



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من  
شعر أبي تمام  
ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الأول



الناشيء



مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

# المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الأول  
القسم الأول

قافية

ب

صناعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيلوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: ٩٦٥ ٢٢٤١٥١٧٢ +

فاكس: ٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩ +

[info@albabtaincf.org](mailto:info@albabtaincf.org)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الناشيء  
وبه نستعين  
وعليه نتوكل

سبحانه نعم المولى ونعم النصير،،

## الإهداء

إلى أولئك العلماء الأجلاء الذين عُبِّدت جهودهم العظيمة سبل  
شعر أبي تمام وأدبه .. **بر الأندلس**  
إلى

نجيب محمد البهبيتي ومحمد عبده عزام وخلف رشيد نعمان  
وعبدالله حمد محارب وعبدالله التطاوي وعبدالله عبدالرحيم عسيان..



**من لا يشكر الناس، لا يحمد الله**

تحية واجبة مستحقة إلى أصدقائي الأعزاء وزملائي الأفاضل  
وطلابي المخلصين:

الأستاذ أحمد الربيعي

الأستاذة ريم مـروف

الأستاذ محمد عبد الراضي

الأستاذة مدحت سمير

فقد بذلوا في عوني طاقتهم حتى يخرج هذا الكتاب في موعده..  
فلهم فائق تقديري وعميق امتناني وخالص مودتي.

الناشيء



## التصدير

لا تخفى مكانة أبي تمام وقيمته الشعرية الكبيرة على أي واحد من قراء الأدب العربي ومحبيه، فقد استطاع هذا الشاعر الرائد الذي عاش خلال الثلث الأخير من القرن الثاني، والثلث الأول من القرن الثالث الهجري أن يقدم من خلال تجربته الفنية مشروعاً شعرياً كبيراً يتخذ من الفكر وجمال اللغة وسيلة للتعبير عن الموضوع والرسالة؛ وعرف هذا المشروع الذي نسب إلى أبي تمام نفسه باسم «البديع»، وعده النقاد القدماء والأساتذة المعاصرون مذهباً من مذاهب التجديد في الشعر العربي.

وفي شعر أبي تمام صورة واضحة لحياته وثقافته ومجتمعه وأحداث عصره، خصوصاً ما شهدته هذه الحقبة التي عاشها أيام حكم المأمون والمعتصم والواثق، من معارك وفتوحات شغلت ثغور الخلافة العباسية شرقاً وغرباً، وكان من أشهرها معركة فتح عمورية التي أفرد لها أبوتمام قصيدة لا تزال تتردد على ألسنة الناس حتى يومنا هذا، سجل فيها أبوتمام لحظة من لحظات أمة الإسلام التاريخية استردت فيها حقها بانتصار عظيم خلده هذه القصيدة العصماء التي يحفظها الكثيرون منا، وأولها:

السَّيْفُ أَضْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي  
مُتَوْنِهِنَّ جِلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ  
وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَزْمَاحِ لَامِعَةٌ  
بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

وكما قدم لنا أبوتمام في شعره أحداث عصره ووقائعه، قدم لنا كذلك قضايا الإنسان في هذا العصر وفي كل عصر، معبراً عن ذلك في وضوح وصراحة ومباشرة تارة، ومعبراً عنه بالإشارة والتصوير تارة أخرى. وربما كان من أشهر صوره الرمزية وأعمقها، تلك الأبيات التي مزج فيها أبوتمام بين الجمل والإنسان قائلاً:

رَعْتُهُ الْفَيَافِي بَعْدَمَا كَانَ حِقْبَةً  
رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوْضِ يَنْهَلُ سَائِبَةً  
فَأَضْحَى الْفَلَاقُذُ جَدًّا فِي بَرْزِي نَحْضِهِ  
وَكَانَ زَمَانًا قَبْلَ ذَاكَ يُلَاعِبُهُ

فهو وإن كان يصف البعير إلا أنه في حقيقة الأمر يصوّر صراع الإنسان مع الحياة من حوله.

لقد تميز شعر أبي تمام بلغته الخاصة ومعانيه العميقة كما تميز بالبدیع الرشيق وحصافة الفكر والرأي محققاً بذلك مقومات الصناعة الشعرية، مضيفاً إليها جدةً وألقاً ونبضاً لم يألّفه الناس لستين عدداً.. فقد استطاع هذا الشاعر الفذ بما استوعبه من ينابيع التراث وثقافات الأمم المختلفة سواء التي سبقت زمانه أو التي عاصرها أن يتخذ لنفسه أسلوباً مختلفاً عن غيره من الشعراء؛ أعانته على ذلك موهبته القوية وذهنه الحاد المتقد وثقافته العميقة وهو ما جعل شعره يتسم في بعض الأحيان بشيء من الغموض دفع بعض معاصريه إلى أن يقول له: يا أبا تمام لِمَ تقول ما لا يفهم؛ فكان جوابه العبقري: وَلِمَ لا تفهم ما يقال..

وبمناسبة إقامة الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة التي اخترنا لها هذا الشاعر الكبير ليكون اسمها وعنوانها - كان من الطبيعي أن تنشر المؤسسة ديوانه الشعري مثلما صنعت مع غيره من الشعراء الذين أطلقت أسماءهم على دوراتها السابقة، وقدّمت طبعات جديدة من دواوينهم الشعرية، ولكن في الحقيقة رغب الكثيرون



عن القيام بهذه المهمة لمعرفتهم بما تتطلبه من جهود فوق الطاقة، وما تحتاجه من فسحة من الوقت لا تسمح بها ظروف إقامة الدورة في أكتوبر عام ٢٠١٤.

فأسندت الأمانة العامة للمؤسسة هذه المهمة الصعبة للدكتور محمد مصطفى أبوشوارب نائب الأمين العام للمؤسسة لشؤون الأبحاث والدراسات، وأستاذ الأدب العربي بجامعة الإسكندرية، الذي انطلق من فوره يسابق الزمن يعاونه في هذا العمل نخبة من الزملاء الباحثين في المؤسسة ليجمع كل ما استطاع الوصول إليه من شعر أبي تمام وما نسب إليه في شروح ديوانه القديمة، وطبعات الديوان الحديثة، فجمع من ذلك (٥٢٦) قصيدة ومقطوعة نشرت في طبعات الديوان السابقة التي بلغت ست عشرة (١٦) طبعة قبل هذا الديوان.

وتمكن الدكتور أبوشوارب من جمع (٢٤٦) قصيدة ومقطوعة أخرى نسبتها كتب الأدب ومصادر التراث المطبوعة والمخطوطة لأبي تمام، ولم ترد من قبل في أي من طبعات ديوانه التي أشرنا إليها بما يمثل إضافة كبيرة لشعر أبي تمام.

واستطاع، وهذه هي الإضافة الأكبر أن يستخلص (١٣٩) قصيدة ومقطوعة أخرى وردت في نسخ مخطوطة من ديوان أبي تمام لم يلتفت إليها أحد من قبل فبلغ عدد نصوص هذا الطبعة الجديدة التي تقدمها المؤسسة من ديوان أبي تمام (٩١٣) قصيدة ومقطوعة، منها (٢٨٧) لم يسبق نشرها من قبل.

وقد اجتهد المحقق في تحديد ما صحت نسبته للشاعر، وعدده (٧٥٢) قصيدة ومقطوعة، مما نسب له ولغيره أو نحل عليه وعدده (١٦١) قصيدة ومقطوعة، مع تخريج كل ذلك من مصادره، ومقابلة روايات شعره في شروح الديوان، وطبعاته ومخطوطاته ومصادر التراث، مع شرح الغريب من المفردات وتوضيح ما أشكل من مجازات الشاعر وتراكيبه.

عزيزي القارئ..

إن من دواعي سرورنا أن نقدم لك هذا العمل الضخم الذي يحمل اسم:  
«المستوفى من شعر أبي تمام.. ديوان حبيب بن أوس الطائي» أملاً في أن يكون جامعاً  
لما وصلنا من شعر أبي تمام وأن يكون فيه الغناء عن غيره من طبعات الديوان..

وختاماً.. أهنيء المكتبة الشعرية العربية لانضمام هذا الديوان إليها الذي كان  
للمؤسسة شرف إصداره ونشره، كما أهنيء مؤسستنا «مؤسسة جائزة عبدالعزيز  
سعود البابطين للإبداع الشعري» على هذا الإنجاز الرائع.. الذي يضاف إلى  
إنجازاتها السابقة في إصدار المعاجم والدواوين الشعرية والمؤلفات الأدبية  
العديدة.. كما أهنيء الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب وأشد على يديه لما قام به  
من جهد استثنائي في هذا العمل.. وإليكم هذا الديوان.

والله ولي التوفيق

عبدالعزیز سعود البابطين

٦ من شوال ١٤٣٥هـ

الموافق ٢٠١٤/٨/٣م

الناشيء

\*\*\*\*\*



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير؛ والصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد المبعوث رحمة بالعالمين عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، خير صلاة وأزكى سلام وبعد .

فإن تعلقي بأبي تمام وشعره قديم في أيامي يرجع إلى زمن الطلب الأول بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، حيث كنا ندرس كتاب الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري للآمدي، ونقرأ ما فيه من احتجاج أنصار كل شاعر لصاحبهم، وماخذ الرواة والعلماء ونقده الشعر على الشاعرين، وموازنة الآمدي بين نصوص متشاكلة من شعرهما، ونناقش هذا كله ونتعلمه على يد أستاذنا الجليل الدكتور عثمان موافي الذي عاش في هدوء ورضا ورحل في سكونه وصمت.

ومنذ ذلك الحين لم تقطع صلتني بأبي تمام وشعره والدرس النقدي الدائر حوله قديماً وحديثاً، وتوطدت معرفتي به يوماً بعد يوم، وتكشف الرجل لي شيئاً فشيئاً قامة شعرية استثنائية بتوقده الذهني واكتنازه الفكري وشاعريته الأصيلة الفذة، وخياله الجامح، وتجربته الفنية الفريدة التي أسست مذهباً شعرياً متميز فيه متعة الروح بمتعة العقل، وتتعانق لذة الفكر بلذة الوجدان.

ولم أكن أتصور يوماً وأنا أسمى وراء شعره، وأحاول فهم معانيه وأتحرى دلالاته بين تفسيرات الصولي والمرزوقي والتبريزي وابن المستوفي، ومن نقلوا عنهم ممن ضاعت شروحهم كالخارزنجي وأبي العلاء المعري وغيرهما ممن عكفوا على شرح أبي تمام - أن يقيض الله لي أن أتصدى لمحاولة جمع شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي؛ ذلك الشاعر الرائد الذي أدرك علماء الشعر ورواته ومن دفعوا إلى مضايقه قدره وقيمته فلم يتوانوا عن جمعه وصنعتة وإظهاره والرجل لا يزال على قيد الحياة، فكانوا حريصين في المشرق والمغرب على كتابة شعره وقراءته عليه توثيقاً وتثبيتاً. وتذكر المصادر التي بين أيدينا من هؤلاء عون بن محمد بن مالك الكندي<sup>(١)</sup>، وعثمان بن المثني القرطبي (ت ٢٧٣هـ)<sup>(٢)</sup>، بل إن أبا علي القالي (ت ٣٥٦هـ) كان يملك نسخة من الديوان بخط يد أبي تمام نفسه<sup>(٣)</sup>.

ولم تمض على وفاته سنوات طوال حتى يظهر ديوان أبي تمام لأول مرة بصناعة أبي بكر الصولي (٢٥٥ - ٣٣٥هـ)، ومن حينها تواصلت عناية علماء الشعر بالديوان رواية وشرحاً وتفسيراً واختياراً حتى بلغت شروحه ورواياته قديماً وحديثاً ما يزيد على الثلاثين شرحاً ورواية.

وشاء الله تعالى أن تعقد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عزمها على أن تطلق على دورتها الثالثة عشرة التي كان مقرراً عقدها بدمشق عام ٢٠١٢ اسم أبي تمام الطائي، غير أن ظروفًا معلومة لا تخفى على أحد حالت دون إقامة هذه الدورة في مكانها أو موعدها، وفتر حماس الاستعداد لها، وتراخينا أنا وزملائي بالأمانة العامة للمؤسسة في متابعة ما كان يجب أن يصاحب

(١) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام، تحقيق خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، ط ٣ دار الآفاق، بيروت ١٩٨٠م: ص ٣١.

(٢) راجع: ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة بالاندلس، تحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة ١٩٥٤م: ٣٥٦/١.

(٣) راجع: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م: ١٧٤/٢. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دمشق ١٩٥٧م: ٢٤٧/٧.

هذه الدورة من إصدارات في مقدمتها على نحو ما جرت سُنَّة المؤسسة، ديوان شاعر الدورة أبي تمام الطائي؛ وشغلتنا أنشطة المؤسسة المتلاحقة وعطاءاتها المتتابعة ودخلنا في خضم الإعداد للدورة الثالثة عشرة التي أخذت منحى مغايرًا من أنشطة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في ميدان حوار الحضارات، فأقامت المؤسسة دورتها على مدى يومين ببروكسل بمقر البرلمان الأوروبي (١١، ١٢ نوفمبر ٢٠١٣م) وتحت رعاية رئيسه السيد مارتن شولتز وبمشاركة مئات من القادة والمفكرين والسياسيين والمثقفين والإعلاميين من مختلف أنحاء العالم في جلسات ومناقشات حافلة تحت عنوان: «الحوار العربي الأوروبي في القرن الواحد والعشرين.. نحو رؤية مشتركة».

وقبل أن نبدأ استعدادات السفر إلى بروكسل ونحن في خضم التجهيز للدورة الثالثة عشرة، اجتمع الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة مع زميلي الأستاذ عبدالرحمن خالد البابطين أمين عام المؤسسة وإياي؛ وكان كما ألفناه دومًا، شديد الحرص على العمل، دقيق المتابعة لكافة تفاصيله، بعيد الهمّة، يرتفع سقف طموحاته في العمل الثقافي العام وخدمة أمته وحضارتها إلى غاية تُتعب كلُّ من يحيطون به ويعملون معه، ومن عادات الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين التي يعرفها أصدقاؤه والمقربون منه تفكيره دائمًا في الخطوة التالية، فكان سؤاله لنا في أكتوبر ٢٠١٣ عن الدورة الرابعة عشرة وعن استعداداتنا لها، ونحن لم نفرغ بعد من دورتنا الثالثة عشرة.

واجتهدت مع زميلي في محاولة إقناع الرجل بأن تؤجل الدورة إلى عام ٢٠١٦، أو على الأقل يستبدل بأبي تمام شاعر آخر لم يترك لنا مثل عطاء أبي تمام الواسع وتراثه الضخم، ولم تقم حوله مثل هذه الحركة النقدية والأدبية العريضة الممتدة التي قامت حول أبي تمام منذ القرن الثالث الهجري إلى اليوم.



ولم يكن لجهودنا نصيب من التوفيق فأصر الأستاذ عبدالعزيز البابطين على أن تنجز المؤسسة وعدها بإقامة دورة أبي تمام في أقرب وقت.

ولم نلبث أن أعلمنا رئيس المؤسسة بأن الدورة الرابعة عشرة ستقام على عادة المؤسسة في أكتوبر ٢٠١٤ بمدينة مراكش تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أدامه الله، وبطبيعة الحال سيصاحب هذه الدورة احتفال بمرور ربع قرن على إنشاء المؤسسة التي أطلقها الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين من القاهرة عام ١٩٨٩م.

وازدادت المهمة صعوبة وازداد الحمل ثقلًا، وضاعف من تعقيد الأمر اعتذار عدد من أساتذة الشعر العربي ومحققي التراث عن التصدي لإظهار ديوان أبي تمام وتعللهم باتساع مدى العمل وضيق الوقت المتاح، وهم مُحَقَّقُونَ في ذلك بلا ريب. ومرة أخرى حاولنا أن نتفادى إخراج ديوان أبي تمام، وأن نستبدل به عملاً آخر يخصه أيسر وأخصر، ولكن حرص رئيس المؤسسة على التزامها بخطتها ووعدها حال دون ذلك.

فلم يكن ثمة بد مما ليس منه بد، وشرفني الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بأن كلفني بتلك المهمة العسرة المترامية: جمع شعر أبي تمام وتحقيقه، ووعدني بتأمين كل ما يحتاج إليه هذا العمل من طلبات وتذليل كل ما يواجهه من عقبات.

وماذا أصنع ونفسي تتوق إلى أن أنجز هذا العمل التاريخي، وأحلام اليقظة تراودني في أن أنسب إليه وأن ينسب إلي، وعقلي يخوفني من خوض غماره وتحمل تبعاته ويصبرني مغبة الخل فيه.

فاستخرت الله واستعنته وأقبلت على العمل، ووفى رئيس المؤسسة وعده فاخترت أربعة من خيرة باحثي المؤسسة لمساعدتي في إعداد الديوان ومعاونتي عليه، وأمّنت لي مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت مئات المصادر المطبوعة والمخطوطة، ووفّقني الله إلى وضع خطة العمل وإنجازها بمعاونة زملائي الأعزاء الأستاذ أحمد عبدالمنعم، والأستاذة ريم معروف، والأستاذ محمد عبدالراضي، والأستاذ مدحت سمير؛ الذين خصصتهم بشكر مستحق في صدر هذا الديوان على ما أعانوني عليه في كافة مراحل العمل بداية من جمع المادة ومروراً بضبط المتن الشعري وتفسيره وتخريجه من مصادره ومقابلة رواياته، وإعداد فهرسه، ونهاية بمراجعة نسخ الطباعة وتدقيقها، وكانوا في ذلك كله مثلاً للثقة في العمل، والتعاون بينهم، والالتزام بالخطة المرسومة لهم بكل دقة وانضباط؛ فلهم خالص الشكر والتحية والتقدير فلولاهم ما استطعت إخراج هذا العمل في هذا الوقت.

وإذا كان شكر الناس من شكر الله عز وجل فقد وجب الشكر علي للأخ الكريم الأستاذ عبدالرحمن خالد البابطين أمين عام المؤسسة على مساندته التامة لي في إخراج هذا الديوان وتسخير كافة إمكانيات الأمانة العامة للمؤسسة من أجل إصداره.

والشكر واجب كذلك للسيدة الفاضلة الأستاذة سعاد العتيقي مدير عام مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي على عون المكتبة الصادق ومسارعتها إلى توفير كل ما احتاج إليه العمل في هذا الديوان من مصادر ومراجع.

والشكر واجب ومستحق لزملائي في الأمانة العامة الذين بذل كل واحد منهم وسعه في معاونتي، وأخص أخي وزميل العمر الدكتور محمد غريب الذي

رغدني بالتعاون مع الأخ يحيى الكندري الباحث التراثي، بوفرة متنوعة من نسخ ديوان أبي تمام المخطوطة، وأعانني على قراءة بعضها ونسخ بعضها. وكذلك زميلين العزيزين الأستاذ أسامة حسني والأستاذة رانيا أحمد اللذين أسهما بجهد وافر في تحري كثير من المصادر والمراجع عبر البحث والتقيب عن طريق الشبكة العنكبوتية.

وكذلك زملائي بقسم الصف والطباعة والإخراج الفني بالمؤسسة الأستاذ أحمد متولي والأستاذ أحمد جاسم والأستاذ علاء محمود والأستاذ محمد العلي الذين لم يألوا جهداً في سبيل إظهار الكتاب على النحو الذي بين أيديكم، وأعانهم على تصنيف نسخ الطباعة الزميل الأستاذ عبد الشكور محجوب؛ فلهم مني جميعاً الشكر الجزيل والتقدير العميق.

وثمة شكر لا يغفل عنه للأخ الكريم والزميل العزيز الأستاذ محمود البجالي كبير الباحثين بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الذي تحمل فوق طاقته أعباءً مضاعفة من مهام قطاع البحوث والدراسات في المؤسسة، وأسهم بشكل كبير في مراجعة ما يزيد على العشرين كتاباً من إصدارات المؤسسة بمناسبة هذه الدورة، حتى يفرغ أكبر عدد من الباحثين لمعاونتي على إخراج هذا الديوان؛ علاوة مع ما بذله من جهد مشكور في تدقيق المراجعة الأخيرة من الديوان مع زملائنا الأعزاء بقسم المعجم بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وهم الأستاذ ماجد الحكواتي، والأستاذ عدنان جابر، والدكتور عبدالسميع مصطفى أحمد، والأستاذ حسيب محمد تقي، والأستاذ مناف الكفري.

ولا أنسى فضل أسرتي: زوجتي السيدة فينان صفوت، وولدي مصطفى، وابنتي منى، ومن فوقهم؛ والداي العزيزان أبي المهندس مصطفى أبو اليزيد وأمي السيدة نادية عطا وأخي الأستاذ أحمد مصطفى الذين جُرت عليهم جميعاً أثناء عملي في هذا الديوان أيّما جور، إذ كنت أصل الليل بالنهار على طاولة البحث مشغولاً عنهم متغافلاً عن حقوقهم، مهملاً كثيراً من واجباتي تجاههم، وما كان منهم إلا الصبر والدعم والمساندة وتشجيعي على أن أنجز في عام واحد ما حقّه أن يخرج في ثلاثة أعوام.

أما الشكر الأوفر فلا ريب مستحق للأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي تعهدني برعايته وتأييده منذ أن التقينا أول مرة قبل عشرين سنة، لم يزل خلالها سنداً لي ونصيراً، وكلما ازدادت ثقته بي ودعّمه عملي، تعاظم إحساسي بالمسؤولية وثقل الأمانة الملقاة على عاتقي، والحمد لله أن كانت ثمرة هذا كله نجاح متصل من آياته ديوان أبي تمام الذي أقدمه لكم اليوم.

وبعد،،،

فالحمد لله وحده لا شريك له في الأولى والآخرة حمداً طيباً مباركاً فيه على أن وفقني لذلك كله، ومتعني بنعمة الأهل والولد والصديق والرفيق والنصير، وجعلني من طلبة العلم سبحانه نعم المولى ونعم النصير عليه توكلت وإليه أنيب.

محمد مصطفى أبو شوارب

الكويت في

١٧ من شوال ١٤٣٥هـ

الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٤م

\*\*\*\*





## التمهيد

إذا كان أبو الطيب المتنبّي هو شاعر العربية الأشهر، فإن أبا تمام الطائي هو شاعرها الأخطر. فليس من شك في أن أبا تمام حبيب بن أوس الطائي كان فاتحة عصر جديد في تاريخ الشعر العربي يصور حياة العرب وحضارتهم في زمن بني العباس، وما أصابها من رقي ومدنية، وما اكتسبته من نضج وثرء، وما امتزج فيها من ميراث شبه جزيرة العرب الروحي والأخلاقي بموروثات أبناء الأمم الأخرى التي اتخذت العربية، ولو ظاهرياً - إطاراً ثقافياً لها تحت مظلة الإسلام.

ذلك عصر أدبي يختلف فيه الشعر عما كان عليه على عهد آبائه المؤسسين قبل الإسلام من جيل امرئ القيس ورفاقه. ظهرت إرهاصاته الأولى في شعر الوليد بن يزيد بن عبد الملك (٨٨ - ١٢٦هـ) وفي أشعار أصحابه من مجان الكوفة؛ يحيى بن زياد الحارثي (ت ١٦٠هـ)، ومطيع بن إياس (ت ١٦٦هـ)، وحماد عجرد (١٧١هـ). ثم مهدت له تجارب شعرية ذات شأن وقيمة وأثر، قدمها زعماء التجديد في القرن الثاني الهجري؛ بشار بن برد (٩٥ - ١٦٧هـ)، وأبو نواس (١٤٦ - ١٩٨هـ)، ومسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ).

وعلى الرغم من منجز هؤلاء الشعراء العظام في مشروع التجديد؛ فإن بالإمكان القول من غير تحفظ إن تجربة أبي تمام الشعرية الفريدة، كانت نقطة تحول كبرى في حركة الشعر العربي، انعطفت به منذ القرن الثالث الهجري، وعلى

مدى عشرة قرون - إلى مسار مختلف غلب فيها نهج أبي تمام أو كاد؛ على كثير من الاتجاهات الشعرية، وظهر تأثيره واضحاً جلياً في إنتاج أكثر الشعراء حتى مطلع العصر الحديث؛ بمن فيهم أصحاب المواهب الشعرية الفذة من أمثال البحتري وأبي الطيب المتنبى وأبي العلاء المعري والشريف الرضي وأضرابهم.

ولد أبو تمام في قرية جاسم، من أعمال دمشق آنذاك، أواخر القرن الثاني الهجري، وروايات كتب الأدب وكتب التاريخ حول مولده على عاداتها متدافعة ينكر بعضها بعضاً، فمنها ما رواه الصولي في كتابه «أخبار أبي تمام» عن أبي مالك عون ابن محمد الكندي عن أبي تمام نفسه؛ أن مولده كان سنة تسعين ومائة (١٩٠هـ)<sup>(١)</sup>. ومنها ما نقله الصولي عن تمام بن أبي تمام أن مولد أبيه كان سنة ثمان وثمانين ومائة (١٨٨هـ)<sup>(٢)</sup>. أما ابن خلكان فيضيف إلى هذين التاريخين لمولد أبي تمام ثالثاً؛ فيقول: «وكانت ولادة أبي تمام سنة تسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة، بجاسم»<sup>(٣)</sup>.

واتباع المشهور من الأخبار عن قصر حياة أبي تمام، وموته دون الاكتحال، يفضي إلى القول بولادته في أحد التاريخين الأولين اللذين ينسبان إلى أبي تمام نفسه (١٩٠هـ)، وإلى ابنه تمام (١٨٨هـ). أما تتبع حوادث التاريخ، والاعتداد بتراث أبي تمام، على نحو ما صنع البهيتي، فيفضيان إلى ترجيح تشكك ابن خلكان في وفاة أبي تمام في سن باكراً، ومن ثم إلى القول بأنه ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة للهجرة (١٧٢هـ)<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٧٢

(٢) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٣٧٣.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت ١٩٧٨م: ١٧/٢

(٤) راجع: نجيب محمد البهيتي، أبو تمام الطائي.. حياته وحياة شعره، ط ٢ دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٨٢م:

وكما تدافعت الروايات في سنة مولده تدافعت كذلك في سنة وفاته على نحو ما نجد في قول ابن خلكان: «وتوفي بالموصل - على ما تقدم - في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل: إنه توفي في ذي القعدة، وقيل: جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين، وقيل تسع وعشرين ومائتين، وقيل في المحرم سنة اثنتين ومائتين»<sup>(١)</sup>.

ولكل رواية من هذه الروايات سند يدعمها وحادثة تعضدها، وليس في ذلك ما يستغرب، فهذه حال أغلب ما وصلنا من حوادث الأقدمين وأخبارهم، وجلها يحتاج إلى تمحيص وتدقيق لا ينتهيان في أكثر الأحيان بصاحبهما إن وجد؛ إلى قول قاطع يرتكن إليه، فما هو إلا الظن يغلب فيدفع إلى الميل مع هذه الرواية أو إلى ترجيح هذا الرأي.

ومن ذلك ما اختلفت فيه الروايات حول نسب أبي تمام واسم أبيه؛ أهو أوس أم تدوس؟ فإن كان اسمه تدوس؛ فهل هو من ثادوس معرب Theodose، كما ذهب إلى ذلك مرجليوث حينما كتب مادة أبي تمام في دائرة المعارف الإسلامية<sup>(٢)</sup>، أم هو اسم عربي مشتق من داس يدوس؟ ثم ما صناعة هذا الأب، أكان عطاراً أم خماراً؟ وما ديانته؛ الإسلام أم النصرانية؟

والأخطر من ذلك كله ما تذكره رواية مائة أوردها ابن خلكان في غير تحمس<sup>(٣)</sup> من أن نسبة أبي تمام في طيء نسبة ملفقة، وهو ما ينكره إجماع الرواة والمؤرخين وتواتر الروايات والحوادث الدالة على أن أبا تمام من نفس طيء صليبية لا شك في ذلك، وهو ما حققه البهيتي بعد بحث مستفيض<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٧/٢

(٢) دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٣ - ١٩٥٧ م: ٣٢٠/١.

(٣) راجع: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٦/٢

(٤) راجع: نجيب محمد البهيتي، أبو تمام الطائي.. حياته وحياة شعره: ص ٢٨ - ٣٦.



وأغلب الظن أن مرد هذه الرواية المرجوحة التي تطعن في نسبة أبي تمام إلى طيء؛ إلى ما كان يكاد به الرجل من خصومه ومنافسيه، ومنهم الشاعر مغلد بن بكار الموصلي (ت ٢٣٢هـ) الذي هجا أبا تمام بأبيات ينكر فيها عروبه<sup>(١)</sup>؛ وإلى ما كان يطعن عليه منهم في دينه وأصله وأصالة شعره، بل شاعريته ذاتها، وغير ذلك مما كان يتوسل به هؤلاء الخصوم والمنافسون إلى النيل من أبي تمام؛ حسداً، أو انتقاماً، أو رغبة في زعزعة مكانته لدى وجهاء عصره، أو أملاً في ترقى مدارج الشهرة على أكتافه.

وما ينبغي أن نلتفت إليه في هذا الصدد أن النظام الاجتماعي في عصر دولة بني أمية، أفضى إلى التحاق أبناء الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام بقبائل عربية أصيلة، وإلى دخولهم في ولائها وفق ما يسمح به النظام القبلي العربي نفسه من قبول انتماء غير أبناء القبيلة صليبة؛ مصاهرة أو مجاورة أو ولاء؛ وعلى هذا الأساس حرص أكثر المولدين، وهم أبناء الجيل الثاني من الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، على الالتصاق بنسبة عربية موالة، لتعينهم على تلمس أسباب الجاه في حياة يتصدرها ذوو الأصول العربية ويملكون مفاتيح مغاليقها. إلا أن بعض هؤلاء المولدين تمادى في الأمر فادعى لنفسه نسبة صريحة إلى قبيلة من قبائل العرب، فأصبح بذلك غرضاً لسهام الشعراء يفضحون كذبه، ويخلعون عنه نسبته الزائفة. وربما كان وجود هؤلاء المدعين ذريعة يتذرع بها الحاقدون للنيل من بعض ذوي النعمة من العرب الأصلاء، فيكيدون لهم ويتهمونهم بادعاء نسبتهم العربية وافتعالها.

وعلى الرغم من كثرة الروايات المتعارضة أحياناً والمتناقضة أحياناً أخرى مما يتصل بأغلب ما وصلنا من أخبار أبي تمام شأنه في ذلك شأن أغلب أعلام التراث الأدبي - فإن بالإمكان أن نطمئن شيئاً ما إلى أن أبا تمام حبيب بن أوس شاعر طائي ولد في منتصف الثلث الأخير من القرن الثاني الهجري، ومات في نهاية

---

(١) راجع: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٥/٢

الثالث الأول من القرن الثالث الهجري، وأنه عاش ما بين هذين الزمنين حياة حافلة افتتحها بالرحلة عن موطنه بالشام إلى مصر، طلباً للغنَى والاشتهار، فكانت فيها مدائح الأولى في عِيَّاش بن لَهِيعة الحضرمي، وكانت خصومته الأولى فيها كذلك مع شاعرها يوسف السراج، وتركها بعد خمس سنوات لم ينل فيها ما أُمِّل فعاد إلى الشام في بدايات القرن الثالث الهجري، واتصل بأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي، وارتحل إلى الرُّقَّة البيضاء مادحاً محمد بن حسان الضبي.

ويبدو أن أبا تمام خاض في هذه المرحلة خصومة شعرية أخرى مع عتبة بن أبي عاصم الكلبي، دفاعاً عن أصدقائه من آل عبدالكريم الطائيين في حمص. وربما زار أبو تمام العراق في هذه المدة أيضاً ومدح الحسن بن سهل وزير المأمون، وكتب قصيدته الرائية المشهورة في مدح آل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه.

والظاهر أن أبا تمام عاد إلى مصر مرة أخرى خلال الفترة من سنة عشرة ومائتين (٢١٠هـ) إلى سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ)، على نحو ما نفهم من روايات الكندي في كتابه الولاة والقضاة<sup>(١)</sup>، وعلى ما يظهر من شعر أبي تمام عن أحداث هذه الفترة بمصر وتقلبات الولاة، وثورات اليمانية والقيسية فيها.

وأغلب الظن أن أبا تمام خرج من مصر إلى العراق، ورثى في هذه المرحلة محمد بن حميد الطوسي (الطائي) شهيد حروب الخُرُمِيَّة سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ)، واتصل بممدوحه الأوفى أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري (الطائي) القائد العباسي المشهور، واتصل في هذه المرحلة كذلك بخالد بن يزيد بن مزيد الشيباني، وتوطدت صلاته بإسحاق بن إبراهيم المصعبي، وحاول فيها الاتصال بالمأمون ومدحه بثلاث قصائد لم يكن لإحداهن الصدى الذي تاق إليه الشاعر، ففنع أبو تمام إلى حين بما ناله من حظوة عند كبار رجال الدولة.

(١) راجع: الكندي، ولاية مصر وقضااتها، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٧م: ص ١٤٦ وما بعدها.

وفي أواخر العقد الثاني من القرن الثالث الهجري ارتحل أبو تمام إلى خراسان، واتصل بعبدالله بن طاهر ومدحه، ونالت قصائده فيه قدراً واسعاً من التقدير والذيع خاصة في ظل وجود شخصية أدبية بارزة في بلاط عبدالله بن طاهر وهو أبو العميثل الأعرابي الذي يبدو أنه كان يدعم أبا تمام ويتوسط له.

وفي العقد الأخير من حياته بدأ أبو تمام في تتبع حروب المسلمين مع أعدائهم على أطراف دولة الخلافة العباسية شرقاً وغرباً؛ ولم لا؟ وأغلب ممدوحيه من قادة الجند وولاة الثغور؛ ولم لا؟ والخليفة المعتصم نفسه رجل حرب يألف ملمس الحديد على بدنه أكثر مما يألف ملمس الحرير.

وازداد شغف أبي تمام بوصف المعارك ومدح القادة المسلمين منذ موقعة أَرْشَقْ بِأَذْرَبِيَّجَان سنة عشرين ومائتين (٢٢٠هـ) وهي أول وقعة ينتصر فيها المسلمون على بابك الخُرَّمِيَّ منذ اندلاع ثورته سنة إحدى ومائتين (٢٠١هـ). وفي هذه المرحلة مدح أبو تمام أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري وهو أكثر من أخلص لهم أبو تمام من ممدوحيه، ومدح كذلك أبا دلف العجلي، وجعفر بن دينار الخياط، واتصل بالإفشين ومدحه. ثم وافته الفرصة الكبرى على الطرف الآخر من الدولة الإسلامية، حين فتح المعتصم عُمُورِيَّة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣هـ)، فمدحه أبو تمام ببائيته المشهورة، فانفتحت أمامه السبل ليقترب من الخليفة ورجال دولته من أمثال القاضي أحمد بن أبي دؤاد، والوزير محمد بن عبد الملك الزيات، والكاتب الحسن بن وهب الذين انعقدت بينهم، خاصة ابن الزيات، وبين أبي تمام علاقة صداقة متينة.

ويمضي أبو تمام سنوات حياته الأخيرة وهو في أوج مجده وشهرته، فيقربه الخليفة الواثق، وينزله منزلة أكبر مما كان ينزلها عهد أبيه المعتصم، وتتوطد

علاقته أكثر بأعلام عصره وتزداد اتساعاً، فيمدح مالك بن طوق أمير كُور الفُرات، ويمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد سنة ثلاثين ومائتين ( ٢٣٠هـ ) بعد أن ولاه الوثائق أرمنيّة خلفاً لأبيه الذي توفي في تلك السنة.

ويبدو أن أبا تمام، بعد أن تحقق له ما أراد من الغنى والمكانة، وبعد أن نال مبتغاه من الذيوع والاشتهار، تعبت نفسه من كثرة الترحال، وتاقت إلى الاستقرار؛ فسعى له صديقه الحسن بن وهب، وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات، فتولى بريد الموصل في أخريات حياته، وهي مهمة خطيرة في ذلك العصر؛ إذ كان صاحب البريد بمثابة عين الخلافة في بلده، وظل بهذه الوظيفة عاماً أو يزيد إلى أن مات ودفن بالموصل.

وقارئ شعر أبي تمام يمكن أن يلحظ ظهور ملامح شخصيته الإنسانية بوضوح في قصائده ومقطوعاته؛ فيبدو ذا نفس طموحة متعجلة، تتأرجح بين الاندفاع حيناً والتعمق حيناً آخر، شغوفاً بالحياة ولذاتها، والنساء منها في الصدارة، كريماً متلافاً أفاد مالا وافراً من ممدوحيه فأفناه في إمتاع نفسه ورفد أصدقائه ومحبيه، جريئاً مقداماً أحب المعارك والحروب وتعلق بها وأجاد تصوير حوادثها وتعمق مشاعر من يخوضونها، ذا نزوع واضح إلى استخلاص تجارب الحياة وتكثيفها والخروج بها من حيز الخاص الفردي إلى دائرة العام الإنساني، يدمن النظر في الأشياء ويتعمق جواهرها، ويعمد إلى التقاط متناقضاتها، مجيداً العزف على أوتارها المتعارضة في سبيل كشف هذه الجواهر الفريدة، له ميل بارز إلى العصبية العربية. وهو في كل هذا صادق في شعوره راغب في أن يكون مختلفاً في تصويره وتصويره، تعينه على ذلك شاعرية فذة، وعقلية متوهجة، وثقافة فيها من الوافد الأجنبي، بقدر ما فيها من الموروث العربي.

وقد هياً ذلك كله لأبي تمام أن يقود واحدة من حركات التجديد الكبرى في تاريخ الشعر العربي على مر العصور، وأن يسهم بالقدر الوافر في تأسيس شعرية



جديدة كان لها حضور قوي مؤثر في إبداعات الشعراء العرب على مدى عشرة قرون متصلة، وكان لها النصيب الأوفر من جهد النقد والدارسين، ربما إلى اليوم؛ فآثار اندفاع شعر أبي تمام الجارف إلى التجديد تصويرًا وتشكيلًا - حركة نقدية واسعة اجتذبت من الأنصار في حياة الرجل وبعد وفاته بقدر ما اجتذبت من الخصوم.

فلم يقتصر أمر الخصومة حول شعر أبي تمام على جملة الملاحظات التي تحملها روايات النقد ورواة الشعر في كتب التراث الأدبي والنقدي شأنه شأن كثير من الشعراء القدامى المرموقين، وإن كان أبو تمام يشارك أبا الطيب المتنبى في صدارة الشعراء الذين عني النقد والبلاغيون في مؤلفاتهم العامة بدرس شعرهم وتحليله.

ولم يقتصر أمر هذه الخصومة كذلك على الانفراد بتخصيص مؤلف أو مؤلفين عن شعره، كما هي الحال مع بعض الشعراء البارزين في أدبنا العربي القديم؛ بل قامت حول شعر أبي تمام وتجربته الفنية حركة تأليف نقدي وإخباري واسعة المدى منذ القرن الثالث الهجري، ربما كان أبرز ما وصلنا منها، أو وصلتنا أخباره على الأقل:

١ - سرقات أبي تمام، لأحمد بن طاهر طَيْفُور (٢٠٤ - ٢٨٠هـ) <sup>(١)</sup>.

٢ - سرقات البحري من أبي تمام، لأحمد بن طاهر طَيْفُور <sup>(٢)</sup>.

٣ - رسالة في محاسن شعراء أبي تمام ومساويه، لابن المعتز (٢٤٧ - ٢٩٦هـ) <sup>(٣)</sup>.

---

(١) الكتاب مفقود، ونقل عنه الأمدي في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري؛ الجزءان الأول والثاني، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ٤ دار المعارف، القاهرة ١٩٩٢م؛ والجزء الثالث في مجلدين، تحقيق عبدالله حمد محارب، ط ١ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠م: ١١٠/١ - ١٢٩.

(٢) الكتاب مفقود، وذكره الأمدي؛ الموازنة: ٣١١/١.

(٣) الكتاب مفقود، ونقل عنه الرزباني؛ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار الفكر العربي، القاهرة (د. ت): ص ٣٠٧.

٤ - سرقات البحري من أبي تمام، لأبي الضياء بشر بن يحيى النصيبى (ق ٣هـ) <sup>(١)</sup>.

٥ - كتاب في أخطاء شعر أبي تمام، لأبي العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي القطرلي (ت ٣١٩هـ) <sup>(٢)</sup>.

٦ - أخبار أبي تمام، لأبي بكر الصولي (٢٥٥ - ٣٢٥هـ) <sup>(٣)</sup>.

٧ - الرد على ابن المعتز في ما عابه على أبي تمام، لقدامة بن جعفر (ت ٣٢٦هـ) <sup>(٤)</sup>.

٨ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ت ٣٧١هـ) <sup>(٥)</sup>.

٩ - كتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبي تمام، للآمدي <sup>(٦)</sup>.

١٠ - أخبار أبي تمام والمختار من شعره، لأبي الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي البغدادي (ت بعد ٣٧٧هـ) <sup>(٧)</sup>.

١١ - تفضيل أبي نواس على أبي تمام، للشمشاطي <sup>(٨)</sup>.

١٢ - كتاب أخبار أبي تمام لمحمد بن عمران المرزباني (٢٩٧ - ٣٨٤هـ) <sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) الكتاب مفقود، ونقل عنه الأمدي؛ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: ٣٢٤/١ - ٣٧٠.
- (٢) الكتاب مفقود، ونقل عنه الأمدي؛ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: ١٣٥/١ - ١٤٠.
- (٣) حققه خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، ونشر لأول مرة عن لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة عام ١٩٣٧م.
- (٤) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست، ط دار المعرفة، بيروت (د. ت): ص ١٨٨.
- (٥) ظهر الكتاب في غير طبعة أهمها بتحقيق السيد أحمد صقر عن دار المعارف بالقاهرة في جزئين، ثم أصدر عبد الله حمد محارب الجزء الثالث في مجلدين عن مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٩٠، على ما مر من قبل.
- (٦) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست: ص ١٥٥ وياقوت الحموي؛ معجم الأدباء.. إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م: ٨٦/٨.
- (٧) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست: ص ١٥٤. وياقوت الحموي؛ معجم الأدباء: ٣٧٦/٥. وحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط دار الفكر، بيروت ١٩٩٤م: ٢٧/٣.
- (٨) الكتاب مفقود، وأشار إليه ياقوت الحموي؛ معجم الأدباء: ٣٧٦/٥.
- (٩) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست: ص ١٣٣.

١٣ - مجلس للغوي بصري في تفضيل البحري على أبي تمام وغيره من الشعراء المحدثين، دونه الحاتمي (ت ٣٨٨هـ) <sup>(١)</sup>.

١٤ - كتاب في أخبار أبي تمام ومحاسن شعره، للخالدين أبو بكر محمد (ت ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد (ت ٣٩١هـ) ابني هاشم الخالدي <sup>(٢)</sup>.

١٥ - كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام، لعلي بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ) <sup>(٣)</sup>.

١٦ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام، للمرزوقي <sup>(٤)</sup>.

١٧ - المآخذ الكندية من المعاني الطائفة (سرقات المتبني من معاني أبي تمام والبحري)، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي الدهان (٤٩٤ - ٥٦٩هـ) <sup>(٥)</sup>.

١٨ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان المسماة بالمآخذ الكندية من المعاني الطائفة، لضيء الدين بن الأثير (٥٥٨ - ٦٣٧هـ) <sup>(٦)</sup>.

١٩ - القول الفائق الأريب بعُتْبَى وليد وذكرى حبيب، لابن الأثير <sup>(٧)</sup>.

---

(١) نقله الحصري القيرواني؛ زهر الآداب وثمار الآلباب، تحقيق محمد علي البجاوي، ط ٢ دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٨٧م. ٦٠٩ - ٦٠١/٢.

(٢) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٩. وياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٠/٢.

(٣) جمع ما وصل إلينا منه وحققه ونشره عبدالله حمد محارب، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الرسالة ٣٠٠، الحولية ٣٠، سبتمبر ٢٠٠٩م.

(٤) حققه ونشره عبدالله سليمان الجربوع، ط مكتبة التراث، مكة المكرمة ١٩٨٦م. وأعاد خلف رشيد نعمان تحقيقه ونشره تحت اسم شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

(٥) الكتاب مفقود، وقد أورد ابن الأثير في الاستدراك معظم نصوصه.

(٦) حققه ونشره حفني شرف، ط مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٥م. وأعاد محمد زغلول سلام تحقيقه ونشره تحت اسم الاستدراك في الآخذ على المآخذ الكندية، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ٢٠٠٥م.

(٧) من الكتاب نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة استانبول تحت رقم: ١٤١٥ A. وثمة مصورة عنها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٦٦٧ أ. ب. وقد اطلعت على الأخيرة وهي لا تزيد عن كونها نقولا حرفية متصلة من كتاب الموازنة للأمدي؛ مع العلم بأن أيًا ممن ترجموا لابن الأثير لم يذكر هذا الكتاب بين مؤلفاته. وكان لي الشرف أن اقترحت على الباحث المحقق وليد السراقبي أن يضطلع بتحقيق هذا الكتاب فقام بهذا العمل على الوجه الأمثل، والكتاب ماثل للطبع ضمن إصدارات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمناسبة انعقاد دورتها الرابعة عشرة دورة أبي تمام الطائي مراكش - أكتوبر ٢٠١٤م.

٢٠ - هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام، ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ) (١).

٢١ - أخبار أبي تمام، لمحمد بن علي بن أبي طالب الزاهدي الجيلاني (١١٠٣ - ١١٨١هـ) (٢).

وكل ذلك غير ما روي عن شعر أبي تمام وأخباره في أبواب منفردة استقل بها أبو تمام في بعض كتب التراث الأدبي والنقدي مثل:

١ - طبقات الشعراء، لعبدالله بن المعتز (٢٤٧ - ٢٩٦هـ) (٣).

٢ - الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسن الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ) (٤).

٣ - الموشح، لمحمد بن عمران المرزباني (٢٩٧ - ٣٨٤هـ) (٥).

ولا يكاد كتاب من كتب الأدب والنقد والبلاغة منذ القرن الثالث الهجري يخلو من أثر من آثار تلك الخصومة التي اشتجرت حول شعر أبي تمام، ولم تخمد شعلتها رغم اشتغال الحركة النقدية بشعر أبي الطيب المتتبي (٣٠١ - ٣٥٣هـ) الذي يعده كثير من القدماء والمحدثين امتداداً لشعر أبي تمام.

والخصومة حول شعر أبي تمام هي جل تلك المؤلفات صادرة لا ريب عن موقف فني يتعلق في أصله بقضية الخصومة بين القدماء والمحدثين. فالصراع حول شعر أبي تمام في حقيقته صراع بين أنصار التجديد والخروج على النظام الشعري الموروث من جهة، وأنصار المحافظة على مواضع هذا النظام وتقاليده

---

(١) حققه محمود مصطفى، مطبعة العلوم، القاهرة ١٩٣٤م. وأعاد تحقيقه عبدالإله نبهان وعبدالكريم الخطيب، ط المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣م.

(٢) أشار إليه عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط مؤسسة الرسالة ١٩٩٣: ٥١٧/٣. ولم أهتم إلى نسخة منه.

(٣) راجع: ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط ٤ دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م: ص ٢٨٣ - ٢٨٧

(٤) راجع: الأصفهاني، كتاب الأغاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجماعته، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م: ٣٨٢/١٦ - ٣٩٩.

(٥) راجع: المرزباني، الموشح: ص ٣٠٣ - ٣٢٩.



من جهة أخرى؛ إذ مثلت تجربة أبي تمام الفنية خروجًا سافرًا على الموروث الشعري، وتهديدًا عنيقًا للشعرية العربية الموروثة بكل طاقاتها الجمالية وطرائقها اللغوية، على نحو لم يقدم عليه شاعر من قبل، بمن فيهم الشعراء الذين انضوا تحت لواء التجديد ورفعوا رأيتهم؛ ومن ثم فقد واجه شعر أبي تمام موجات متعاقبة من الانتقادات الحادة التي وجهها إليه النقاد المحافظون على سمات البنية الشعرية العربية الموروثة بصورة قاسية لم يتعرض لها غيره من الشعراء المجددين من أمثال بشار ومسلم وأبي نواس الذي جاهر بالخروج على تقاليد القصيدة العربية ورفضها في كثير من السخرية والتهكم، ومع ذلك لم يصبه مثل هذا الهجوم النقدي الشرس الذي أصاب أبا تمام على الرغم من أنه لم يتخذ موقفًا معاديًا من هذه التقاليد مثلما فعل أبو نواس.

ولم يكن موقف النقد القديم في ذلك موقفًا عبثيًا، فالنقاد أدركوا بوعيهم الفني أن أبا نواس وإن هاجم الأطلال وهزأ بها واستبدل بها الخمر في مقدمات قصائده - فهو لم يزد على استبدال إطار حديث بإطار قديم دون أن ينال شيئًا ذا بال من جوهر لغة الشعر وتراكيبه وصوره. أما أبو تمام، فهو وإن التزم بهذا الإطار الخارجي الموروث أحيانًا، فإنه سعى إلى تحويل بنية اللغة الشعرية ذاتها وتغيير مسارها نتيجة نزوعه الكثيف إلى الانحراف والتجاوز وكسر المواضع المألوفة، وسبك تراكيب جديدة تدخل المفردات اللغوية من خلالها في علاقات تتسم بالتغير وانفتاح أفق الدلالة على مستويات مختلفة.

وقد عد كثير من النقاد ومعظمهم من أصحاب المرجعيات اللغوية - أن اتجاه أبي تمام الفني ضربة قاصمة أصابت معاييرهم في رصد الظاهرة الشعرية وتقويمها بوجه عام، واللغة الشعرية منها على وجه الخصوص، ولم يكن ذلك بالأمر اليسير خاصة وأن تلك المعايير شكلتها جهود متراكمة في دراسة التجارب الشعرية المؤسسة قبل الإسلام والنماذج التي سارت على نهجها بعد ذلك.

وأكثر الظن أن هواجس هؤلاء النقاد تعدت حدود الخوف على الشعر ولغته إلى الخوف على اللغة ذاتها، بل على عقيدتها الدينية كذلك، فتعاظمت مخاوفهم من انزياحات شعر أبي تمام وخروقاته التي ربما تجر اللغة على مستوى التراكيب والدلالات إلى بقاع جديدة تفقد معها الصياغات اللغوية دلالاتها، وتتحول التراكيب الموروثة في مرحلة تشكل اللغة الأدبية العربية إبان نزول القرآن إلى بنى لغوية مهجورة غير مستعملة، ومن ثم غير مفهومة، وتحل محلها صياغات جديدة بفعل المجازات والانحرافات التي تبناها شعر أبي تمام ومن ساروا على نهجه.

وربما تسرب إلى نفوسهم الإحساس بالخوف على لغة القرآن نفسه، إذ من الممكن أن تتحول في ضوء هذا التصور، وتحت وطأة تأثير النزوع الكثيف نحو الانزياح إلى لغة مسجدية بعيدة عن حياة الناس وعن استعمالاتهم في كلامهم؛ ولم لا؟ أليست هذه سنة اللغات جميعاً إذا تغيرت التراكيب وترسخت المجازات وثبتت دلالاتها تحولت بفعل الزمن وكثرة الاستعمال إلى معان حقيقية ينسى الناس أصولها اللغوية، وينقلب المجاز حقيقة لا تلبث أن يُعدل عنها بفعل شيوع انزياحات جديدة تستهدف معيارية اللغة وتنتهك انتظامها.

صدر شعر أبي تمام إذن عن تصور مغاير للغة، قام عليه مشروعه الشعري التجديدي الذي أكسبه عداوة اللغويين ونقاد الأدب المحافظين الذين أشرقت نفوسهم طاقات المشروع الشعري الموروث وتشكلت أذواقهم من جمالياته.

وهذا المشروع التجديدي الذي ما نسب لغير أبي تمام حتى ليقال: «مذهب الطائي»؛ هو المدرسة الفنية التي عرفت في العصر العباسي باسم «مذهب البديع»؛ وليس يخفى أن مصطلح البديع لا يعني ما يفهمه الناس اليوم من دراسة سبل تحسين الكلام لفظياً ومعنوياً، وإنما انصرف مفهوم المصطلح في ذلك العصر إلى توصيف مذهب شعري جديد يقف بإزاء الشعرية المحافظة التي اصطلح على

تسميتها «مذهب الأوائل»، الذي تجسدت ملامحه الفنية في جملة الخصائص الشعرية التي ينتظمها مفهوم «عمود الشعر».

وقد اتخذت الشعرية الجديدة، أو اتخذ النقاد لها مصطلحاً دالاً على توجهها وهو مصطلح «البديع» وهو في أصل دلالاته اللغوية يعني: «المخترع على غير مثال»<sup>(١)</sup>؛ وكأن هذه المدرسة الجديدة تنكر بنوتها للتقاليد الموروثة، أو كأن النقاد ينكرون أبوة الشعر القديم لها. وربما نستطيع في ضوء هذا التصور أن نفهم قول ابن الأعرابي (١٥٠ - ٢٣١هـ)، العالم اللغوي المعروف حينما أنشد شعراً لأبي تمام: «إن كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل»<sup>(٢)</sup>.

صحيح أن بعض النقاد القدماء فهموا اتجاه شعراء القرنين الثاني والثالث الهجريين إلى البديع على أنه تحول كمي، ومن ثم كانوا ينظرون إلى مشروع البديع بوصفه توسعاً متعمداً من استعمال بنى توقيعية وتصويرية وجدت في أشعار القدماء، وجوداً عفوياً محدوداً<sup>(٣)</sup> - إلا أن البديع في جوهره كان مشروعاً فنياً سعى إليه الشاعر العباسي في محاولته التعبير عن ذاته التي تختلف عن ذوات الشعراء الأقدمين، وفي التعبير عن طبيعة التحول الثقافي الكبير الذي نقل المجتمع العربي من حياة الصحراء إلى مدنية الحضارة الإسلامية الجديدة.

---

(١) راجع: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦م: (بدع).

(٢) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٤٤. والمرزباني الموشح: ص ٣٠٣.

(٣) راجع: ابن المعتز، كتاب البديع تحقيق إغناطيوس كراتشكوفسكي، ط ٣ دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢م: ص ١ والآمدني، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري: ١/١٣ والجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، ط المكتبة العصرية، صيدا - بيروت (د. ت): ص ٣٣، ٣٤. والعسكري، كتاب الصناعتين.. الشعر والكتابة، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي، القاهرة (د. ت): ص ٢٧٣ وابن وكيع التنيسي، كتاب المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي، تحقيق محمد يوسف نجم، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٢م: ٤٠/١.

وهنا تجسدت محنة أصحاب نزعات التجديد من شعراء العصر العباسي نتيجة النظر إلى إنتاجهم الشعري من خلال عدسة النصوص القديمة، إذ لم يزل النقاد يمارسون ضغطاً هائلاً من أجل تثبيت النموذج الموروث والتزام مواضعاته وأساليبه التي تعبر عن شخوص السابقين وحيواتهم، ومن ثم أصبح البديع مشروعاً فنياً حتمياً بالنسبة للشاعر المحدث، حتى يحقق لنفسه لوناً يخصه من التميز الفني في ظل مناخ ثقافي تشيع فيه حرية التفكير القائلة بحرية الإرادة، وهو ما أفضى إلى توثق العلاقة بين الاعتزال وشعر البديع في القرنين الثاني والثالث الهجريين<sup>(١)</sup>، بحيث يمكننا أن نفهم ظاهرة البديع لا على أنها تنوع بلاغي، بل بوصفها نزوعاً عقلياً تجردياً جدلياً يتجاوز مرحلة القبول وطرح دلالات مباشرة واضحة إلى مرحلة التساؤل وإنتاج بنى محاوره.

إن قيمة شعر البديع لا تكمن في بروز الأنواع البلاغية التي تتضمن طاقات التقابل والتماثل والتوازن والتشابه والتداعي والانزياح - وإنما تكمن في تميزه بالقدرة على تمثيل النظام المعرفي للثقافة العربية خلال عصر سيادة الاعتزال.

لقد أسلم القول بأن القرآن مخلوق غير أزلي إلى إعادة النظر في العلاقة بين الفكر واللغة، وهو ما أدى إلى زعزعة فكرة ثبات اللغة، ما دامت طبيعة الألفاظ ومدلولاتها لا تتحدد من خلال الأنساق اللغوية الموروثة، وإنما تتحدد من خلال الاستعمال اللغوي الحاضر الذي يصدر عن تجارب حية نابضة تصور الواقع

---

(١) كشفت سوزان ستيكيفتش عن توثق العلاقة بين الاعتزال وشعر البديع في القرنين الثاني والثالث الهجريين في دراسة لها بعنوان «إعادة صياغة البديع» ترجمة حسنة عبدالسميع، مجلة فصول، القاهرة م ١٣ ٢٤ س ١٩٩٤م: ص ٢٨٨. والدراسة منشورة تحت عنوان: تعريف جديد لشعر البديع، ترجمة محمد منصور باحسين، مجلة جذور: ١٤ فبراير ١٩٩٩م: ص ٢٧٢ - ٢٩٨ ويبدو أنها تأثرت في هذا برأي طه حسين في بحثه عن البيان العربي من الجاحظ إلى عبدالقاهر، الذي قدم به لكتاب نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر، تحقيق عبدالحميد العبادي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢: ص ١٥ - ١٨ وانظر في الموضوع نفسه جابر عصفور، قراءة التراث النقدي، ط عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ١٩٩٤م: ص ١٢٧ - ١٤٧

الراهن وترفض فكرة اكتمال العالم وتشكل اللغة والفكر تشكلاً نهائياً، وهي الأفكار التي أرادت السلطة الثقافية السنية ترسيخها وتثبيتها بوصفها محوراً أساسياً للعقل المسلم في شتى المناحي.

وعلى خلفية هذا الفهم نظر النقاد الذين تربوا في حضن الاتجاه المتسكن سياسياً ودينياً، لغوياً وشعرياً - إلى ما أقدم عليه شعراء البديع من محاولات كسر النموذج سعياً وراء التجاوز الإبداعي، بوصفها خروجاً على الإجماع. فتصدوا لها في ضراوة لأنها تمثل في نظرهم خطراً داهماً يهدد الخصائص التركيبية للنص الديني المقدس؛ وهو ما يمكن أن نفهم في إطاره موقف النقاد المتشدد من شعر أبي تمام بعد هزيمة الاعتزال وزوال سلطة علم الكلام الثقافية التي ارتبط بها هذا الشاعر، ومثل شعره تجلياً إبداعياً لنظرتها للعالم ولغة، مستبدلاً بالقبول والأحادية السنية التساؤل والمقارنة وتعددية الدلالة وتعددية المنظور.

وكما لم يكن الاتجاه إلى البديع رغبة في تحقيق تمايز فني إزاء الشعر القديم فحسب؛ فإنه لم يكن استجابة لمؤثر التفكير الاعتزالي فحسب أيضاً، بل كان مع هذا وذاك تعبيراً عن الإحساس بالتحول الخطير الذي أصاب مكانة الشاعر في العصر العباسي بعد أن فقد الشعراء المحدثون مشروعهم الاجتماعي والثقافي والسياسي.

فباستقرار منظومة القيم الأخلاقية والدينية فرغ الشعراء من وظيفتهم الاجتماعية؛ في الوقت الذي رفض فيه علماء اللغة الاعتداد بمنجز هؤلاء الشعراء المحدثين، وقصروا الاستشهاد اللغوي على شعراء عصر الاحتجاج الأقدمين؛ كذلك أسند رجال الدولة مهمة الدعاية السياسية إلى الكتاب والدعاة، وأصبح دور النديم المسلي هو السبيل الوحيد المتاح أمام الشاعر كي يضمن وجوده في البلاط.

فمنذ ظهور عبد الحميد الكاتب (ت ١٣٢هـ) لم يعد الشاعر لسان حال قبيلته، وحلت الكتابة محل الشعر، واستلبد الدور الاجتماعي والسياسي للشعر لمصلحة الكتابة التي أصبحت جنسًا أدبيًا سائدًا تحتذي سائر الأجناس الأدبية الأخرى قيمه وجمالياته، فدعا بعض النقاد إلى ضرورة انتظام القصيدة الشعرية واتساق بنائها وارتباط أولها بآخرها واتصال أجزائها تمامًا كالرسالة أو الخطبة على حد تصريح ابن طباطبا<sup>(١)</sup>، وتلميذ الحاتمي<sup>(٢)</sup>.

وفي ضوء هذا الفهم يمكننا أن ننظر إلى اتجاه الشعراء إلى البديع بوصفه عنصرًا جماليًا نثريًا بالدرجة الأولى، من حيث هو في جانبه الإيقاعي (التقابل والتماثل والتوازن) يمثل الطاقة الإيقاعية الوحيدة المتاحة للفنون النثرية؛ ومن حيث توجهه إلى التفكير والخطاب العقلي أكثر من توجهه إلى العاطفة والخطاب الوجداني.

وربما كان من آثار ذلك، تلك النزعة الخطابية التي نرى ملامحها واضحة في كثير من قصائد أبي تمام، وكأنها شاهد على انهزام الشعر أمام النثر وانصياعه له، ومحاولته الاقتراب منه والتداخل معه عبر وسائط مشتركة كالشفاهية والتفاعل المباشر مع المتلقي، وغيرهما من العناصر التي تجمع بين الشعر والخطابة.

وكما كان ذلك كله سببًا في توزع النقاد والدارسين حول شعر أبي تمام بين متعصب له ومتعصب عليه، كان كذلك سببًا في كثرة شروحه وروايات شعره؛ فلم يظفر ديوان شاعر قديم أو محدث، باستثناء المتبني، بما ظفر به ديوان أبي تمام من عناية شراح الدواوين ومفسري الشعر الذين انشغلوا بشرح ديوانه كاملاً، أو تفسير ما يشكل من أبياته أو المختار من شعره، ومن ذلك:

---

(١) راجع: ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، ط ٣ منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٧م: ص ١٦٧

(٢) راجع: الحاتمي، حلية المحاضرة، تحقيق جعفر الكتاني، ط وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٩م: ٢١٥/١



## ١ - شرح ديوان أبي تمام لأبي بكر الصولي:

ثمة إجماع قديماً وحديثاً على أن أول من تصدى لشرح شعر أبي تمام هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٢٥٥ - ٣٢٥هـ)؛ والجميع يعتمدون في ذلك على عبارة ابن النديم، حيث يقول: «حبيب بن أوس الطائي، لم يزل شعره غير مؤلف، يكون نحو مائتي ورقة إلى أيام الصولي، فإنه عمله على الحروف في نحو ثلثمائة ورقة وعمله علي بن حمزة الأصبهاني أيضاً فجود فيه، على غير الحروف، بل على الأنواع»<sup>(١)</sup>.

وظاهر كلام ابن النديم يدفع إلى الاعتقاد بأن شرح الصولي ديوان أبي تمام لم يلتزم في ترتيب قصائد الديوان ومقطوعاته بغير حروف قوافيها، دون النظر إلى موضوعاتها، وأن الذي التزم في صنعة ديوان أبي تمام بالترتيب على أساس من أنواع الشعر وموضوعاته هو علي بن حمزة الأصبهاني.

وليس من شك في أن ما ذكره ابن النديم يحتاج إلى غير قليل من المراجعة، فالصولي يقول في مقدمة كتابه «أخبار أبي تمام» في الرسالة التي وجهها إلى مزاحم بن فاتك: «وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره، في مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه، وأن أبدأ في كل فن من هذه الفنون بشعره على قافية الألف والباء ثم على توالي الحروف إلى آخرها، ليكون أقرب إليك متى أردتها»<sup>(٢)</sup>.

ثم يعيد الصولي تأكيد التزامه هذا النهج في مقدمة شرحه ديوان أبي تمام، مخاطباً مزاحم بن فاتك مرة أخرى بعد الإشارة إلى عمله في كتاب «أخبار أبي تمام»، فيقول: «وبقي شعره الذي سألتني عنه بعد انقضاء أخباره. وهو ثمانية أصناف: مديح وهجاء ومعاتبات وأوصاف وفخر وغزل ومراث. أجلها وأكثرها المديح .... وأنا مبتدئ بالمديح على قافية الألف ثم على توالي الحروف إن شاء الله»<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٥

(٢) الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٦

(٣) أبو بكر الصولي، شرح ديوان أبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧ - ١٩٨٢م: ١٦٥/١، ١٦٦

ثم أن جميع النسخ التي وصلتنا من شرح الصولي ديوان أبي تمام، واعتمد خلف رشيد نعمان على بعضها في تحقيقه، تسير على هذه الخطة التي ذكرها الصولي في مقدمة كتابه أخبار أبي تمام، وفي مقدمة شرحه الديوان على نحو يلقي بظلال كثيفة من التشكك في كلام ابن النديم الذي نقله عنه المؤلفون من بعد<sup>(١)</sup>.

وعلى كل، فقد أخذ الصولي روايته شعر أبي تمام عن أبي مالك عون بن محمد الكندي، وكان معاصراً لأبي تمام، قال عنه الصولي: «وما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه»<sup>(٢)</sup> وحكى الصولي أيضاً عن عون أنه قرأ على أبي تمام شيئاً من شعره سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٧هـ)<sup>(٣)</sup>، وهو يحدد في موضع آخر مقدار ما أخذه عون عن أبي تمام بعشرين قصيدة<sup>(٤)</sup>، ويحدد كذلك تاريخ أخذه هذه القصائد العشرين عن عون بسنة خمس وثمانين ومائتين (٢٨٥هـ)<sup>(٥)</sup>.

ويشتمل شرح الصولي على تسع وسبعين وأربعمائة قصيدة ومقطوعة (٤٧٩) من شعر أبي تمام وقد أخرج هذا الشرح محققاً خلف رشيد نعمان عن وزارة الإعلام العراقية في ثلاثة أجزاء ما بين سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٢م) إلى سنة سبع وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٧م).

## ٢ - شرح شعر أبي تمام للخازننجي:

وهو شرح مختصر اقتصر فيه صاحبه أبو حامد أحمد الخازننجي (ت ٣٤٨هـ) على تفسيرات مكثفة للمعاني مع ذكر روايات بعض الأبيات. والشرح مفقود، وهو من مصادر التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام<sup>(٦)</sup>.

---

(١) راجع: ابن خلكان، وفيات الأعيان؛ ٢/٢٥، ٢٦ والبغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م: ٣٥٧/١.

(٢) الصولي، أخبار أبي تمام: ٣١.

(٣) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٧٢.

(٤) راجع: الصولي، شرح ديوان أبي تمام: ١/١٦٦.

(٥) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٣١.

(٦) راجع: التبريزي، شرح ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزام ط ٥ دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧م: ٢٤/١.

### ٣ - شرح شعر أبي تمام للطبيخي:

وهو شرح مفقود لأبي العباس وليد الطبيخي (ت ٣٥٣هـ)، أشار إليه الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين بقوله: «وله شرح في شعر أبي تمام قريب مبسوط»<sup>(١)</sup>.

### ٤ - شعر أبي تمام برواية القالي:

وهي النسخة التي حملها أبو علي القالي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ) إلى الأندلس عندما استدعاه عبدالرحمن الناصر، أو الحكم المستنصر لإقراء الأدب واللغة بقرطبة، وأغلب الظن أن هذه الرواية هي التي اعتمد عليها أكثر علماء الأندلس في رواية شعر أبي تمام، وأصلها نسخة كانت عند القالي من خط أبي تمام نفسه، وزيادات عليها أخذها القالي عن أبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستوي (ت ٣٤٧هـ) عن علي بن مهدي الكسروي (كان حياً قبل سنة ٢٨٩هـ) عن أبي تمام نفسه<sup>(٢)</sup>.

ولا يزيد عدد نصوص شعر أبي تمام في هذه الرواية على ثمان وخمسين ومائة قصيدة ومقطوعة (١٥٨). وقد نشرها محققه عبدالله حمد محارب عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت سنة إحدى عشرة وألفين (٢٠١١).

### ٥ - كتاب تفسير شعر أبي تمام للأزهري:

ذكر ياقوت الحموي أن لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠هـ) شرح لشعر أبي تمام بعنوان «كتاب تفسير شعر أبي تمام» لم يتمه<sup>(٣)</sup>، وهو مفقود.

---

(١) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م: ص ٣٢٨.

(٢) راجع: ابن خير، فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط دار الكتاب المصري، القاهرة؛ ودار الكتاب اللبناني، بيروت. ١٩٨٩م: ص ٤٠٢، ٤٠٣. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ٢٤٧/٧.

(٣) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٦٥/١٧. وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧٧١/١.

## ٦ - تفسير معاني أبيات أبي تمام المفردة للآمدي:

وهو شرح ضائع لبعض الأبيات المشكلة من شعر أبي تمام لأبي القاسم الحسن ابن بشر الآمدي (ت ٣٧١هـ) ذكره الآمدي نفسه في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري<sup>(١)</sup>، ونقل عنه ابن المستوفي في «النظام في شرح شعر المتبّي وأبي تمام»، واستل عبد الله محارب ما نقله ابن المستوفي من الكتاب، وجمع منه ستة وثلاثين نصًّا من شعر أبي تمام، وحققه ونشره عن مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة في عددها الثاني، تحت عنوان: «من كتاب تفسير معاني أبيات أبي تمام، مستل من كتاب النظام لابن المستوفي»، وأعاد نشره ضمن كتابه: «الآمدي.. الحسن بن بشر بين الموازنة وآثار له نادرة» سنة إحدى عشرة وألفين (٢٠١١م).

## ٧ - شعر أبي تمام برواية علي بن حمزة الأصفهاني:

يشير ابن النديم في الفهرست على ما مر بنا من قبل، إلى أن علي بن حمزة الأصفهاني (ت ٣٧٦هـ) قد رتب ديوان أبي تمام على أساس من الموضوع الشعري، فيقول بعد أن يذكر صنعة الصولي ديوان أبي تمام على الحروف: «وعمله علي بن حمزة الأصفهاني أيضًا فجود فيه على غير الحروف، بل على الأنواع»<sup>(٢)</sup>.

وعبارة ابن النديم لا تشير إلى عدد الأنواع أو الموضوعات التي قسم عليها علي بن حمزة شعر أبي تمام، ولا إلى ترتيبها، ولا إلى طبيعة ترتيب القصائد والمقطوعات داخل كل نوع.

والواقع أنه ليس من أصل فيما بين أيدينا من أخبار هذه الرواية لما ذكره سزكين عنها خلال تعداد روايات الديوان وشروحه قائلاً: «٣ - رواية علي بن حمزة الأصفهاني، مرتبة طبقاً للمحتوى في ٧ (وأحياناً ٨) حدود، مع ترتيب كل حد على حروف المعجم»<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع: الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري: ٣/٣٩٩.

(٢) راجع: ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٥.

(٣) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ترجمة عرفة مصطفى، راجعها محمود فهمي حجازي وسعيد عبد الرحيم، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩١م: ٢، ج ٤: ص ١٢٨.

وأعتقد أن الوصف الذي قدمه سزكين لرواية علي بن حمزة الأصفهاني إنما يخص رواية أبي بكر الصولي، ويصدق عليها، وأن هذا الخلط الذي وقع فيه سزكين إنما نشأ عن نظره إلى ست نسخ مخطوطة من ديوان أبي تمام على أنها نسخ من رواية علي بن حمزة الأصفهاني؛ وقد تيسر لي الاطلاع على أربع نسخ منها، وهي على النحو الآتي:

أ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٠٦ أدب:

فعنوانها كما جاء في ورقتها الأولى: «ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي»، وعدد أوراقها ثلاث وخمسون ومائة ورقة مزدوجة (١٥٣: أ، ب)، وعدد السطور في كل ورقة مفردة عشرون سطرًا؛ خلاف ما سجله الناسخ من أبيات في الحواشي. وعلى كل ورقة مفردة ترقيم يبدو أنه من صنع فهرسي دار الكتب المصرية؛ فجاءت في تسع وتسعين ورقة ومائتين ورقة مفردة (٢٩٩) دون ورقة العنوان.

والشعر في هذه النسخة مرتب في أبواب على موضوعات الشعر، وفي كل باب ترتب القصائد والمقطوعات على حروف روي قوافيها. غير أن ما يلتفت النظر ما ورد في آخر الورقة ١٢٤ ب من المخطوط (تعادل الورقة ٢٢٨ من ترقيم فهرسي دار الكتب المصرية) حيث كتب ناسخ المخطوطة العبارة الآتية: «الجزء الثالث من شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي بزيادة أبي النضر بن أسباط وأبي الحسن عبيد الله بن حفص التغلبي في المراثي». وهو ما يقطع بأن هذا المخطوط ما هو إلا نسخة من شرح الصولي.

ب - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٧٦٧٥٨م:

وهي نسخة كتب على غلافها من الخارج عنوان «ديوان أبي تمام الطائي» وعليها تعليقات وشروح قليلة جدًا، وعدد أوراقها إحدى وتسعون ومائة ورقة

مزدوجة (١٩١) جاءت بعدها أربع أوراق أخيرة مضطربة غير واضحة؛ وعدد السطور في كل ورقة واحد وعشرون سطرًا (٢١). والنسخة كسابقتها مرتبة وفق منهج الصولي على الأنواع، والشعر في كل نوع منها مرتب على الحروف.

ج - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٧٥٧ أدب:

عدد أوراق هذه النسخة أربع وأربعون ومائة ورقة مزدوجة (١٤٤)، وعدد سطور كل ورقة مفردة سبعة عشر سطرًا (١٧). وهي نسخة جيدة ضبطت أغلب كلماتها ضبطًا تامًا، وإن خلت من اسم ناسخها وتاريخ نسخها.

وأول هذه النسخة، بعد البسملة - في الورقة ١١: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي على قافية الألف يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وكان وليَ الحرمين فقبل الخروج إليها عُزل، وقيل: وليهما مُدَيِّدة».

ثم يستمر بعد ذلك شعر أبي تمام في باب المديح مرتبًا على الحروف. وهذه النسخة غير مكتملة؛ إذ جاء في آخرها بالورقة ١٤٢ أ: «هذا آخر شعر أبي تمام في المديح يتلوه باب الهجاء على قافية الألف. والحمد لله على كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله». ويمكننا من ذلك كله أن نستنتج أن شعر أبي تمام مقسم في هذه النسخة على الموضوعات تبدأ بالمديح كما هو الشأن في شرح الصولي - وأن الشعر مرتب في كل موضوع على حروف المعجم.

د - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٤ أدب م:

وهي نسخة عدد أوراقها ثلاثة وأربعون ومائة ورقة مزدوجة (١٤٣)؛ وعدد السطور في كل جانب من جانبي الورقة سبعة عشر سطرًا (١٧). وكتب ناسخها



في الورقة ٢ب أبياتاً من نظمه واكتفى قبلها بذكر لقبه هكذا: «لكاتبه الأزبكاوي - عُفي عنه». وهي نسخة حديثة نوعاً ما، نسخت سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف للهجرة (١٢٤٢هـ) التي تعادل سنة ست وعشرين وثمانمائة وألف للميلاد (١٨٢٦م). والنسخة جيدة ضبطت بعض كلماتها بالشكل.

وقد انفردت هذه النسخة بذكر الأصبهاني، حيث كتب في الورقة ١ب: «باب المديح من ديوان أبي تمام، جمع حمزة الأصفهاني المرتب على الأنواع». غير أن العبارة مكتوبة بخط رقعة حديث يختلف عن خط الناسخ الأصلي، مما يدعو إلى التشكيك فيها وضرورة التثبت من صحتها؛ ويغلب الظن على أنها كتبت بعد سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف (١٢٤٢هـ) وهو تاريخ نسخها.

وهذه النسخة غير مكتملة أيضاً تقتصر على باب المديح فقط، وتكاد أن تكون متطابقة حرفياً مع النسخة السابقة (دار الكتب المصرية ٧٧٥٧ أدب)؛ حيث جاء في بدايتها بالورقة ٣ أ: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي على قافية الألف يمدح خالد بن يزيد<sup>(١)</sup> الشيباني، وكان وليَ الحرمين، فقبل الخروج إليها عُزل، وقيل: وليهما مديدة». وهي العبارة نفسها التي افتتح بها شعر أبي تمام في النسخة السابقة.

وكما تطابقت النسختان في بدايتهما اتفقتا أيضاً في نهايتهما، إذ جاء في آخر هذه النسخة: «هذا آخر شعر أبي تمام في المديح يتلوه باب الهجاء على قافية الألف. وكان الفراغ من كتابته يوم الإثنين آخر يوم من رجب الأصم سنة ١٢٤٢هـ». وهو ما يرجح معه أن تكون هذه النسخة منقولة عن سابقتها أو أنها منسوختان من أصل واحد.

---

(١) كتبها الناسخ «زيد» سهواً.

وبالإضافة إلى هذه النسخ الأربع ذكر سزكين نسختين إضافيتين: أولاهما نسخة مكتبة جاريث رقم ١٦، وتقع في خمس وثلاثين ومائة ورقة (١٣٥) موزعة على ثلاثة فصول؛ وثنتاهما نسخة مكتبة برلين رقم ٧٥٣٦ في تسع وثلاثين ومائتي ورقة (الأوراق من ١ - ٤٧، نسخت حوالي ١١٠٠هـ، وسائر المخطوط حوالي ٦٠٠هـ)<sup>(١)</sup>.

#### ٨ - ديوان أبي تمام الطائي برواية أبي علي الفارسي:

ذكر بروكلمان<sup>(٢)</sup> أنه توجد نسخة من ديوان أبي تمام برواية أبي علي الحسن ابن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) في إسكوريال ثاني ٢٩٠ - ٢٩١، ولم يذكر أحد ممن ترجموا لأبي علي أنه روى شعر أبي تمام. والعجيب في الأمر أن بروكلمان نفسه كان قد ذكر في الصفحة السابقة مباشرة، المخطوط ذاته: (إسكوريال ثاني ٢٩٠ - ٢٩١) على أنه ديوان أبي تمام للصولي<sup>(٣)</sup>. والأخطر من ذلك كله أن المخطوط رقم ٢٩٠ أسكوريال ثاني ليس سوى نسخة من رواية أبي علي القالي من شعر أبي تمام وهي النسخة التي تحتفظ جامعة القاهرة بصورة منها تحت رقم ٢٤٠٤٤. وأن المخطوط رقم ٢٩١ أسكوريال ثاني ليس سوى نسخة غير مكتملة من رواية الصولي بزيادة من أبي علي القالي. أما علة هذا الخلط الذي وقع فيه بروكلمان فيرجع إلى اعتماده على بطاقة فهرسة المخطوط رقم ٢٩٠ إسكوريال ثاني، المدونة بالفرنسية، وهي تنقل عبارة الناسخ في أول المخطوط: «هذا كل ما رواه أبو علي من شعر أبي تمام»، ويعقب المفهرس على ذلك بقوله: «أبو علي هو بدون شك الحسن بن أحمد الفارسي توفي سنة ٣٧٧هـ»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) راجع: فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: م ٢ ج ٤ ص ١٢٨. وقد ذكر بروكلمان نسخة مكتبة برلين، تاريخ الأدب العربي ترجمة عبد الحليم النجار، ورمضان عبد التواب، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، بإشراف محمود فهمي حجازي، القاهرة ١٩٩٣م: ٣٩٣/١.

(٢) راجع: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: ٣٩٤/١.

(٣) راجع: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: ٣٩٣/١.

(٤) أبو تمام، شعره برواية أبي علي القالي، مخطوط إسكوريال ثاني رقم ٢٩٠: ورقة الفهرسة والصفحة الأولى.

## ٩ - شرح شعر أبي تمام للخالع؛

وهو شرح مفقود لحسين بن محمد الراهقي المعروف بالخالع (ت ٣٨٨هـ)، تناول كامل شعر أبي تمام<sup>(١)</sup>.

## ١٠ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام للمرزوقي؛

وهو كتاب يقتصر على تناول أبيات المعاني من شعر أبي تمام، فسر فيه مؤلفه أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ) الأبيات المشككة، جامعاً أبيات القصيدة الواحدة بعضها إلى بعض مرتباً القصائد على حروف المعجم، والكتاب يشتمل على تفسير اثنين وخمسين وستمئة بيت (٦٥٢) تنتمي إلى تسع وعشرين ومائة قصيدة (١٢٩).

وظهر الكتاب محققاً مرتين: الأولى تحت عنوان شرح مشكلات ديوان أبي تمام، بتحقيق عبدالله الجريوع، ونشرته مكتبة التراث بمكة المكرمة سنة ست وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٦م)، والثانية تحت عنوان: «شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة، أو تفسير أبيات المعاني» بتحقيق خلف رشيد نعمان، ونشرته مكتبة عالم الكتب ببيروت سنة سبع وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٧م).

## ١١ - اختيار شعر أبي تمام للوزير المغربي؛

وهو مختارات شعرية من شعر أبي تمام للوزير المغربي؛ أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين (٣٧٠ - ٤١٨هـ)، ذكره النجاشي في كتاب الرجال<sup>(٢)</sup>؛ وهو مفقود.

---

(١) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٩١/٤

(٢) راجع: النجاشي، كتاب الرجال، (د. ط) ١٩٥٠م: ص ٥٥.

## ١٢ - كتاب شرح شعر أبي تمام للبَيْرُونِي؛

شرح لم يتم لأبي الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠ هـ)، وهو كتاب ضائع ذكر ياقوت أنه اطلع عليه بخط مؤلفه<sup>(١)</sup>.

## ١٣ - شرح ديوان أبي تمام للزُّوزَنِي؛

شرح ضائع صنعه أبو جعفر محمد بن إسحاق البحاثي الزوزني (ت ٤٦٣ هـ)<sup>(٢)</sup>.

## ١٤ - ذكرى حبيب لأبي العلاء المعري؛

فيما يبدو أن أبا العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) شرح غريب شعر أبي تمام شرحاً مختصراً اعتمد عليه التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام، وابن المستوفي في كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام؛ والشرح مفقود<sup>(٣)</sup>.

## ١٥ - المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام لعبد القاهر الجرجاني؛

وهو مختارات شعرية من دواوين كبار شعراء العصر العباسي انتخبها الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)؛ ونشرها عبدالعزيز الميمني ضمن كتاب «الطرائف الأدبية» عن لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة عام سبع وثلاثين وتسعمائة وألف (١٩٣٧ م).

## ١٦ - شرح ديوان أبي تمام للأعلم الشنتمري؛

شرح فيه الأعلم الشنتمري أبو الحجاج يوسف بن سليمان (٤١٠ - ٤٧٦ هـ) نسخة أبي علي القالي تقريباً إلا قصيدة واحدة فجاء في شرح الأعلم سبع

(١) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٤١١/٦.

(٢) راجع: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ٤١/٩.

(٣) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٦٥/٣.

وخمسون ومائة (١٥٧) قصيدة ومقطوعة. وقد روى القاضي عياض هذا الشرح عن أبي الحسن علي بن الأخضر الإشبيلي، تلميذ الأعلام، وكان شرح الأعلام يعد مفقوداً<sup>(١)</sup>؛ إلى أن حققه إبراهيم نادن، وأصدره عن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرياض سنة أربع وألفين (٢٠٠٤م).

## ١٧ - شرح ديوان أبي تمام للتبريزي:

وهو أذيع شروح شعر أبي تمام وأكثرها انتشاراً بين أيدي الناس. اعتمد فيه مؤلفه الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢هـ) على شروح الصولي والمرزوقي والمعري. وأخذ روايته سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤هـ) بالبصرة عن أبي القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني (ت ٤٤٤هـ) عن أبي علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكري (ت ٤٠٤هـ) عن أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧١هـ) عن أبي علي محمد بن العلاء السجستاني (ت ٣٢٥هـ)، عن أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ) عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٣٢هـ)؛ بعضه قراءة عليه، وبعضه سماعاً منه وبعضه إجازة<sup>(٢)</sup>.

وهو أول شرح من شروح ديوان أبي تمام يصدر محققاً، أخرج محمد عبده عزام عن دار المعارف بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وألف (١٩٣٧م). وفي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٢م) أصدرت دار الكتاب اللبنانية ببيروت طبعة مرجوحة من الكتاب بتحقيق راجي الأسمر.

---

(١) راجع؛ حمدان عطية الزهراني، النقد الأدبي التطبيقي ... شروح ديوان أبي تمام نموذجاً، ط خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة ١٤٢٥هـ: ص ٤٨، ٤٩.

(٢) التبريزي، شرح ديوان أبي تمام: ٣/١.

## ١٨ - شرح مختصر على ديوان أبي تمام للتبريزي:

ذكر محمد عبده عزام في مقدمة تحقيقه شرح التبريزي لديوان أبي تمام «أن للخطيب التبريزي شرحاً مختصراً على ديوان أبي تمام، نقل فيه كثيراً من شرح الصولي، فنقلوا مقدمة الصولي إليه»<sup>(١)</sup>.

وثمة نسخة مخطوطة من هذا الشرح المختصر محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٣٤ تيمورية؛ وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها خلف رشيد نعمان في تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ودرسها بوصفها نسخة من شرح الصولي<sup>(٢)</sup>، متردداً بين الشك واليقين في عزوها إلى الصولي أو إلى التبريزي<sup>(٣)</sup>. وإن كان من الواضح أنه لم يعتمد عليها كثيراً في تحقيقه.

## ١٩ - شرح شعر البحتري وأبي تمام للبيهقي:

وهو شرح مفقود ألفه أبو الحسن علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي (٤٩٩ هـ - ٥٦٥ هـ)، وذكره ياقوت الحموي<sup>(٤)</sup>.

## ٢٠ - النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي:

نقل فيه مؤلفه أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي المعروف بابن المستوفي (٥٦٤ - ٦٣٧ هـ) عن الصولي والخارزنجي والمرزوقي والمعري والتبريزي. قيل إن هذا الكتاب في عشرة مجلدات، لكنه لم يصلنا كاملاً؛

---

(١) محمد عبده عزام، مقدمة تحقيق ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: ٢٧/١. وانظر حاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٧١/١. وأحمد كمال زكي، ديوان أبي تمام، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م: ص ٣٥. وحمدان عطية الزهراني، النقد الأدبي التطبيقي: ص ٦٦، ٦٧.

(٢) راجع: خلف رشيد نعمان، مقدمة تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام: ١٥١/١ - ١٥٦.

(٣) راجع: خلف رشيد نعمان، مقدمة تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام: ١٥٣/١، ١٥٤.

(٤) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢١٣/٥.



وينتهي آخر ما وصلنا منه من شعر أبي تمام على قافية القاف والكاف، ومن شعر المتنبى على قافية القاف. وحقق خلف رشيد نعمان ما وصلنا من مخطوط الكتاب وأصدره في اثني عشر جزءاً عن وزارة الثقافة ببغداد ما بين عامي تسع وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٩م) إلى عام اثني وألفين (٢٠٠٢م).

## ٢١ - المنتقى من شعر أبي تمام للطالوي؛

وهو مختارات من شعر أبي تمام الطائي لأبي المعالي درويش محمد بن أحمد الطالوي (ت ١٠١٤هـ) رتبها على حروف المعجم واقتصر فيها على باب المديح فقط وقد اطلعت من هذا الكتاب على نسختين:

أ - نسخة مكتبة تشستر بيتي في دبلن بأيرلندا ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م.ك:

وهي نسخة بخط المؤلف نفسه كتبها سنة ٩٩٣هـ، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه مائة ورقة مزدوجة (١٠٠) وعدد سطور كل ورقة مفردة أربعة عشر سطراً (١٤)؛ ونص كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» يشغل في هذا المجموع الأوراق ابتداءً من الورقة ٤أ إلى الورقة ٥١ب التي جاء في آخرها «هذا آخر ما وقع عليه اختياري من شعر أبي تمام الطائي من باب المديح فقط، علقه لنفسه فقير عفو ربه الولي، محمد بن أحمد الطالوي الحنفي».

ب - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤:

وهي نسخة كتبت عام ١١٦٠هـ بيد علي بن الحاج بكري. وقد جاء كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام» في بداية هذا المجموع من الورقة ٢ب إلى الورقة ٣٢أ، علماً بأن عدد سطور كل ورقة مفردة في هذه النسخة سبعة وعشرون سطراً (٢٧)؛ وقد ذكر في مطلع النسخة تعريفاً موجزاً بأبي تمام أخذه ناسخها عن كتاب «ديوان الأدب» للخفاجي.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ظهرت عدة طبعات للديوان اعتمدت،  
قطعا على أصول مخطوطة؛ إلا أن أصحابها لم يشيروا للأسف إلى شيء منها.  
ومن أبرز هذه الطبعات:

- ١ - ديوان أبي تمام ط بومباي ١٨٥٦م.
- ٢ - ديوان أبي تمام، ط المطبعة الوهبية، القاهرة ١٨٧٢م.
- ٣ - ديوان الشاعر الشهير إمام الفصاحة والبلاغة أبي تمام الطائي؛ ضبطه  
وعلق عليه وشرحه شاهين عطية، ط المطبعة الأدبية، بيروت ١٨٨٩م.
- ٤ - ديوان أبي تمام الطائي، فسر ألفاظه اللغوية محيي الدين الخياط، وزارة  
المعارف العمومية ١٩٠٠م.
- ٥ - بدر التمام في شرح ديوان أبي تمام (الجزء الأول)، شرح ملحم إبراهيم  
الأسود، مطابع قوزما، بيروت ١٩٢٨م.
- ٦ - ديوان أبي تمام، نشره أحمد عثمان عبدالمجيد، ط القاهرة ١٩٤١م.
- ٧ - ديوان أبي تمام، تقديم عبد الحميد يونس، وعبد الفتاح مصطفى،  
ط. مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٤٢م.
- ٨ - شرح ديوان أبي تمام، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. مكتبة  
محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٦٧م.
- ٩ - شرح ديوان أبي تمام، شرح محيي الدين صبحي، ط. دار الكتاب اللبناني،  
بيروت ١٩٨١م.
- ١٠ - ديوان أبي تمام، تقديم وشرح إيليا حاوي، ط. دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.
- ١١ - ديوان أبي تمام، تحقيق درويش جويدي، ط. المكتبة العصرية، بيروت ٢٠١١م.

- واستدرك عبدالله حمد محارب على هذه الطباعات القديمة والحديثة جميعاً بواحد وأربعين نصاً شعرياً (٤١) لأبي تمام جمعها تحت عنوان «قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة»، نشرتها حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت الحولية رقم ثلاثة وثلاثين (٣٣) ديسمبر سنة اثنتي عشرة وألفين (٢٠١٢م).

ومن ينعم النظر في هذا العدد الهائل من روايات الديوان وشروحه وطبعاته التي تناهز العشرين رواية مطبوعة بخلاف ثلاث روايات مخطوطة وصلتنا نسخ منها تختلف عن المطبوع - فإنه يلحظ من الوهلة الأولى تلك التباينات الواسعة بين روايات الديوان المتعددة، على مستوى العدد الإجمالي لقصائد الديوان في كل رواية؛ وعدد أبيات كل قصيدة، وترتيب أبياتها، فضلاً عن تعدد روايات ألفاظها، وترددها بين غير موضوع خاصة قصائد المديح التي يتفاوت الرواة والشرح في عزو بعضها إلى غير واحد من مهدوحي أبي تمام.

ولا ريب في أن التفكير في إخراج طبعة جامعة تحوي ما وصلنا من شعر أبي تمام مطبوعاً ومخطوطاً، سواء أكان مجموعاً في شروح الديوان ورواياته، أم متفرقاً في كتب الأدب والتاريخ - عمل بالغ الوعورة يحتاج إلى كثير من الشجاعة والإقدام خاصة في ظل ذلك الاضطراب الواسع الذي يحيط بتوصيف ديوان أبي تمام في كتب التراث، وذلك التدافع البالغ الذي يكتنف حقيقته منذ عصر الرجل، وهو ما يظهر لنا في اعتداد الصولي بصنعتة في ديوان أبي تمام قائلاً: «وليس يجب - أعزك الله - أن تنتظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام، واضطراب روايتهم لشعره، فإنهم بعد إتمام هذه النسخة يجتمعون عليها، ويسقطون غيرها، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره، ثم قد اجتمعوا عليه، بعد فراغي منه، حتى إن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدراهم، وقد كانت قبل ذلك تباع بعددها دنائير، ولعلها بعد قليل تُفقد فلا تُرى وتُسقط فلا تُراد»<sup>(١)</sup>.

(١) الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٥٥، ٥٦.

ولطالما لفتت الانتباه عبارة عبدالله بن المعتز المشهورة في كتابه طبقات الشعراء: «إن لأبي تمام ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة جيدة»<sup>(١)</sup>. وظاهر العبارة قاطع الدلالة على أن لأبي تمام، على الأقل مادمنا نتحدث عن الجيد فحسب - أربعمائة وألف نص شعري (١٤٠٠)، في حين أن الموجود في نسخ ديوانه المطبوعة وشروح الديوان المختلفة الموجودة بين أيدي الناس لا يزيد كثيراً على خمسمائة نص (٥٠٠) بين قصيدة ومقطوعة؛ مما يعني أن ما وصلنا لا يتجاوز بكثير ثلث ما اطلع عليه ابن المعتز من شعر أبي تمام، على فرض دقة ابن المعتز فيما ذهب إليه. وهو أمر يبدو في حاجة شديدة إلى المراجعة في ضوء ما حدده الصفدي في معرض مقارنته بين أبي تمام والمتنبي، واستدلّاه على أن المتنبي أشعرهما بكثرة المختار من شعره مقارنة بالمختار من شعر أبي تمام، يقول: «والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر،.... والذي أقوله أنا إنني اخترت شعر الاثنين، فجاء مختار المتنبي ألفاً وستمائة بيت من جملة ستة آلاف بيت، وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانمائة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها، ولا شك أن من له ألف وستمائة من ستة آلاف أشعر ممن له ثمانمائة من ثمانية آلاف»<sup>(٢)</sup>.

والذي يعنينا من ذلك إنما هو تحديد الصفدي عدد أبيات ديوان أبي تمام بثمانية آلاف بيت أو ما حولها، وهو رقم وإن تنافر مع التصور الذي نخرج به من كلام ابن المعتز عن عدد قصائد ديوان أبي تمام ومقطوعاته، إلا أنه يتوافق مع ما وصلنا بالفعل في شروح ديوان أبي تمام ورواياته الموثوقة؛ وهو في الوقت نفسه يتوافق مع ما ذكره ابن النديم من توصيف لديوان أبي تمام في الفهرست على نحو ما مر بنا من قبل في قوله: «ولم يزل شعره غير مؤلف يكون مائتي ورقة إلى أيام الصولي، فإنه عمله على الحروف في نحو ثلاثمائة ورقة»<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن المعتز، طبقات الشعراء: ص ٢٨٦

(٢) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط ١ دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م: ٢٢٦/١١

(٣) ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٥

ولكي نستطيع الوصول إلى تصور تقريبي عن عدد ما يشتمل عليه ديوان أبي تمام وفق وصف ابن النديم لابد أن نعود إلى ما كتبه الرجل نفسه في أول الفن الثاني من المقالة الرابعة من كتاب الفهرست، وضمنه أسماء الشعراء المحدثين ومقادير ما خرج من أشعارهم؛ يقول: «وإنما غرضنا أن نورد أسماء الشعراء ومقدار حجم كل شاعر منهم، سيما المحدثين والتفاوت الذي يقع في أشعارهم. ليعرف الذي يريد جمع الكتب والأشعار ذلك. ويكون على بصيرة منه؛ فإذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات فإننا إنما عني بالورقة أن تكون سليمانية، ومقدار ما فيها عشرون سطرًا، أعني في صفحة الورقة. فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره. وعلى التقريب قلنا ذلك وبحسب ما رأينا على مر الزمان لا بالتحقيق والعدد والجزم»<sup>(١)</sup>.

فإذا سلمنا بما ذهب إليه عبدالستار فراج من أن الورقة تحوي عشرين بيتًا فحسب<sup>(٢)</sup>، وهو ما دلل عليه محمد غريب بمطابقته توصيف ابن النديم بعض المخطوطات التي وصلتنا بعدد الأبيات الموجودة فعليًا في هذه المخطوطات<sup>(٣)</sup> - فإن ديوان أبي تمام (الذي يكون مائتي ورقة قبل أن يصنعه الصولي) لا يزيد عدد أبياته على أربعة آلاف بيت؛ وهو ما يتنافى مع نص ابن المعتز الذي يجعل لأبي تمام أربعمائة وألف قصيدة ومقطوعة، ويتعارض، وهذا هو الأهم، مع ما وصلنا فعليًا من شعر أبي تمام مما يناهز الثمانية آلاف بيت تشتمل عليها شروح ديوانه المعتد بها.

---

(١) ابن النديم، الفهرست: ص ١٥٦

(٢) راجع: عبدالستار أحمد فراج، مقدمة تحقيق أشعار الخليل.. الحسين بن الضحاك، ط دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م: ص ٥.

(٣) راجع: محمد غريب أحجام الدواوين الضائعة التي وصفها ابن النديم، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، العدد ٥١١ فبراير ٢٠١٢م: ص ٧٩. وانظر مقدمة تحقيق شعر ابن مناذر، جمع وتحقيق محمد غريب، ط. مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، ودار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الكويت - الإسكندرية ٢٠٠٩م: ص ٣٢

ولو افترضنا أن الأوراق المائة التي ازدادها الديوان في صنعة الصولي كانت شعراً خالصاً، وأنها لم تكن في أكثرها، وهذا ما أتصوره أثراً لإضافات الصولي المتمثلة في شروحه وتعريفاته وما قدم به للقصاصد من مميزات - فإن عدد أبيات الديوان لن يزيد على ستة آلاف بيت، وهو كذلك دون ما بين أيدينا من شعر أبي تمام.

أما إذا أخذنا بظاهر قول ابن النديم، وهو ما أميل إليه - من أن الورقة تحتوي على أربعين بيتاً بما هي ورقة مزدوجة يمنة ويسرة أو وجهاً وظهرًا، بدليل قول ابن النديم في النص السابق واصفاً الورقة السلیمانية: «ومقدار ما فيها عشرون سطرًا، أعني في صفحة الورقة».

وعلى هذا يكون عدد أبيات ديوان أبي تمام قبل أن يصنعه الصولي، ثمانية آلاف بيت، وهو قريب مما بأيدينا بالفعل؛ فإذا كانت الأوراق المائة الزائدة في صنعة الصولي في معظمها مشتملة على شروحه وتعليقاته، فإننا لن نبعد كثيراً عن هذا الرقم، أما إذا كانت في أغلبها شعراً فإن عدد الأبيات في ضوء تصور ازدواج الصفحة قد يناهز اثني عشر ألف بيت، وهو ما تقطع بنفيه نسخة شرح الصولي التي أخرجها خلف رشيد نعمان تامة مكتملة؛ مع الوضع في الحسبان أن كل واحد ممن حاول توصيف ديوان أبي تمام وتحديد عدد أبياته إنما يشخص إلى النسخة التي اطلع عليها دون احتراز لأن يكون في غيرها ما يزيد عليها أو ينقص عنها.

ولا يبدو مثل ذلك التفاوت في حجم ديوان أبي تمام ومقدار شعره مستغرباً قياساً إلى أكثر ما وصلنا من تراث شعري تم توصيفه في الأغلب وفق ما نص عليه ابن النديم «على التقريب لا بالتحقيق والجزم»، واضطرب العلماء والرواة في تقديره قدر اضطرابهم في رواية ألفاظه، بل في نسبه إلى أصحابه كذلك.

وليس من مناص من الاعتراف بأن ما بأيدينا من شعر أبي تمام المطبوع والمخطوط، لا يمثل كل شعر الرجل، وأن بعض ما نسب إليه في نسخ ديوانه أو



مصادر الأدب والتاريخ، متنازع عليه بينه وبين غيره من الشعراء، وأن بعضه مقطوع بصحة نسبته إلى شعراء آخرين.

وثمة أسباب كثيرة نجم عنها ضياع بعض شعر أبي تمام واضطراب بعضه، في مقدمتها؛ وهو ما يشترك فيه أبو تمام مع غيره من شعراء العربية - طبيعة التصنيف العربي القديم الذي يعتمد في كثير من الأحيان على الرواية الشفهية، ويقوم في أحيان أخرى على آلية المجالس والإملاءات؛ ويمتاز من الذاكرة بوجه عام، بما يؤدي إلى غير قليل من الخلط والتداخل اللذين يرجعان على الأغلب إلى الوهم والنسيان لا إلى الافتقار إلى الصدق والأمانة، أو الدقة والضبط.

ومما يختص به أبو تمام من أسباب ضياع الشعر واضطرابه:

١ - كثرة تنقلات أبي تمام وارتحالاته إلى ممدوحيه بين مصر والشام والعراق، وكثرة تنقلاته بين الثغور وحضوره المعارك والفتوحات، واضطرابه في البلدان، على نحو يحتمل معه تسرب عدد غير قليل من نصوصه الشعرية، وضياعها أو تشتتها بين غير نسخة خلال هذه الرحلات المتواصلة التي قضى الرجل حياته فيها.

٢ - خلط الرواة سهواً أو جهلاً بين ما أنشده أبو تمام لنفسه، وما أنشده لغيره؛ فقد كان أبو تمام راوية مصنفاً، روى كثيراً من أشعار العرب في اختياراته التي اشتهر بها، وفي مقدمتها: كتاب الحماسة، وكتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، وكتاب فحول الشعراء، وكتاب مختار أشعار القبائل.

٣ - اشتهار أبي تمام بلقب الطائي، حيث ينصرف الذهن عادة إلى أبي تمام إذا ذكرت هذه النسبة بمفردها، وهو ما أدى إلى أن عزيت إليه أشعار لطائيين آخرين.

٤ - كثرة ملازمة شعر أبي تمام شعر البحتري، وكلاهما طائي، حتى شاعت بين الناس قالة: الطائيين، إشارة إلى هذين الشاعرين الكبيرين اللذين جعل أحدهما على رأس مذهب التجديد وبإزائه صاحبه على رأس مذهب المحافظة.

٥ - اشتهار أبي تمام بمذهب البديع حتى ليقال: مذهب الطائي، على نحو ما مر بنا من قبل. فدخل في شعره كثير مما وجد بين أيدي الناس على هذا المذهب دون عزو.

٦ - الخصومة التي نشأت حول شعر أبي تمام، وتعصب بعض الرواة عليه، وغضهم الطرف عن جواد شعره، بل إن بعضهم بالغ في عداوته حد أن غير في ألفاظ أبياته، وزاده ما ليس له من المعيب حتى يجد مطعناً عليه.

وفي تصوري أن جمع المتفرق من شعر أبي تمام أمر ممكن على الرغم من صعوبته، وعلى الرغم مما يستوجبه من الفحص والتدقيق في عشرات المخطوطات والمطبوعات من روايات الديوان وكتب الأدب والتاريخ. أما إصدار الحكم بصحة ما نسب إلى أبي تمام من شعر في هذه المصادر من عدمه، فهو أمر شائك لا يمكن أن يقطع فيه برأي.

فليس ثمة معيار يعتمد عليه الباحث أو المحقق في سبيل تأكيد نسبة نص شعري متنازع عليه إلى شاعر دون آخر، وهو ما لا يختص به أبو تمام دون غيره، وإنما هو أمر عام ينسحب على أغلب حالات اشتراك النسبة في تراث الأدبي.

وليس في الإمكان مسايرة الأوهام التي تطرحها فكرة الأسلوب والشخصية الفنية والخصائص اللغوية والموضوعية للشاعر، فاستقراء الموروث الشعري يكشف بوضوح قاطع عن عدم وجود ذلك الشاعر الذي يلتزم أسلوباً شعرياً واحداً في

كل إنتاجه، وإنما يتفاوت نتاجه الشعري بين الاتجاهات والأساليب المتباينة بل المتعارضة في بعض الأحيان. ولو افترضنا أن شاعرًا غلب على نصوصه توجه فني بعينه، كغلبة البديع على أبي تمام، فإن ذلك لا يعني أن شعره كله ينصرف إلى هذا المذهب، كما لا يعني بطبيعة الحال أن هذا اللون الفني حكر على أبي تمام دون غيره من الشعراء.

وكذلك فإن بعض المصادر ليست حجة على بعضها الآخر؛ فربما كانت نسبة مصدر غير مشهور لمؤلف مغمور أدق من نسبة كتاب ذائع للجاحظ، أو لابن قتيبة، أو لأبي الفرج الأصفهاني، أو للثعالبي، أو غيرهم من أعلام الرواية الأدبية.

وليس قرب راوية الشعر من الشاعر زمانًا أو مكانًا، ولو ساكنه أو عاصره - دليلاً قاطعًا ونهائيًا على صحة نسبة ما يعزوه هذا الراوية لذلك الشاعر أو ما ينفيه عنه؛ فكل ذلك لا يعدو أن يكون من قبيل المرجحات الظنية التي لا يمكن الاستناد إليها في إطلاق أحكام جازمة لا تقبل الشك.

وقد دفعني هذا الاعتقاد الراسخ لدي إلى تقسيم ما بين يدي من شعر أبي تمام على بابين كبيرين؛ يشتمل أولهما على الشعر الذي نسبته الشروح والمصادر لأبي تمام دون أن ينسب لغيره؛ ويحتوي ثانيهما على الشعر المتنازع عليه في هذه الشروح والمصادر بين أبي تمام وغيره من الشعراء.

ثم قسمت الشعر في كل باب على أربعة أقسام حسب المصادر التي اعتمدت عليها في جمع مادة شعر أبي تمام الطائي وهي أربعة ألوان:

أولها - شروح شعر أبي تمام ورواياته المحققة وهي خمسة أعمال؛ حسب ترتيب صدورها - شرح التبريزي بتحقيق محمد عبده عزام، وشرح الصولي

بتحقيق خلف رشيد نعمان، والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي  
بتحقيق خلف رشيد نعمان كذلك. وشرح الأعلام الشنتمري بتحقيق إبراهيم نادن،  
ورواية القالي بتحقيق عبدالله محارب.

وثانيها - طبعات ديوان أبي تمام الحديثة التي يبدو أنها كما أشرت من قبل،  
اعتمدت نسخاً مخطوطة من الديوان لم تعينها ولم تصفها. وتفتقر هذه الطبعات  
في مجملها إلى التحقيق العلمي السليم خاصة على مستوى رد النصوص إلى  
مصادرها ومقابلة رواياتها.

ومعظم هذه الطبعات أشبه بالنسخ المخطوطة، ولكنها مع ذلك تتميز بانفرادها  
برواية بعض النصوص التي لم ترد في الشروح السابقة.

وثالثها - نسخ الديوان المخطوطة. وقد انتقيت من بين عشرات النسخ  
الموجودة بالمكتبات من مخطوطات ديوان أبي تمام أربع نسخ تامة تتميز باشتمالها  
على نصوص شعرية لأبي تمام لم ترد في شروحه وطبعات ديوانه؛ وهذه النسخ هي:

#### ١ - نسخة مكتبة آيا صوفيا رقم ٣٨٧٣:

وهي أقدم نسخة بين جميع ما وصلنا من شعر أبي تمام، إذ نسخت في أواخر  
شهر ربيع الأول من سنة ثمانين وخمسائة للهجرة (٥٨٠هـ)، وناسخها محمد بن  
مظفر بن أبي نصر بن سُرخ الوزيري، وعنوانها «شعر أبي تمام حبيب بن أوس  
الطائي»، وهي نسخة مضبوطة بالشكل ومكونة من اثنتين ومائتي ورقة مزدوجة،  
وعدد سطور كل ورقة مفردة خمسة عشر سطراً (١٥).

وجاء في ورقة عنوان هذه النسخة - اب - تملك لأبي يعقوب، يوسف  
ابن المعلم، كما كُتب تملك آخر - في الورقة ٢ب - لإبراهيم بن أبي النجم بن  
عبدالرزاق الكاتب البغدادي في سنة اثنتين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ)، وكُتب

في الورقة ٢ب أيضاً عدة أخبار رواها الصولي: منها ما يتصل بوصف مكانة أبي تمام بين الشعراء، ومنها ما يخص صفاته الجسمية، ومنها ما يذكر تاريخي مولده ووفاته. بيد أنها أخبار كُتبت بخط مختلف عن خط الناسخ الأصلي. كما كُتب بعد انتهاء نص ديوان أبي تمام بخط يختلف عن خط الناسخ أيضاً - في الأوراق ٢٦١ أ، ٢٦١ ب، ٢٦٢ أ - عدة أبيات بعضها منسوب لأبي نواس وبعضها غير منسوب.

أما نص ديوان أبي تمام في هذه النسخة، فقد بدأ في الورقة ٣ أ، وجاء الشعر فيه مُرتباً على أبواب ورُتّب الشعر في كل باب منها على حدة على الحروف أيضاً. وقد بدأت هذه الأبواب بالمديح: (٣ أ - ١٦٦ ب) وبعده في الورقة ١٦٦ ب وردت العبارة الآتية: «قال أبو بكر: هذا آخر شعر أبي تمام في المديح ويتلوه شعره في الهجاء والمراثي والغزل والمعاتبات والأوصاف والفخر والزهد، وهو آخر شعره».

ثم بدأ شعره في الهجاء: (١٦٦ ب - ١٩١ أ)، ثم المراثي: (١٩١ أ - ٢١٥ أ)، ثم تلاه الغزل: (٢١٥ أ - ٢٣٥ ب) - وقد سها الناسخ عن كتابة عنوان باب الغزل - ثم أعقبه باب المعاتبات: (٢٣٥ ب - ٢٤٦ ب)، ثم الأوصاف: (٢٤٦ ب - ٢٥٤ أ)، ثم الفخر والطلب: (٢٥٤ أ - ٢٥٩ أ)، ثم الزهد: (٢٥٩ أ - ٢٦١ أ).

وبعد انتهاء نص ديوان أبي تمام - في الورقة ٢٦١ أ - كتب الناسخ العبارة الآتية: «قال أبو بكر - رحمه الله - هذا آخر شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي - رحمه الله - والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن مظفر بن أبي نصر بن سُرخ الوزيري، في أواخر ربيع الزول من سنة ثمانين وخمسائة».

## ٢ - نسخة مكتبة فاتح في استانبول، رقم ٣٧٧٢:

وهي نسخة كاملة جاء في ورقة عنوانها: «ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي مُرتباً على ترتيب حروف الهجاء من أصل بدار الكتب المستجدة بمدرسة النظامية».

وعدد أوراق هذه النسخة اثنتا عشرة ومئتا ورقة مزدوجة (٢١٢). وعدد السطور في كل ورقة مفردة خمسة عشر سطرًا (١٥). ولم يُذكر اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها وإن كُنّا يمكن أن نستنتج أنها نُسخَت قبل سنة تسعين وتسعمائة (٩٩٠هـ) لوجود تملك على ورقة عنوانها بهذا التاريخ باسم محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العلم المراغي بالقاهرة عام تسعين وتسعمائة (٩٩٠هـ). وكتبت على ورقة العنوان أيضًا عدة تمليكات أخرى لكل من: عبدالله بن الخراط، ومحمد بن حسان، ومحمد بن أحمد بن محمد القارئ. كما يوجد في أعلى الورقة ٢ أ ختم ووقف للسلطان محمود خان (١٠٠٨ - ١١٦٨هـ).

وقد رُتبت كل أشعار هذه النسخة على الحروف مع ذكر مناسباتها في أغلب الأحيان.

وأول هذه النسخة - في الورقة ٢ أ: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح محمد بن حسان: «قافية الهمزة والألف».

وآخرها - في الورقة ٢١٢ أ: «تم الكتاب، ولله الحمد والمنة، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه الطاهرين».

### ٣ - نسخة المكتبة السلিমانيّة - استانبول - رقم ٩٥٥:

وهي نسخة من ديوان أبي تمام برواية أبي بكر الصولي وشرحه. وقد رُتبت الصولي على الموضوعات. وكتب ناسخها شروح الصولي في حواشي الأبيات ويبدو أنه نقل في نسخته هذه بعض شروح الصولي التي وجدها في النسخة التي نقل عنها، أو لعله نقل ما وجده من شروح أخرى كذلك.

وناسخها هو مصطفى بن محمد صادق الأنصاري، وفرغ من نسخها في أواسط ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وألف ١٠٣٤هـ. وعدد أوراق هذه النسخة

ست عشرة ومئتا ورقة مزدوجة (٢١٦). وعدد السطور في كل ورقة مفردة سبعة عشر سطرًا.

وهي نسخة كاملة، جاء نص الديوان فيها ابتداءً من الورقة ٢ أ إلى الورقة ٢١٣ ب. وكتب على ورقة العنوان تمليك لعمر القارئ في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ١٢٣ هـ. وأما الأوراق من ٢١٤ إلى ٢١٦ أ، فقد بدأت بأبيات مشهورة ختم بها الناسخ الديوان على عادة بعض النساخ، تلتها بعض الأبيات والأدعية كتبت بخطوط مختلفة عن خط الناسخ.

وقد رتب الصولي ما رواه وشرحه من شعر أبي تمام في هذه النسخة على الموضوعات وجعل لكل منها بابًا، فكانت سبعة أبواب جاءت كما يأتي بترتيب ورودها في أوراق هذه النسخة: المدح: (١٢ - ١٣٨)، والأهاجي: (١٣٨ - ١٥٩ ب)، والمراثي: (١٥٩ ب - ١٧٤ ب)، والغزليات: (١٧٤ ب - ١٩٤ ب)، والمعاتبات: (١٩٥ - ٢٠١ ب)، والأوصاف: (٢٠٢ - ٢٠٨)، والفخر: (٢٠٨ - ٢١٢)، والزهر: (٢١٢ - ٢١٣ ب). كما رتب الصولي الشعر في كل باب من هذه الأبواب على حدة، على الحروف.

وجاء في أول هذه النسخة في الورقة ١٢: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وهذا على الترتيب الذي رتبّه أبو بكر الصولي - رحمه الله تعالى - وشرحه:».

وكتب الناسخ في آخر نص الديوان - في الورقة ٢١٣ ب - «قال أبو بكر الصولي: هذا آخر شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، أي من الأنواع السبعة المتقدم ذكرها فيما وُجد، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه أجمعين.



وكان الفراغ من الإتمام، وهو كتابة كتاب أبي تمام، بيد العبد الفقير العويز إلى رحمة الملك الكبير مصطفى بن محمد صادق الأنصاري، عفا الله عنهما الملك الباري، في ثلاث وعشرين يومًا من أواسط ذي الحجة لسنة أربع وثلاثين وألف من هجرة مَنْ مَنْ على أمته بالنهي والأمر والشرف. تم».

ثم كتب الناسخ حاشية علّق فيها على عبارته الأخيرة جاء فيها: «المراد: في ثلاثة وعشرين يومًا، يعني: كتبه في مقدار هذه الأيام بعون الملك العلّام وبركة محمد عليه السلام. لمحرره».

#### ٤ - نسخة دار الكتب المصرية: رقم ٦٢١ أدب:

وهي نسخة عنوانها ديوان أبي تمام حبيب الطائي. وهي كاملة ومكونة من اثنتين وخمسين ومائتي ورقة مزدوجة (٢٥٢)، وعدد سطور كل ورقة مفردة واحد وعشرون سطرًا؛ فهي بذلك أكبر نسخة بين أيدينا من شعر أبي تمام.

ولم يُذكر اسم ناسخها، وجاء في آخرها العبارة الآتية التي تحدد تاريخ الفراغ من نسخها - في الورقة ١٢٥٢ - : «كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم الإثنين المبارك الموافق ٢٣ شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٧ من بعد الهجرة النبوية القدسية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، والحمد لله على حسن الختام. تم».

وُكُتِبَ في حواشي أبيات هذه النسخة بعض الشروح والتعليقات، وجاء الشعر فيها مُرتَّبًا على أبواب، كما رُتِّب الشعر في كل باب على حدة، على الحروف. وكانت أبواب هذه النسخة كما يأتي بترتيب ورودها في أوراق هذه النسخة:

باب المدائح: (١١ - ١١٦٦) - باب المراثي: (١١٦٦ - ١١٨٥) - باب المعانيات والهجاء: (١١٨٥ - ٢١١ب) - باب الغزل: (٢١١ب - ٢٣٤ب) - باب الأوصاف والمطالب والفخر والزهد: (٢٣٤ب - ١٢٥٢).

وهي أكثر النسخ التي بين أيدينا من شعر أبي تمام زيادة في شعره، وإن كانت من أكثر النسخ كذلك تصحيفاً وتحريفاً؛ مع خلوها من الضبط وافتقارها إلى دقة النسخ.

أما رابع مصادر الديوان - فهي بطبيعة الحال كتب التراث العربي في الأدب والتاريخ والنقد والبلاغة، سواء أكانت مطبوعة أم مخطوطة؛ وهي تشتمل على كثير مما ينسب لأبي تمام من شعر لم يرد في شروح ديوانه ورواياته.

وعلى أساس من هذه المصادر الأربعة، وانفراد أبي تمام فيها بنسبة الشعر إليه، أو اشتراكه مع غيره؛ كان تقسيم هذا الديوان على ثمانية أقسام:

**القسم الأول - ما نسب لأبي تمام في شروح ديوانه ورواياته.**

ويشتمل على اثنتين وخمسمائة قصيدة ومقطوعة (٥٠٢): [١ - ٥٠٢].

**القسم الثاني - ما نسب لأبي تمام في طبقات الديوان الحديثة.**

ويشتمل على اثنتي عشرة قصيدة ومقطوعة (١٢): [٥٠٣ - ٥١٤].

**القسم الثالث - ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه.**

ويشتمل على إحدى ومائة قصيدة ومقطوعة (١٠١): [٥١٥ - ٦١٥].

**القسم الرابع - ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث.**

ويشتمل على سبع وثلاثين ومائة قصيدة ومقطوعة (١٣٧): [٦١٦ - ٧٥٢].

**القسم الخامس - ما نسب لأبي تمام وغيره في شروح ديوانه ورواياته.**

ويشتمل على ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة (١٣): [٧٥٣ - ٧٦٥].

**القسم السادس - ما نسب لأبي تمام وغيره في طبقات الديوان الحديثة.**

ويشتمل على مقطوعة واحدة (١): [٧٦٦].

القسم السابع - ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان.

ويشتمل على ثمان وثلاثين قصيدة ومقطوعة (٣٨): [٧٦٧ - ٨٠٤].

القسم الثامن - ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث.

ويشتمل على تسع ومائة قصيدة ومقطوعة (١٠٩): [٨٠٥ - ٩١٣].

وليس من شك في أن هذه الأرقام بذاتها كاشفة عن تميز هذه الطبعة واشتمالها على هذا العدد - غير المسبوق من قصائد أبي تمام ومقطوعاته ونتاجه ويتألفه حيث تشتمل على ثلاثة عشرة وتسعمائة نص شعري (٩١٣)؛ منها اثنتان وخمسين وسبعمائة نص (٧٥٢) مما تغلب عليه صحة النسبة لأبي تمام، وفي حين أن هذه الطبعة تضم ثمانية وعشرين وخمسمائة (٥٢٨)، مما سبق نشره لأبي تمام في شروح شعره وطبعات ديوانه المختلفة؛ فإنها تضم كذلك خمسة وثمانين وثلاثمائة نص (٣٨٥) لم يسبق نشرها ضمن شعر أبي تمام من قبل منها تسعة وثلاثون ومائة نص (١٣٩) من نسخ مخطوطات ديوانه؛ وستة وأربعون ومئتا نص (٢٤٦) مما نسب له في مصادر التراث.

واعتمدت في القسمين الأول والخامس اللذين ترجع نصوصهما إلى شروح ديوان أبي تمام وروايته - رواية شرح التبريزي أساساً يقاس عليه، على الرغم من تأخر التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢هـ) زمنياً عن أبي بكر الصولي (٢٥٥ - ٣٢٥هـ) صاحب أول شرح لديوان أبي تمام، وأقرب شراحه إلى عصره وموطنه؛ وعن أبي علي القالي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ)، والأعلم الشنتمري (٤١٠ - ٤٧٦هـ)؛ وذلك لأسباب عديدة من أبرزها:

أ - شرح التبريزي هو أكثر شروح ديوان أبي تمام من حيث عدد القصائد والمقطوعات إذ يشتمل على تسعين وأربعمائة نص شعري (٤٩٠) إضافة إلى أحد عشر نصاً أوردتها المحقق بالشرح متشككاً في صحة نسبتها إلى أبي تمام، مقابل

تسع وسبعين وأربعمائة نص (٤٧٩) اشتمل عليها شرح الصولي؛ وثمانية وخمسين ومائة نص (١٥٨) اشتملت عليها رواية أبي علي القالي، وسبعة وخمسين ومائة نص (١٥٧) اشتمل عليها شرح الأعلام الشنتمري.

ب - تميز الطبعة التي أخرجها محمد عبده عزام من شرح التبريزي بالدقة والانضباط وإحكام الرواية والضبط في مقابل وجود بعض الاضطرابات في الطباعات الأخرى، خاصة الطبعة التي أخرجها خلف رشيد نعمان من شرح الصولي، فهي ملأى بتحريفات شنيعة لا حصر لها وبانفلات طباعي ظاهر.

ج - شرح التبريزي هو أقدم شروح ديوان أبي تمام ظهوراً وأكثرها ذيوغاً وتداولاً بين الباحثين.

د - لا يعدم شرح التبريزي، شأنه شرح الصولي ورواية القالي إسناداً متصلاً يبلغ برواية الشعر إلى أبي تمام نفسه على نحو ما مر بنا من قبل.

وألحقت برواية التبريزي ما خلت منه قصائد الشرح ومقطوعاته مما ورد في الشروح الأخرى، أو في روايات الديوان المطبوعة أو المخطوطة، أو هي مصادر التراث كلاً في موضعه.

أما القصائد والمقطوعات التي لم تشتمل عليها رواية التبريزي ووردت في غيره من الشروح، فقد اتخذت رواية أقدمها أساساً يقاس عليه وأصلاً يرجع إليه.

واعتمدت المبدأ الزمني نفسه أساساً لرواية النصوص في القسمين الثاني والسادس اللذين تعود نصوصهما إلى طباعات ديوان أبي تمام الحديثة.

أما القسمان الثالث والسابع اللذان ترجع نصوصهما إلى مخطوطات الديوان الأربع المختارة، فاعتمدت منهجاً مختلفاً يتخذ من رواية النسخة الأتم وهي نسخة

دار الكتب المصرية رقم ٦٢١ أدب أساسًا على الرغم من أنها الأحدث زمنًا بين نسخ الديوان، وذلك لانفرادها برواية الكثير من نصوص شعر أبي تمام مما خلت منه الشروح والطبعات والمخطوطات الأخرى جميعًا.

وصنعت في هذه الأقسام الأربعة الصنيع نفسه من استلحاق ما خلت منه روايتها الأساسية من أبيات في موضعه الذي تحدده الرواية الأكمل أو الذي يقتضيه السياق.

وفي نصوص القسمين الرابع والثامن التي انفردت بروايتها مصادر التراث العربي، اعتمدت في اختيار ألفاظها وترتيب أبياتها رواية أتم المصادر، ثم أقدمها؛ وجمعت في موضع واحد الأبيات التي تنتمي إلى النص نفسه، وإن رويت في غير مصدر معتمدًا في ترتيبها على هدي السياق، إذا ما افتقدت الأدلة النقلية على توالي أبياتها.

أما أبيات هذين القسمين التي تشترك في الوزن والقافية، ولم يقم دليل قاطع على أنها تنتمي لنص واحد، فقد واليت بينها في نصوص مستقلة متعاقبة مع الإشارة إلى احتمال كونها من نص واحد.

وكذلك الأبيات المفردة التي أظن أنها تنتمي إلى قصائد أو مقطوعات سبقت روايتها في أقسام الديوان الأخرى؛ أوردتها مستقلة في مواضعها مع التنبية على احتمال كونها من قصائد بعينها حددتها وأحلت عليها.

وانتهجت في ترتيب نصوص كل قسم من الأقسام الثمانية نهجًا قافويًا هجائيًا صوتيًا، معتمدًا ترتيب النصوص على حرف الروي حسب توالي حروف المعجم، مبتدئًا بالقوافي ذات الروي الساكن، فالقوافي المطلقة على مجرى الفتح، فالقوافي المطلقة على مجرى الضم، فالقوافي المطلقة على مجرى الكسر، مع إلحاق القوافي المردفة بهاء الوصل أو كاف الوصل الساكنة، فالقوافي المردفة بهاء الوصل أو كاف

الوصل المطلقة بخروج؛ بكل واحد من الأقسام السابقة حسب تقييد الروي أو إطلاقه، ثم حسب مجرى الروي المطلق فتحاً فضماً فكسراً.

وجعلت لكل قصيدة رقماً مع الحفاظ على تسلسل أرقام القصائد من بداية الديوان إلى نهايته مع ذكر وزنها، وقدمت لكل قصيدة بما ورد في المصادر عن موضوعها ومجمل سياقها، مع ذكر اختلافات المصادر في ذلك إن وجدت، وعزو كل سياق إلى مصدره. وخصصت متن الصفحة لرواية أبيات القصيدة، أما هوامشها فجعلتها للشرح والتعريفات؛ ثم ألحقت بكل قصيدة فصلين إن وجدا؛ أولهما لتخريج أبياتها، وثانيهما لمقابلة رواية ألفاظها.

واعتمدت في خطة التخريج ومقابلة الروايات الابتداء بالشرح والروايات ثم النسخ المخطوطة وطبعات الديوان الحديثة، ثم مصادر التراث؛ بحيث يكون توالي المصادر على أساس من وفرة المصدر من حيث عدد الأبيات، ثم من حيث أسبقية ترتيب الأبيات في النص، ثم من حيث التاريخ الزمني للمصدر.

\*\*\*\*

**نماذج لصور بعض مخطوطات  
ديوان أبي تمام**

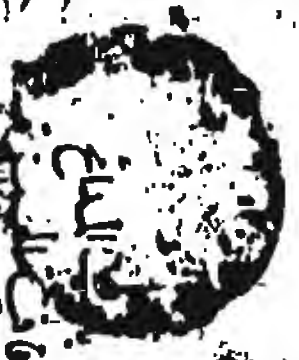




وبيده من بلدة صخرة  
 سم العدي في حفرة صخرة  
 جيش لذيبة غارة شموه  
 فوجي الاكسب الاكفاء  
 في الحليفة كوكب الخلفاء  
 مذات خريجا من الفناء  
 ما بين نديس المسفعا  
 اجرائي بشماثة الاصفاء  
 كلفت قليل السلم الاوصفاء  
 بلقي بقاء الفرس بعد الساء  
 ولا رضى مدح ما يحى بن ثابت  
 وقال يمدح بن حسان الفري  
 ثم كذا في عهد بن حسان  
 وهو في عهدك في القميدة  
 غسانا في عهدك في القميدة  
 لذيبة لذيبة في الفلوات  
 لا تستفي ثناء الملام فانف  
 ومصر القيت غنق فوقه  
 فشرحت حلقه فصرن ما لقي  
 غنى الرشح يرويه فكا عنه  
 فسقا مستنك الطل كافر السبا

في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة

٥  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة  
 قال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح خالد بن الوليد في حفره من بلدة صخرة



في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة  
 في حفره من بلدة صخرة

صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي  
 نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٦٢١ أدب  
 (أول باب المداخل)

لا فها ولا صينا بسهم الفناء  
 بل الحيرة وما لا تكسبه  
 وما قاضيات لا حل فيها  
 انه نفسا قليل الخيال  
 ن رضى لبان خيل صفاء  
 بد امره وما يجيبا بسلا  
 والموت يورى بلهيب رواء  
 ع وقد عظم الخيل مثاها  
 وظاهره من بسهم للوفاء  
 حينا به العيش وسع الاثاء  
 فتوة مغرسة في القضا  
 وبنت السملحة ما في الكفا  
 وما ابو يلو به بالسبها  
 لتبقى العدا وبقي الفتاة  
 وصبر اولا وميهم للفلبا  
 سوا به مثل قراح السبها  
 براى حسام وراى فغضا  
 سنا كوكب جاهل بالسبها  
 منى وامسك بالثافتة  
 على السجل وطى الرواء  
 فمكنا حق بفصل القضا  
 اصنا جيبا بسهم الفناء  
 الا يها الموت جيبنا  
 فسا حشرت به حاضرا  
 فله فله شقيق الندا  
 وكنا جيبنا شريكنا  
 على خالدين يزيد بن من  
 ولا تترك البكا سبها  
 فقد كثر الرزق قد راد مسر  
 فباطنه ملحا لاوى  
 مريض الملك الراى الذى  
 فاروقى العدا فى المودى  
 فاضحت عليه العلى شمسنا  
 وقد كان ما يضى السور  
 سلى الملك من خالدين والمو  
 السجى با فلهم لا مسر  
 السجى بالخيال بن بابل  
 فمد على الارض اعصاره  
 فلما ترائت عفا ريشه  
 وقد سد مندو حنا قاصما  
 طوى امرهم عنونى يد يد  
 اقر والعوى بجكر المسير

ما ربه منى من كل كرف  
 والزم لا بد من الدرك  
 كانت لكل على الولد  
 على مطر ورت جودا  
 بنا يد من عرق فنى  
 ترسل من السبى الفل  
 ويحلى من شغل فنى  
 كلف السبى الى الوحي  
 لا يتوانه بفرى فنى  
 مريه شيب بى النفس  
 مستطافك الشيب الفنى  
 كما دالك لم يولد  
 وهم مله كفى وما شول  
 ولا رعت الا داة على الكى  
 جوى الراى فظم على الفنى  
 كما صاحب من مع النوى  
 نسج باب المديح  
 فافى الف  
 وكان فى خالدين يزيد بن مزيا الشيبا  
 فناء الى كل حى فله فقا امر بلعل ريع الفناء

صورة الورقة رقم ١٧٣ من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي  
 نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٦٢١ أدب  
 (آخر باب المديح وأول باب المراثي)

كما فعلت قبل بطسم وجرهم      ولا ثمود بعد عاد بن عاديا  
 وابقى صريعا في محلى جنازة      ويحوى ذوقا ليراث خالصا ليا  
 اقول لتفسي حين مالت بصفوها      الى خطرات قد نتجت مما نيا  
 هيئ من الدنيا طفرت بكل ما      تمنيت واعطيت فوق مناشيا  
 ليس ليالى غاصباتي موصى      كما غصبت قبل القرون الخوالي  
 ومسكنتي لحد الذي حفرة بها      يطول الى اخرى الليالى ثواشيا  
 كما اسكنت ساما وطما ويافا      ونوحا ومن اخفى بمكة ثاويا  
 فقد انتبت الموت بنفسى لا تقي      رايت الدنيا يختر من حياتيا  
 فياليتني من بعد موتى وميعتى      اكون دقاتا لا على ولا ليا  
 اخاف الله ثم ارجو نواله      ولكن خوفي قاهر لرجاشيا  
 ولولا رجائي وتكالى على الذي      توحد باليمنع كهلا وناشيا  
 لما اساغ على عذب من المله بارد      ولا طاب لي عيش ولا زلت بياكيا  
 على اثم اقل كان متى صباية      ليالى فيها كنت لله غاصبيا  
 وان جدري ان تخاف واتقى      وان كنت اشرأبى العرش ثانيا  
 وادخر التقوى بمجهود طاقى      واركب في رضى خلقي مواشيا

اوراق  
 ٤٥

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم الاثنين المبارك

الموافق ٣ شهر ربيع القعدة سنة ١٢٨٧ من بعد الهجرة

النبوي القدسيه على صاحبها افضل الصلاة

وازك السلام والحمد لله

على حسن النعام

قد



صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي

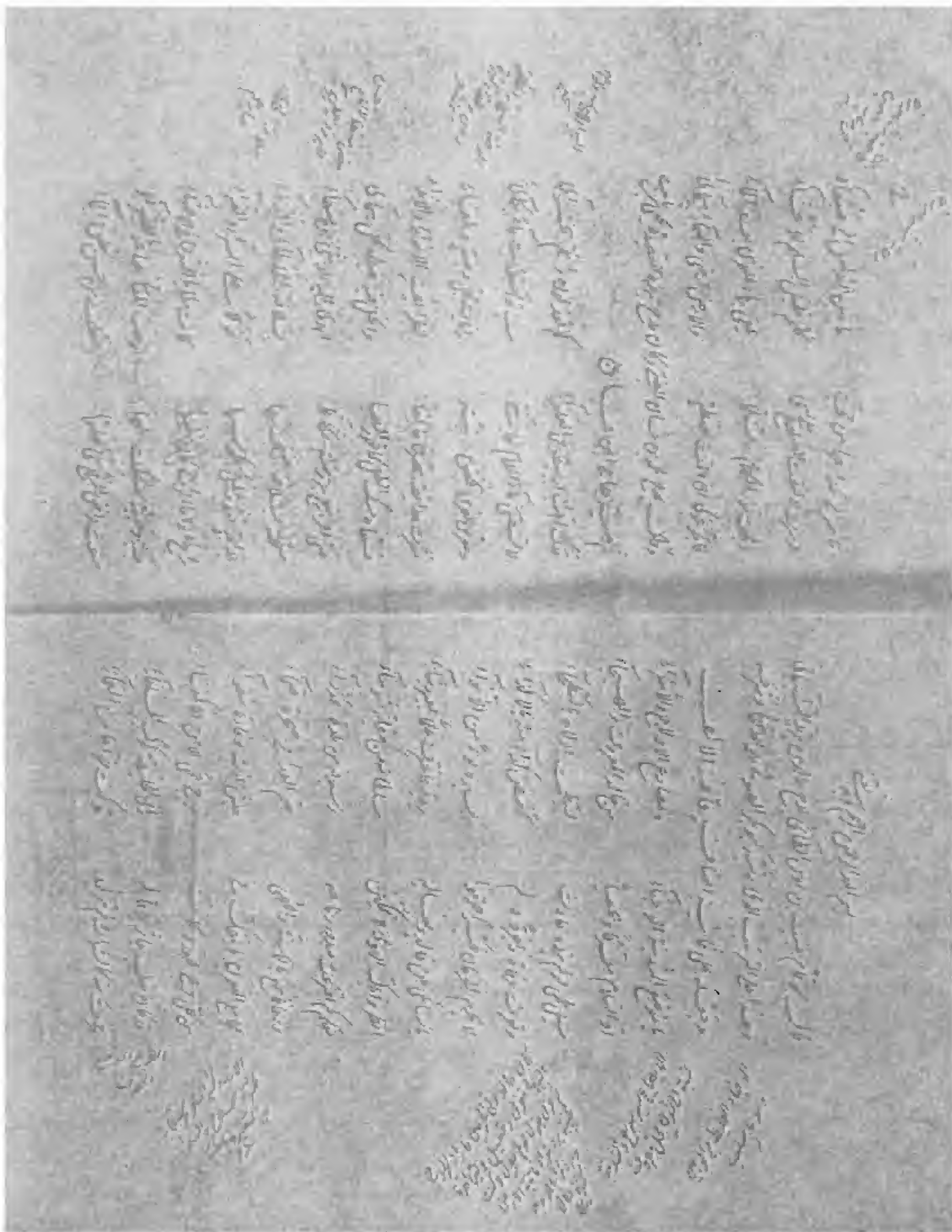
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٦٢١ أدب

(آخر باب الزهد وآخر الديوان وخاتمة الناسخ)

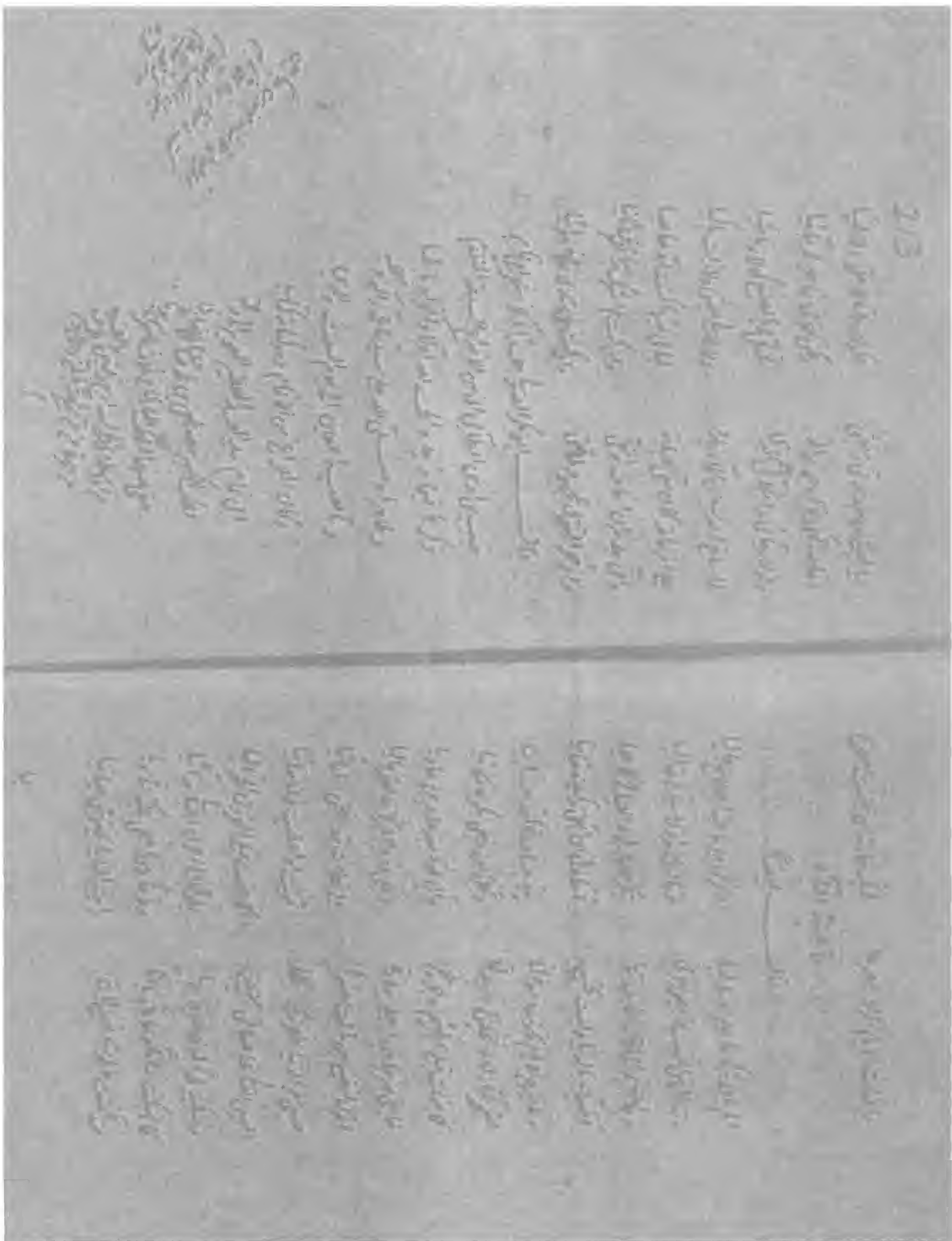


صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي برواية أبي بكر الصولي وشرحه  
 نسخة المكتبة السلیمانیة، استانبول، رقم ٩٥٥  
 (ورقة الغلاف)





صورة الورقة الثانية من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي برواية أبي بكر الصولي وشرحه  
 نسخة المكتبة السليمانية، استانبول، رقم ٩٥٥  
 (أول قافية الألف على ترتيب الصولي [من باب المديح])

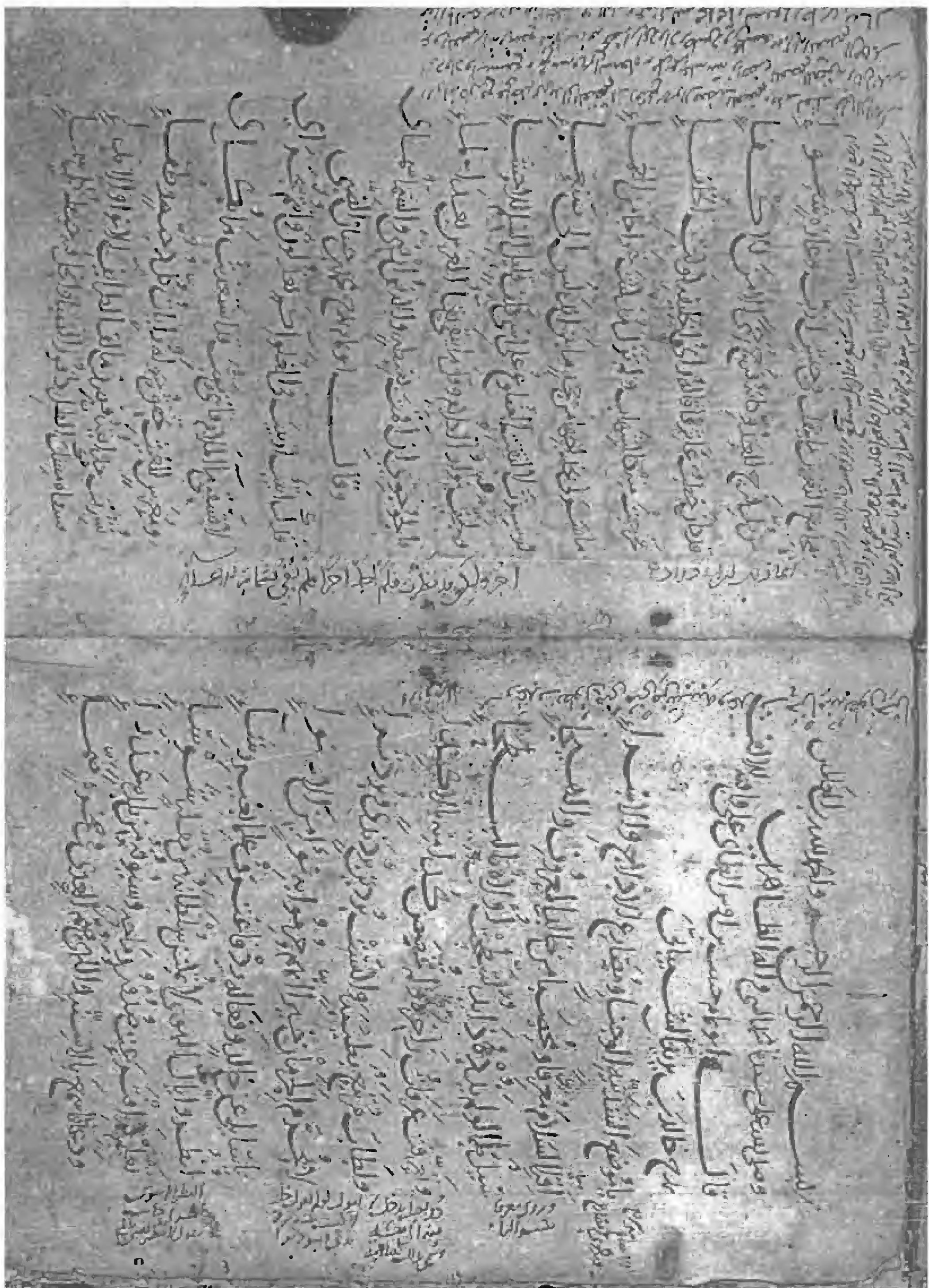


صورة الورقة رقم ٢١٣ من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي برواية أبي بكر الصولي وشرحه  
 نسخة المكتبة السلিমانيّة، استانبول، رقم ٩٥٥  
 (آخر باب الزهد ونهاية الديوان وخاتمة الناسخ)



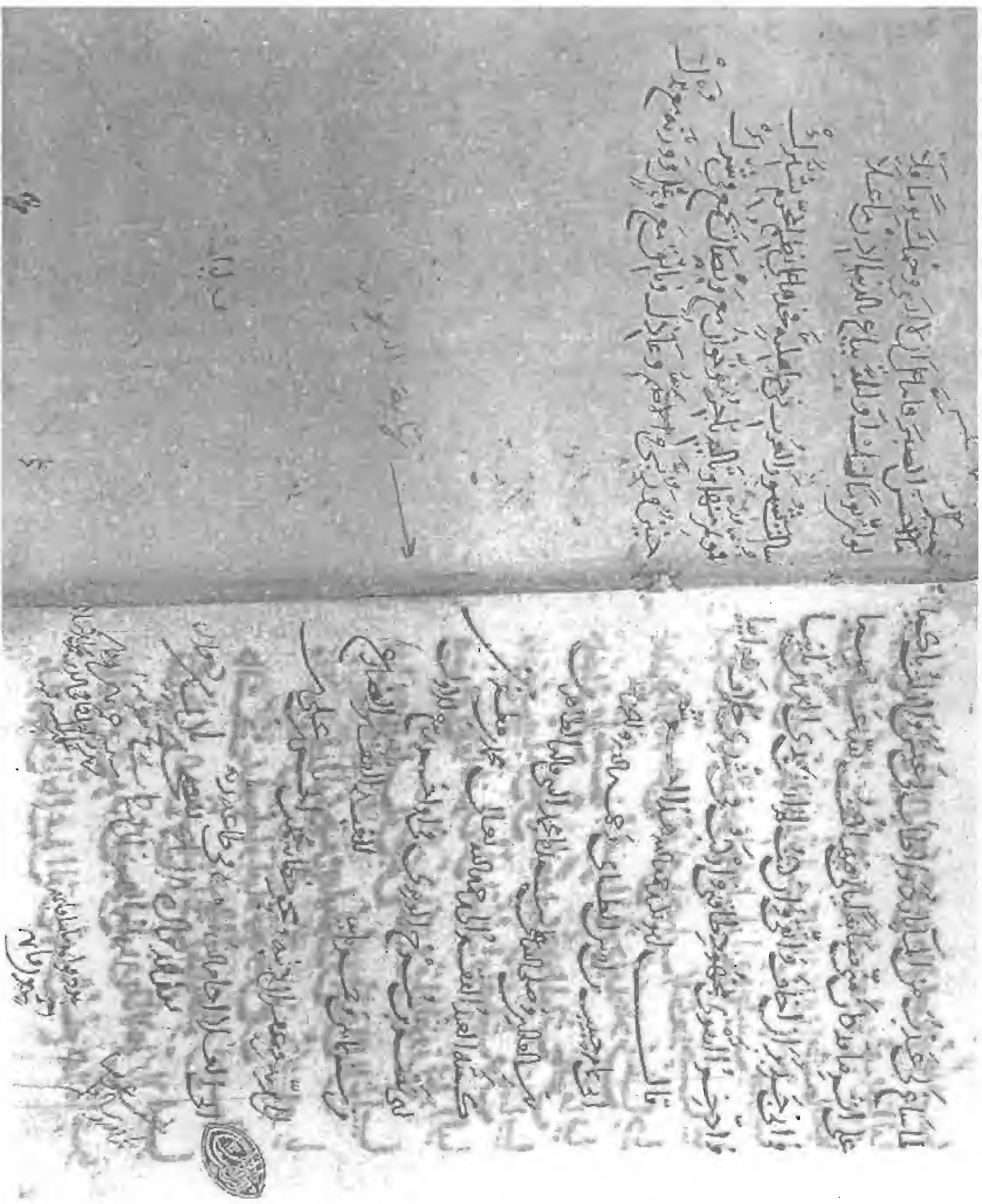


صورة الورقة الأولى من مخطوط شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
 نسخة مكتبة آيا صوفيا، استانبول، رقم ٢٨٧٣  
 (ورقة الغلاف)



صورة الورقة الثالثة من مخطوط شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
 نسخة مكتبة آيا صوفيا، استانبول، رقم ٢٨٧٣  
 (أول شعر أبي تمام في الديوان [باب المديح])





صورة الورقة ٢٦١ من مخطوط شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
نسخة مكتبة آيا صوفيا، استانبول، رقم ٣٨٧٣  
(آخر باب الزهد ونهاية الديوان وخاتمة الناسخ)



صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
 نسخة مكتبة فاتح، استانبول، رقم ٣٧٧٢  
 (ورقة الغلاف)





وَقَالَ

ظَهَرَ بِهِ حَبِيبٌ لَوْلَا حُبِّيهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَرُّ عِيٍّ حُبِّيهِ  
لَمْ يُلْهَنْ عَنْهُ مَا لَهَا مِنْ عَذِيبٍ عَذِيبٍ الصَّالِحِ إِذْ جَرَّهَا فِيهِ  
عَفَّتْ عَلَى سَاوِيَةٍ مَحَاسِنُهُ حَتَّى لَعَدَّ حَسْبَ عَذِيبٍ سَاوِيَةٍ  
هَذَا الْحِكْمُ الَّذِي الشُّوْقُ مَحَبَّةٌ فَلَيْفَ يَكُنْ لِي مَا أَفْتَرُ

وَقَالَ هَكَذَا لَيْسَ لِي

لَا بَرٌّ لِي لَيْسَ الْمُسْتَكْبِرُ مِنْ دَا الْبَغَاةِ وَالْخَلَاؤِ لِلْمُسْتَكْبِرِ  
أَنْظُرْ إِلَى بَرِّ الرَّائِيَةِ بَرِّهَا فَرَانُ صَطْرٍ عَارٍ فِي عَيْنَيْهَا  
قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى فَنَاشِ عَجُوزِهِ وَأَمَالَ وَقَدْ الْبَايِلُ السُّبُحِ  
مَا فَلَاحَ فِيهِ وَلَكِنْ فَلَاحَ فِيهِ أَرْحَافُ يَوْمٍ عَلَيْهِ

مَرَّ الْكَابِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ

صورة الورقة ٢١٣ من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

نسخة مكتبة فاتح، استانبول، رقم ٣٧٧٢

(آخر باب الهجاء ونهاية الديوان وخاتمة الناسخ)







نَأْتِيهِ الدَّارُ الْغَوْثُ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْغَاوِثِ وَيُعْطِيهِ  
 وَيَمْنَعُ الْحَيَاةَ فِيهِ وَاتَّخَذَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ أَعْيُنًا لَهُمْ  
 أَمْ أَبْصَارًا يَنْصُورُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَمِينٌ وَكَانَ  
 يَمِينُهُ يَوْمَ تَشْرَأُ لَهُ أَعْيُنُكُمْ أَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْكُمْ  
 بَأَمَانٍ أَنْ تَتَنَزَّلُوا مِنْكُمْ فَتَقُولُوا نَعْلَمُ  
 وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُبُ الْأُولَى  
 وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْوَحْيَ وَأَنْزَلَ فِيهَا سُلَالَتًا مُبِينًا  
 وَمِنْ تَحْتِهَا سُلَالَةٌ مَسْمُومَةٌ وَأَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 الْفُجُورُ أَعْيُنًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُبْصَرُونَ  
 وَتَبٰرَكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ يُعْلِمُ  
 الْغُيُوبَ

[illegible]

صورة الورقة ١٢٤ (٢٤٢/٢٤١) من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

انسى ظميره عنده وتنتحلطها  
 الفخ عتيقته وبرغمها  
 رجل ينادي المانا قافله  
 وتسم العفر رسام اقا  
 ومرايه نجم يوافقه  
 فيها الملوذ حمارا جوق  
 ويربنايتها الراكب السجوق  
 واذا الكركير شدا فليسا  
 ارجعت صديق شادها بعينه  
 وبكنت لهق بسيلها لمن  
 هاتيك يا مستغنى الشكا  
 ولقد جرت ذيلك ابيك حقا  
 ام الى بحر يثم اخو ظما  
 الى اسد صلتك لانها قد ولا  
 الكباروا له صتا لك انه  
 فقال يديح كيب  
 ذلك انثيا اريته الغلواء  
 لا تسقى ماء والماء فاني  
 وجر من العيث جففت فوقي  
 شس حلت فيه ففما فا  
 وشقاء مسك لعلك انك  
 عني لويح برضه كانا  
 صبيته سلافة صبيته  
 على صفة تفرغ وتما انك  
 راج اذهما روج كن عينا  
 حبيبة وحيه سكره ليا

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ١٠٦ أدب  
(آخر الديوان وخاتمة الناسخ)

جيش ازلت وعازة شعرا  
 وشجع على الحق لا انا  
 راي الخليفة كوكب الخلفاء  
 مذكت خراجا من الفقا  
 ما بين يدى الى صنفاء  
 ابرهني بيشنا تالا هذا  
 كلت قيلت لهم الا انا  
 يعني بقا العرش بعد الما  
 ولا رضى ارضى ولها ما  
 وقال يبرح حتى ثابست  
 قد كثر شئت اذيت في العباد  
 لا اتقى بالمدام فاني  
 وموسى للغيث يحق قوته  
 نشرت حدائق خضري بالفا  
 فناء سلك الطائر كافر الزرى  
 فاني اربع بروضه فكاك  
 صبحته بديتم تصبعتنا  
 بدامة تعدو المني كوكبنا  
 راي اذا المراح كوكبنا  
 غيبته وديتية سبكتنا  
 صبحت بروضه حتى غلبنا  
 فقلت من جرح شئت الما

قال يبرح خالدين زبد شيتا لما ارا العصفور خالدين كوكب  
 المديح الاول في لبس كوكب العصفور  
 يا موصي شيتا كوكبنا  
 اقرت الام معروفه وخصبا  
 سيل طي لولم يديه وانه  
 وعدت بطون منى في الترح  
 وتعرفت عرفات جرسهم  
 ولطاب مرتب لطيفه قوا  
 لا يحرم كرم بان جرسهم  
 يا ماني من خالدين وفان  
 انظروا اياك لوى الا يمكن  
 تعلم كوكبنا صدد دورا  
 ودها فاسمع بالاشنة قوا  
 قوله موصي اسم قاسم اوضح وسماء اسما قوا قوا  
 قوله موصي اسم قاسم اوضح وسماء اسما قوا قوا

صورة الورقة الثانية من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
 نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، رقم ٦٧٥٨ عام  
 (بداية الديوان، النوع الأول في المديح، حرف الهمزة)



بجاء الثعرب مايتك في  
 خرج صبي إلى الأمان  
 رأيي لطيفة كل الحلال  
 قد كانت خطيب عاثر وأمانه  
 فخرجت منه كالشهاب ولم تزل  
 مذكت خراجا من النعمان  
 ما سرني عيما جازيا من حجبها  
 ما بين أندلس إلى صنعها  
 اجرا ولكن قد نظرت فلم أجده  
 اجرا يعني بشماتة العدل  
 فنزعت لأتبع الصانع عني  
 كذب فليس السالم للأحشا  
 ولجبت في الكلام وتما  
 فلي يعني العرس بعد المنا  
 فالجحدي إذا كنت بغيره  
 والارض رحي والسماسي

### وقال يدرج محمد بن حنفان الصبي

كان مدح خطابي بن ثابت فقصته هان بحمد  
 قدراك آيت أريت في العقال  
 كرمه لوت وانتم سحراي  
 لا تنفي ما ألتام ما بيني  
 سب غير استعداد ما كان  
 وصبري للبيت عني في  
 رايات كل دحية وطفا  
 نسبه حديدية فير ما ألتام  
 ليلايت الألفي والألف  
 عني السبع بر فبه كما  
 أهدى إليه التي شي صنعا  
 وساعة لك اللطاف والظبا  
 وأحل فيه خطا كل سب

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن تمام حبيب بن أوس الطائي  
 على تانية الالف مدح خالد بن يزيد الشيباني وكان ولي الحرة قبل  
 الخروج إليها عزرا ونيل أولها مديني

بأن وضع الشديدة النجباء  
 وصالح الأراج والأشرا  
 أنري السلا ممرنا لم تحبنا  
 مزالنا العزوب والحبنا  
 سئل على ولم يده فاشت  
 لشك في الأمانة الطائيا  
 فلم تشر عرفا لظرو ولم  
 يخصصي لأمنه بالذبا  
 ولطاب مخرج لطيفة وانت  
 مررت برؤوس وبرؤوس  
 وعدت بطي بن مديني من قبله  
 وعدت عريته من حرمنا  
 لا يخرج الحرام خير المسمم  
 خربت سلق من الأنت  
 بالابني في خالذ وقا له  
 برأه فاعترف بها لميرنا  
 انظر ألك الهوى لا تملك  
 سلطانة في عقله سقنا  
 نسلم كبره عرفت وزر طيه  
 وسوقه من ليد عفا  
 ودي فاستمع بالرسوة فلهي  
 عم العديني في حرة مدينا

صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
 نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٧٧٥٧ أدب  
 (بداية الديوان على قافية الألف [باب المديح])

نَبَتْ عَلِيٍّ وَاهَبَ مِنْكَ بِيضَ كَمَا نَبَتْ الْحُلَيْيُّ عَلِيٍّ الْوَلِيَّ  
مَنْ جُيِّدَ تَدْفِقُ فِيهِ سَيْلٌ عَلِيٍّ مَلِكٌ وَمِنْ جُيِّدَ أَيْتَ  
وَمَنْ عَرَفَ لَهْ حَقِّي صَرِيحٌ بِنَابِيهِ وَمَنْ عَرَفَ فَتِيحَ  
وَمَحْدُودِ الذَّرِيعَةِ سَاءَ مَا تَرَشَّحَ لِي مِنَ السَّبِّ الْحُلَيْيُّ  
بَدِثَ إِلَيَّ فِي شَخْصِ خُيِّلَ وَيَنْظُرُ مِنْ شَفَاظِرٍ خَفِيَّ  
وَيُشِيعُ نَيْغِي بِكَ عَيْنَ ضَغِينٍ كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ  
رَجَاءً أَنَّهُ يُرَى بِرَيْدِي لَدَيْكَ وَأَنَّهُ يُفَرِّقُ فَرِيدِي  
وَذَاكَ لَهُ إِذَا الْعَمِقُ صَارَتْ مُرْتَبَةً وَشَبَّ ابْنُ الْخَصِيَّ  
أَرَى الْإِخْوَانَ مَا غِيَّتْ عَنْهُمْ بِمَسْقَطِ ذَلِكَ السَّبِّ الْقُصِيَّ  
وَمَرْدُودًا صَعَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ كَمَا رَدَّ السَّكَّاحُ بِلَاوَلِيَّ  
وَهُمْ مَادَمَتْ كَهَنَتُهُمْ وَعَاشُوا بِرِيحَانِي عَدُوَّ أَوْ عَشِيَّ  
مُحْسِنِي خَلَا بِالْعَوْنِ بَارٍ وَأَفْرَغْتَ الْأَدَاةَ عَلَيَّ الْكَمِيَّ  
وَأَنْ لَكُمْ لِإِيْخَانًا وَلَكُمْ هَرِيٌّ إِلَى أَرِيٍّ فَطَمَرْتُ عَلَى الْعَرِيَّ  
وَهَلْ مِنْ جَانِبِ الْعَمِجِ نَسِيٍّ لَصَاحِبِ هَجْرَتِي مَعَ النَّبِيِّ

هذا آخر شعر أبي تمام في المديح ينلوه باب

الحما على قافية الالف و الحمد لله علي

كل حال صلى الله عليه وسلم

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٧٧٥٧ أدب

(آخر شعر أبي تمام في المديح)

صورة الورقة الأولى من ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
 نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٢٤ أدب م  
 (أول شعر أبي تمام على قافية الألف [باب المديح])

قَالَ — أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي  
 عَلَى قَافِيَةِ الْأَلْفِ بِمَدْرَحٍ خَالِدِ بْنِ خَيْلٍ الشَّيْخَانِي وَكَانَ وَكِي  
 الْمَرْبِيعِ فَقَبِلَ الْمَرْبُوعُ ابْنَهُمَا عَزَلَ وَفِيهِمَا مَدِيدُهُ  
 يَأْمُرُ بِمَضِيعِ الشَّدِيدِ نَبِيَّةُ الْوَجْدَاءِ  
 أَوَّلُ السَّلَامِ لَهُمْ قَا وَمُعْصِيَا  
 سَيْلٌ عَلَى لَوْحٍ يَدُ دَعَاكُمْ رَش  
 وَلَعَرَفَتْ عَرَفَاتُ زَاخِرِهِ وَلَعَد  
 وَلَعَلَّابُ مُرْتَبِعٍ بِطَيْبَةٍ وَكَالْتِ  
 وَعَدَدَتْ بُلُورُهُ نَبِيَّ سَيْلِهِ  
 لَا يَحْرُسُ الْمَرْمَانَ خَيْرَ الْأَعْمَدِ  
 يَا سَائِلِي عَنِ خَالِدٍ وَقَعَسَ إِلَيْهِ  
 أَنْتَ يَا كَاكُلَ لُحْيٍ لَا تَحْكُمُ كُنْ  
 تَعْلَمُ كَرَاهَتَهُ شَهِدُوا زُرْ بِلَهْمِ  
 وَدَعَى قَامَ مَعَ بَلَاءِ سَبْعَةِ وَاللَّيْ  
 وَغَدَتْ جَرِي مِنْهُ ظُهُورُ حِجْرَاءِ  
 حُرُومُوا بِهِ نَوَاءً مَرَنَ الْأَنْوَاءِ  
 رَدَّ فَاغْتَرَفَ عَلَمَا بَعْدَ رِيْشَاءِ  
 سَلَطَانُهُ مِنْ مُقْبَلِهِ شَوْشَاءِ  
 وَسِوَقُهُ مِنْ بَسْبَلٍ عَذْرَاءِ  
 صَعَّرَ الْعَدَدِي فِي صُفْحَةٍ رَقْعَاءِ

بجامع

بجامع الشعراء ما ينفك في  
 من كل فوج للشعر كانه .  
 قد كان خصلب عاثر فاقاه  
 فخرت منه كالشهاب ولم ترق  
 ما سرته بجلا جها من حجة  
 اجترأ لو كن قد تخطت قبل آجد  
 لو سرت لالتت الضلوع طلع  
 ولجفت نوازل الكلام وقيل ما  
 فالجويدي إذا وقت بعينه  
 وقال — يَمْلَحُ حُجْلَانِ شَخْشَانِ الْمَضِي  
 وكان مدح به يحيى بن ثابت فخصيرها في محل  
 قد أكتبت اريبك في القلوع  
 لا تسقي ماء المسك لام فاض  
 وسرير الغيت تحفوقه  
 نشرت حذائقه فسر من مالقا  
 عني الربيع برؤيته فكلنا  
 فسماه منك المظلل كما فز لا لبنا

جيش زرب وفارسة شعراء  
 فوج حي الأس من الألفاء  
 رأى العليقة كوكب الخلفاء  
 مذكت خراجا من الثمراء  
 ما بين اندليس إلى صنفاء  
 اجترأ في بيتاثة لا عداء  
 كفن قتل السلم للاء خفاء  
 يلق بقاء الكثر بعد المآء  
 والارض ارضي والسماء  
 كمد لونه وانتم مجرأ  
 صبت قد استعذبت ماء بكاهي  
 رايات كل دجينة وظفأ  
 لطرأيف الأفراس والأنداء  
 اهدى اليماء وتي من صنفاء  
 وأحل فيه خيل كل ساء

كانظر اليهم الى السحري  
لديك وانه يفرى فسحري  
مربية وشب ابن المسحري  
بمسقط ذلك السحب القوي  
كازد النكاح بلاولي  
يزحك في غدا و عشت  
واقرعت اداة على الكرت  
حري الوادي فظم على القرني  
كحسب من مع الشبي  
وهل من جاء بعد الفتح ينعى  
وان لهم لاحاثا و لسكر  
فيميز خلا بالعقرب بار  
وهم ما دسكهم وعاشوا  
ومرد ودا صفا هم عليهم  
ارى ايجوان ما غيت عنهم  
وذلك اذ العتاة صلات  
رجاء انه يورى سب ندى  
ويبع بعقوبك عن ضيف  
كانظر اليهم الى السحري

هذا آخر شعر أبي تمام في المديح يتلوه

باب الخاط على قافية الألف  
وكان الفراع من كاتبي  
يوق من جيل لا صر ٢٤٧

بدرائت من رأي سحري  
على اذني ولا حط مجرت  
ومن عقل القوبة والمطري  
بهامية لا المحصور ولا التقي  
وباشيبي اذ يبعثي ورفق  
ومعنا من الماديب الوضي  
لقد طبت على سجع كفت  
فرت حديبة لك ككا هوي  
ولم تبسطه من حضي بكن  
خطوت به على امل مضيت  
مبارية صواب من كل كفت  
والزم للذو من ال تديني  
كانت لكاء على الوستي  
على صطرو من جوي اية ه ه  
بنائية ومن عرفت حبي  
ترشح لي من السبب المظلي  
ويظن من شفا طري جفت  
وكم افصحت عن بر جيلي  
كنت به بلا لفظ كرية  
فالخلق من عتالي في الماكة  
وفي عصا من رمتا لفظ  
فانزع العواد وكان رصف  
رسالة من تمنع مند جرت  
ابن غرتيها في الارض بكار  
فان لك من هدايا الك الصفا  
بيان لم تره ثراة وصى  
عشت على عدائك فيه حتى  
فاهضت من الامسا روجا  
فلست ترى قل هوى ونفا  
نبت على مزاجك منك ينعن  
من جود يد قومي سئل  
ومن عرفني له سوط جريف  
وعمدود الذريع ساه ما  
يوت الة تحصر سئل

وتبع

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٢٤ أدب م  
(آخر شعر أبي تمام في المديح)



عند

نار و نور قديرا بوعيا  
 حلالا على يا قوتية حرك  
 في صدرها قاتلها في البرحاء  
 وان ترتفع من حصى المعوى  
 وقتت عليه جاني وحار  
 بالشر والحق في وجه شاي  
 لما رأت قد عذرت موذي  
 ظلت تحت علم طير جاي  
 انبطت في قلوبها كاشعرا  
 قد طوت بغيرك الجوزي  
 فغيت جارا لطيفي وعتي  
 اظلمت في ظلمة غشا  
 اية فتر غفاري ومناي  
 يني قضا في صبيحة غدا  
 ليت لعلك تتر فكل ان

وكان يجمع بيني وبينها  
 او ذرة بضاعة نهر طيفت  
 وس قوتية في نهر الخراف  
 منقوت ليعلمها ببركها  
 والمنا من حوت في القديرة  
 بالشر والحق في وجه شاي  
 لما رأت قد عذرت موذي  
 ظلت تحت علم طير جاي  
 انبطت في قلوبها كاشعرا  
 قد طوت بغيرك الجوزي  
 فغيت جارا لطيفي وعتي  
 اظلمت في ظلمة غشا  
 اية فتر غفاري ومناي  
 يني قضا في صبيحة غدا  
 ليت لعلك تتر فكل ان

قد كثر كثرنا زينة في العفراء  
 لا تشقني يا اللهام فاني  
 وسعوس لغيري خفي حور  
 رايا كثر دختي وطفا  
 زينة خدائهم في الف  
 نظايع الانوار والانداء  
 فسفاهم في الظلمة اصبوا  
 واخاف في حيط كل ساء  
 اقدن السيرة الوكي في ضفاء  
 بلاء في الخفايا والانداء  
 جيت في الدقة صبيحة  
 غنى الربيع بروضه فحنا  
 بلاء في العدم والمي لكونها  
 خورا على السرا والافخا  
 كان من طايا الشوق في الحفا  
 ذهب المعاني في الشفاء  
 عينية ذهنية سبكت لها  
 صحت فراض البدر في حلقها  
 خرقا لمع الغفر جبابا  
 كتبت الافعال بالاكاء  
 وضعف في فاذا الصابت فحة  
 كتبت كذا في ذرة الضفاء  
 جيت في الاوهام في الايام  
 قد تقبلوا في جوهه الاشياء

صورة الورقة الرابعة من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي  
 نسخة مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م.ك  
 (أول المنتقى من شعر أبي تمام في المديح باب الهمزة)



نور من الماني عليك كانه نور علم من النبي مبيد  
يعني كالتفتيح والمنصور والمهدى والمعصوم والثامون

يا ويل الشجر من الخالي وبالي الربيع من الخالي  
والله ان الاكل من الخالي يا دعه واضلعه  
سبت عبيد ابيه الاطمان الحكي نوح من نوح يا نوح يا نوح  
سقي شطآن حيتك والثيا شاكركم خضر روي  
فكم لي من هوا فكل صاف غدي جوده وهو من وني  
وباعه الصبا حسي استكرك طالع المبرط والربط البدي  
تشكر لاني من نصف كبرج اذا فاست ومن نصف بطي  
تعني كمنكلمة نطقك ولكن فضا اياك قلب بيري  
سا شكر فريضة اللبث الرخي وليس اظا دع النسي الثاني  
وان لدر الخن من وهب جدا مثل شعوب الكبي  
اقول لغدة ق الارب التي قد اوتيت من الي يدي وفتي  
اميلو العيس مني ببرايا الي هم الندامي والنداني  
فقد جعلوا انهم كسنا علينا ذكره بالي على

اغتر اذا تفرغ في ذراه تتفرغا على كرم ورضي  
ومصفا

وهم ما دست كوكبهم وساروا برك في غداق او عشي  
حينئذ خلا بالقوس بار وان عشت الاداة على الكمي  
وان لهم لا حسانا ولكن كرمي لو اذ لم طعم على القوس  
وهل من جاب بعد الفتي يسعي كصاحب هجر من مع النبي

هذا الاكل وقع عليه اختصار من شعر ابي تمام  
من باب المديح فقط علقه لنفسه فغير عفو  
منه النوى محمد ابي هذا الطالوي كخفي  
شاهدا به بطعم اشعفي في مسلك

اسم: م. ا. م.

صورة الورقة ٥١ من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطلوي  
نسخة مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م.ك  
(آخر الكتاب مع خاتمة الناسخ)

زوجه او تمام

عزاد

وله

بنقابة  
الوردية  
بنقابة

۱۰۰

- 95 -

ملفوفة

موقوف جان الشك والريب  
بين الهنديين واليهود المشبهين  
صاغين من زخرفيهها ومن كزيب  
ليست بنوح اذا عدت ولا عزيب  
عنه في صغر الاصغار ورعيب  
اذا بدا الككب الغر في ذوى الذنب  
على منقلمها او غير منقلب  
ما دار في كل منهنك وفي وطب  
لم يخف ما حل بالوثاق والصلب  
نظم من البشع والشر من الخلب  
وبير ولا دفع في قلبها القسب  
عكس البنا حنلا معسول للطلب  
والشر بين ودا لا شر في صلب  
فانها حل ام بسب واسب  
كسبي وصدق صدرة اذن اكراب  
ولا شرقت ايها همة النقيب  
سبابت فاصحى اليها وهي لم تنسب  
حنن الخليفة كانت في دابة الخشب  
منها كانت اسمها فاجرة الكرب  
او غرقة وحشة السحابة والرب  
كان للزواج لها اعدى من الجرب  
قاف الذل ابي من آف من كرب  
لا سنة الدين ولا سلام عتق  
لنا روية ذليل العوز والظن  
يشلمر بسطها صبيح من الذهب  
من لونها وكاف الشمس لم تغيب  
وظلة من رضان في ضحي

بعض الصغار لا يروى الصغار في  
والعلم في شيب الارواح لا سنة  
ابن الرزية بالابن النجم وكسا  
تروا واحدا فيا ملطفه  
عجبا زعموا الايام عفا  
وحرف الناس من دهاء ملته  
ومع ولا يروج العليا من رية  
يقفون بالاممها وهو غافله  
لو بيت قط اسل قبل وقعه  
في النقيع العالي انه يحيط به  
نوح نوح ابواب السبا له  
بانهم وقعت عريزة انصرفت  
ابقت جملها في الارام وضعفه  
ام لهم لوجها في قفصه وجملها  
وبروزة الوجه قد ابعيت رايها  
بكر فافترع عنها كد حاد شر  
من عهد اسكندر او قبل ذلك قد  
حتى اذا عصى الله السنين لها  
اتهم الكرية السور آسادة  
جرك لها الف البرجاء اتقسما  
لما لا اختبها بالاسم فدرج  
لم بين حيطانها من فاسر بطل  
يسنة السيف والظن من دهر  
لقد تركت امير المؤمنين بها  
غادرت فيها بهج الماد وهو ضحى  
حتى كان جليليب الذي رخصت  
ضوء من النار والظلم عاكفة

المرق  
قد كرا لثيب اربيت في الظلم  
لا تفتني يا الملام فاني  
فوق النقيع تخفون حتى لسه  
نشر حلال فقه فصرق مالها  
نسفاه مسكر الملال في الملبا  
غنى الربيع بروضه نكاحها  
صبيح بسا لا ز صبحها  
بلا مرقه والذى كوزها  
الراج اذا الملام في مطيعها  
عجيرة ذهية سبكك لسه  
صعبت فوافد النجم في خطها  
خزا، نلب بالفقول جابها  
وضعيفه فاذا اصابه فرصم  
جريمة الاوصاف الانهم  
وكان بهجتها فبهجتها كاسها  
اوردت بيضا بكسر الطبع  
ومسافة مكساة الدوار رتقي  
مرقت ثوب حكومها بركوبها  
والا رجسات اغتدوه ههنا  
لما لا يترك قد غرقت مودت  
انبت في قلبي لكون مشعرا  
فوق جبال الضيف وهي  
ايه قد ان مغارسى وما سوي  
يسر لكرهه ففسكر ان  
الشيخ احمد قانا من الكتب  
في جوه اللد بين الجدار والممر

صورة الورقة الثالثة من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي  
نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤  
(أول المنتقى من شعر أبي تمام في المديح حرف الهمزة)

صورة الورقة ٣٢ من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي  
 نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤  
 (آخر الكتاب مع خاتمة الناسخ ورقة ١٣٢ وترجمة البحري ورقة ٣٢ب)

ولقد رأينا هاله نعلق بنسبنا  
 ولذا إن قيل من الظن في جليلة  
 ولقد علمنا منذ عرفهم أنسده  
 بآب النازيف إن برك ملكه  
 نوزعه الماضي على كانه  
 يعمل بكذا السفاخ والنعمه وال  
 السبا، قال  
 أبا ربيع الشبي من النسيبي  
 وما للدار إلا كل  
 سبت عرانة الأطالار حصح  
 سفل الشرا طانت جردك والنرا  
 فلم لم من هواء في كاهان  
 فإظلم الصبا حين استكربت  
 تشكر الأين من نصف سريج  
 نفيرك مقلد نظفت ولكن  
 سنا شكر زجبة الميت الرخي  
 وأعلل الحسب بن وهب  
 أقول للفتية الأدب الققد  
 أميلوا لهيب تنفخ في رهاها  
 فقد جعل الارب لكم لسانا  
 آخر إذا تخرج في ذراعه  
 وهم مادمت كوكبهم سارت  
 فحينئذ خارت القوس بار  
 وإنهم إحصاها ولكن  
 وهما من جابعد الفدي يسمى  
 ثم الهجران بهرت أمضا على يوم القيمة إلى الله على يد الماي برك في الآخر محمد الذي تارة حشره من الله

ولهم رخصه دونه ولجورنت  
 صمد قد في بعض القلوب كيمون  
 لا ميم كريب العالمين امين  
 كرم يورث الدنيا منه ولين  
 نور عليه من النبي سببت  
 جهدي واللعنوه والابونت  
 وبالرابع من اهوى بل  
 بأومعه واضلعه كح  
 نرحن عزوبها نرح المرك  
 شرا ك بسبب خصل روي  
 عدى حتى وهوك ولي  
 طالع الارب والريط السدي  
 اذا قامت ومن نصف بطي  
 قصارها على قلب بركي  
 وليها دغ الزمن الابي  
 جاء مثل سموي بن الحبي  
 اذ منة إلى رشح وفي  
 إلى قمر النداء في السدي  
 عليها ذكرك بالي على  
 ثم غنا على كرم وطى

ترجمه البحري قال لا رخصه العلامة المتناجي لما ويران الارب ابوشباده البحري باليد بحسب  
 انتقلت كلمة السلف على رة في الشطرح المديني والو ليدن جمع كلامه بين الجاه والمادة  
 والفتحة والسكسان لفظه بنم كيمانه وبباده معقودة بقوله بحسب قوله بحسب قوله بحسب  
 كما قال السلافي وأعطيت لبع البحري شمر من بالي البحري كره وكان البحري  
 يتولى من ربح ليات زهير واعتدالات النابذ فاهاه في الطبيعة وهكسان الكيت  
 ونما فيه جبره والفرزدق وحربا با بنو بكس وزهديات ابو الناهية رمل في رتمام  
 وما البحري وشيخها با بن المعتد ورضيات الصنوبري وظايف كشاجم وقلايد  
 النبي ولم يتخرج فلان اسبابه قرينه وكان البحر لفرط تكبر لا يقوم لاحد ولا يتجاوز له  
 ويستند لمن اعش عليه شملان ذوالهفنيات لا يتحمل فاذا ضاحكه البحري  
 فام لم يجرى من شعره ليجلس فيه فاذا استغنى العلي عليه دانته انكر ان اقوم  
 وقد بدل الكرم وعلمهم هشام فلا تنكره رزق اليه فاذا لشذخلون الفتيك سام  
 وشعره في الهندية حسن التنفيد والترتيب ما قبل كان كلامه الكاسر جمع عنده  
 فياخر من اطرافه يتجس وعنا ينجي قال انضمت من محسن ابوالعباس ليد وقالا في اب  
 ما ذنوبه يترك هذا من ابر العباس قلت امداد على اجبا ولا حسد را شذرا يا با  
 بحسب من بين الهياك الفايح فقال انشاد من رها نانش  
 كما اذا نازقة خمد وشدة لفتك من بين العالمين بحسب وتد استيا لطفه فانت في حيزه بحسب  
 اي كاصح من ذنوبه كيتة ونقص على اشياء مكررتة كان لم يكن في النكاح كيت ولم يكن في الدنيا  
 الى سلكه الى شدة وتكبر لشكره من عطفه ليجيب نقالا ما احسن هذا الكلام ثم انشد في حيزه  
 حيزه بحسب من السامر لنا حين نلقانا لغير حبيب يا سدي في اللقي وقرقة وان كرمه الى العالمين  
 ويورثه من الله ليشعره قبل اذا نازعنا اوارثا رقيب تتلقوا معا في رقيب وتكونوا معا الصديق  
 اتى المصنوع ومنه بحسب



**المستوفى من شعر أبي تمام**

**ديوان**

**حبيب بن أوس الطائي**



## **القسم الأول**

**ما نسب لأبي تمام في شرح ديوانه ورواياته**





# قافية الهمزة

(١)

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

- ١ - أَلَا تَرَى مَا أَصْدَقَ الْأَنْوَاءِ
- ٢ - قَدْ أَفْنَيْتِ الْحَجْرَةَ وَاللَّوَاءِ؟<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَلَوْ عَصَرْتَ الصُّخْرَ صَارَ مَاءٌ
- ٤ - مِنْ لَيْلَةٍ بَثْنَا بِهَا لَيْلَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - إِنْ هِيَ عَادَتْ لَيْلَةً عَدَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ إِذَنْ سَمَاءٌ

\*\*\*\*

---

(١) الأنواء: جمع النوء، وهو المطر والريّح. الحجرة: السنّة الشديدة. اللّواء: الشّدّة.  
(٢) الليلاء: الشديدة الصعبة.  
(٣) عادت: تابعت ووالّت.

## التخریجات

### الشروح:

- الأشرطة تحت رقم: ٤٥٦ برواية التبریزی: ٥٠٠/٤. وانظرها برقم: ٤٤٦ برواية الصولي: ٥٤٧/٣ وبرقم: ١٨ عند القالي: ١١٥. وبرقم: ١٧ عند الأعلّم: ٢٧٢/١ وابن المستوفي: ٣٢١/١.

### المصادر:

- الأشرطة (١ - ٦) الموازنة: ٦٥٩/٣

- الأشرطة (٢) الموازنة: ٣٤٤/١.

## الروایات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «أما ترى».
- (٣) في النظام: «عصرت الصَّحَّحَان».
- (٤) في شرح الصولي: «من ويلها». وفي رواية القالي، وشرح الأعلّم: «من ويلها». وفي الموازنة (٣٤٤/١): «في ويلها».
- (٥) في رواية القالي: «جادت نبتة غداء». وفي شرح الأعلّم: «حادت نبتة عنداء».
- (٦) في شرح الأعلّم: «إذا سماء». وفي النظام: «إذا سقاء».

\*\*\*\*\*

(٢)

قال أبو تمام يعاتب علي بن الجهم؛ ليستجز له وعداً من عثمان بن إدريس بن  
بدر الشامي:

[الوافر]

- ١ - بِأَيِّ نَجُومٍ وَجْهَكَ يُسْتَخَاءُ
- أَبَا حَسَنِ وَشِيمَتُكَ الْإِيَاءُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَتَنْتُرُكَ حَاجَتِي غَرَضَ التَّوَانِي
- وَأَنْتَ الدَّلُوفُ فِيهَا وَالرُّشَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - تَأَلَّفَ آلَ إِدْرِيسَ بْنِ بَدْرِ
- فَتَسْبِيبُ الْعَطَاءِ هُوَ الْعَطَاءُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَخُذْهُمْ بِالرُّقَى إِنَّ الْمَهَارِي
- يُهَيِّجُهَا عَلَى السَّيْرِ الْحَذَاءُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَأَمَّا جَازَ مِنِّي الشُّغْرُ فِيهِمْ
- وَأَمَّا جَازَ مِنْكَ الْكِيمِيَاءُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَقُلْ لِلْمَرْءِ عُثْمَانُ مَقَالاً
- يَخِيقُ بِلَفْظِهِ الْبَلَدُ الْفَخَاءُ

(١) أبو حسن: كنية الممدوح علي بن الجهم (ت ٢٤٩ هـ). الإياء: المنع.

(٢) التواني: الإهمال والتخلف. الرشاء: حبل الدلو.

(٣) تألف: قرَّب وأدب. إدريس بن بدر: رثاه أبو تمام بقصيدة عينية.

(٤) الرقى: التعاويذ، جمع رقية - المهاري: جمع مهريّة، وهي إبل نجائب تسبق الخيل. الحذاء: الغناء للإبل لحثها على السير.

(٥) الكيمياء: هي المادة التي تغير المعادن، كما عند القدماء.

- ٧ - أَلَمْ يَهْزُوكَ قَوْلُ فَتَى يُصَلِّي  
لِمَا يُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ الثُّنَاءُ؟
- ٨ - فَتَفْعَلْ مَا يَشَاءُ الْمَجْدُ فِيهِ  
فَإِنَّ الْمَجْدَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
- ٩ - وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَعْشَقُهُ الْمَعَالِي  
وَيَحْكُمُ فِي مَوَاهِبِهِ الرَّجَاءُ
- ١٠ - فَإِنَّكَ لَا تُسَرُّ بِيَوْمٍ حَمْدٍ  
شُهِرْتَ بِهِ وَمَا لَكَ لَا يُسَاءُ
- ١١ - وَإِنَّ الْمَدْحَ فِي الْأَقْوَامِ مَا لَمْ  
يُشَيِّعْ بِالْجَزَاءِ هُوَ الْهَجَاءُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) يُشَيِّعُ: يَتَّبِعُ. الْجَزَاءُ هُنَا: الْعَطَاءُ وَالْإِثَابَةُ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٦ برواية التبریزی: ٤/٤٤٠. وانظرها برقم: ٤١٧ برواية الصولي: ٣/٤٨٥. وابن المستوفي: ١/٣١٩.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٣/٢/٥٤١.
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٦٧
- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٢/٥٤٤.

## الروایات

- (٢) في الموازنة «عرض التواني».
- (٥) في الموازنة: «فإما جاء مني : وإما جاد».
- (٧) في شرح الصولي: «فتى يضلي».
- (١٠) في شرح الصولي: «وإنك لا يسر .... : شهدت به».
- (١١) في شرح الصولي: «فإن المدح».

\*\*\*\*\*

### (٣)

قال أبو تمام يُعَرِّضُ ببعض بني حميد، وقد أسمعته وأربى عليه، بعد أن قُتِلَ  
محمد بن حميد، ولم يصرح بهجائه لمدحه إياهم ولأنه طائي:

[الوافر]

- ١ - إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ ذَنْبًا  
فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءٌ
- ٢ - رَأَيْتُ الْحُرَّ يَجْتَنِبُ الْمَخَازِي  
وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَأْتِي  
لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى  
أَفَادَتْنِي التُّجَارِبُ وَالْعَنَاءُ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - إِذَا مَا رَأُسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى  
بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ
- ٦ - يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ  
وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ  
وَلَا الدُّنْيَا إِذَا نَهَبَ الْحَيَاءُ

---

(١) المخازي: المعاييب.

(٢) الشدة: الأزمة والضيق.

(٣) العناء: المعاناة والألم.

(٤) اللحاء: قشرة الشجرة الخارجية.



٨ - إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي

وَلَمْ تَسْتَخِي فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ

٩ - لَنُيِّمَ الْفِعْلَ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ

لَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَبَدًا عَوَاءٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) العَوَاء: صوت الكلاب والسباع، وهنا: صوت المهجو.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٢ برواية التبريزي: ٢٩٦/٤. وانظرها برقم: ١٧٣ برواية الصولي: ٦٧/٣ وبرقم: ١٥٣ عند القالي: ٥٣٠. وبرقم: ١٥٢ عند الأعلم: ٤١٩/٢.
- وابن المستوفي: ٣١٢/١

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩٠.
- البيتان (٨ - ٧) بهجة المجالس: ٥٩٠/١.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٩٧/١. وروض الأخيار: ص ٢٠٥.
- البيت (١) الدر الفريد (خ): ٣١٣/١.
- البيت (٢) الدر الفريد (خ): ٢٩٨/٣.
- البيت (٧) العقد الفريد: ٤١٤/٢.
- البيت (٩) خلاصة الأثر: ٢٧٩/١.

## الروايات

- (١) في الدر الفريد: «تجازه سواء».
- (٣) في شرح الصولي: «إلا ويأتي».
- (٤) في النظام: «التجارب والفناء».
- (٦) في روض الأخيار: «ما استحيا كريماً».

- (٧) في العقد الفريد: «فلا وأبيك»، في روض الأخيـار: وما في أن يعيش المرء خير: إذا ما المرء فارقـه الحياء».

- (٨) في شرح الصولي، وبهجة المجالس: «فاصنع ما تشاء».

- (٩) في خلاصة الأثر: «أبدًا غواء».

\*\*\*\*

## (٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب، وكان يحبه، ويعرض بالمباركي:

[الخفيف]

- ١ - قُلْ لِعَبْدُونَ أَيْنَ ذَاكَ الْحَيَاءُ
- إِنَّ دَاءَ الْمُجُونِ دَاءٌ غِيَاءُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - طَالَمَا كُنْتُ قَبْلُ عِنْدِي مَنِيْعًا
- وَمَحْصُونًا كَمَا يُضَانُ الرَّدَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - ثُمَّ كَشَّحْتَنِي عَلَى غَيْرِ جُزْمٍ
- فَأَنَا وَالْمُبَارِكِيُّ سَوَاءُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - قَالَ لِي النَّاصِحُونَ وَهُوَ مَقَالُ:
- ذَمُّ مَنْ كَانَ خَامِلًا إِطْرَاءُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - صَدَّقُوا، فِي الْهَجَاءِ رِفْعَةً أَقْوَا
- مِ طَغَامٍ فَلَيْسَ عِنْدِي هِجَاءُ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) المجون: التهتك وقلة الحياء. غيَاء: لا يُبرأ منه،

(٢) المنيع: كناية عن الامتناع عن الزنا.

(٣) كَشَّحْتَنِي: كرهتني وأبعدتني.

(٤) الخامل: الذليل الخفي الساقط. الإطراء: المدح.

(٥) الطغام: أرذل الناس وأوغادهم.

## التخریجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤٥ برواية التبريزي: ٣٠١/٤. وانظرها برقم: ١٧٦ برواية الصولي:  
٧٢/٣. وابن المستوفي: ٣١٨/١.

### المصادر:

- البيتان (٤، ٥) المنصف: ٢٩/١. وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٨٧/٣.
- البيت (٤) المنصف: ٢٨٧/١.

## الروایات

- (٤) في المنصف لابن وكيع، وشرح مقامات الحريري: «جاهلاً إطراء».

\*\*\*\*\*

(٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - نَفْسِي فِدَاءُ مُحَمَّدٍ وَوَقَاؤُهُ  
وَكَذَبْتُ مَا فِي الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ
- ٢ - أَرْعَمْتُ أَنَّ الظُّبْيَ يَحْكِي طَرْفَهُ  
وَالْقَدْ غَضُنُ جَالٍ فِيهِ مَاؤُهُ؟<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَسْكُتْ فَأَيْنَ ضِيَاؤُهُ وَبَهَاؤُهُ  
وَكَمَالُهُ وَذِكْرَاؤُهُ وَخَيَاؤُهُ؟
- ٤ - لَا تُغْنِ أَسْمَاءُ الْمَلَاخَةِ وَالْحِجَى  
فِي مَنْ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ؟<sup>(٢)</sup>
- ٥ - عَرِي الْمُحِبِّ مِنَ الضُّنَا فَقَمِيصُهُ  
طُولُ النَّأْوِ وَالسَّقَامِ رِدَاؤُهُ؟<sup>(٣)</sup>
- ٦ - لَوْ قِيلَ سَلْ تُعْطِ الْمُنَى كَانَ الْمُنَى  
أَنْ لَوْ رَأَى مَوْلَاهُ كَيْفَ بُكَاءُهُ
- ٧ - أَحْبَابُهُ لِمَ تَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ  
مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَغْدَاؤُهُ؟
- ٨ - مَطَرٌ مِنَ الْعَبْرَاتِ خَذِي أَرْضُهُ  
حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتَايَ سَمَاؤُهُ

\*\*\*\*

---

(١) القد: القامة أو القوام.

(٢) الحجى: العقل.

(٣) الضُّنَا: الضعف وأثر المرض.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١٠ برواية التبريزي: ١٤٧/٤ وانظرها برقم: ٢٨٨ برواية الصولي: ٣٦٤/٣ وابن المستوفي: ٣٢٢/١.
- البيتان (٢، ٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥. وديوانه (الخياط): ص ٤٢٩. والديوان الكامل: ص ٣٨٣.

### المصادر:

- الأبيات (٧، ٨، ١ - ٣) سرور الصبا (خ) : ورقة ٣٠ (أ).
- البيتان (٨، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٥. والتذكرة الحمدونية: ٩٣/٦.
- البيت (٨) المنصف: ٥٢٧/١. والفتح على أبي الفتح: ص ٢٥٥. والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٥٧.

## الروايات

- (١) في سرور الصبا: «محمد ووقاره».
- (٢) في الأغاني، سرور الصبا: «أزعمت أن البدر يحكي وجهه : والنصين حين يمد فيه ساؤه».
- (٣) في الأغاني: «فأين بهاؤه وكماله: وجماله وحيأؤه وضيأؤه». وفي سرور الصبا: أقصر فأين جماله وكماله: وبهاؤه وحيأؤه وضيأؤه».
- (٤) في الأغاني «لا تقرأ أسماء الملاحه باطلاً».
- (٥) في شرح الصولي: «والسقام رواؤه».
- (٦) في الزهرة: «أن لو درى: مولاه في الخلوات كيف بكاؤه».



- (٧) في التشبيهات: «أحبابه فعلوا بمهجة قلبه». وفي شرح الصولي: «لم يفعلون». وفي التذكرة الحمدونية: «ما يفعلون بقلبه». وفي سرور الصبا: «لا تفعلون بقلبه». وهو تصحيف ظاهر.

- (٨) في الزهرة: «ومقلتي سماؤه». وفي التشبيهات: «ومقلناه سماؤه». وفي سرور الصبا: «ومقلتي حصباؤه».

\*\*\*\*\*

## (٦)

قال أبو تمام يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[المتقارب]

- ١ - نَعَاءٍ إِلَى كُلِّ حَيٍّ نَعَاءٍ
- فَتَى الْعَرَبِ احْتَلَّ رُبْعَ الْفَنَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أُصِيبْنَا جَمِيعًا بِسَهْمِ النَّضَالِ
- فَهَلَّا أُصِيبْنَا بِسَهْمِ الْغِلَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ فَجَعَلْنَا
- بِمَاءِ الْحَيَاةِ وَمَاءِ الْحَيَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَمَاذَا خَضَرْتَ بِهِ حَاضِرًا
- وَمَاذَا خَبَأْتَ لِأَهْلِ الْخِبَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - نَعَاءٍ نَعَاءٍ شَقِيقَ النَّدَى
- إِلَيْهِ نَعِيًّا قَلِيلَ الْجَدَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَكَانَا جَمِيعًا شَرِيكِي عِنَانٍ
- رَضِيعِي لِبَانٍ خَلِيلِي صَفَاءِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) نعاء: اسم فعل أمر مبني على الكسر، بمعنى: انعوا فلانًا انعوه فقد هلك. لحتل هنا: نزل وحل بالمكان. الرُبْع: النزل.

(٢) سهم النضال: ما يُرمى به العدو الرامي. سهم الغلاء: السهم الذي يبلغ الشأو الأبعد.

(٣) ماء الحياة: ما كان الناس يقيمون حياتهم به.

(٤) خضرت هنا: أُلْمِتْ وصنعت. الحاضر: أهل الحضارة. خبأ: قدر سرًا. أهل الخباء: أهل البداوة.

(٥) الندى: العطاء. الجداء: الجدوى والنفع.

(٦) جميعا: أي الكرم والميَّة. العنان هنا: من المعاناة، كأنما كلُّ منهما عن له صاحبه، فلا يفترقان. رضيعي لبان: أي رضعا من أم واحدة. الصفاء: المودة.

- ٧ - عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُ  
يَدِ امْرِئِ دُمُوعًا نَجِيعًا بِمَاءٍ<sup>(١)</sup>
- ٨ - وَلَا تَرَيْنَ الْبُكَاءَ سُبَّةً  
وَأَلْحِيقْ جَوِّى بِلَهَيْبِ رَوَائِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - فَقَدْ كَثُرَ الرُّزُّ قَنَرَ الدُّمُوعِ  
وَقَدْ عَظُمَ الْخَطْبُ شَأْنَ الْبُكَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - فَبَاطِنُهُ مَلْجَأٌ لِلْأَسَى  
وَعَظَاهِرُهُ مِيسَمٌ لِلْوَفَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - مَضَى الْمَلِكُ الْوَائِلِيُّ الَّذِي  
حَلَبْنَا بِهِ الْعَيْشَ وَسَعِ الْإِنَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - فَأَوْدَى النَّدَى نَاضِرَ الْعُودِ وَالْ-  
فُتُوَّةَ مَغْمُوسَةٍ فِي الْفَتَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - فَأَضْحَتْ عَلَيْهِ الْعُلَا خُشْعًا  
وَبَيَّتْ السَّمَاحَةَ مُلْقَى الْكِفَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَقَدْ كَانَ مِمَّا يُضِيءُ السَّرِيدَ  
رَوَالِبُهُو وَيَمْلَأُوهُ بِالْبَهَاءِ<sup>(٨)</sup>
- ١٥ - سَلِ الْمُلْكَ عَنْ خَالِدٍ وَالْمُلُوكَ  
بِقَمْعِ الْعِدَى وَيَنْفِي الْعَدَاءِ<sup>(٩)</sup>

(١) امرئ: من مرى اللبن إذا استخرجه من الدمع. النجيع: الدم.  
(٢) الجوى: ما خلا من الحزن والحب والمرض إلى باطن الجسم. رواء: كثير مرؤ.  
(٣) الرُّزُّ: المصاب العظيم.  
(٤) الأسى: الحزن. ميسم: علامة.  
(٥) الوائلي: نسبة إلى جدّه وائل بن عمرو بن وائل. وسع: ملء أو مقدار ما يسع.  
(٦) ناضر العود: فتياً. الفتوة: الشجاعة والفروسية. الفتاء: حادثة السن.  
(٧) خُشْعًا: ذليلة، وهنا: مطرقة. الكفاء: شبة تكون في مؤخر بيت البدوي.  
(٨) البهو: الموضع الواسع في الدار.  
(٩) العداء: هنا الظلم.

- ١٦ - أَلَمْ يَكُ أَقْتَلَهُمْ لِأَسْوَدَ  
 ١٧ - أَلَمْ يَجْلِبِ الْخَيْلَ مِنْ بَابِلَ  
 ١٨ - فَمَدَّ عَلَى الثُّغْرِ إِعْصَارَهَا  
 ١٩ - فَلَمَّا تَرَأَتْ عَفَارِيثَهُ  
 ٢٠ - وَقَدْ سَدَّ مَنُذُوحَةَ الْقَاصِعَا  
 ٢١ - طَوَى أَمْرَهُمْ عَنُوءَ فِي يَدَيْ  
 ٢٢ - أَقْرُوا - لَعَمْرِي - بِحُكْمِ السُّيُوفِ  
 ٢٣ - وَمَا بِالْوِلَايَةِ إِقْرَارُهُمْ  
 وَلَكِنْ أَقْرُوا لَهُ بِالْوَلَاءِ<sup>(٧)</sup>

(١) الأسود هنا: الأبطال من الرجال. صبرًا: أي يصبر لهم في الحرب حتى يصرعهم. الظباء هنا: القبان والجواري.

(٢) بابل: موضع بالعراق. الشواذب: الضواير. السراء: شجر تصنع منه القسي والقداح.

(٣) الإعصار: غبار ترفعه ريح شديدة. الحسام: السيف، وهنا: الرأي القاطع. فضاء: رحبة واسعة.

(٤) عفاريته: هنا المقاتلون، والأصل أن يستعمل في الجن ثم نقل إلى الإنس. السنا: ضوء البرق ونحوه. الكوكب هنا: المرثي. جاهلي السناء: قديم الشرف.

(٥) المنوحة: التسع. القاصعاء والنافقاء: هما من حجر اليربوع والضب، يدخل من أحدهما فإذا طلب خرج من الآخر.

(٦) طوى أمرهم: قضى عليهم. عنوة: من الظهور أي طوى أمرهم طيًا ظاهرًا، أو من عنوا له أي ذلوا. طي السجل والرداء: أي تصرف بهم كما يشاء.

(٧) الولاية: الحكم والرياسة. الولاء: أي صاروا موالي له لما رأوه من حزم وشرف.

- ٢٤ - أُصِيبْنَا بِكَنْزِ الْغِنَى وَالْإِمَا  
مُ أَمْسَى مُصَابًا بِكَنْزِ الْغِنَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - وَمَا إِنْ أُصِيبَ بِرَاعِي الرَّعِيَّةِ  
لَا بَلْ أُصِيبَ بِرَاعِي الرَّعَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - يَقُولُ النَّطَاسِيُّ إِذْ غُيِّبَتْ  
عَنِ الدَّاءِ حِيلَتُهُ وَالْـدَّوَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - نُبِئُوا الْمَقِيلَ بِهِ وَالْمَبِيدَ  
بِأَقْعَصِهِ وَاخْتِلَافِ الْهَوَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - وَقَدْ كَانَ لَوُرْدٌ غَرْبُ الْجِمَامِ  
شَدِيدٌ تَوْقٌ طَوِيلٌ احْتِمَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - مُعْرِسُهُ فِي ظِلَالِ السُّيُوفِ  
وَمَشْرِئُهُ مِنْ نَجِيعِ الدِّمَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - نَزَى الْمِنْبَرِ الصَّغْبِ مِنْ فُرْشِهِ  
وَنَارُ الْوَغَى نَارُهُ لِلْحَصْلَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ٣١ - وَمَا مِنْ لَبُوسٍ سِوَى السَّابِغَاتِ  
تَرْقُرُقُ مِثْلَ مُثُونِ الْإِضَاءِ<sup>(٨)</sup>

(١) الغناء: أي من يغني عن نفسه.

(٢) الرِّمَاء: جمع رعي، وهو من يحسن الرعاية.

(٣) النطاسي: الطبيب الماهر. حيلته: مهارته.

(٤) النبؤ: الإزعاج وامتناع الراحة. المقبل: النوم في الظل وقت الهاجرة أو بعد الظهر. المبيت: نوم الليل. أقعصه: أهلكه.

(٥) الغرب: هنا حد السف. الجمام: الموت. التوقي: أي من العار والنار. والاحتماء: أي من المعاصي والذنوب.

(٦) المعرس: مكان النزول آخر الليل. النجيع: أي ما يصلح عليه بدن الشارب، ويحتمل أن يكون المعنى أن قتل أعدائه يغنيه عن شرب الماء؛ لأنه يشفي صدره.

(٧) الذرى: الأعالى. الوغى: الحرب. الصلاء: الاستدفاء.

(٨) اللبوس: أصلها اللباس، وتستعمل للدروع. السابغات: الدروع الطويلة. الإضاء: الغدير.

- ٣٢ - فَهَلْ كَانَ مُذْ كَانَ حَتَّى مَضَى  
حَمِيدًا لَهُ غَيْرُ هَذَا الْغِذَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٣٣ - أَذْهَلَ بَنَ شَيْبَانَ ذُهِلَ الْفَخَارِ  
وَذُهِلَ النَّوَالِ وَذُهِلَ الْعَلَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٤ - مَضَى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُ  
يَدِ قَمَرُ اللَّيْلِ شَمْسُ الضُّحَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٥ - وَخَلَّى مَسَاعِيَهُ بَيْنَكُمْ  
فَأَيَّايَ فِيهَا وَسَعِيَ الْبِطَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٦ - رِدُّوا الْمَوْتَ مُرًّا وَرُدُّوا الرِّجَالَ  
وَبَكُّوا عَلَيْهِ بُكَاءَ النِّسَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٧ - غَلِيلِي عَلَى خَالِدٍ خَالِدُ  
وَضَيْفُ هُمُومِي طَوِيلُ النَّوَالِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٨ - فَلَمْ يُخْزِنِي الصَّبْرُ عَنْهُ وَلَا  
تَقَنُّعْتُ عَارًا بِأَوْجِ الْعَزَاءِ
- ٣٩ - تَذَكَّرْتُ خُضْرَةَ ذَاكَ الزَّمَانِ  
لَدَيْهِ وَعُمُرَانُ ذَاكَ الْفِنَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ٤٠ - وَزُؤَارُهُ لِلْعَطَايَا حُضُورُ  
كَأَنَّ حُضُورَهُمْ لِلْعَطَاءِ<sup>(٨)</sup>

(١) الغذاء: هنا بمعنى الذأب والاستمرار.

(٢) ذهل بن شيبان: قبيلة معروفة في بكر بن وائل. النوال: العطاء.

(٣) الضحى: أول النهار، والضحاء بعد ذلك.

(٤) المساعي: جمع مَسْعَاة، وهي المَكْرَمَةُ التي تُنال بالسعي. إيائي: التحذير، والمقصود إيئاكم.

(٥) المرء: الصعب. بَكُّوا: نوحوا.

(٦) الغليل: الظمأ. الثواء: الإقامة.

(٧) خضرة الزمان: إقباله. الفناء: البهو الواسع.

(٨) زُؤارُه: منتجعوه وطلابو عطائه.

- ٤١ - وَإِذْ عَلِمَ مَجْلِسِهِ مَؤْرِدُ  
زُلَالٍ لِّتِلْكَ الْعُقُولِ الظُّمَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٤٢ - تَحُولُ السَّكِينَةُ دُونَ الْأَذَى  
بِهِ وَالْمُرُوءَةُ دُونَ الْمِرَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٣ - وَإِذْ هُوَ مُطْلِقُ كَبْلِ الْمَصِيفِ  
وَإِذْ هُوَ مِفْتَاحُ قَيْدِ الشُّتَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٤ - لَقَدْ كَانَ حَظِّي غَيْرَ الْخَسِيدِ  
سِ مِنْ رَاحَتِيهِ وَغَيْرِ اللَّفَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٥ - وَكُنْتُ أَرَاهُ بِعَيْنِ الرَّئِيسِ  
وَكَأَنَّ يَرَانِي بِعَيْنِ الْإِخَاءِ
- ٤٦ - أَلْهَفِي عَلَى خَالِدٍ لَهْفَةً  
تَكُونُ أَمَامِي وَأُخْرَى وَرَائِي<sup>(٥)</sup>
- ٤٧ - أَلْهَفِي إِذَا مَا رَدَى لِلرَّدَى  
أَلْهَفِي إِذَا مَا احْتَبَى لِلْحَبَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٨ - أَلْحَدُ حَوَى حَيَّةِ الْمُلْحِدِينَ  
وَلَدُنْ تُرَى حَالِ دُونَ الثُّرَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ٤٩ - جَزَتْ مَلِكًا فِيهِ رِيًّا الْجَنُوبِ  
وَرَائِحَةَ الْمُزْنِ خَيْرَ الْجَزَاءِ<sup>(٨)</sup>

(١) المؤرد: المنهل.

(٢) المروءة: أصلها المروعة، وهي النخوة والإنسانية. المراء: الخداع.

(٣) الكبل: القيد.

(٤) الخسيس: القليل. الراحة: بطن الكف. اللفاء: الناقص.

(٥) اللهفة: التحسر والحزن. أمامي هنا: في حياتي، وورائي: أي بعد وفاتي.

(٦) ردى: أسرع. الردى هنا: الحرب والقتال. احتبى: جلس. الحباء: العطاء.

(٧) الأحد: ما يحفر في جانب القبر. الحية: الأفعى، وهنا بمعنى الموت للملحدين. اللدن: اللين. الثرى: التراب الندي. الثراء: الغنى.

(٨) ريًا الجنوب: أي طيب الريح الجنوبية. المزن الرائحة: السحابة الغاية بالمطر، وأصل المزن: السحابة البيضاء.



- ٥٠ - فَكَمْ غَيَّبَ التُّرْبُ مِنْ سُودِدٍ  
وَغَالِ الْبَلَى مِنْ جَمِيلِ الْبَلَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٥١ - أَبَا جَعْفَرٍ لِيُعِزَّكَ الرُّمَّا  
نُ عِزًّا وَيُكْسِبُكَ طَوْلَ الْبَقَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٢ - فَمَا مُرْنُكَ الْمُرْتَجَى بِالْجَهَامِ  
وَلَا رِيحُنَا مِنْكَ بِالْجَرِيَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٥٣ - وَلَا رَجَعْتَ فِيكَ تِلْكَ الظُّنُونُ  
حَيَارَى وَلَا انْسَدَّ شِعْبُ الرُّجَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٥٤ - وَقَدْ نَكِسَ الثُّغْرُ فَاْبَعْتَ لَهُ  
صُدُورَ الْقَنَا فِي ابْتِغَاءِ الشُّفَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٥ - فَقَدْ فَاتَ جَدُّكَ جَدُّ الْمُلُوكِ  
وَعُمُرُ أَبِيكَ حَدِيثُ الضُّيَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ٥٦ - وَلَمْ يَرْضَ قَبْضَتُهُ لِلْحُسَامِ  
وَلَا حَمْلَ عَاتِقِهِ لِلرُّدَاءِ
- ٥٧ - فَمَا زَالَ يَفْرَعُ تِلْكَ الْعُلَا  
مَعَ النُّجْمِ مُرْتَدِيًّا بِالْعَمَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ٥٨ - وَيَضَعُدُ حَتَّى لَظَنَ الْجَهُو  
لُ أَنَّ لَهُ مَنَزِلًا فِي السَّمَاءِ

(١) السُّودِد: المجد. غال: اغتال. البكى: الغناء والموت. البلاء هنا: الأفعال الحميدة.

(٢) أبا جعفر: الخطاب هنا لمحمد بن خالد بن يزيد. ليُعِزَّكَ: ليَمْنَحَكَ.

(٣) المزن: السحابة الممطرة، وهنا: العطاء. الجهام: السحاب الذي قد أراق ماءً. الجرياء: الريح الشمال الباردة التي يكون معها الجذب.

(٤) الشَّعْب: الطريق في الجبل، وهو هنا مستعار.

(٥) نكس: عاوده الداء. القنا: الرماح.

(٦) الجدُّ: الحظ. حديث الضياء: ما زال ساطعاً بمجده.

(٧) يفرع: يعلو. العماء: السحاب الرقيق.

٥٩ - وَقَدْ جَاءَنَا أَنَّ تِلْكَ الْحُرُوبَ

إِذَا حُيِّتْ فَالتوت بِالْحُدَاءِ<sup>(١)</sup>

٦٠ - وَعَاوَدَهَا جَرْبٌ لَمْ يَزَلْ

يُعَاوِدُ أَسْعَافَهَا بِالْهَنَاءِ<sup>(٢)</sup>

٦١ - وَيَمْتَحُ سَجَلًا لَهَا كَالسَّجَالِ

وَدَلُّوا إِذَا أُفْرِغَتْ كَالدَّلَا<sup>(٣)</sup>

٦٢ - وَمِثْلُ قُوَى حَبْلِ تِلْكَ الذَّرَا

عِ كَانَ لِرَزَا إِيذَاكَ الرِّشَاءِ<sup>(٤)</sup>

٦٣ - فَلَا تُخْزِ أَيَّامَهُ الصَّالِحَاتِ

وَمَا قَدْ بَنَى مِنْ جَلِيلِ الْبِنَاءِ<sup>(٥)</sup>

٦٤ - فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ لَنْ تُجِبَ

بِشَيْئٍ كَحُبِّكَ كَنْزَ التُّنَاءِ

\*\*\*\*\*

---

(١) حُيِّتْ: سِيقَتْ بالحداء. فالتوت بالحداء: تعصت ولم تستجب.

(٢) أسعافها: جمع سعف، وهو داءٌ يُصيب البعير في رأسه فيتساقط منه ويره. الهناء: القطران الذي يداوي به الجرب.

(٣) يمتح: ينزع ويجذب. السجل: الدلو ملأى بالماء.

(٤) حبل الذراع: أعظم عروقه. اللزاز: من يلز بما دونه ويحل محله. الرشاء: حبل الدلو.

(٥) لا تُخْزِ: لا تخذل.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٠ برواية التبریزی: ٥/٤. وانظرها برقم: ٢٥٧ برواية الصولي:
- ٢١٢/٣. وبرقم: ١١٢ عند القالي: ٤٣٨. وبرقم: ١١١ عند الأعلم: ٢٨٧/٢ وابن
- المستوفي: ٢٥٩/١

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٦، ٥١ - ٥٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٥٢/٢، ١٥٣.
- الأبيات (١، ٢٠، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ٤٩٤ - ٤٩٦.
- الأبيات (٣٧، ٣، ٢٤) كتاب الصناعتين: ٢٩٦.
- البيتان (١، ٣) ثمار القلوب: ٤٥٣.
- البيتان (١٤، ٣٠) الموازنة: ٤/٢.
- البيتان (٣٠، ٢٩) سمط اللآلي: (الميمني): ٥٧٨/١، (طريفي): ٩٩/٢.
- البيتان (٣٩، ٤٠) الموازنة: ٥١٠/٢/٣.
- البيتان (٤١، ٤٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٤٧.
- البيتان (٥٧، ٥٨) الموازنة: ٨٩/١/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٢/٢/٣. والمنتخل: ١٥٠/١.
- البيت (٢) طيب السمر: ٤٤٦/٢.
- البيت (٦) يتيمة الدهر: ٢١٤/٢. وتحرير التحبير: ص ٤٥٢. وأنوار الربيع: ٢٣٢/٣.
- البيت (٢٠) الموشح: ص ٣٨١.

- البيت (٢٢) الاستدراك: ص ١٨١
- البيت (٤٨) الخصائص: ٢٩/٢.
- البيت (٥٠) الاستدراك: ص ١١٨
- البيت (٥٤) معجز أحمد: ٤٩/٣. وشرح الواحدي (ديريسي): ٣٩٢/٤، (الأيوبي): ١١١٠/٣. سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٨. جواهر الآداب: ١٠٣٧/٢. التبيان في شرح الديوان: ١٦/٣. الاستدراك: ص ١٧٤.
- البيت (٥٨) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ١٤٧. مفتاح العلوم: ٣٨٥. نهاية الأرب: ٥٦/٧. الإيضاح: ٣٤٢. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٣٢. أنوار الربيع: ٢٥٥.

### الروايات

- (١) في شرح الصولي: «القرب احتل ربع الغناء»، في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «اختط ربع الغناء».
- (٢) في شرح الأعلام: «فمهلأ أصبنا»، وفي طيب السمر: «فهل لا أصبنا».
- (٤) في معاهد التنصيص: «فماذا حبوت به حاضرًا».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «وكانا زمانًا»، وفي ثمار القلوب: «شريكا عنان، رضيعا لبان : عتيقا رهان، حليفا صفاء»، وفي يتيمة الدهر، وأنوار الربيع: «رضيعي لبان شركي عنان : عتيقي رهان حليفي صفاء».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أمر عينًا»، وفي النظام: «فامر دمعًا».
- (٨) في شرح الأعلام: «بنجيب رواء».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَبَرُ الرزم.....: قَدَرُ البكاء».
- (١٢) في رواية القالي، والنظام: «مغموسة».
- (١٨) في شرح الأعلام: «ونفس مضاء».
- (٢٢) في الاستدراك، والنظام: «بفضل القضاء».

- (٢٤) في الصناعتين: «بكنز الفناء».
- (٢٥) في شرح الصولي: «براعي رعاء» وفي رواية القالي: «لكن أصيب».
- (٢٧) في شرح الأعلم: «باختلاف الهواء»، وفي النظام: «أقصعه واختلاف».
- (٢٨) في شرح الأعلم: «فقد كان».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فيما مضى». وفي النظام: «له مطعم غير هذا الغذاء».
- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وذهل الفعال».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قمر الصبح».
- (٣٥) في شرح الأعلم: «وحلّى مساعيه».
- (٣٦) في رواية القالي: «وأبكوا عليه».
- (٣٩) في الموازنة: «وضجّة ذاك الفناء»، في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وصيحة ذاك الفناء»، وفي النظام: «وفُسْحَةُ ذاك الفناء».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وإذ كان حظّي».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أراه بعين الجلال».
- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ردى للرداء».
- (٤٩) في شرح الأعلم: «فيك ريا الجنوب»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «وعارفة المزن».
- (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وغال الثرى».
- (٥١) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «وَيَكْسُكُ»، وفي شرح الأعلم: «ويكسوك طول البقاء».
- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «فلا رجعت».

- (٥٤) في معجز أحمد: «لابتغاء الشفاء»، وفي شرح الأعلام: «ابتغاء الشفاء»، وفي سرقات المتنبي: «في ابتغاء الطبيب»، وفي جواهر الآداب، وشرح التبيان: «في ابتغاء الدواء»، وفي الاستدراك: «ثغور القنا».

- (٥٥) في شرح الصولي: «ونجم أبيك». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فقد مات...: ونجم أبيك».

- (٥٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام ومعاهد التنصيص: «عاتقة للواء»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَمْ تُرَضْ قَبْضَتُهُ».

- (٥٧) في الموازنة: «وما زال يقرع»، وفي معاهد التنصيص: «فما زال يقرع تلك العلاء».

- (٥٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ويرقى لحتى لظن الجهول أن له حاجة»، وفي نهاية الإيجاز، ومفتاح العلوم، والإيضاح، والطراز وأنوار الربيع: «حتى يظن الجهول: بأن له حاجة».

- (٥٩) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «إذا حذيت فالتوت بالحداء».

- (٦٠) في شرح الصولي: «أشعافها بالهناء»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أشعلتها بالهناء»، وفي النظام: «وعاددها جَرَبٌ...: وأشعافها بالهناء».

- (٦١) في شرح الصولي «مَتَّحَتْ بِسِجْلِ لَهَا كَالسَّجَالِ: ودلّ». وفي رواية القالي: «مَتَّحَتْ بِسِجْلِ، وفي شرح الأعلام «متحت بسجل، وفي النظام: «مَتَّحَتْ بِسِجْلِ».

- (٦٢) في شرح الصولي، والنظام: «جميل البناء».

- (٦٤) في رواية القالي، والنظام: «غير الثناء».

\*\*\*\*\*

(٧)

قال أبو تمام يمدح يحيى بن ثابت، ثم صيرها في محمد بن حسان الضبي:

[الكامل]

- ١ - قَدْكَ اتُّبُّ أَرْبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ  
كَمْ تَعْذِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمُلَامِ فَإِنِّي  
صَبٌّ قَدْ اسْتَعْذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَمُعْرَسٍ لِغَيْثٍ تَخْفِقُ بَيْنَهُ  
رَايَاتٌ كُلُّ دُجْنَةٍ وَطُفَاءٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - نَشَرْتُ حَدَائِقَهُ فَحِرْنٌ مَالِفًا  
لِطَرَائِفِ الْأَنْوَاءِ وَالْأَنْدَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَسَقَاهُ مِسْكَ الطَّلِّ كَافُورُ الصُّبَا  
وَأَنْحَلَ فِيهِ خَيْطُ كُلِّ سَمَاءٍ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - عُذِي الرَّبِيعُ بِرَوْضِهِ فَكَأَنَّمَا  
أَهْدَى إِلَيْهِ الْوُشْيَ مِنْ صَنْعَاءٍ<sup>(٦)</sup>

(١) قَدْكَ: حسبك. اتُّبُّ: استحي، وهي من الآتية، أي: الحياء. أَرْبَيْتَ: أسرفت. الغُلُوء: المبالغة في القول أو الفعل. سَجْرَائِي: أصدقائي، مفردها: سَجِير.

(٢) اسْتَعْذَبْتُ: استسغت.

(٣) الْمُعْرَس: المقام. الْغَيْث: المطر. الرَايَات هنا: البروق. الدُّجْنَةُ: هنا الغمام الكثيف المُظْلَم. الْوُطُفَاء: السحابة المتدلّية الأهداب، وأصلها في الجفن الكثير الشعر الطويل.

(٤) نَشَرْتُ: أي بعثت، والضمير عائد إلى الدجنة الوطفاء. الْحَدَائِقُ: جمع الحديقة، وهي الرياض. مَالِفًا: متألّفة. طَرَائِفُ هُنَا أَنْوَاع.

(٥) الْمِسْك: الطيب الحارّ. الطَّلّ: أضعف المطر أو الندى. الْكَافُور: الطيب البارد. الصُّبَا: الريح الشمالية. السَّمَاء هُنَا المطر، وإنحلال الخيط كناية عن وقوع الغيث.

(٦) الْوُشْي: كل ما نُقِشَ من الثياب وَحُسِّنَ. صَنْعَاء: بلدة في اليمن معروفة بعمل الوشي.



- ٧ - صَبَّحَتْهُ بِسُلَافَةٍ صَبَّحَتْهَا  
بِسُلَافَةٍ الْخُلَاطَاءِ وَالنُّدَمَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٨ - بِمُدَامَةٍ تَغْدُو الْمُنَى لِكُؤُسِهَا  
خَوَلًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالْخُرَّاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - رَاحُ إِذَا مَا الرَّاحُ كُنَّ مَطِيَّهَا  
كَانَتْ مَطَايَا الشُّوقِ فِي الْأَحْشَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - عِنَبِيَّةٌ زَهَبِيَّةٌ سَبَكَتْ لَهَا  
زَهَبَ الْمَعَانِي صَاغَةً الشُّعْرَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - أَكَلَ الزَّمَانُ لَطُولَ مُكْتٍ بِقَائِهَا  
مَا كَانَ خَامَرَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - صَعُبَتْ وَرَاضَ الْمَرْجُ سَيِّئُ خُلُقِهَا  
فَتَعَلَّمَتْ مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - خَرَقَاءُ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابُهَا  
كَتَلَعُوبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَضَعِيْفَةٌ فَإِذَا أَصَابَتْ فُرْصَةً  
قَتَلَتْ، كَذَلِكَ قُنْرَةُ الضُّعَفَاءِ<sup>(٨)</sup>

---

(١) السلافة الأولى: الخمر، والثانية: على سبيل الاستعارة، أي أفضل.  
(٢) المدامة: الخمرة التي تدار على الشرب. الخول: أصله ما يملكه الرجل مما خوله الله من العبيد والإبل. وهنا: الخدم.  
(٣) الراح الأولى: الخمرة، والثانية جمع الراحة، وهي بطن الكف. مطي: جمع مطية، وهي ما يركب.  
(٤) عنبية: أي أصلها من العنب. زهبيّة: بلون الذهب. سبكت: أذابت.  
(٥) خامرها: اعتورها وأصباها. الأقداء هنا: الشوائب.  
(٦) راض: طوع. المزج: اختلاطها بالماء.  
(٧) الخرقاء: التي لا تحسن العمل من النساء، وهنا كناية عن زهابها بالعقول. الحباب: طرائق الماء فيها إذا مُزجت.  
(٨) الفرصة: الخلسة.

- ١٥ - جَهْمِيَّةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ  
قَدْ لَقَّبُوهَا جَوْهَرَ الْأَشْيَاءِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - وَكَأَنَّ بَهْجَتَهَا وَبَهْجَةَ كَأْسِهَا  
نَارٌ وَنُورٌ قَيِّدٌ بِوَعَاءِ
- ١٧ - أَوْ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ بِكَرٍ أُطْبِقَتْ  
حَمَلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - وَمَسَافَةٌ كَمَسَافَةِ الْهَجْرِ ارْتَقَى  
فِي صَدْرِ بَاقِي الْحَبِّ وَالْبُرْحَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - بَيْدٌ لِنَسْلِ الْعِيدِ فِي أُمْلُودِهَا  
مَا ارْتِيدَ مِنْ عِيدٍ وَمِنْ عُدَوَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - مَزَّقْتُ ثُوبَ عُكُوبِهَا بِرُكُوبِهَا  
وَالنَّارُ تَنْبُعُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - وَإِلَى ابْنِ حَسَّانَ اعْتَدْتُ بِي هِمَّةٌ  
وَقَفْتُ عَلَيْهِ خُلَّتِي وَإِخَائِي<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ غَذَوْتَ مَوَدَّتِي  
بِالْبِشْرِ وَاسْتَحْسَنْتَ وَجْهَ ثَنَائِي<sup>(٧)</sup>

(١) الجهمية: طائفة من المتكلمين يُنسَبون إلى جهنم بن صفوان السمرقندي (ت ١٢٨ هـ)، القائل بفناء الجنة والنار، وبالجبورية والتسيير ونفي الصفات عن الخالق - عز وجل - الجوهر: تورية، المعنى القريب الجوهر عند المتكلمين، والمعنى البعيد المقصود: رونق الشيء وصفائه.

(٢) الدرة البكر: التي لم تخرج من صدفاتها.

(٣) المسافة الأولى: الأرض البعيدة المهلكة. المسافة الثانية: قياس البعيد. برحاء الشوق والوجد: معظمه.

(٤) البيد: جمع البيداء، وهي الصحراء التي تبديد (تهلك) عابريها. العيد: فعل معروف، تُنسب إليه النياق. أملودها: الأملس منها. ارتيد: افتعل من راد الأرض يرودها إذا نظر ما فيها من المرع. عيد الثانية: الركبان الذين

أهزلهم السفر. العدواء: الأرض التي لا يطمئن القائم فيها.

(٥) العُكُوب: الغبار المظلم. المعْرَاء: الأرض الغليظة الكثيرة الحصى.

(٦) ابن حسَّان: هنا هو الممدوح. اعتدت: سعت.

(٧) غذوت هنا: زدت أو ضاعفت.

- ٢٣ - أَنْبَطْتُ فِي قَلْبِي لِوَأْيِكَ مَشْرَعًا  
ظَلُّتُ تَحُومٌ عَلَيْهِ طَيْرٌ رَجَائِي<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - فَثَوَيْتُ جَارًا لِلْحَضِيضِ وَهَمَّتِي  
قَدْ طَوَّقْتُ بِكَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - إِيَّاهُ فَدَتِكَ مَغَارِسِي وَمَنَابِتِي  
إِطْرَحْ غَنَائِكَ فِي بُحُورِ غَنَائِي<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - يَسِّرْ لِقَوْلِكَ مَهْرَ فِعْلِكَ إِنَّهُ  
يَنْبُويَ افْتِخَاضَ صَنِيعَةٍ عَذْرَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - وَإِلَى مُحَمَّدٍ ابْتَعَثْتُ قَصَائِدِي  
وَرَفَعْتُ لِمُسْتَنْشِدِينَ لِوَائِي<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - وَإِذَا تَشَاجَرْتَ الْخُطُوبُ قَرَيْتَهَا  
جَذَلًا يَفُلُّ مَخَارِبَ الْأَعْدَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - رَأْيَا لَوْ اسْتَسْقَيْتَ مَاءَ نَصِيحَةٍ  
لَجَعَلْتَهُ أَزْيَا مِنْ الْأَرَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٠ - يَا غَايَةَ الْأَدْبَاءِ وَالظُّرَفَاءِ بَلْ  
يَا سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ وَالْخُطَبَاءِ<sup>(٨)</sup>
- ٣١ - عُرِفْتُ بِكَ الْآدَابُ مُجْمَلَةً كَمَا  
عُرِفْتُ قُرَيْشُ اللَّهِ بِالْبَطْحَاءِ<sup>(٩)</sup>

(١) أنبطت: استخرجت. الوأي: الوعد. المشروع: الموضع الذي يُشرع فيه للورود.  
(٢) ثوى: أطلال الإقامة. الحضيض: منقطع الجبل في أسفله، وهنا: الفقر المدقع. الجوزاء: برج في السماء.  
(٣) إياه: اسم فعل أمر بمعنى: نُرد، وهات.  
(٤) صنيعة عذراء: أي لم يسبقه إليها أحد من قبل.  
(٥) محمد: هو المدوح. المستنشدون: طالبو المديح.  
(٦) تشاجرت: تشابكت وتكاثرت. قريتها: من قرى الضيف. الجدل هنا: الرأي. يفل: يكسر ويهزم.  
(٧) الأزى: أصله العسل، وهنا مسدداً موقفاً.  
(٨) الغاية: منتهى الشيء، أي: مقصدهم. الظرفاء: جمع ظريف، وهو المبالغ في الأشياء، ويُسمى الفصيح اللسان ظريفاً.  
(٩) البطحاء: المكان الذي يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى، ومنه أبطح مكة.

٣٢ - سَاوَيْتَهُمْ أَدَبًا وَجُودًا شَاهِدُ

بَلْ خَالِفُ أَنْ لَسْتُكُمْ بِسَوَاءٍ

٣٣ - بِخَلَائِقِ أَسْكَنْتَهَا خَلَدَ الثَّرَى

فَجَهِذْتَ مِنْهَا جَهْدَ كُلِّ بَلَاءٍ<sup>(١)</sup>

٣٤ - لَمْ يَبْقَ قُو غَدْرٍ لَرِيبٍ مُلِمَّةٍ

إِلَّا وَقَدْ أَلْجَمْتَهُ بِوَفَاءٍ<sup>(٢)</sup>

٣٥ - يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ الَّذِي سَنَّ النُّدَى

وَحَوَى الْمَكَارِمَ مِنْ حَيًّا وَحَيَاءٍ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الخَلَدُ: البال والقلب والنفوس. جَهَدُ: أي جدُّ في الشيء وبالغ فيه.

(٢) المُلِمَّةُ: النازلة الشديد من شدائد الدهر.

(٣) النُّدَى: الكرم. الحَيَا: الجود. الحَيَاءُ: حياء الوجه.

## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٢ برواية التبريزي: ٢٠/١. وانظرها برقم: ٢ برواية الصولي: ١٧٧/١ وبرقم: ٧ عند القالي: ٨٢. وبرقم: ٧ عند الأعلم: ٢١١/١ وابن المستوفي: ٢٢٦/١
- والأبيات: ٢٩، ٣١ - ٣٤ زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلم.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٩، ١٣، ١٤، ١٠، ١٥ - ١٧) اقتطاف الزهر: ص ١٩٧
- الأبيات (٣ - ١٠، ١٢ - ١٧) الموازنة: ٥٩٧/٣.
- الأبيات (٣ - ١٣) أنوار الربيع: ٧٠/٥.
- الأبيات (٧ - ٩، ١٢ - ١٥) الزهرة: ٧٣٢/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٦٠.
- الأبيات (١، ٣، ٧، ٩، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٤٣.
- الأبيات (٨، ٩، ١٢ - ١٤) مطالع البدور في منازل السرور: ص ١٨٠.
- الأبيات (٩، ١٢ - ١٤) حلبة الكميت: ص ١١٩.
- الأبيات (٣ - ٥) فصول التماثيل: ص ٣٥.
- الأبيات (٨، ١٢، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٢٣٧.
- الأبيات (١٠، ١٦، ١٢) أحسن ما سمعت: ص ٦٢.
- البيتان (١٤، ١٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣١.
- البيتان (١٦، ١٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٩٠.

- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٤٢. والموازنة: ٢٦/١، ٣٠١، ٤٧٠. والموشح: ٣٧٤، ٣٨٦. والجليس الصالح الكافي: ص ٢٦٧. والمنصف: ٢٦/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٥. ومواد البيان: ص ٤٤٣. والفتح على أبي الفتح: ص ٢٧٥. والعمدة لابن رشيق: ٧٩٨/٢. وسر الفصاحة: ص ٦٧. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٠٤. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٢/١١. والجامع الكبير: ص ١٩١. ونصرة الإغريض: ص ٢١٢. نصرة الثائر: ص ٢٠٧. والصبح المنبي: ص ٣٠٥.

- البيت (٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٣٣. والموازنة: ٢٧٧/١. والموشح: ص ٣٩٨. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٤٩. والتوفيق للتلفيق: ص ١٢٩. وثمار القلوب: ص ٤٥٣. وقشر الفسر: ص ٣٠. ومواد البيان: ص ١٧٤، ٢٣٥. وسر الفصاحة: ص ١٤٠، ١٤٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ص ٨٤١. والبديع في نقد الشعر: ص ٤٢. ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ص ١٤٩. المثل السائر: ١٥٢/٢. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٠١. ونصرة الإغريض: ص ٤٤٢. ونهج البلاغة: ٢١٦/١. والطرار المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥٤/١. الغيث المسجم: ٢٩٤/١. وديوان الصبابة: ص ١٩٥. والكشكول: ٣٦٣/١. وريحانة الألبا: ٢٦٧/٢. والصبح المنبي: ص ٣٧٣. وزهر الأكم: ١٦٣/١، ١٩٤. وأنوار الربيع: ٢٦٠/١، ٢٨٥/٥. والجوهر السنني (خ): ورقة ١٢٥١.

- البيت (٣) الجامع الكبير: ص ٨٥.

- البيت (٥) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين (حماسة الخالدين): ص ٣٣.

- البيت (٩) يتيمة الدهر: ٩٧/٣. والعمدة لابن رشيق: ٥٦٩/١.

- البيت (١٣) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٣. وجواهر الآداب: ١٠٨٢/٢. والمختارات الفائقة (خ): ورقة ٤٥ ب. والتبيان: ٣٨٣/٣. والمثل السائر: ٢١٢/٣، ٢١٤. ومنهاج البلغاء: ص ١٩١. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٤٨/١. نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١١.

- البيت (١٤) المحب والمحبوب: ٧٥/٤. والموازنة: ٧٧/١. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣١. وزهر الآداب: ٣٩/١. المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٠. وتمام المتن: ص ٢٧٤.

- البيت (١٥) مروج الذهب: ص ٧٥. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧. والصناعتين: ص ٣٠، ٣٤.

- البيت (١٦) محاضرات الأدباء: ٧١٣/٣. والمختارات الفائقة (خ): ورقة ١٤٦.

- البيت (١٧) الموازنة: ٦٨/١. وقراصة الذهب: ص ٩٠. والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٧.

- البيت (١٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٣. والعمدة لابن رشيق: ٥٠٣/١. والاستدراك: ص ١٦٤.

- البيت (٢٤) المنصف: ١٧٠/١.

- البيت (٢٦) المنصف: ٤٧٤/١.

- البيت (٢٧) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ٣٨٤. والمزهر في علوم اللغة: ٢٠٠/١.

## الروايات

- (١) في رواية القالي، والصبح المنبى: «أسرفت في الغلواء»، وفي سر الفصاحة، والمنتظم في تاريخ الملوك، والجامع الكبير، واقتطاف الزهر: «قدك اتد».

- (٣) في رواية القالي: «ومعرس للبين»، وفي فصول التماثيل: «ومعرس للكرم»، وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «للغيث يخفق وسطه»، وفي الجامع الكبير: «يخفق بينه» وفي اقتطاف الزهر «ربآن كل دجنة»، وفي أنوار الربيع «تخفق فوقه».

- (٤) في شرح الصولي: «لطرائق الأنواء».

- (٥) في فصول التماثيل: «وسقاه مسك الطل كافور الندى».

- (٧) في اقتطاف الزهر: «بسلافة الخلاء»، وفي أنوار الربيع: «صبحة بمدامة».



- (٨) في اقتطاف الزهر: «بسلافة تغدو» وفي مطالع البدور: «بمدامة تعدو المنا لكئوسها: حولا».
- (١٠) في شرح الصولي، وأنوار الربيع: «سكبت لها».
- (١١) في شرح الصولي: «بطول مكث».
- (١٢) في شرح الصولي، وأحسن ما سمعت: «فراض المزج»، وفي التذكرة الفخرية: «فراض الماء»، وفي مطالع البدور: «يبني خلقها فتعلمت من سنن»، وفي حلبة الكميت: «صفيت وراضى المزج سيء خلقها».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وجواهر الآداب، وشرح التبيان، ومخطوط المختارات الفائقة، ومنهاج البلغاء، ونصرة الثائر، وأنوار الربيع: «كتلاعب الأفعال». وفي سرقات المتبني: «خرقاء تلعب بالعقول حبابها: كتلاعب الأفعال»، وفي اقتطاف الزهر: «حياتها: كتلاعب الأفعال»، وفي الطراز: «تلعب بالعقول مزاجها»، وفي مطالع البدور: «خرقاء كتلعب الأفيال»، وفي حلبة الكميت: «عنراء يلعب».
- (١٤) في شرح الأعلام، والنظام: «أصابت قدرة»، وفي اقتطاف الزهر: «فرصة الضعفاء»، وفي تمام المتون: «أصابت قدرة: فتكت» وفي مطالع البدور: «فبكت كذلك». وفي حلبة الكميت: «فتكت كذلك».
- (١٦) في أحسن ما سمعت: «فكأنها وكأن بهجة كأسها» وفي التذكرة الفخرية: «وكأن زهرتها وبهجة كأسها» وفي اقتطاف الزهر: «وكأنها وكأن بهجة كأسها: نور ونور قيدها بوعاء».
- (١٧) في التشبيهات: «جبلاً على ياقوتة»، وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وقراضة الذهب، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، والنظام، واقتطاف الزهر: «جبلاً على ياقوتة حمراء».
- (١٨) في شرح الصولي: «ومسافة كمسافة الهجر: ... باقي الهجر». والعمدة: «ومسافة كمسافة الهجر». وفي رواية القالي وشرح الأعلام: «التقت: في صدر باقي الحزن». وفي النظام: «في صدرها في الحب والبرحاء».

- (١٩) في شرح الصولي: «بيد... : ما شئت»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الريح في إمليدها : ما شئت من عدو»، وفي النظام: «أمليدها ما ارتيد من هيد».
- (٢١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «اغدت بي همة».
- (٢٤) في المنصف لابن وكيع: «قد عقلت بكواكب» وفي النظام: «مقرونة بكواكب».
- (٢٥) في شرح الصولي: «نحور عنائي».
- (٢٦) في المنصف لابن وكيع: «يسر ببذلك مهر مطل إنه».
- (٢٧) في رواية القالي: «بأبي محمد امتحنت قصائدي»، وفي شرح الأعلم: «افتتحت قصائدي».
- (٢٨) في شرح الصولي: «فريتها: جذلاً يفل» وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «رأياً يفل».
- (٢٩) في شرح الأعلم: «رأي لو استسقيت».
- (٣٣) في رواية القالي: «خلد الندي».

\*\*\*\*\*

## (٨)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وقد أراد المعتصم نفيه فرغب خالد في أن يكون خروجه إلى مكة، فأجيب، ثم شفع فيه ابن أبي دؤاد فشفعه، وأعفى خالدًا من الخروج، واستقر على حاله، وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٧٥٧ أدب، ونسخة ٢٤ أدب م: «قال أبو تمام حبيب ابن أوس الطائي على قافية الألف يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وكان ولي الحرمين فقبل الخروج إليهما عزل، وقيل: وليهما مديدة»:

[الكامل]

- ١ - يا مُوضِعَ الشَّدْنِيَّةِ الْوَجْنَاءِ  
وَمُضَارِعِ الْإِدْلَاجِ وَالْإِسْرَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَقْرِ السَّلَامَ مُعَرِّفًا وَمُخَصِّبًا  
مِنْ خَالِدِ الْمَعْرُوفِ وَالْهَيْجَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - سَيْلٌ طَمًا لَوْ لَمْ يَذْدُذْ ذَائِدُ  
لَتَبَطَّحَتْ أَوْلَاهُ بِالْبَطْحَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَغَدَتْ بَطُونٌ مِّنَى مِّنَى مِنْ سَيْبِهِ  
وَغَدَتْ حَرَى مِنْهُ ظُهُورُ جِرَاءِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) الموضع: من أوضع الناقة على السير إذا أكرهها. الشدنية: ناقة منسوبة إلى شذن، وهو موضع باليمن، أو فحل معروف. الوجناء: العظيمة الوجنة أي: الخد. الإدلاج: سير الليل كله. الإسراء: سير الليل كله أو بعضه.  
(٢) أقر السلام: أبلغه. معرفًا: مارة بعرفات، وهو موضع وقوف الحجاج يوم عرفة. محصبا: مارة بالمخصب، وهو موضع رمي الجمار بمكة. المعروف هنا: الجود والكرم - الهجاء: القتال.  
(٣) طما: فاض وارتفع (أي: كرم خالد). ذاد: منع. تبطحت: انبسطت. البطحاء: بطن الوادي، وهنا بطن مكة.  
(٤) منى: جبل بمكة. منى: جمع منية، ويصح أن تكون منى، أي: مقدار. السيب: العطاء. الحرى: أفنية الدار المسكونة. جراء: جبل بمكة غير أهل.

- ٥ - وَتَعَرَّفْتُ عَرَفَاتٍ زَاخِرَهُ وَلَمْ  
يُخْصِصْ كَدَاءٌ مِنْهُ بِالْإِكْدَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٦ - وَلَطَابَ مُرْتَبِعُ بَطْيِبَةٍ وَاكْتَسَتْ  
بُرْدَيْنِ بُرْدَ ثَرَى وَبُرْدَ ثَرَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - لَا يُحَرِّمُ الْحَرَمَانِ خَيْرًا إِنَّهُمْ  
حُرِّمُوا بِهِ نَوًّا مِنَ الْأَنْوَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٨ - يَا سَائِلِي عَنْ خَالِدٍ وَفَعَالِهِ  
رِدْ فَاغْتَرِفْ عِلْمًا بِغَيْرِ رِشَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٩ - أَنْظُرْ وَإِيَّاكَ الْهُوَى لَا تُمَكِّنْ  
سُلْطَانَهُ مِنْ مُقْلَةٍ شَوْسَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ١٠ - تَعْلَمُ كَمْ افْتَرَعَتْ صُدُورُ رِمَاحِهِ  
وَسُيُوفِهِ مِنْ بَلْدَةٍ عَذْرَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ١١ - وَدَعَا فَاسْمَعَ بِالْأَسِنَّةِ وَاللُّهَا  
صَمَّ الْعِدَى فِي صَخْرَةٍ صَمَاءِ<sup>(٧)</sup>
- ١٢ - بِمَجَامِعِ الثُّغْرَيْنِ مَا يَنْفَكُ مِنْ  
جَيْشٍ أَرْبَ وَغَارَةٍ شَعْوَاءِ<sup>(٨)</sup>

(١) تعرّفت: تحققت وأبركت. زاخره: فيضه وجيشانه. كداء: جبل يُنْخَل منه إلى مكة. الإكداد: مصدر أكدى، أي قلة الخير.  
(٢) المرتبع: منزل القوم في الربيع. طيبة: المدينة المنورة. البرد: الثوب. الثرى: الثراب الندي. الثراء: الغنى.  
(٣) الحرمان: أي أهل الحرمين. النوء: المطر الذي ينهمر عند سقوط النجم.  
(٤) ردّ: أي: أقبل، من ورد الماء إذا أشرف عليه. الرشاء: حبل الدلو.  
(٥) أي: في أمر خالد. إيّاك الهوى: احذره. شوساء: نظرة الضيق والغضب المتحاملة.  
(٦) افترعت: شقت وافتضت. صدور رماحه: صور الشيء مُقَدَّمه وأوله. عذراء هنا: أي أن تلك البلدة امتنعت على الفاتحين قبله.  
(٧) الأسنة: الرماح، جمع سنان. اللها: جمع اللّهوة أي أجزل العطية. صمّ العدى: العتاة الذين لا يلبثون للكرم. الصخرة الصماء: كناية عن بطولته وشدة عزيمته.  
(٨) مجامع الثغرين: حيث ملّقى حدود المسلمين والمشرّكين. أربّ: كثير الشعر، وهنا كناية عن كثرة الرماح. الشعواء: المتفرقة.

- ١٣ - مِنْ كُلِّ فَرْجٍ لِّلْعَدُوِّ كَائِنُهُ  
فَرْجٌ جَمَّى إِلَّا مِنْ الْأَكْفَاءِ<sup>(١)</sup>
- ١٤ - قَدْ كَانَ خُطْبٌ عَائِرٌ فَأَقَالَهُ  
رَأْيِي الْخَلِيفَةِ كَوُكْبُ الْخُلَفَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ١٥ - فَخَرَجْتَ مِنْهُ كَالشَّهَابِ وَلَمْ تَزَلْ  
مُذْ كُنْتَ خَرَّاجًا مِنَ الْغَمَّاءِ<sup>(٣)</sup>
- ١٦ - مَا سَرَّنِي بِخِدَاجِهَا مِنْ حُجَّةٍ  
مَا بَيَّنَّ أَنْدَلُسٍ إِلَى صَنْعَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ١٧ - أَجْرٌ وَلَكِنْ قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ  
أَجْرًا يَفِي بِشِمَائَةِ الْأَعْدَاءِ
- ١٨ - لَوْ سِرْتَ لَأَلْتَقَيْتِ الضُّلُوعُ عَلَى أَسَى  
كَأَنَّ قَلِيلَ السَّلَامِ لِلْأَحْشَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ١٩ - وَلَجَفَّ نُورُ الْكَلَامِ وَقَلَّمَا  
يُلْفَى بَقَاءُ الْغُرْسِ بَعْدَ الْمَاءِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٠ - فَالْجَوُّ جَوِّي إِذْ أَقَمْتَ بِغِبْطَةٍ  
وَالْأَرْضُ أَرْضِي وَالسَّمَاءُ سَمَائِي<sup>(٧)</sup>

\*\*\*\*

(١) الفرج هنا: الموضع الحصان الذي لا يدرك كفرج المرأة. الأكفاء: جمع الكفاء، وهو الجدير القدير.  
(٢) عائِر: أي عثر بك وأسقطك. أقاله: أزاله وأنقذك منه.  
(٣) الشهاب: النجم. الخراج: الكثير الخروج والماهر فيه. الغمماء: الشدة المظلمة.  
(٤) الخداج: النقصان، وأصله في الناقة أن تضع ولدها ناقص الخلق. حجة: برهان.  
(٥) سرت: هنا أي: عزلت أو نفيت أو مت. كلف: مولى، وهنا كناية عن تعلق الحزن بقلبه.  
(٦) النور: زهر النبات، وهنا كناية عن بلاغته وفصاحته.  
(٧) الجو: ما بين السماء والأرض. غبطة: مسرة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١ برواية التبريزي: ٧/١. وانظرها برقم: ١ برواية الصولي:  
١٦٧/١. ويرقم: ١٤٨ عند القالي: ص ٥١٩. ويرقم: ١٤٧ عند الأعلام: ٤٠٤/٢. وابن  
المستوفي: ٢٠٧/١

### المصادر:

- الأبيات (٨، ١٤ - ١٦) الفرج بعد الشدة: ٦٢/٢.
- الأبيات (١، ١١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٦١، ٣٦٢.
- البيت (١) معجم البلدان: ٣٢٨/٣.
- البيت (٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص ١٢٠.
- البيت (٩) زهر الآكم: ١٦٣/١.
- البيت (١٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٧١٤/٢.
- البيت (١٧) تمام المتون: ص ٥٩.

## الروايات

- (١) في رواية القالي: «الشذنية الخرقاء: ..... والإمساء».
- (٢) في تصحيح التصحيف: «أقرى السلام».
- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «لم يزد حادث».
- (٤) في رواية القالي: «بطون حراء».
- (٥) في شرح الصولي: «زخرة ولم».

- (٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «برد ندى».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «لا تمكن: شيطانه».
- (١١) في رواية القالي: «في الصخرة الصماء»، وفي شرح الأعلم: «بالأسنة والقنى: في الصخرة الصماء».
- (١٢) في شرح الأعلم: «ما ينفك في».
- (١٦) في الفرج بعد الشدة: «ما سرنى بخروجه».
- (١٨) في شرح الصولي: «كلم قليل».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «يبقى بهاء».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إذ أقمّت».

\*\*\*\*



قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم الحمصي:

[الكامل]

- ١ - نُبِّئْتُ عُتْبَةَ شَاعِرَ الْغَوْغَاءِ  
قَدْ ضَجَّ مِنْ عَوْدِي وَمِنْ إِبْدَائِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَمَّا غَضِبْتُ عَلَى الْقَرِيضِ هَجَوْتُهُ  
وَجَعَلْتُ خِلْقَتَهُ هِجَاءً هِجَائِي
- ٣ - مَا كَانَ جَهْلُكَ تَارِكًا لَكَ غِيَّةُ  
حَتَّى تَكُونَ نَجَاجَةَ الرُّقَاءِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - حِلْمِي عَنِ الْحُلَمَاءِ غَيْرُ مُكْدَّرٍ  
وَالْحَتْفُ مِنْ سَفْهِي عَلَى السُّفْهَاءِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - أَضْعِفْ بِمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ أَمْرُهُ  
تَبَعًا لِأَمْرِ الدُّودَةِ الشُّعْرَاءِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أَنْاسٍ صُورُوا  
صُورَ الرِّجَالِ لَهُمْ فُرُوجُ نِسَاءِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهَا لَحَبِيبَةٌ  
نَزَلَتْ وَلَا سِيَمًا عَلَى الشُّعْرَاءِ

---

(١) الغوغاء: الرعاع والسُّفلة من الناس. العود والإيداء: أعاد وأبدأ، أي لم ينفك صاحب العمل عن عمله.  
(٢) الرقاء: هو الذي يرقى بسم الحية، ويجرّب رقيقته على دجاجة تكون معه، ليخدع العامة بذلك ويبيع دواؤه.  
(٣) الحتف: الهلاك والموت.  
(٤) الدودة الشعراء: دودة ضئيلة تكون في البدن.  
(٥) الفروج: جمع الفرج، وهو العضو التناسلي للإنسان.

٨ - مَا الشَّمْسُ أَعْجَبُ حِينَ تَطْلُعُ لِلْوَرَى

غَرِيبَةً مِنْ شَاعِرٍ بَغَاءٍ<sup>(١)</sup>

٩ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِمُنْتَهَى عَنْ بَذْلِهَا

فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغُرَبَاءِ

\*\*\*\*\*

---

(١) بغاء: كثير البغاء.

## التخريجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٤ برواية التبريزي: ٢٩٩/٤ وانظرها برقم: ١٧٥ برواية الصولي: ٧٠/٣ وابن المستوفي: ٣١٥/١.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

### المصادر:

- البيت (٢) المنصف: ٢٨٧/١.

## الروايات

- (١) في النظام: «نبئت عقبة».
- (٢) في المنصف لابن وكيع: «على الهجاء هجوته: فجعلت».
- (٤) في شرح الصولي: «غير مكذب»، وفي النظام: «من سفهي».
- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «أضعف لمن».
- (٧) في شرح الصولي: «والله».

\*\*\*\*

## (١٠)

قال أبو تمام يهجو عتبة بن أبي عاصم الحمصي:

[الكامل]

١ - أُعْتَيْبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ

أَأَمِنْتَ مِنْ بَذْخِي وَمِنْ غُلَوَائِي؟<sup>(١)</sup>

٢ - فَبِحُرْمَةِ الْغُرْمُولِ فِي اسْتِكَ إِنَّهُ

قَسَمٌ لَهُ حَقٌّ عَلَى الْبُغَاءِ<sup>(٢)</sup>

٣ - دَعَاكَ فِي كَلْبٍ أَعْمٌ فَضِيحَةً

وَأَخْصُ أُمِّ دَعَاكَ فِي الشُّعْرَاءِ؟<sup>(٣)</sup>

٤ - عَجَبًا لِصَيَّارِ الْهَجَاءِ بِعِرْضِهِ

وَجِرَامِهِ أَبَدًا عَلَى الْإِعْرَاءِ؟<sup>(٤)</sup>

٥ - مَا شِعْرُهُ كُفْنًا لِشِعْرِي فَلِيْمَتْ

غَيْظًا وَلَا الْخُلُقِي مِنْ أَكْفَائِي<sup>(٥)</sup>

٦ - أَنَّى يَفُوتُ مَخَالِبِي فِي بَلْدَةٍ

أَرْضِي بِهَا مَبْسُوطَةٌ وَسَمَائِي؟<sup>(٦)</sup>

---

(١) اللخناء: التنتة الدنسة. البذخ: عظم الإنفاق، وهنا انتهاكه حرمة من يتعرضون له. الغلواء: الإسراف والغلو.

(٢) الغرمول: ذكر الرجل. الاست: مؤخرة الإنسان. البغاء: الذين يمارسون البغاء.

(٣) دعاوك: ادعاؤك وزعمك.

(٤) الجر: فرج المرأة. الإعراء: من أعرى الشيء إذا ألم به وأتاه طالبًا.

(٥) كفناً: مساوياً.

(٦) مخالب هنا: مستعارة للهجاء.

٧ - وَكُھُولُ كَهْلَانٍ وَحَيَّا حِمِيرٍ

كَالسَّيْلِ قُدَّامِي مَعًا وَوَرَائِي<sup>(١)</sup>

٨ - فَأُلَاكَ أَعْمَامِي الَّذِينَ تَعَمَّمُوا

بِالْمَكْرُمَاتِ وَهَذِهِ أَبَائِي

٩ - أَتَيْكَ فِي مَالٍ هُمْ مِلُّ الْمَلَا

وَتَجِيءُ بِالصَّبْيَانِ وَالْغَوَغَاءِ

\*\*\*\*

---

(١) الكهول: جمع الكهل وهو من جاوز سن الثلاثين إلى نحو الخمسين أو العاقل. كهلان وحمير: قبيلتان مشهورتان.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٣ برواية التبریزی: ٢٩٨/٤. وانظرها برقم: ١٧٤ برواية الصولي: ٦٩/٣. وابن المستوفي: ٣١٤/١.

- والأبيات (٥ - ٩) في ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٤٨٥.

- البيت (٩) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط).

### الروایات

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «وَجِرَ أُمَّهُ أَبَدًا».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يستبطئ إسحاق بن إبراهيم بن مُصَنَّب، وفي ديوانه المخطوط  
(دارالكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١١٩٢، ١٩٢ب: «قال يستبطئ عبد الله بن طاهر»:  
[الطويل]

- ١ - أيا زينة الدنيا وجامع شملها  
ومَن عذله فيها تمام بهائها
- ٢ - ويا شمس أرضيها التي تم نورها  
فباهت به الأرضون شمس بهائها<sup>(١)</sup>
- ٣ - عطاؤك لا يفنى ويستغرق المني  
ويُبقي وجوه الراغبين بمائها
- ٤ - ترامتني الأبصار من كل جانب  
كأنني مريب بينها لارتمائها<sup>(٢)</sup>
- ٥ - ولي عدة قد راث عني نجاحها  
ومجدك أدنى رائد في اقتضائها<sup>(٣)</sup>
- ٦ - شكوت وما الشكوى لنفسي عادة  
ولكن تفيض النفس عند امتلائها

(١) باهت: من الباهة والمفاخرة.

(٢) ترامتني: تتابعني علي في النظر.

(٣) عدة: وعد. راث: صعب وعسر. أدنى: أقرب. رائد: قائد ناصح.

٧ - وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرَ نَفْسِكَ إِنِّي

تَكِلْتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ وَائِهَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الوَائِي: الوعد.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٧ برواية التبريزي: ٤/٤٤٢. وانظرها عند ابن المستوفي: ٣٢٣/١.

### المصادر:

- الأبيات (٥، ٧، ٣، ٦) الدر الفريد (خ): ٤/١٣. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٢، ١٩٢ب. ومن إنشاد الصولي عند المبرد دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ٣/٢٧٨، ٢٧٩.

- البيتان (٢، ٦) العقد الفريد: ٣/٤٦٢.

- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٤/٨١. ونهاية الأرب: ٣/٢١٩.

- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٥/٣٠١.

- البيت (٦) العقد الفريد: ٢/٣٦١. ودون عزو في البصائر والذخائر: ٥/١٦٠. والشكوى والعتاب: ص ٢٠. وربيع الأبرار: ٣/٣٣٥، للعتابي في التذكرة الحمدونية: ٥/٣٩. ونزهة الأنام في محاسن الشام: ص ٢٢.

## الروايات

- (٥) في الدر الفريد: «ولي حاجة أبطى عليّ نجاحها: وجودك أجدى وافد».

- (٦) في العقد الفريد، والشكوى والعتاب، ونزهة الأنام: «لمثلي عادة». وفي الدر الفريد: «لمثلي بعادة»

\*\*\*\*\*

قال:

[الطويل]

- ١ - سَقَى اللّهُ مَنْ أَهْوَى عَلَى بُعْدِ نَائِيهِ  
وَأِعْرَاضِهِ عَنِّي وَطُولِ جَفَائِيهِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَبَى اللّهُ إِلَّا أَنْ كَلِفْتُ بِحُبِّهِ  
فَأُصْبَحْتُ فِيهِ رَاضِيًا بِقَضَائِيهِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَأَفْرَدْتُ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ فَأُصْبَحْتُ  
وَقَدْ غَصَّ مِنْهَا كُلُّ جَفْنٍ بِمَائِهِ
- ٤ - فَإِنْ مِتُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَصَبَابَةٍ  
فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ قَبْلِي بِدَائِيهِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

## التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٢ برواية التبريزي: ١٥٠/٤. وانظرها برقم: ٢٩٠ برواية الصولي: ٣٦٦/٣.

المصادر:

- (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٣ ، ٥٦٤.

\*\*\*\*

(١) النأي: البعد.

(٢) الكلف: الولوج بالشئ مع شغل القلب.

(٣) الوجد: حزنُ الهوى. الصبابة: رقة الشوق.

### (١٣)

قال أبو تمام يعزي محمد بن سعيد بأبيه:

[الكامل]

- ١ - أُمَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ادَّخِرِ الْأُسَى  
فيها رُؤَاةُ الْحَرِّ يَوْمَ ظَمَائِهِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَنْتَ الَّذِي لَا تُغْذِلُ الدُّنْيَا إِذَا  
مَا النَّائِبَاتُ صَفَحْنَ عَنْ حَوْبَائِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَوْ كَانَ يُغْنِي حَازِمٌ عَنْ وَاعِظٍ  
كُنْتَ الْغَنِيِّ بِحَزْمِهِ وَذَكَائِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - لَسِتَ الْفَتَى إِنْ لَمْ تُعَرِّ مَدَامِعًا  
مِنْ مَائِهَا وَالْوَجْدُ بَعْدُ بِمَائِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَإِذَا رَأَيْتَ أَسَى امْرِئٍ أَوْ صَبْرَهُ  
يَوْمًا فَقَدْ عَايَنْتَ صُورَةَ رَائِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - إِنِّي أَرَى تَرْبَ الْمُرُوءَةِ بَاكِيًا  
فَأَكَادُ أَبْكِي مُعْظِمًا لِبُكَائِهِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) الأسى: جمع الأسوة، وهي التعزّي والتأسّي. رُؤَاةُ الْحَرِّ: أي ارتواؤه. الظَّمَاءُ: الظَّمُ والعطش، وقال الصولي: هو يوم قيامته.

(٢) العذل: اللوم والعتاب. النائبات: المصائب والخطوب. الحوباء: النُّفُسُ أو بقاياها.

(٣) يُغْنِي: يقوم مقام.

(٤) المدامع: المآقي وهي أطراف العين.

(٥) رائه: رأيه.

(٦) التُّرب: ما كان من عمركَ من الأصدقاء، ويقال إن أكثر استعمالها للنساء.

٧ - حَقُّ عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالْحِجَى

وَقَضَاءِ طَبِّ عَالِمٍ بِقَضَائِهِ<sup>(١)</sup>

٨ - أَلَّا يُعَزَّى جَاذِعٌ بِحَمِيمِهِ

حَتَّى يُعَزَّى أَوَّلًا بِعَزَائِهِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) التيقظ: الفطنة. الحجى: العقل. الطب: العالم الخبير. قضاء: حكم.

(٢) الجاذع: الفتى الشاب. الحميم: الحبيب والقريب.

## التخريجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨١ برواية التبريزي: ٣٧/٤. وانظرها برقم: ٢٥٨ برواية الصولي:  
٢٤٦/٣. وابن المستوفي: ٣٠٥/١.

### المصادر:

- الأبيات (٣ - ٥، ٧، ٨) الدر الفريد (خ): ٢١٢/٥.
- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٦.
- البيت (١) الفتح على أبي الفتح: ص ٣٧.
- البيت (٢) الاستدراك: ص ١٨٢.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي، وفي النظام: «ان جوى الأسى».
- (٢) في الاستدراك: «هذا الذي».
- (٥) في الدر الفريد: «صورة رأي».
- (٧) في النظام: «المروعة والحجى».
- (٨) في شرح الصولي، والنظام: «جازع بحميمة».

\*\*\*\*\*

## قافية الباء

(١٤)

قال أبو تمام يعود محمد بن عبد الملك الزيات في علقته:

[السريع]

- ١ - يا مَغْرِسَ الظُّرْفِ وَفَرْعَ الحَسَبِ  
وَمَنْ بِهِ طَالَ لِسَانُ الأَدَبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِنَّا عَهْدُنَاكَ أَخَا عِلَّةٍ  
بِالْأَمْسِ نَأْتُكَ بِبَعْضِ الوَصَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ وَلَا زِلْتُ فِي  
عَافِيَةٍ أَذِيَالُهَا تَنْسَجِبُ

\*\*\*\*

---

(١) مغرس: موضع غرس. الظرف: الكياسة.

(٢) الوصب هنا: عذاب المرض.

## التخريجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥ برواية التبريزي: ٢٩٧/١. وانظرها برقم: ٢٥ برواية الصولي:  
٣٤٢/١. وابن المستوفي: ٢٣٢/٣.

### الروايات

- (١) في النظام: «آل لسان الأدب».

\*\*\*\*

(١٥)

قال أبو تمام يهجو المطلب الخزاعي، وكان قد مدحه:

[السريع]

- ١ - أَوَّلُ عَذْلٍ مِنْكَ فِيمَا أَرَى  
أَنَّكَ لَا تَقْبَلُ قَوْلَ الْكَذِبِ
- ٢ - مَنَحْتُكُمْ كِذْبًا فَجَازَيْتَنِي  
بُخْلًا لَقَدْ أَنْصَفْتَ يَا مُطَّلِبُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) جازيتني: كافئتني. أنصفت: عدلت.



## التخريجات

### الشرح:

- البيتان تحت رقم: ٣٥٦ برواية التبريزي: ٣٢٤/٤. وانظرهما برقم: ١٨٧ برواية الصولي:  
٩٦/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٣.

### المصادر:

- البيت (١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١١١/١

## الروايات

- (١) في معاهد التنصيص: «أقول عدلاً فيك فيما أرى».

\*\*\*\*

## (١٦)

قال أبو تمام يهجو مُقَرَّانَ المُبَارَكِيِّ:

[الطويل]

- ١ - أَمَا وَالَّذِي غَشَّى الْمُبَارَكَ خِزْيَةً  
يُغْنِي عَلَى الْأَيَّامِ رَكْبٌ بِهَا رُكْبًا<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَقَدْ ظَلَّ مُقَرَّانٌ يَحْكُ بِعِرْضِهِ  
قَوَافِي شِفْرِ لَوْ تَدَبَّرَهَا جُرْيَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِذَا مَا عَصَتْ مَنْ رَامَهَا وَسَمَا لَهَا  
أَطَاعَتْ فَتَى عَضْبًا يَسُوسُ حِجَا عَضْبًا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - رَجَا أَنْ يُنَجِّيهِ خَسَاسَةٌ قَدْرِهِ  
وَلَمْ يَذِرْ أَنَّ اللَّيْثَ يَفْتَرِسُ الْكَلْبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَمْقَرَانُ كَمْ قِرْنٍ لَقِيتَ بِمَشْهَدٍ  
فَكَانَ بِهِ رَفْعًا وَكُنْتَ بِهِ نَضْبًا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا  
إِلَيْكَ وَمَسْرُورًا كَأَنَّ قَدْ رَأَى زُبَا<sup>(٦)</sup>

---

(١) غَشَّى: غطى. الخزية: العار. الركب: هم ركاب الإيل خاصة.

(٢) يحك هنا: ينظم ويصوغ. تدبرها: تفكر فيها.

(٣) رامها: طلبها. عضبًا: قاطعًا. الحجا: العقل.

(٤) الخساسة: الحقارة.

(٥) القِرْن: الخصم والند. رفعا ونصبًا: الرفع لغة ونحوًا للفاعل وهو هنا الخصم، والنصب للمفعول وهو هنا المهجو.

(٦) متهللاً: مستبشراً فرحاً. الزب: العضو الذكري للرجل.

٧ - غَلِيظٌ مَجَارِي فِكْرِهِ لَوْ ضَرَبْتُهُ

عَلَى مَا بَدَأَ لِي مِنْهُ لَمْ يَفْهَمِ الضَّرْبَ (١)

٨ - إِذَا كَانَ وَجْهُ الْمَرْءِ يَبْسًا فَإِنَّهُ

يُقَاسِي عِجَانًا لَا امْتِرَاءَ بِهِ رَطْبًا (٢)

\*\*\*\*\*

---

(١) غلظة مجاري الفكر: كناية عن الغباء وعدم الفهم.

(٢) العجان: المؤخرة. امتراء: شك.

## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٩ برواية التبریزی: ٣١٠/٤. وانظرها برقم: ١٨٠ برواية الصولي: ٨٠/٣. وابن المستوفي: ١٩٠/٣

### المصادر:

- البيت (٤) المنتحل: ص ١٥٤. والمنتخل: ٥٠٢/١. والدر الفريد (خ): ٣١٤/٣.

## الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «يَحُلُّ بِعَرَضِهِ».
- (٤) في المنتحل، والمنتخل: «تنجيه خسارة».

\*\*\*\*

## (١٧)

قال أبو تمام يهجو عتبة بن أبي عاصم الحمصي:

[الوافر]

- ١ - أَعْتَبَهُ أَجَبُنُ الثَّقَلَيْنِ عُنْبَا  
بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلْمَكْرُوهِ نَضْبَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - رُمِيتَ بِمَنْ لَوْ أَنَّ الْجِنَّ تُرْمَى  
بِهِ لَتَنَهَّبَتْهَا الْإِنْسُ نَهْبَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَإِنَّكَ إِنْ تُسَاجِلْنِي تَجِدْنِي  
لِرَأْسِكَ جَنْدَلًا وَلِفِيكَ تُرْبَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَجِدُ صِلًا تَخَالُ بِكُلِّ غُضُو  
لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَاتِ قُلْبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَخَا الْفَلَوَاتِ قَدْ أَحْيَا وَأَرْدَى  
رِكَابًا فِي صَحَاصِحِهَا وَرَكْبَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - فَكَادَ بِأَنْ يُرَى لِلشَّرْقِ شَرْقًا  
وَكَادَ بِأَنْ يُرَى لِلْغَرْبِ غَرْبًا
- ٧ - وَأَنْتَ تُدِيرُ قُطْبَ رَحَا عَلِيًّا  
وَلَمْ تَرَ لِلرَّحَا الْعَلِيَاءِ قُطْبَا<sup>(٦)</sup>

(١) الثقلان: الإنس والجن. النصب هنا: الهدف.

(٢) رُميت هنا: تعرض لقتالك وهجائك. تنهَّبَتْهَا: أغارت عليها وغلبتها.

(٣) تساجلني: تباريني. الجندل: الصخرة. التُّرْب: التراب.

(٤) الصِّل: في الأصل: الحية الذكر (الأفعوان)، ثم وصف به الرجل مدحًا، يُراد أنه لا يطاق ولا يُقام له.

(٥) الفلوات: القفار. جمع الفلاة. أُردي: أهلك وتقل. الرِّكَاب: المطايا. الصحاصح: جمع الصحصح، وهي الأرض المقفرة النائية. الرُّكْب: مَنْ يركبون المطايا في السفر.

(٦) قطب الرحي: الحديدة التي في الرحي السفلى، وفيه رمي له بالأنثى، وهي العين في الحسب.

- ٨ - تَرَى ظَفَرًا بِكُلِّ صِرَاعٍ قِرْنٍ  
إِذَا مَا كُنْتَ أَسْفَلَ مِنْهُ جَنْبًا<sup>(١)</sup>
- ٩ - تَكِلْتُ قَصَائِدِي إِنْ مَرَّ يَوْمٌ  
وَلَمَّا أَقْضِ فِيهِ مِنْكَ نَحْبًا<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - وَكُنْتُ إِذْنُ كَأَنْتَ فَإِنْ مِثْلِي  
إِذَا مَا كَانَ مِثْلَكَ كَانَ كَلْبًا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الظُّفْر: النُّصْر. القِرْن: الخصم والند.  
(٢) تَكِلْتُ: فُقدْتُ، وأصلها في الولد. النُّحْب هنا: النُّذْر.  
(٣) كَأَنْتَ: قليلاً ما تدخل الكاف على «أنت» أو «أنا» و«إياك»، وهو عند النحويين رديء.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٦ برواية التبريزي: ٣٠٢/٤. وانظرها برقم: ١٧٧ برواية الصولي: ٧٣/٣. وابن المستوفي: ١٨٦/٣

### المصادر:

- البيتان (٣، ٤) المنتخل: ٥١٠/١. والمثل السائر: ٢٤/٢.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ١٥٧/٤
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٨.
- البيت (٦) الموازنة: ٣٢٤/١. والاستدراك: ص ١٠٩

## الروايات

- (٣) في المنتخل: «تراضخني تجدني». وفي النظام: «فإنك لو». وفي الدر الفريد: «تصاحبني تجدني».
- (٤) في الوساطة بين المتنبي وخصومه: «ترى صلاً».
- (٦) في الاستدراك: «وكاد بأن يرى للشرق مشرقاً: ..... مغرباً».
- (٧) في المثل السائر: «رحاً مليّاً: ولم نر».
- (١٠) في النظام: «وكننت إذا».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو الجلوديّ حين انهزم من النُويرة:

[الكامل]

١ - صَحْبِي قِفُوا مُلَيْتُكُمْ صَحْبَا

فَاقْضُوا لَنَا مِنْ رِيْعِهَا نَحْبَا<sup>(١)</sup>

٢ - دَارُ كَأَنَّ يَدَ الزَّمَانِ بِأَنْد

سَوَاعِ الْبِلَى نَشَرَتْ بِهَا كُتْبَا<sup>(٢)</sup>

٣ - أَيْنَ الْأَلَى كَانُوا بِعِقْوَتِهَا

وَالذُّهْرُ يَسْكُبُ مَاءَهُ سَكْبَا؟<sup>(٣)</sup>

٤ - إِذْ فِيهِ كُلُّ خَرِيْدَةٍ فُنُقٍ

عُذِرَ الْفَتَى إِنْ هَامَ أَوْ حَبَّأ<sup>(٤)</sup>

٥ - فَرَعَ الْوِشَاحُ بِهَا وَقَدْ مَلَأَتْ

مِنْهَا الشُّوَى الْخُلْخَالَ وَالْقُلْبَا<sup>(٥)</sup>

٦ - وَإِذَا تَهَادَتْ خِلَتْهَا غُصْنًا

لَدُنَّا تُلَاعِبُهُ الصَّبَا رَطْبَا<sup>(٦)</sup>

(١) مُلَيْتُكُمْ: أُمْتِعْتُكُمْ بِكُمْ. الرَّبْع: المنزل والوطن. النُّحْب: النُّذْر.

(٢) الْبِلَى: الْبَلَاءَات.

(٣) عِقْوَتُهَا: سَاحَتُهَا وَمَعْتَصِمُهَا. الْمَاءُ هُنَا أَيْ الْخَيْر.

(٤) الْخَرِيْدَةُ: الْبِكْرُ الشَّابَّةُ الْجَمِيلَةُ. الْفُنُقُ: الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ الْفَتَى الْمُنْعَمَةُ. هَامَ: عَشَقَ. حَبَّ وَأَحَبَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٥) الْوِشَاحُ: الْقِلَافَةُ الَّتِي تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ. الشُّوَى: جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ فُرُوفَةُ الرَّأْسِ أَوْ أَطْرَاقُ الْبَدَنِ. الْخُلْجَالُ: حَلِيَّةٌ كَالسُّوَارِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي رِجْلِهَا. الْقُلْبُ: سُورَةُ الْمَرْأَةِ.

(٦) تَهَادَتْ: تَمَاطَلَتْ. لَدُنَّا: لَيْتَنَا. الصَّبَا: رِيحُ الشَّمَالِ.



- ٧ - نَصَبْتُ لَهُ الْبُلُوى مُنْعَمَةً
- جُعِلْتُ لِنَاطِرِ عَيْنِهِ نَصْبًا<sup>(١)</sup>
- ٨ - قَصَدْتُ لَهُ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَمَا
- أَبَقْتُ لَهُ كَبِيدًا وَلَا قَلْبًا
- ٩ - قُلْ لِلْجُلُودِيِّ الَّذِي يَدُّهُ
- ذَهَبْتُ بِمَالِ جُنُودِهِ شَغْبًا<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - اللَّهُ أَعْطَاكَ الْهَزِيمَةَ إِذْ
- جَذَبْتُكَ أَسْبَابُ الرُّدَى جَذْبًا<sup>(٣)</sup>
- ١١ - لَاقَيْتَ أَبْطَالَ تَحْتُ إِلَى
- ضَنْكَ الْمَقَامِ شَوَازِبًا قُبًّا<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - فَنَزَلْتَ بَيْنَ ظُهُورِهِمْ أَشِيرًا
- فَقَرَوُكَ ثُمَّ الطُّغْنِ وَالْخُزْبَا<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - ضَيْفًا وَلَكِنْ لَا أَقُولُ لَهُ
- أَهْلًا بِمَثْوَاهُ وَلَا رَحْبًا<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - فِي حَيْثُ تَلَقَّى الرُّمَحَ يَشْرَعُ فِي
- نُطْفِ الْكُلَى وَالْمُرْهَفِ الْعَضْبَا<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - وَالْخَيْلُ سَانِحَةٌ وَبَارِحَةٌ
- وَالْمَوْتُ يَغْشَى الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا<sup>(٨)</sup>

(١) الْبُلُوى: الْمُصِيبَةُ. مُنْعَمَةٌ: مَتْرَفَةٌ. نَصَبًا: أَيِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

(٢) الْجُلُودِيُّ: هُوَ الْمَهْجُوُّ.

(٣) أَسْبَابُ: حَبَالُ. الرُّدَى: الْهَلَاكُ.

(٤) تَحْتُ: تَدْفَعُ بِسُرْعَةٍ. ضَنْكَ الْمَقَامِ: ضَيْقُ الْمَقَامِ، أَيِ الْحَرْبِ الشَّدِيدِ. الشَّوَاذِبُ: الْخَيْلُ الْمُضْمَرَاتُ، جَمْعُ شَاوَزِبَ. الْقُبُّ: الْخَفِيفَةُ الضَّامِرَةُ.

(٥) أَشِيرًا: بَطْرًا مَخْتَلًا. قَرَوُكَ: أَضَافُوكَ.

(٦) مَثْوَاهُ: مَقَامُهُ.

(٧) الْمُرْهَفُ الْعَضْبُ: السِّيفُ الْبَتَارُ الْخَفِيفُ.

(٨) السَّانِحُ: مَا يَمُرُّ مِنَ الْخَيْلِ وَالطَّيْرِ يَمِينًا، وَتَتِيمُنَ الْعَرَبُ بِهِ، وَالْبَارِحُ: مَا يَمُرُّ شِمَالًا، وَيَتَشَاءَمُونَ مِنْهُ. يَغْشَى: يَغْطِي.

- ١٦ - وَالْبَيْضُ تَلَمَعُ فِي أَكْغَفِهِمْ  
رَأَدَ الضُّحَى فَتَخَالُّهَا شُهْبَا<sup>(١)</sup>
- ١٧ - ثُمَّ انْتَنَتْ عَيْنَاكَ قَدْ رَأَتَا  
أَمْرًا فَأَوْدَعْتَ الْحَشَا رُغْبَا<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - وَشَغِلْتَ عَنْ دَبِغِ الْجُلُودِ بِمَا  
نَشَرَ الْبَلَاءَ وَجَلَّلَ الْخَطْبَا<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - وَافَتْكَ خَيْلٌ لَوْ صَبَرْتَ لَهَا  
لَنَهَبْنَ رُوحَكَ فِي الْوَغَى نَهْبَا<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - هَيْهَاتَ لَمَّا أَنْ بَصُرْتَ بِهِمْ  
أَغْشَوْكَ ثَوْبَ الْجَهْدِ وَالْكَرْبَا<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - وَخَسِبَتْهُمْ أَسَدًا أَسَاوِدَ أَوْ  
إِبِلًا تَحْصُولُ قُرُومَهَا جُرْبَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - مِنْ حَيٍّ عَذَنَانٍ وَأُخُوَيْهِمْ  
قَحْطَانٍ لَا مِيلًا وَلَا نُكْبَا<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - وَرَأَيْتَ مَرْكَبَ مَا أَرَدْتَ بِهِمْ  
صَغْبًا وَمَغْمَزَ عُودِهِمْ صُلْبَا<sup>(٨)</sup>
- ٢٤ - وَرَمَيْتَ طَرْفَكَ نَاطِرًا فَرَأَى  
فِي كُلِّ أَرْضٍ مُوقِدًا حَرْبَا<sup>(٩)</sup>

(١) البيض: السيوف. رأد الضحى: وقت ارتفاع الشمس. الشهب: النجوم.

(٢) أودعت: أنزلت. الحشا: باطن الإنسان.

(٣) دبغ الجلود: جِرْفَةُ الْمَهْجُوِّ، يُعَيِّرُهُ بِهَا. جَلَّلَ الْخَطْبُ: عَظُمَ الْمَصَابِ.

(٤) وافت: أنت. نهبن: أي انتزعن. الوغى: ساحة القتال.

(٥) أغشوك: ألبسوك. الجهد: المشقة.

(٦) الأساود: الحيات. القروم: الفحول التي لا تُركب. جربا: أي أنها تنقض هائجة.

(٧) الميل والنكب: جمع أميل وأنكب، وهو الفارس الذي لا يثبت على السرج.

(٨) مغمز عودهم: أي اختبار قوتهم وصلابتهم.

(٩) موقدا: مهيجًا ومشعلًا.

- ٢٥ - وَعَصِمْتَ بِاللَّيْلِ الْبَهِيمِ وَقَدْ  
 أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَامُهُ حُجُبًا<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - فَسَرَيْتَ تَغْشَى الْبَيْدَ مُجْتَزِعًا  
 بِالْعَيْسِ مِنْهَا الْحَزْمَ وَالسُّهْبَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - وَتَرَكْتَ جُنْدَكَ لِلْقَنَا جَزْرًا  
 وَالْبَيْضُ تَجَذَّبُ هَامَهُمْ جَذْبًا<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - قَتَلًا وَأَسْرًا فِي الْحَدِيدِ مَعًا  
 يَتَوَقَّعُونَ الْقَتْلَ وَالْحُلْبَا
- ٢٩ - فَاشْكُرْ أَيْدِي لَيْلَةٍ سَمَحَتْ  
 لَكَ بِالْبَقَاءِ وَرَكَّبَهَا رَكْبًا<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - بَلْ لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا أَبَدًا  
 حَتَّى تُصَيِّرَهَا لَكُمْ رِيًّا<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) عَصِمْتَ: حُرِسْتَ. البهيم: الشديد السواد. الحُجُب: جمع الحجاب وهو الستر.  
 (٢) سریت: مشيت ليلاً. تَغْشَى: تُطِيف وتَجُوب. مجْتَزِعًا: قاطعًا. العيس: الإبل البيض مع شُقرة يسيرة. الْحَزْم: الأرض الغليظة الصلبة التي لا تُسلك. السُّهْب: الغلاة الْمُقْفرة.  
 (٣) القَنَا: الرَّماح. جَزْرًا: من جَزَرَ الشيءَ إذا قَطَعَهُ، أي أنها تُهْلِكُهُم. الْبَيْض: السيوف. هَامَهُم: رؤوسهم، جمع هامة.  
 (٤) أَيْدِي: أفضال ونِعَم.  
 (٥) رِيًّا: أي تعبدُ هذه الليلة لأنها أُمِنْتَ لك الهَرَب.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٥ برواية التبريزي: ٣٢٠/٤. وانظرها برقم: ١٨٦ برواية الصولي: ٩٣/٣. وابن المستوفي: ٢٣٩/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١٠، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩) ولاية مصر: ص ١٤٧. ولاية مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها: ص ١٨٧

## الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «قضوا بنا من ربعا».
- (٧) في شرح الصولي: «البلوى ممنعة».
- (١٠) في ولاية مصر: «الله أرهقت الهزيمة إذ: جذبتك أحبال الردى جذبا».
- (١١) في شرح الصولي: «تَحْبُّ إِلَى ضَنْكِ».
- (١٢) في شرح الصولي، والنظام: «ونزلت بين ظهورهم».
- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «سَارِحَةً وَبَارِحَةً».
- (١٨) في شرح الصولي: «وَشَغِلْتُ».
- (١٩) في ولاية مصر: «وَأَتَتْكَ خَيْلٌ لَوْ صَبَرْتَ لَهَا: أَنْهَبْنَ رُوحَكَ فِي الْوَغَى».
- (٢٠) في شرح الصولي، والنظام: «غشوك ثوب الجهد».
- (٢٥) في ولاية مصر: «أَعَصَمْتَ بِاللَّيْلِ».
- (٢٧) في ولاية مصر: «جُزْرًا : وَالْبَيْضُ تَحْدُبُ هَامَهُمْ خَذْبًا».
- (٢٩) في ولاية مصر: «سَنَحَتْ : لَكَ بِالْبَقَا فَرَكِبَتْهَا».

\*\*\*\*\*

(١٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - تَلَقَّاهُ طَيْفِي فِي الْكَرَى فَتَجَنَّبَا  
وَقَبِّلْتُ يَوْمًا ظِلَّهُ فَتَغَضَّبَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَخُبِّرَ أَنِّي قَدْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ  
لِأَخْلَاسٍ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَتَحَجَّبَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَوْ مَرَّتِ الرِّيحُ الصُّبَا عِنْدَ أُذُنِهِ  
بِذِكْرِي لَسَبَّ الرِّيحَ أَوْ لَتَعَتَّبَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَلَمْ تَجْرِ مِنِّي خَطْرَةٌ بِضَمِيرِهِ  
فَتَظْهَرَ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا مُسَبِّبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَمَا زَادَهُ عِنْدِي قَبِيحُ فَعَالِهِ  
وَلَا الصَّدُّ وَالْإِعْرَاضُ إِلَّا تَحَبُّبَا<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) الطيف: الخيال. الكرى: النعاس.

(٢) الخلسة: استلاب الشيء في نهزة ومخاتلة.

(٣) الصُّبَا: ريح الشمال. سبَّ: شتم. تَعَتَّبَ: تعاتب وتجنَّبَ.

(٤) مُسَبِّبَا: مشتومراً مرّة بعد مرّة.

(٥) الْفَعَالُ: فعل الواحد في الخير والشر، وهنا للشر. الصد والإعراض بمعنى.

## التخريجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٤ برواية التبريزي: ١٦٧/٤. وانظرها برقم: ٣٠٢ برواية الصولي:  
٣٨٤/٣. وابن المستوفي: ٢٣٧/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) التذكرة السعدية: ص ٥٦٤.

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بن مصعب:

[البسيط]

- ١ - قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلَبَا  
وَرَدَّ مِنْ سَالِفِ الْمَعْرُوفِ مَا ذَهَبَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - مَنْ نَالَ مِنْ سُوءٍ زَاكِ وَمِنْ حَسَبٍ  
مَا حَسَبُ وَاصِفِهِ مِنْ وَصْفِهِ حَسَبَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِذَا الْمَكَارِمُ عُقَّتْ وَاسْتُخِفَّ بِهَا  
أَضْحَى النَّدَى وَالسُّدَى أُمًّا لَهُ وَأَبَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَرْضَى السُّيُوفُ بِهِ فِي الرَّوْعِ مُنْتَصِرًا  
وَيَغْضَبُ الدِّينُ وَالْدُّنْيَا إِذَا غَضِبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فِي مُضْغَبَيْنِ مَا لَاقُوا مُرِيدَ رَدَى  
لِلْمُلْكِ إِلَّا أَصَارُوا خَدَّةً تَرِيَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - كَأَنَّهُمْ وَقَلْنَسِي الْبَيْضِ فَوْقَهُمْ  
يَوْمَ الْهِيَاجِ، بُدُورُ قُلْنَسَتْ شُهْبَا<sup>(٦)</sup>

(١) سالف متقدم. المعروف: أي النوال الذي كان يُعطى للمادح. ذهب: درس.

(٢) السُّود: الشرف والسيادة.

(٣) عُقَّتْ هنا: أي رُفِضَتْ وَجُحِدَتْ. الندى والسدى: قيل إن الندى ما كان في الأرض والسدى ما سقط من السماء،

وقيل إن السدى من سَدِيت الأرض إذا نديت من المساء كان الندى أو من الأرض، أو السدى ما سقط نهارًا

والندى ما سقط ليلاً وقيل إن الندى ما سقط آخر الليل والسدى نزل أوله، وهما متقاربان للدلالة على الجود.

(٤) الرُّوع: الفرع.

(٥) المصعبيون: هم أهل الممدوح. الردى: الهلاك. أصاروا: أمالوا: تريا: ملتصقًا بالتراب، كناية عن إزاله.

(٦) القلنسي: جمع القلنسوة، وهي هنا: الخوذة. يوم الهياج: يوم القتال. بدور: جمع بدر، وهنا كناية عن الوجوه

المضيئة. شهب: جمع شهاب، وهو كتلة نار ساطعة، أو نجم لامع.

- ٧ - فِدَاءُ نَعْلِكَ مُعْطَى حَظِّ مَكْرُمَةٍ  
أَصْغَى إِلَى الْمَطْلِ حَتَّى بَاعَ مَا وَهَبَا<sup>(١)</sup>
- ٨ - إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ مَا لَهُمْ سَبَبٌ  
إِلَّا قَضَاءٌ، كَفَاهُمْ دُونِي السَّبَبَا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - وَكُنْتُ أَغْلَمُ عِلْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ  
أَنْ لَيْسَ كُلُّ قِطَارٍ يُنْبِتُ الْعُشْبَا<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - وَرُبَّمَا عَدَلْتُ كَفُّ الْكَرِيمِ عَنِ الْـ  
قَوْمِ الْحُضُورِ وَنَالْتُ مَعْشَرًا غَيْبَا<sup>(٤)</sup>
- ١١ - لَمْضِمِرُّ غُلَّةٍ تَخْبُو فَيُضِرُّهَا  
أَنْنِي سَبَقْتُ وَيُعْطَى غَيْرِي الْقَصْبَا<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - وَنَادِبٌ رِفْعَةً قَدْ كُنْتُ أَمْلُهَا  
لَدَيْكَ لَا فِخْضَةً أَبْكِي وَلَا ذَهَبَا<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ وَسِيلَتُهُ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي رَحِيمًا فَارْحَمِ الْأَدْبَا<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - احْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ  
خَوَاطِفُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا<sup>(٨)</sup>

(١) فداء نعلك: يفديك. أصغى هنا: مال ولجأ. وهب: منح وأعطى.  
(٢) قضاء: أي ما قضاه الله عليهم. السبب هنا: الصلة.  
(٣) لا كفاء له: لا مثال له. القطار: جمع قطر، وهو المطر.  
(٤) عدلت: مالت وانصرفت. غيبًا: غائبون.  
(٥) مضمر: مخف. الغلّة: ما يجده المرء في صدره من عطش أو حزن أو غيظ. تخبو: يخمد لعبها. يضررها: يشعلها. سبقْتُ: فزت بالسباق، وهنا أي التقرب إليه. القصب: قصبه السبق تكون في نهاية السباق وتُعطى للفائز، ثم كذلك الذي يجيء بعده.  
(٦) نادب: مؤمل وطالب.  
(٧) وسيلة: ما يتوسل به ويتقرب به.  
(٨) خواطف: جمع خاطف، والبرق الخاطف أي السريع. دون هنا: أقل.



- ١٥ - يَغْدُونَ مُغْتَرِبَاتٍ فِي الْبِلَادِ فَمَا  
يَزَلْنَ يُؤْنِسْنَ فِي الْآفَاقِ مُغْتَرِبًا<sup>(١)</sup>  
١٦ - وَلَا تُضِعْهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ  
نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا مَا صَادَفَتْ حَسْبًا  
١٧ - إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَكُ عَدْلَ الْحَقِّ تُنْصِفُهُ  
لَمْ نَرْجُ بَعْدَكَ خَلْقًا يُنْصِفُ الْأَدْبَا

\*\*\*\*

---

(١) يغدون: الضمير يعود إلى «وسائل شعر» في البيت السابق.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧ برواية التبريزي: ٢٣٤/١. وأعاد إنشاد الأبيات (١، ٧، ٨، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) تحت رقم ٤٢٩: ٤٤٤/٤. وانظرها برقم: ١٧ برواية الصولي: ٢٩٨/١. وبرقم: ٨٣ عند القالي: ٣٥٩. وبرقم: ٨٢ عند الأعلام: ١٦٢. وابن المستوفي: ٧٦/٣. وأعاد إنشاد الأبيات ذاتها التي أعادها التبريزي: ٢٤٣/٣.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي وابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١٤ - ١٦) البيان والتبيين: ٨٠/٤.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٢٢١/٣.
- البيت (٢) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٣
- البيت (٤) الموازنة: ٣٥٨/٢. والدر الفريد: (خ) ١٢٤/٣
- البيت (٦) الموازنة: ٣٣٤/٣. والاستدراك: ص ١١٤
- البيت (١٠) الموازنة: ١٨٨/١
- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٥ والبيان في شرح الديوان: ٣٧/٢. والاستدراك: ص ١٣٠

## الروايات

- (١) في التبريزي رقم (٤٢٩)، والصولي (٤١٩)، والقالي (٨٣)، والأعلام (٨٢)، وابن المستوفي (٢٤٣/٣):

قُلْ لِلْأَمِيرِ تَجَدُّ لِلْقَوْلِ مضطربًا

وتلق في كنفه السَّهْلَ والرُّحْبَا

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة: «كأنهم وقلنس».
- (٧) في رواية القالي: «فَذَا لنعك». وفي شرح الأعلم: «فدى لنعك».
- (٨) في شرح الصولي: «خطو بصنع كفاهم». وفي رواية القالي: «قومي ما لهم سبب: رموا بصنع كفاهم عندك».
- (١١) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «ويعطي غيري». وفي النظام: «في القلب موضوعها... ويعطي غيري».
- (١٢) في شرح الصولي: «رَفَعَ قَدْرٍ كُنْتَ أَمْلُهُ: ... أَبْغِي وَلَا زَهْبًا». وفي التبيان: «يا ربما رفعة..: ... أَبْغِي وَلَا زَهْبًا». الاستدراك: «فَنَادَبُ رَفْعَةً قَدْرٍ كُنْتَ أَمْلُهُ: لديك لا فضة أَبْغِي وَلَا زَهْبًا».
- (١٤) في البيان والتبيين: «احفظ رسائل: خواطر البرق».
- (١٦) في البيان والتبيين: «صادفت أدبًا».
- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «الجود تنصفه». وفي رواية القالي: «الجود منصفه». وفي شرح الأعلم: «الجود منصفه: لم يرج بعدك خلق».

\*\*\*\*\*

## (٢١)

قال أبو تمام يهجو امرأة مُقَرَّان:

[البسيط]

- ١ - إِمْرَأَةٌ مُقَرَّانٌ مَاتَتْ بَعْدَ مَا شَابَا  
فَحَسَّتِ السَّلْعَ الْفِثْيَانُ وَالصَّابَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ بِبَابِ الشَّامِ نَعْرِفُهُ  
بِالْفَتَكِ مُذْ هَلَكْتَ إِلَّا وَقَدْ تَابَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - يَا نَكْبَةً هَشَمْتَ أَنْفَ السُّرُورِ بِهِ  
وَمِيتَةً أَبَقْتَ الْعُرَابَ عُزَابَا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٥٤ برواية التبريزي: ٣١٩/٤. وانظرها برقم: ١٨٥ برواية الصولي:  
٩٢/٣. وابن المستوفي: ٢٣٨/٣.

\*\*\*\*

---

(١) السَّلْع: نبات أو شجرٌ مُرٌّ. الصَّاب: شجرٌ له عصارةٌ بالغة المرارة.  
(٢) الفتك: المجون والتهتك.  
(٣) هَشَمْتُ: كَسَرْتُ.

قال أبو تمام يفخر بزَمَاعِهِ وتقلبه في البلاد:

[الكامل]

- ١ - طَلَبْتُهُ أَيَّامٌ وَطَالَبَ مِثْلَهَا  
أُخْرَى فَأَصْبَحَ طَالِبًا مَطْلُوبًا<sup>(١)</sup>
- ٢ - هِيَ عَزْمَةٌ كَالسَّيْفِ إِلَّا أَنَّهَا  
جُعِلَتْ لِأَسْبَابِ الزَّمَانِ قَضُوبًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - خَطَبْتُ خُطُوبَ الدَّهْرِ مِنْهُ خُطَّةً  
نَتَجْتُ عَلَيْهِ تَجَارِيًا وَنُكُوبًا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - صَرَمْتُ حِبَالَ الدَّهْرِ مِنْهُ صَرْمَةً  
تَرَكَتْ بِقَلْبِ النَّائِبَاتِ وَجِيْبًا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَرُبَّمَا اسْتَبْكَنَّهُ نَكْبَةٌ حَاثٍ  
نَكَاتٌ بِبَاطِنِ صَفْحَتَيْهِ نُذُوبًا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - لَا أَنَّهُ خَذَلَنَّهُ أَسْبَابُ الْغِنَى  
أَوْ رَاحَ مِنْ سَلْبِ الْمُلُوكِ سَلِيْبًا<sup>(٦)</sup>
- ٧ - لَكِنَّهُ عَجِبٌ وَلَيْسَ بِمُعْجِبٍ  
أَنْ شَامَ مِنْ حُكْمِ الزَّمَانِ عَجِيْبًا<sup>(٧)</sup>

(١) طلبته: لحقت به.

(٢) عَزْمَةٌ: أي عزيمة. قَضُوبًا: قاطعة.

(٣) خُطُوبٌ: مصائب. الخُطَّةُ: الهدف والغاية، أو اسمُ عُنْزٍ مشنومةٍ عند العرب. نَتَجْتُ: من نتجت الناقة وأنتجت إذا ولدت. النكوب: المصائب.

(٤) صَرَمْتُ: قطعت. وَجِيْبًا: رجفة وخفقانًا.

(٥) نَكَاتٌ: أصلها في الجرح إذا قشر قبل أن يبرأ، وهنا: حفرت. الصفحتان: الجانبان. الندوب: آثار الجرح.

(٦) سَلْبُ الْمُلُوكِ: أعطياتها. السَّليْب: المسلوب.

(٧) شَامَ هنا: نال، وأصله من ظهور الشامة أو الخال في الجسد. عجيبًا: يُراد بها المصائب.

- ٨ - يَوْمًا بِمُنْقَطِعِ الشُّرُوقِ مُقَامُهُ  
وَيُقِيمُ يَوْمًا بِالْغُرُوبِ غَرِيبًا<sup>(١)</sup>  
٩ - لَا كَانَتْ الْأَمَالُ يَكْفُلُ نَجْحَهَا  
كَرَّمُ يُرِيكَ تَجَهُمًا وَقُطُوبًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٩ برواية التبريزي: ٥٦٣/٤. وانظرها برقم: ٤٦٩ برواية الصولي: ٦٠٥/٣. وابن المستوفي: ٢٢٦/٣.

### الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «فتحت عليه».  
- (٤) في النظام: «منه صريحة».  
- (٥) في شرح الصولي: «ولربما أشكته». وفي النظام: «ولربما أشكته...: تركت بباطن».

\*\*\*\*\*

---

(١) مُقَامُهُ: المكان الذي ينزل فيه.

(٢) يَكْفُلُ: يضمن. نَجَحَهَا: نجاحها وتَحَقَّقَهَا: القُطُوبُ: العُيُوسُ.

## (٢٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الرمل]

- ١ - قَدْ قَصَرْنَا دُونَكَ الْأَلْـ  
حَاظَ خَوْفًا أَنْ تَذُوبَا<sup>(١)</sup>  
٢ - كَلَّمَا زِدْنَاكَ لَحْظًا  
زِدْتَنَا حُسْنًا وَطَيِّبًا  
٣ - مَرِضْتُ أَلْحَاظُ عَيْنِي  
كَ فَأَمَرَضْتَ الْقُلُوبَا!

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٥ برواية التبريزي: ١٦٨/٤. وانظرها برقم: ٣٠٣ برواية الصولي:  
٣٨٥/٣. وابن المستوفي: ٢٣٧/٣.

#### المصادر:

- البيت (١) نفحة الريحانة: ٥١٥/٢.

### الروایات

- (١) في شرح الصولي: «دونك الأبصار». وفي نفحة الريحانة: «قد عضضنا دونك الأبصار».

\*\*\*\*

---

(١) قَصَرْنَا: كَفَفْنَا وَحَبَسْنَا. الْأَلْحَاظُ: جَمْعُ اللَّحْظِ وَهُوَ النَّظَرُ بِطَرَفِ الْعَيْنِ.

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الخفيف]

- ١ - مِنْ سَجَايَا الطُّلُولِ إِلَّا تُجِيبَا
- فَصَوَابٌ مِنْ مُقْلَةٍ أَنْ تَصُوبَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَاسْأَلْنَهَا وَاجْعَلْ بُكَاءَكَ جَوَابًا
- تَجِدِ الشُّوقَ سَائِلًا وَمُجِيبَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - قَدْ عَهِدْنَا الرُّسُومَ وَهِيَ عُكَازُ
- لِلصَّبَا تَزْدْهِيكَ حُسْنًا وَطِيبَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَكْثَرَ الْأَرْضِ زَائِرًا وَمَرْوَرًا
- وَصَعُودًا مِنَ الْهَوَى وَصَبُوبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَكِعَابًا كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا
- غَفَلَاتُ الشَّبَابِ بُرْدًا قَشِيبَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - بَيْنَ الْبَيْنِ فَقَدْهَا قَلَمًا نَعْدُ
- رِفْ فَقَدْهَا لِلشَّمْسِ حَتَّى تَغِيبَا<sup>(٦)</sup>

(١) سجايا: طبائع وخصال، جمع سَجِيَّة. تَصُوب: تنسكب وتنهمر.

(٢) سائلًا ومُجيبًا: أي هو الذي يسأل ويجيب ذاته.

(٣) الرُّسُوم: الأطلال، جمع الرُّسْم. عُكَاز: أي كثيرة الأهل يجتمع الناس إليها كما كانوا يجتمعون في سوق عكاظ للشعر. تَزْدْهِيكُ: تستخفك وتمتلك.

(٤) الصُّعُود: الارتفاع في صعوبة. الصُّبُوب: الاتحاد في لين.

(٥) الكِعَاب: جمع الكاعب، وهي المرأة التي نهد صدرها. البُرْد: نوع من الثياب، وقيل البردة الشَّمْلَةُ المخططة. القَشِيب: الجميل المزركش.

(٦) الْبَيْن: الفراق.



- ٧ - لَعِبَ الشَّيْبُ بِالمَفَارِقِ بَلْ جَذُ  
 ذَ فَأَبْكَى تَمَاضِرًا وَلَعُوبًا<sup>(١)</sup>
- ٨ - خَضِبَتْ خَذَهَا إِلَى لَوْلُؤِ الْعَقْدِ  
 بِ دَمًا أَنْ رَأَتْ شَوَاتِي خَضِيبًا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - كُلُّ دَاءٍ يُرْجَى الدَّوَاءُ لَهُ إِلَا  
 لَا الْفَظِيْعَيْنِ: مِيتَةً وَمَشِيبًا<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - يَا نَسِيبَ الثُّغَامِ ذَنْبُكَ أَبْقَى  
 حَسَنَاتِي عِنْدَ الْحِسانِ ذُنُوبًا<sup>(٤)</sup>
- ١١ - وَلَيْنَ عَيْنَ مَا رَأَيْتَ لَقَدْ أُنْتُ  
 كَرْنٌ مُسْتَنْكَرًا وَعَيْنَ مَعِيبًا<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - أَوْ تَصَدَّعْنَ عَنْ قَلِيٍّ لَكَفَى بِالشَّ  
 شَيْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ حَسِيبًا<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ لِالشَّيْبِ فَضْلًا  
 جَاوَزَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْبًا<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - كُلُّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفُ اللَّيَالِي  
 خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ رَغِيبًا<sup>(٨)</sup>

(١) المَفَارِق: جمع المَفْرِق، وهو وسط الرأس الذي يفرق فيه الشَّر. «تَمَاضِر» و«لَعُوب»: اسمان من أسماء النساء.  
 (٢) خَضِبَتْ: أي بالدمع المختلط بالدم. لَوْلُؤُ الْعَقْدِ: حَبَّةُ اللؤلؤ التي بالعقد الذي تلبسُهُ. الشَّوَاتِي: جلدة الرأس.  
 (٣) الْفَظِيع: الشديد الشنيع.  
 (٤) نَسِيبَ هُنَا: شبيهه. الثُّغَام: نبتٌ يكون في الجبل يبيضُ إذا يبس.  
 (٥) رَأَيْنَ: أي من الشَّيْبِ.  
 (٦) تَصَدَّعْنَ: تَفَرَّقْنَ. الْقَلِيَّ: الْكَرْه. حَسِيبًا: كَافِيًا.  
 (٧) الْخُلْدُ: الْجَنَّةُ.  
 (٨) الصُّرُوف: النَوَائِبُ والمَصَائِبُ. أَبُو سَعِيدٍ: هو الممدوح.

- ١٥ - طَابَ فِيهِ الْمَدِيحُ وَالتَّنْذُ حَتَّى
- فَاقَ وَصَفَ الذِّيارِ وَالتَّشْبِيهِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - لَوْ يُفَاجَا رُكْنُ النُّسَيْبِ كَثِيرُ
- بِمَعَانِيهِ خَالَهُنَّ نَسِيبًا<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - غَرَّبَتْهُ الْعُلَا عَلَى كَثَرَةِ النَّا
- سِ فَأَضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيْبًا<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - فَلْيَطْلُ عُمُرُهُ فَلَوْ مَاتَ فِي مَرْ
- وَ مُقِيمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبًا<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - سَبَقَ الدَّهْرَ بِالتَّلَادِ وَلَمْ يَنْدُ
- تَظِيرِ النَّائِبَاتِ حَتَّى تَنْوِيَا<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - فَإِذَا مَا الْخُطُوبُ أَعْفَتْهُ كَانَتْ
- رَاحَتَاهُ حَوَائِثًا وَخُطُوبًا<sup>(٦)</sup>
- ٢١ - وَصَلِيْبُ الْقَنَاةِ وَالرَّأْيِ وَالْإِسْـ
- ـلَامِ، سَائِلُ بِذَاكَ عَنْهُ الصُّلَيْبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ - وَعَرَّ الدِّينَ بِالْجِلَادِ وَلَكِنْ
- نَ وَعَوَرَ الْعَدُوَّ صَارَتْ سُهُوبًا<sup>(٨)</sup>

(١) التشبيب: التغزل بالنساء.

(٢) يُفَاجَا: أي يفاجأ وسهلت الهمزة للتخفيف. كَثِير: هو كَثِيرٌ عَزَّة، وهو بدلٌ من رُكْن.

(٣) جَنِيْبًا: أي غريبًا في الناس، لا نظير له.

(٤) مَرَوْ: بلد المدوح، وهو طائِيٌّ كان من قُودِ حُمَيْدِ الطُّوسِي.

(٥) التلاد: المال الأصلي القديم. النائبات: مصائب الدهر.

(٦) الخطوب: المصائب جمع الخطب. راحته: يداه.

(٧) صليب القناة: الرُّمَح. الصُّلَيْب: يريد النصارى.

(٨) وعَرَّ الدين: جَعَلَهُ وَعَرًّا عَلَى الْعَدُوِّ. الجِلاد: القتال. الوعور: المعاقلة الصعبة. السُّهُوب: جمع السُّهْب، وهو المستوي من الأرض.

- ٢٣ - فَتُرَوَّبُ الْإِشْرَاكِ صَارَتْ فُضَاءً  
وَفُضَاءُ الْإِسْلَامِ يُدْعَى تُرُوبًا<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - قَدْ رَأَوْهُ وَهُوَ الْقَرِيبُ بَعِيدًا  
وَرَأَوْهُ وَهُوَ الْبَعِيدُ قَرِيبًا<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - سَكَنَ الْكَيْدَ فِيهِمْ إِنَّ مِنْ أَغْ  
ظَمِ إِرْبٍ إِلَّا يُسَمَّى أَرِيبًا<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - مَكْرُهُمْ عِنْدَهُ فَصِيحٌ وَإِنْ هُمْ  
خَاطَبُوا مَكْرَهُ رَأَوْهُ جَلِيبًا<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - وَلَعَمْرُ الْقَنَا الشُّوَارِعِ تَمْرِي  
مِنْ تِلَاعِ الطُّلَى نَجِيعًا صَبِيبًا<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - فِي مَكْرٍ لِلرُّوعِ كُنْتَ أَكْيَلًا  
لِلْمَنَايَا فِي ظِلِّهِ وَشَرِيبًا<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - لَقَدْ انْصَعَتْ وَالشُّتَاءُ لَهُ وَجْ  
هُ يَرَاهُ الْكُمَاءُ جَهْمًا قَطُوبًا<sup>(٧)</sup>
- ٣٠ - طَاعِنًا مَنَحَرَ الشُّمَالِ مُتِيحًا  
لِبِلَادِ الْعَدُوِّ مَوْتًا جَنُوبًا<sup>(٨)</sup>

(١) دروب الإشراك: أي الطرق التي تؤدي إلى ديار للمشركين.  
(٢) قريباً: يريد إسرعه إلى قتالهم.  
(٣) الكيد: المكر والخديعة. الإرب: الدهاء والعقل.  
(٤) الجليب: الأعجمي الذي لا يفصح، وسُمِّي بذلك لأنه يجلب من بلده على معنى السبي.  
(٥) القنا الشوارع: الرماح المشرعة نحو الخصم. تمري: تستخرج. التلاع: جمع التلعة، وهي أعلى الوادي، وهنا: أعلى العنق. الطلي: الأعناق. النجيع: الدم المائل إلى السواد. صبيباً: منهمراً.  
(٦) المكر: موضع الحرب. الروع: القتال المخيف. أكيلاً وشريباً: أي مؤاكلًا ومشارباً.  
(٧) انصعت: أظعت على شدة. الكماء: المقاتلون المدججون بالسلاح، جمع الكمي. الجهم: الغليظ السمج. القطوب: الغبوس الوجه.  
(٨) منحر: موضع النحر. الشمال: أي الريح الشمالية. الجنوب: الريح الجنوبية، وهي تجيء بالمطر.

- ٣١ - فِي لَيْالٍ تَكَادُ تُبْقِي بِخَدِّ الشُّمُسِ مِنْ رِيحِهَا الْبَلِيلِ شُحُوبًا<sup>(١)</sup>
- ٣٢ - سَبَرَاتٍ إِذَا الْحُرُوبُ أُبِيخَتْ هَاجَ صَنْبُورُهَا فَكَانَتْ حُرُوبًا<sup>(٢)</sup>
- ٣٣ - فَضَرَبْتَ الشِّتَاءَ فِي أَخْذَعَيْهِ ضَرْبَةً غَادَرَتْهُ عَوْدًا رُكُوبًا<sup>(٣)</sup>
- ٣٤ - لَوْ أَصَحْنَا مِنْ بَعْدِهَا لَسَمِعْنَا لِقُلُوبِ الْإِيَّامِ مِنْكَ وَجِيبًا<sup>(٤)</sup>
- ٣٥ - كُلُّ حِصْنٍ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ وَأَكْشَوْ ثَاءً أَطْلَقَتْ فِيهِ يَوْمًا عَصِيبًا<sup>(٥)</sup>
- ٣٦ - وَصَلِيلًا مِنَ السُّيُوفِ مُرْنًا وَشِهَابًا مِنَ الْحَرِيقِ ذُنُوبًا<sup>(٦)</sup>
- ٣٧ - وَأَرَادُوكَ بِالْبَيَاتِ وَمَنْ هَـذَا يُرَادِي مُتَالِعًا وَعَسِيْبًا؟<sup>(٧)</sup>
- ٣٨ - فَرَأَوْا قَشْعَمَ السِّيَاسَةِ قَدْ ثَقَّفَ قَفَ مِنْ جُنْدِهِ الْقَنَا وَالْقُلُوبَا<sup>(٨)</sup>

(١) البَلِيل: الرِّيح الباردة التي فيها شيء من المطر. الشُّحُوب: تغيُّر الوجه أو الجسم بسبب هُزال ونحوه.  
(٢) السَّبَرَات: الغدوات الباردات، جمع سَبْرَةٍ. أُبِيخَتْ: من باخت النار تبوخ إذا سَكُنَ لهيبُها. الصَّنْبُور: البرد الشديد في غيم.  
(٣) الأخدعان: عِرْقَان في العنق. العود: المِسْنُ من الإيل. رُكُوبًا: ذُلُولا.  
(٤) أَصَحْنَا: أَمَلْنَا الْأَذْنَ السَّمْعَ وَتَنَصَّنَا. الوجيب: خفكان القلب.  
(٥) ذو الكلاع بضم الكاف وفتحها: اسم حصن. أَكْشَوْثَاء: حصن مما يلي السودان. عَصِيْبًا: شديداً.  
(٦) الصَّلِيل: صوت السيوف إذا تلاقت. الذُّنُوب: الطويل الذنب أي الذيل.  
(٧) البَيَات: الإغارة ليلاً على حين غَرَّة. المُرَادَاة: المُرَامَاة، وأصله الرمي بالحجارة. مُتَالِع: جبل بناحية البحرين. عَسِيْب: جبل قريب من المدينة.  
(٨) القشعَم: في الأصل المسنُّ من النُّسُور. ثَقَّفَ: هَذَّبَ وَصَقَلَ. القَنَا: الرماح.

٣٩ - حَيَّةُ اللَّيْلِ يُشْمِسُ الْحَزْمُ مِنْهُ

إِنْ أَرَادَتْ شَمْسُ النَّهَارِ الْغُرُوبَا<sup>(١)</sup>

٤٠ - لَوْ تَقَصَّوْا أَمْرَ الْأَزَارِقِ خَالُوا

قَطْرِيًّا سَمَا لَهُمْ أَوْ شَبِيبَا<sup>(٢)</sup>

٤١ - ثُمَّ وَجَّهَتْ فَارِسَ الْأَزْدِ وَالْأَوْ

حَذَفِي النَّصْحِ مَشْهَدًا وَمَغِيبَا<sup>(٣)</sup>

٤٢ - فَتَصَلَّى مُحَمَّدٌ بْنُ مَعَاذٍ

جَمْرَةَ الْحَرْبِ وَامْتَرَى الشُّبُوبَا<sup>(٤)</sup>

٤٣ - بِالْعَوَالِي يَهْتَكُنْ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ

صَنْدَرُهُ أَوْ حِجَابُهُ الْمَخْجُوبَا<sup>(٥)</sup>

٤٤ - طَلَبَتْ أَنْفُسَ الْكُفَاةِ فَشَقَّتْ

مِنْ وَرَاءِ الْجُيُوبِ مِنْهُمْ جُيُوبَا<sup>(٦)</sup>

٤٥ - غَزْوَةٌ مُتَّبِعٌ وَلَوْ كَانَ رَأْيِي

لَمْ تَفَرَّدْ بِهِ لَكَانَتْ سَأُوبَا<sup>(٧)</sup>

---

(١) حَيَّةُ اللَّيْلِ: التي تسير في الليل، شبه الممدوح بها. الحزم: ضبط الأمور وجودة الرأي.  
(٢) التقصي: بلوغ أقصى مدى في البحث عن حقيقة الأمر. الأزارق: هم جماعة من الخوارج يُعرفون بالأزارقة، نسبة إلى نافع بن الأزرق الحنفي (ت ٦٥ هـ)، ومن مذهبهم أن كل كبيرة كفر. قَطْرِيٌّ: هو قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ التميمي، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم (توفي حوالي ٧٨ هـ) خطيب الخوارج وشاعرهم وقائدهم في زمن بني مروان والحجاج بن يوسف، ردَّ جيوشًا سيرها إليه الحجاج وظهر عليهم. شَبِيب: هو شبيب بن زيد بن نعيم بن قيس الشيباني (٢٦: ٧٧ هـ)، أحد رؤساء الخوارج، خرج على بني أمية، فقاتله الحجاج، حتى فرَّ هاربًا، ومات غرقًا.

(٣) فارس الأزدي: هو محمد بن معاذ. مشهدًا: أي حضورًا.

(٤) تصلَّى: اصطلى. امترى: استخرج. الشُّبُوب: المطر الشديد الوقع.

(٥) العوالي: الرِّمَاح. يَهْتَكُنْ: يَمْرُقُنْ.

(٦) الجيوب: جمع الجيب، وهو طوق القميص أو الدرع، أو ما يفتح على النحر.

(٧) المتَّبِع: الناقة التي يتبعها ولدها. رأي: مشورة. السُّلُوب: الناقة التي لا ولد يتبعها بسبب موته أو ذبحه.

- ٤٦ - يَوْمَ فَتَحَ سَقَى أُسُودَ الضَّوَاحِي
- كُتِبَ الْمَوْتُ رَائِبًا وَحَلِيبًا<sup>(١)</sup>
- ٤٧ - فَإِذَا مَا الْإِيَّامُ أَصْبَحْنَ خُرُسًا
- كُظُمًا فِي الْفَخَارِ قَامَ خَطِيبًا<sup>(٢)</sup>
- ٤٨ - كَانَ دَاءُ الْإِشْرَاكِ سَيْفُكَ وَاشْتَدَّ
- دَتَ شَكَاةُ الْهُدَى فَكُنْتَ طَبِيبًا<sup>(٣)</sup>
- ٤٩ - أَنْضَرْتَ أَيْكَتِي عَطَايَاكَ حَتَّى
- صَارَ سَاقًا عُودِي وَكَانَ قَضِيبًا<sup>(٤)</sup>
- ٥٠ - مُمَاطِرًا لِي بِالْجَاهِ وَالْمَالِ لَا أَلْ
- هَكَكَ إِلَّا مُسْتَوْهَبًا أَوْ وَهُوبًا<sup>(٥)</sup>
- ٥١ - فَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ رِشَاءً
- وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ قَلِيبًا<sup>(٦)</sup>
- ٥٢ - بِاسِطًا بِالنَّدَى سَحَائِبَ كَفٍّ
- بِنْدَاهَا أَمْسَى حَبِيبٌ حَبِيبًا<sup>(٧)</sup>
- ٥٣ - فَإِذَا نِعْمَةٌ أَمْرِي فَرِكَتُهُ
- فَاهْتَصِرْهَا إِلَيْكَ وَلَهُى عَرُوبًا<sup>(٨)</sup>

(١) كُتِبَ: جمع كُتِبَ، وهو القليل من اللبن المجتمع. الرائب: اللبن الذي مخض واستخرجت زبدته. الحليب: اللبن المحلوب.

(٢) الكُظُم: جمع الكاظم، وهو السكات.

(٣) شكَاة: شكوى. الهدى هنا: الإسلام.

(٤) أنضرت: اخضر ورقها. الأيكة: مفرد الأيك وهو الشجر الملتف، وهنا يعنى نفسه. العود: القوي الجذع. القضيب: الهزيل.

(٥) وهوب: مبالغة في الهبة، ويهب بنفسه. مستوهبا: طالبا العطاء من غيره له.

(٦) الرشاء: حبل الدلو. القليب: البئر.

(٧) الندى هنا: الجود. حبيب الأول: اسم الشاعر. حبيب الثاني أي: محبوب من الناس، ويصح أن يكون العكس.

(٨) فَرِكَتُهُ: من فَرَكْتُ المرأة زوجها إذا كرهته. اهتصيرها: اعطفها إليك. ولهى: أي مشتاقة، وأصل الوله ذهاب العقل من شدة الوجد. العروب: المتحبة إلى زوجها.

٥٤ - وَإِذَا الصُّنْعُ كَانَ وَحْشًا فَمُلِّدْ

حَتَّى يَرْغَمَ الزَّمَانُ صُنْعًا رَيبًا<sup>(١)</sup>

٥٥ - وَيَقَاءَ حَتَّى يَفُوتَ أَبُو يَعْقُوبَ

قُوبَ فِي سِنِّهِ أَبَا يَعْقُوبًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الصُّنْعُ: المَعْرُوف. وَحْشًا: أَي يَنْفِرُ مِنَ الْقَوْمِ. مَلِّدٌ: أُمْتِعَتْ. الرَّيْبُ: الذي أَحْسَنْتَ تَرْبِيَّتَهُ.  
(٢) أَبُو يَعْقُوبَ الْأَوَّلُ: وَلَدُ الْمَدُوحِ، فَاسْمُ الْمَدُوحِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، وَاسْمُ وَلَدِهِ يَوْسُفَ. أَبُو يَعْقُوبَ الثَّانِي: رِيْمَا يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَالدَّ يَعْقُوبَ وَالدَّ يَوْسُفَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَوْ يَعْنِي أَنَّ يَعْيشُ ابْنَهُ أَكْثَرَ مِمَّا عَاشَ أَبُوهُ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢ برواية التبریزی: ١٥٧/١. وانظرها برقم: ١٢ برواية الصولي:
- ١/٢٤٩. ويرقم: ٣٤ عند القالي: ١٧٧. ويرقم: ٣٣ عند الأعلم: ١/٣٩٠. وابن المستوفي:
- ٢/٢١٩.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ١٣، ١٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٦٦/٤.
- الأبيات (١ - ١٣) هبة الأيام: ص ٢٨٨.
- الأبيات (٧ - ١٣) الموازنة: ٢/٢٠٢، ٢٠٣.
- الأبيات (٣٣، ١، ٤ - ٦، ١٩، ٢٠) الرسالة الموضحة: ص ١٦٤، ١٦٣.
- الأبيات (٧ - ١٠) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٣٠.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٤.
- الأبيات (٩ - ١١، ١٣) الزهرة: ١/٤٤٨.
- الأبيات (٢١، ٣٩، ٢٥، ٢٦) الموازنة: ٣/٢٨٨، ٢٨٩.
- الأبيات (٧، ١٠، ١٣) زهر الآداب: ٢/٨٩٦، ٨٩٧.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الموازنة: ٣/٣٤٥، ٣٤٦.
- الأبيات (٤٩ - ٥١) الموازنة: ٣/٣.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ١/٤٩٩.
- البيتان (٣، ٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٨.
- البيتان (٦، ٧) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٥.



- البيتان (٨، ٩) معجم الأدباء: ٨٥٠/٢.
- البيتان (١٣، ١٤) الموازنة: ٢٩٢/٢. وسر الفصاحة: ٢٦٩. والإيضاح: ص ٤٨٨. وأنوار الربيع: ٣١٦/٣. والجوهر السني (خ): ورقة ١١٩٩.
- البيتان (١٥، ١٦) الاستدراك: ص ١٢٠.
- البيتان (١٦، ١٥) الموازنة: ١٠/١. والعمدة لابن رشيق: ٧٧٥/٢.
- البيتان (١٧، ١٨) الخصائص: ١٢٧/٢. والوساطة: ص ١٨٨ وشرح الواحدي: ٨٠٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٣/٢. وجوهر الكنز: ص ١٦٧.
- البيتان (٥٠، ٥١) مروج الذهب للمسعودي: ص ٧٢. وأحسن ما سمعت: ص ٩١.
- البيت (١) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٢٢٧. والموازنة: ٤٥٦/١.
- البيت (٦) عيون الأخبار: ٢٢١/٢، ٣٢/٣. والمحِب والمحبوب: ٢٠٨/١. والموازنة: ٣٦٢/١. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وزهر الأكم: ٢١٨/١.
- البيت (٨) كنز الكتاب: ٦١٧/٢.
- البيت (٩) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: (المورد): م ٢ ع ٣ ص ٩٧.
- البيت (١٣) محاضرات الأدباء: ٣٢٤/٣. والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧. وزهر الأكم: ٢٢٣/١.
- البيت (١٥) العمدة لابن رشيق: ٧٨٦/٢. ولطائف الذخيرة: ص ٢٢٩.
- البيت (١٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٥. والاستدراك: ص ٢٠٣.
- البيت (١٨) جواهر الآداب: ٥٦٨/١.
- البيت (٢٦) سر الفصاحة: ص ٢٠٤.
- البيت (٣٣) البديع لابن المعتز: ص ٢٤. والموازنة: ٢٦١/١. والموشح: ص ٣٨٤.

والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. والانتصار من  
ظلمة أبي تمام: ص ٣٩. والإيانة: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ١٢٦. ومعجم الأدباء:  
٢٥١٥/٦. والاستدراك: ص ٦٦

- البيت (٣٤) الموازنة: ١٠٧/١

- البيت (٣٥) معجم ما استعجم: ص ١٨٣. ومعجم البلدان: ٢٤٠/١.

- البيت (٤٤) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.

- البيت (٤٦) الجامع الكبير: ص ٨٨.

- البيت (٤٩) الموازنة: ٣٣٤/١. والصناعتين: ص ٢٢٨.

- البيت (٥١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٧. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٤.

- البيت (٥٤) البديع لابن المعتز: ص ٤٧.

### الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص:  
«فصواب من مقلتي». وفي هبة الأيام: «فصواب لمقلة».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «اسألنها.....: تخدم الشوق». وفي شرح الأعلام،  
ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «اسألنها».

- (٣) في شرح الصولي، والانتصار: «قد عهدت». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام:  
«قد شهدنا».

- (٤) في النظام: «أكثر الناس».

- (٦) في شرح الصولي: «يعرف فقد الشموس». وفي الوساطة: «بين البين بينها».  
وفي الفتح على أبي الفتح: «تعرف فقد الشموس». وفي المنتظم في تاريخ الملوك:  
«قل ما : تعرف قعدًا للشمس».

- (٧) في الموازنة: «لعب البين بالمفارق».

- (٨) في هبة الأيام: «وما إن رأت».
- (٩) في شرح الصولي: «إلام القطيعين». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «إلا القطيعين».
- (١١) في هبة الأيام: «ولئن عين ما رأين».
- (١٣) في الزهرة: «الشيب ظرفاً». وفي الموازنة، وزهر الآداب، وسر الفصاحة، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية: «في الشيب فضلاً». وفي الإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع، والجوهر السنني: «في الشيب خيراً». وفي هبة الأيام: «بالشيب ظرفاً».
- (١٤) في الموازنة، وسر الفصاحة: «أبى سعيد غريباً».
- (١٦) في شرح الصولي: «لويفاجا ذكر المديح كثيراً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ركن المديح كثيراً». وفي الموازنة، والاستدراك: «لويفاجي ذكر المديح كثيراً». وفي العمدة: «لويفاجي ركن المديح كثيراً».
- (١٧) في رواية القالي، والوساطة، وشرح الأعلام، والتبيان والاستدراك: «كثرة الأهل». وفي جوهر الكنز: «الأقربين حبيباً».
- (١٨) في العمدة، وجواهر الآداب: «مات في طوس». وفي العمدة، وشرح الأعلام: «لمات فيها غريباً».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والانتصار: «عنه بذاك الصليباً».
- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «تدعى فضاء».
- (٢٥) في شرح الصولي: «ساكن الكيد». وفي شرح الأعلام، والنظام: «تسمى أريباً».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «من تلاع الكلى».
- (٢٩) في شرح الصولي: «وجها قطوباً».
- (٣١) في الموازنة: «تبقى بحد الشمس».

- (٣٢) في رواية القالي: «الحتوف أبيخت». وفي الموازنة: «الحروب أنيخت». وفي شرح الأعلام: «الحتوف أتيحت».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، ومعجم البلدان، والنظام: «أطلعت فيه يوماً».
- (٣٩) في شرح الصولي: «الحزم فيه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «النهار غروباً». وفي الموازنة: «فيه : حين فامت شمس النهار».
- (٤٤) في الصناعتين: «الجيوب منها الجيوب».
- (٤٩) في رواية القالي: «صار عودي ساقاً»، وفي الصناعتين: «عاد غصني ساقاً»، وفي شرح الأعلام: «عاد ساقاً».
- (٥٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «ما ألقاك». وفي مروج الذهب: «مطر لى الحياة».
- (٥١) في شرح الصولي، ومروج الذهب، والموازنة، وأسرار البلاغة: «وإذا».
- (٥٣) في النظام: «وإذا نعمة امرئ».
- (٥٤) في البديع لابن المعتز: «فإذا الصنع».

\*\*\*\*\*

قال متغزلًا:

[الخفيف]

- ١ - اجعلي في الكرى لعيني نصيبا  
كفي تنال المكروة والمحبوبا<sup>(١)</sup>
- ٢ - أشركي بين دمع عيني ونومي  
واجعلي لي من الرقاد نصيبا
- ٣ - كنت أهوى البيض الحسان فقد أضـ  
بـح حبي عن غيرها محجوبا<sup>(٢)</sup>
- ٤ - قرينتها المني وباعدها النأ  
ي فأضحيت مني بعيدا قريبا<sup>(٣)</sup>
- ٥ - إن تكن مقلتي إذا غبت تستنـ  
لي عليها الدموع حتى تؤوبا<sup>(٤)</sup>
- ٦ - فلكم نظرة تسر بها منـ  
ك لها روعة تسوء القلوبا<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

(١) الكرى: النعاس والنوم.

(٢) البيض: جمع البيضاء، أي الفتاة الجميلة البيضاء.

(٣) النأي: البعد والمفارقة.

(٤) تؤوب: ترجع.

(٥) الروعة: اسم مرأة من الروع، وهو الفزع.

## التخریجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٩ برواية التبريزي: ١٦٠/٤. وانظرها برقم: ٢٩٧ برواية الصولي:
- ٣٧٧/٣. وابن المستوفي: ٣ / ١٧٩
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

\*\*\*\*

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي، وديوانه المخطوط (دار الكتب): ورقة ١٩، و(السليمانية): ورقة ١٠ ب: «قال أبو تمام يمدح الحسن بن سهل»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء»:

[الطويل]

- ١ - أَيْأَمْنَا مَا كُنْتُ إِلَّا مَوَاهِبَا  
وَكُنْتُ بِإِسْعَافِ الْحَبِيبِ حَبَائِبَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - تَفَرَّقْنَا أَيَّامٌ حَمِدَتْ نَعِيمَهَا  
كَذَا كُلُّ أَيَّامٍ بَعُدْنَ نَوَاهِبَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - سَنُغْرِبُ تَجْدِيدًا لِعَهْدِكَ فِي الْبُكَاءِ  
فَمَا كُنْتُ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا غَرَائِبَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَمُعْتَرِكٍ لِلشُّوقِ أَهْدَى بِهِ الْهَوَى  
إِلَى ذِي الْهَوَى نُجْلَ الْعُيُونِ رَبَائِبَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - كَوَاعِبُ زَارَتْ فِي لَيَالٍ قَصِيرَةٍ  
يُخَيِّلُنَّ لِي مِنْ حُسْنِهِنَّ كَوَاعِبَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - سَلَبْنَا غِطَاءَ الْحُسْنِ عَنْ حُرٍّ أَوْجِهٍ  
تَظَلُّ لِلْبِّ السَّالِبِيهَا سَوَالِبَا<sup>(٦)</sup>

(١) مواهب: نعم. إسعاف: وصال. حَبَائِب: جمع حبيبة، أي محبوبة.

(٢) حَمِدَتْ: أَثْنَيْتُ عَلَى.

(٣) أَغْرَبَ فِي الْبُكَاءِ: أَسْرَفَ فِيهِ. غَرَائِبُ هُنَا: قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ.

(٤) ذُو الْهَوَى: يَعْنِي نَفْسَهُ. الْعُيُونُ النُّجُلُ: الْوَاسِعَةُ. الرِّبَائِبُ: جَمْعُ الرُّبَيْبَةِ، وَهِيَ الَّتِي يُقَامُ عَلَى تَرْبِيتِهَا.

(٥) الْكَوَاعِبُ: جَمْعُ الْكَاعِبِ، وَهِيَ الْجَارِيَةُ الَّتِي نَهَدَ ثَدْيُهَا.

(٦) سَوَالِبُ: يُقَالُ: سَلَبَ اللَّبُّ: أَيَّ خَلَبَ الْعَقْلَ.

- ٧ - وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا كَوَاكِبُ  
تَوَقَّدُ لِلْسَّارِي لَكُنَّ كَوَاكِبًا<sup>(١)</sup>
- ٨ - سَلِي هَلْ عَمَزْتُ الْقَفْرَ وَهُوَ سَبَاسِبُ  
وَعَادَزْتُ رَبْعِي مِنْ رِكَابِي سَبَاسِبًا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - وَغَرَّيْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِقٍ  
وَشَرَّقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَا<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - خُطُوبٌ إِذَا لَاقِيَتْهُنَّ رَدَدَنَنِي  
جَرِيحًا كَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ الْكَتَائِبَا<sup>(٤)</sup>
- ١١ - وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَائِبِ أَصْبَحَتْ  
خَلَائِقُهُ طُرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبَا<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - وَقَدْ يَكُفُّ السَّيْفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً  
وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرءُ الْمُظْفَرُ خَائِبَا<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - فَافَّةٌ ذَا أَلَّا يُصَافِ مِضْرِبًا  
وَأَفَّةٌ ذَا أَلَّا يُصَافِ ضَارِبَا<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَمَلَأَنَ مِنْ ضِغْنٍ كَوَاهُ تَوَقَّلِي  
إِلَى الْهِمَّةِ الْعُلْيَا سَنَامًا وَغَارِبَا<sup>(٨)</sup>

(١) تَوَقَّدُ: أَي تَشْعُ وتُضِيء. الساري: هو السائر ليلاً.  
(٢) السَبَاسِبُ: جمع السَّبَسْبِ، وهي الأرض المقفرة البعيدة. الرَّبْع: المنزل. الرِّكَاب هنا: الإبل المركوبة.  
(٣) غَرَّيْتُ وَشَرَّقْتُ: سِرْتُ صوب الغرب والشرق.  
(٤) الكَتَائِبُ: جمع الكَتِيبَةِ، وهي الفرقة العظيمة من الجيش.  
(٥) يُسَلِّمُ: يستسلم. طُرًّا: جميعًا.  
(٦) يَكُفُّهُمْ: يَنْبُو وَيَبْطُؤُ. الْمُظْفَرُ: المنتصِر.  
(٧) الْمِضْرِبُ: الرجل الشجاع.  
(٨) الضُّغْنُ: الحقد والبغضاء. التَوَقَّلُ: الصعود. السَّنَامُ: أصله للبعير، وهنا الشيء المرتفع. الغارب: أعلى مُقَدَّم السَّنَامِ، وأعلى كل شيء.



- ١٥ - شَهِدْتُ جَسِيمَاتِ الْعُلَا وَهُوَ غَائِبٌ  
وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا<sup>(١)</sup>
- ١٦ - إِلَى الْحَسَنِ اقْتَدْنَا رَكَائِبَ صَيَّرْتُ  
لَهَا الْحَزْنَ مِنْ أَرْضِ الْفَلَاةِ رَكَائِبًا<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - نَبَذْتُ إِلَيْهِ هِمَّتِي فَكَأَنَّمَا  
كَدَرْتُ بِهِ نَجْمًا عَلَى الدَّهْرِ ثَاقِبًا<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - وَكُنْتُ امْرَأًا أَلْقَى الزَّمَانَ مُسَالِمًا  
فَأَلَيْتُ لَا أَلْقَاهُ إِلَّا مُحَارِبًا<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - لَوْ اقْتَسِمْتُ أَخْلَاقَهُ الْغُرُّ لَمْ تَجِدْ  
مَعِيبًا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَائِبًا<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - إِذَا شِئْتُ أَنْ تُحْصِيَ فَوَاضِلَ كَفِّهِ  
فَكُنْ كَاتِبًا أَوْ فَائِئِذْ لَكَ كَاتِبًا<sup>(٦)</sup>
- ٢١ - عَطَايَا هِيَ الْأَنْوَاءُ إِلَّا عِلَامَةٌ  
دَعَتْ تِلْكَ أَنْوَاءٌ وَتِلْكَ مَوَاهِبًا<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ - هُوَ الْغَيْثُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِي الْوَصْفِ عَامِدًا  
لَا كُذِبَ فِي مَدْحِهِ مَا كُنْتُ كَاذِبًا
- ٢٣ - ثَوَى مَالُهُ نَهَبَ الْمَعَالِي فَأَوْجَبَتْ  
عَلَيْهِ زَكَاةُ الْجُودِ مَا لَيْسَ وَاجِبًا<sup>(٨)</sup>

---

(١) جسيمات: ضيخام.  
(٢) الحسن: هو المدوح. الركائب: المطايا. الحزن: الأرض الصعبة.  
(٣) كدرت: قضضت. الثاقب: المتوهج المضيء.  
(٤) أليت: حلفت وعزمت.  
(٥) الغر هنا: الكريمة.  
(٦) فواضل كف: فضائله.  
(٧) الأنواء: جمع النوء، وهو المطر المنهر.  
(٨) ثوى: أقام. النهب هنا: بمعنى العطية والنحلة.

- ٢٤ - تُحَسِّنُ فِي عَيْنَيْهِ إِنْ كُنْتَ زَائِرًا  
وَتَزِدَادُ حُسْنًا كُلَّمَا جِئْتَ طَالِبًا
- ٢٥ - خَدِينُ الْعُلَا أَبْقَى لَهُ الْبَذْلُ وَالتُّقَى  
عَوَاقِبَ مَنْ عُرِفَ كَفَتْهُ الْعَوَاقِبَا<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - يَطُولُ اسْتِشَارَاتِ التُّجَارِبِ رَأْيُهُ  
إِذَا مَا ذُو الرِّأْيِ اسْتَشَارُوا التُّجَارِبَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - بَرِئْتُ مِنَ الْآمَالِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ  
لَدَيْكَ وَإِنْ جَاءَكَ حُدْبًا لَوَاغِبَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُذْنِبًا يَوْمَ أَنْتَحِي  
سِوَاكَ بِأَمَالٍ فَأَقْبَلْتُ تَائِبَا<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الخدين: الصديق الملازم. عواقب من عُرِفَ: أي ثناءً وحمدًا وذكرًا حسنًا.  
(٢) يَطُولُ هنا: يَفْضُلُ، ويرفع «استشارات»، فـ «يَطُولُ» من طال الأمد.  
(٣) برئتُ: وكَلْتُ أَمْرَ آمَالِي إِلَيْكَ. الحُدْبُ اللُّوَاغِبُ: النُّوقُ العَيْبَةُ المهزولة، وهنا وصف للآمال.  
(٤) أنتحي: أَقْصِدْ وَأَنْتَجِعْ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠ برواية التبريزي: ١٣٨/١. وانظرها برقم: ١٠ برواية الصولي:
- ٢٣٨/١. وبرقم: ٦ عند القالي: ٧٩. وبرقم: ٦ عند الأعلام: ٢٠٦/١ وابن المستوفي:
- ١٨٥/٢

- والبيت (٢) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٥ - ١٠، ١٢ - ١٨، ٢٣ - ٢٦) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٤/١١
- الأبيات (١، ٣ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧، ٢٨.
- الأبيات (٨ - ١٣) الموازنة: ٢٦٣/٢. وفي زهر الأكم: ٢٢٢/١.
- الأبيات (١، ٣ - ٥) الموازنة: ١٥٩/٢
- الأبيات (١، ١١ - ١٣) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٨٢.
- الأبيات (١١ - ١٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٤
- البيتان (١، ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ٨٦. وديوان المعاني: ص ٩٩٥، ٩٩٦. ومن غاب عنه المطرب: ص ١٠٦
- البيتان (١، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٥.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٨٩/٢.
- البيتان (٨، ٩) الحنين إلى الأوطان (المورد): مجلد ١٦، ع ١، ص ١٦٠. وفصل المقال: ص ١٤٣. وزهر الأكم: ١٢٥/١
- البيتان (١٢، ٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٩٢/٢.

- البيتان (١٧، ١٨) الموازنة: ٢٥٤/٣.
- البيتان (٢٢، ٢٣) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١
- البيت (١) الموازنة: ١٥٨/٢
- البيت (٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٥.
- البيت (٥) الموازنة: ٥١٧/١.
- البيت (٦) الفسر: ٢٧٣/١. والمنصف: ٤٢٢/١. والإيانة: ص ٢٠٧ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٧. والتبيان في شرح الديوان: ١٢٣/١. والاستدراك: ص ١١٧ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٨٩.
- البيت (٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٨/٣
- البيت (٩) الموشح: ص ٤١٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٤، ٣٠١. وشرح الواحدي: ١٧٩٠/٤. والتبيان في شرح الديوان: ص ١٨٧/١. والاستدراك: ص ١٠٩.
- البيت (١١) الرسالة الموضحة: ص ١٩١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. وفرائد الخرائد في الأمثال: ص ٥٢٤. والدر الفريد (خ): ١٨٩/٣. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.
- البيت (١٢) الأمثال المولدة: ص ٢١٠. والرسالة الموضحة: ص ١٨٢. والمنتخل: ٧٢٢/٢. وكنز الكتاب: ٣٢٣/١.
- البيت (١٥) أخبار أبي تمام الصولي: ص ٨٠. والموازنة: ٣٥٧/١. والمنتخل: ٥٢٧/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٩. وجواهر الآداب: ٩٤٢/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٢٩/١. والدر الفريد (خ): ١٦/٤.
- البيت (١٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٥. وشرح الواحدي: ٣٧٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٥١/١. والاستدراك: ص ١٢٥. وجواهر الكنز: ص ١٧٩.
- البيت (٢٠) الموازنة: ١٥٢/٣
- البيت (٢٢) المنصف: ٤٥٧/١.

- البيت (٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٧. وشرح الواحدي: ١٩٠٩/٤ والتبيان في شرح الديوان: ٢٧٣/٢. والاستدراك: ص ١٥٢
- البيت (٢٦) محاضرات الأدباء: ٣٠/١.
- البيت (٢٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣
- البيت (٢٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٣. والمنصف: ٤٢١/١. ومعجز أحمد: ١١٤/٤. وشرح الواحدي: ١٧٩٠/٤ والتبيان في شرح الديوان: ١٨٧/١ والاستدراك: ص ١٠٥

### الروايات

- (٣) في المنتظم في تاريخ الملوك: «سيغرب تجديد لعهدك في الهوى».
- (٤) في رواية القالي: «إلى ذي النوى».
- (٥) في الموازنة، والمنتظم في تاريخ الملوك: «تخلن لي».
- (٦) في الوساطة، والمنصف، والإيانة، وسرقات المتنبي، والمنتظم في تاريخ الملوك، والتبيان والمآخذ على شرح الواحدي: «سلبن غطاء الحسن». وفي شرح الأعلام: «عن حسن أوجه». وفي الاستدراك: «تطل لللب».
- (٧) في شرح الصولي، رواية القالي، والموازنة، والوساطة، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «لكانت كواكبا». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «لو أن الأرض».
- (٨) في كتاب الحنين إلى الأوطان، وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، وزهر الآكم: «وهي سباسب».
- (٩) في الموازنة، والاستدراك: «تغربت حتى». وفي الموشح، والوساطة، والتبيان: «فغربت حتى».
- (١٠) في شرح الصولي: «لقيت كئيبا».
- (١١) في المنتخل، والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: «خلأقه جمعا».
- (١٢) في الوساطة: «يرجع النجد المظفر». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وقد يكهن السيف».

- (١٣) في الموازنة، والمختار من دواوين المتنبي: «فأفة ذا أن لا يصادف صارمًا: وأفة ذا أن لا». وفي الذخيرة: «فأفة ذا أن لا يصادف مضربا... وأفة ذا أن لا». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وأفة ذا أن لا» في الشطرين.

- (١٥) في سرقات المتنبي، والتبيان: «أيضًا حاضرا كان غائبًا».

- (١٦) في شرح الصولي: «لنا الحزن من أرض الغلاة ركائبًا».

- (١٨) في الموازنة: «وكننت امرأً». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وكننت أمرًا... : تعاليت لا ألقاه».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وهذي مواهبا».

- (٢٢) في مطلع الفوائد: «وأقسم لو أفرطت».

- (٢٣) في الوساطة، وشرح الواحدي، والاستدراك، ومطلع الفوائد: «المعالي وأوجبت». وفي شرح الواحدي «ترى ماله نصب المعالي».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والمنتظم في تاريخ الملوك: «إن جئت زائرًا». وفي المنتظم: «وتحسن في عينيه».

- (٢٥) في النظام: «البذل والندى».

- (٢٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، والمنتظم في تاريخ الملوك: «تطول استشارات». وفي النظام: «إذا ما ذوو الحزم».

- (٢٨) في الوساطة: «فهل كنت..... فجنئك تائبًا». وفي المنصف لابن وكيع: «وما كنت إلا .... سواك بآمالي فجنئك تائبًا». وفي معجز أحمد: «سواك بآمالي فأصبحت». وفي شرح الواحدي: «سواك بآمالي فجنئك». وفي الاستدراك: «وما كنت إلا مذنبًا يوم أنتمي : .... فجنئك تائبًا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[الطويل]

- ١ - لَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ دَارِ مَاوِيَّةَ الْحُقْبُ
- أُنْحَلُ الْمَغَانِي لِلْيَلَى هِيَ أُمُّ نَهْبٍ؟<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَعَهْدِي بِهَا إِذْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَذَرُهَا
- مُزَاحُ الْهَوَى فِيهَا وَمَسْرَحُهُ الْخِصْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مُؤَزَّرَةٌ مِنْ صَنْعَةِ الْوَيْلِ وَالنَّدَى
- يَوْشِي وَلَا وَشِي، وَعَصْبٍ وَلَا عَصْبٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَحَيَّرَ فِي أَرَامِهَا الْحُسْنُ، فَاغْتَدَّتْ
- قَرَارَةً مَنْ يُصْبِي وَنَجْعَةً مَنْ يَصْبُو<sup>(٤)</sup>
- ٥ - سَوَاكِنُ فِي بَرٍّ كَمَا سَكَنَ الدُّمَى
- نَوَافِرُ مِنْ سُوءٍ كَمَا نَفَرَ السَّرْبُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ لِغَيْدَاءٍ أَصْبَحَتْ
- وَلَيْسَ لَهَا فِي الْحُسْنِ شَكْلٌ وَلَا تَرْبُ<sup>(٦)</sup>

(١) ماوية: اسم امرأة مشتق من الماء. الحُقْب: الدهر. النُّحْل: العطية. المغاني: المنازل التي كانت مأهولة، مفردها للغنى.

(٢) المزاح: مأوى الماشية ليلاً. المسرح: مرتعها نهاراً.

(٣) مؤززة: أي لها إزار. الويل: المطر الشديد الوقع. الوشي: الثياب المنقوشة. العصب: برذ يمني يعصب غزله ثم يصبغ ثم يحال.

(٤) تحير هنا: أقام. الأرام هنا: النساء الجميلات، وأصلها جمع الرئم، وهي الظبية البيضاء. قرارة: مجمع. يصبي: المصيبة من النساء التي لها صبي ذكر. يصبو: يميل ويحب.

(٥) الدُمى: التصاوير، جمع الدُمىة. السَّرْب هنا: قطع الظباء.

(٦) أتراب: متماثلات في السن، مفردها ترب. غيداء: مائلة العنق في نعومة ولين.

- ٧ - لَهَا مَنظَرٌ قَيْدُ النَّوَظِرِ لَمْ يَزَلْ  
يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي خُفَارَتِهِ الْحُبُّ<sup>(١)</sup>
- ٨ - يَظَلُّ سِرَاةُ الْقَوْمِ مَثْنَى وَمَوْحَدًا  
نَشَاوَى بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّهُمْ شَرِبُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - إِلَى خَالِدٍ رَاخَتْ بِنَا أَرْحَبِيَّةُ  
مَرَايِقُهَا مِنْ عَن كَرَاحِيهَا نُكْبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - جَرَى النَّجْدُ الْأَخْوَى عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ  
مِنَ السَّيْرِ وَزَقًا وَهِيَ فِي نَجْدِهَا صُهْبُ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - إِلَى مَلِكٍ لَوْ لَا سِجَالُ نَوَالِهِ  
لَمَا كَانَ لِلْمَعْرُوفِ نَقْيٌ وَلَا شُخْبُ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - مِنَ الْبَيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالْخَنَا  
وَلَا تَحْجُبُ الْأَنْوَاءُ مِنْ كَفِّهِ الْحُجْبُ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - مَصُونُ الْمَعَالِي لَا يَزِيدُ أَذَالَهُ  
وَلَا مَزِيدٌ وَلَا شَرِيكَ وَلَا الصُّلْبُ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَلَا مُرْتًا زُهْلٌ وَلَا الْحِصْنُ غَالَهُ  
وَلَا كَفٌّ شَأُوِيهِ عَلَيَّ وَلَا صَعْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) قيد النواظر: أي لا يُصرف النظر إلى غيره. يروح ويغدو: أي يسير. خُفَارَتِهِ: حُرَاسَتِهِ.  
(٢) سِرَاةُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ وَرُؤُسَاؤُهُمْ. نَشَاوَى: جَمَعَ نَشْوَانَ، وَالْإِنْتِشَاءُ أَوَّلُ السُّكْرِ. الشُّرْبُ: الْجَمَاعَةُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ.  
(٣) أَرْحَبِيَّةٌ: نِسْبَةٌ إِلَى أَرْحَبٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ هَمْدَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ نَوْعٌ نَجِيبٌ مِنَ الْإِيلِ. كَرَاحِرُ: جَمَعَ كِرْكِرَةٍ، وَهِيَ زُورُ الْبَعِيرِ النَّاتِيَةِ عَنْ جِسْمِهِ. نُكْبُ: جَمَعَ أَنْكَبَ أَيِ مَائِلٍ.  
(٤) النَّجْدُ: الْعَرَقُ. الْأَخْوَى: الْأَسْوَدُ. الْوَزَقُ: جَمَعَ الْأَوْزَقِ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْإِيلِ، أَيِ لَهَا لَوْنٌ وَرَقُ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ أَوْ الْأَسْوَدِ. الصُّهْبُ: الشُّقْرُ.  
(٥) السُّجَالُ: جَمَعَ السُّجُلِ، وَهُوَ الدَّلْوُ. النَّقْيُ: مَخُ السَّمَنِ. الشُّخْبُ: اللَّبَنُ أَوْ صَوْتُ خُرُوجِهِ مِنَ الضَّرْعِ.  
(٦) الْبَيْضُ هُنَا: الْأَحْرَارُ. الْخَنَا: الْفُخْشُ فِي الْقَوْلِ. الْأَنْوَاءُ: الْأَمْطَارُ، وَهَذَا الْعَطَايَا.  
(٧) لَا يَزِيدُ أَذَالَهُ: لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ النِّقْصُ فِي شَرْفِهِ. الصُّلْبُ: أَحَدُ أَجْدَادِ الْمَدُوحِ.  
(٨) مُرْتًا: مَثْنَى مُرَّةً، وَهُوَ أَحَدُ أَجْدَادِهِ. الْحِصْنُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَقَبُ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، أَوْ لَقَبُ ابْنِهِ ثَعْلَبَةٍ، وَثَعْلَبَةُ هَذَا جَدُّ زُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ. غَالَهُ: أَيِ زَهَبَ بِهِ. شَأُوِيهِ: مَثْنَى شَأُوٍ، وَالشُّأُوُ السُّبْقُ وَالْغَايَةُ.



- ١٥ - وَأَشْبَاهُ بَكَرُ الْمَجْدِ بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ  
وَقَاسِطُ عَدْنَانَ وَأَنْجَبَهُ هَنْبُ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - مَضَوْا وَهُمْ أَوْتَادُ نَجْدٍ وَأَرْضِهَا  
يُرَوْنَ عِظَامًا كُلَّمَا عَظُمَ الْخَطْبُ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - وَمَا كَانَ بَيْنَ الْهَضْبِ فَرْقٌ وَبَيْنَهُمْ  
سِوَى أَنَّهُمْ زَالُوا وَلَمْ يَزَلِ الْهَضْبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - لَهُمْ نَسَبٌ كَالْفَجْرِ مَا فِيهِ مَسْلَكٌ  
خَفِيٌّ وَلَا وَادٍ عَنُودٌ وَلَا شِعْبُ<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - هُوَ الْإِضْحِيَانُ الطَّلُقُ رَفَّتْ فُرُوعُهُ  
وَطَابَ الثَّرَى مِنْ تَحْتِهِ وَزَكَ الثُّرْبُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - يَذُمُّ سَنِيدُ الْقَوْمِ ضَيْقَ مَحَلِّهِ  
عَلَى الْعِلْمِ مِنْهُ أَنَّهُ الْوَاسِعُ الرَّحْبُ<sup>(٦)</sup>
- ٢١ - رَأَى شَرْفًا مِمَّنْ يُرِيدُ اخْتِلَاسَهُ  
بَعِيدَ الْمَدَى فِيهِ عَلَى أَهْلِهِ قُرْبُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ - فَيَا وَشَلَ الدُّنْيَا بِشَيْبَانَ لَا تَغْضُ  
وَيَا كَوَكَبَ الدُّنْيَا بِشَيْبَانَ لَا تَخْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) أشباه: كفاءه. قاسط: عدنان: جد تغلب وبكر ابني وائل. هنب: هو والد قاسط.  
(٢) أوتاد هنا: وصف لأجداده، يشبههم بالجبال، أو الأوتاد التي تثبت البيت.  
(٣) الهضب والهضبة: قطعة مستديرة في أعلى الجبل.  
(٤) الوادي العنود: المائل المخالف. الشعب: طريق بين جبلين.  
(٥) الإضحيان: المضيء. الطلق: اليوم الطيب الذي لا حر فيه ولا برد. رفئت: كثرت واهتزت.  
(٦) سنيد القوم: رئيسهم، أو الحاسد الدعوى.  
(٧) اختلاسه: أخذه على حين غرة.  
(٨) الوشل: الماء القليل، وهنا: الماء عامة. غاض الماء: إذا غار وذهب. خبا الكوكب: زال ضوؤه.

- ٢٣ - فَمَا دَبَّ إِلَّا فِي بُيُوتِهِمُ النَّدَى
- وَلَمْ تَرْبُ إِلَّا فِي جُحُورِهِمُ الْحَرْبُ<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - أُولَآكَ بَنُو الْأَحْسَابِ لَوْلَا فَعَالُهُمْ
- نَرْجُنْ، فَلَمْ يُوجَدْ لِمَكْرُمَةٍ عَقْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - لَهُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ مَضَى وَهُوَ مُفْرَدُ
- وَحِيدٌ مِنَ الْأَشْبَاهِ لَيْسَ لَهُ صَحْبُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - بِهِ عَلِمْتُ صُهْبُ الْأَعَاجِمِ أَنَّهُ
- بِهِ أَعْرَبْتُ عَنْ ذَاتِ أَنْفُسِهَا الْعُرْبُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - هُوَ الْمَشْهُدُ الْفَضْلُ الَّذِي مَا نَجَا بِهِ
- لِكِسْرَى بْنِ كِسْرَى لَا سَنَامٌ وَلَا صَلْبُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - أَقُولُ لِأَهْلِ الثُّغْرِ قَدْ رُبَّ النَّأَى
- وَأُسْبِغْتَ النِّعْمَاءُ وَالنَّأَمُ الشُّعْبُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - فَسِيحُوا بِأَطْرَافِ الْفَضَاءِ وَأَرْتِعُوا
- قَنَا خَالِدٍ مِنْ غَيْرِ دَرْبٍ لَكُمْ دَرْبُ<sup>(٧)</sup>
- ٣٠ - فَتَى عِنْدَهُ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ
- وَمِنْهُ الْإِيَاءُ الْمِلْحُ وَالْكَرْمُ الْعَذْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) تربو: تنشأ وتربى. الجور هنا: الأحضان، وأصلها حُفَر تَأْوِي إليها بعض الحيوانات.

(٢) الأحساب: مآثر المرء، جمع الحَسَب. نَرْجُنْ: لم يبق لها ولد. العقب: أولاد الرجل بعد وفاته، وهنا يعني نَسْل المجد.

(٣) يوم ذي قار: هو يوم معركة فاصلة بين العرب والفرس، انتصر فيها العرب، أرجح الآراء أنه كان بعد البعثة.

الأشباه: النظائر.

(٤) صُهْب: سُفْر.

(٥) سَنَام: سنام كل شيء أعلاه، ومنه سنام البعير. الصُّلْب: الظهر.

(٦) رُبَّ: التَّجَم. الشُّعْب: الشعر.

(٧) سِيحُوا: سَيَرُوا متفرقين. أَرْتِعُوا: ارْعَوْا مواشيكم.

(٨) الإيَاء: الامتناع. الملح هنا: العنيف. والعذب: الفائن.

- ٣١ - أَشْمُ شَرِيكِي يَسِيرُ أَمَامَهُ  
مَسِيرَةَ شَهْرٍ فِي كَتَائِبِهِ الرُّغْبِ<sup>(١)</sup>
- ٣٢ - وَلَمَّا رَأَى تُوفِيلُ رَايَاتِكَ الَّتِي  
إِذَا مَا اتَّلَاثَتْ لَا يُقَاوِمُهَا الصُّلْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣٣ - تَوَلَّى وَلَمْ يَأَلُ الرَّدَى فِي اتِّبَاعِهِ  
كَأَنَّ الرَّدَى فِي قَصْدِهِ هَائِمٌ صَبٌّ<sup>(٣)</sup>
- ٣٤ - كَأَنَّ بِلَادَ الرُّومِ عُمَّتْ بِصَيِّحَةٍ  
فَضَمَّتْ حَشَاهَا أَوْ رَغَا وَسَطَهَا السَّقْبُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٥ - بِصَاغِرَةِ الْقُصُوى وَطَمِينٍ وَاقْتَرَى  
بِلَادَ قَرْنِطَاوُوسَ وَابِلُكَ السُّكْبُ<sup>(٥)</sup>
- ٣٦ - غَدَا خَائِفًا يَسْتَنْجِدُ الْكُتْبَ مُذْعِنًا  
عَلَيْكَ فَلَا رُسُلَ ثَنَّتْكَ وَلَا كُتُبُ<sup>(٦)</sup>
- ٣٧ - وَمَا الْأَسَدُ الضَّرْغَامُ يَوْمًا بِعَاكِسٍ  
صَرِيمَتُهُ إِنْ أَنْ أَوْ بِضَبِصَ الْكَلْبُ<sup>(٧)</sup>
- ٣٨ - وَمَرَّ وَنَارُ الْكَرْبِ تَلْفَحُ قَلْبَهُ  
وَمَا الرُّوحُ إِلَّا أَنْ يُخَامِرَهُ الْكَرْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) شريكِي: نسبة إلى شريك.  
(٢) تُوفيل: اسم والي الروم الذي قاتلهم، وهو طاغية الروم. اتلاثت هنا: تتابعت هزتها، وأصل اتلاث استقام.  
الصُّلْب: أي الصُّلْبَان، يعني رايات الصليب.  
(٣) تولى: هرب: لم يأل: أي لم يقصّر. الردى: الموت.  
(٤) رغا: صاح، والرغاء صوت الإيل. السَّقْب: ولد الناقة التي عقرها ثمود فصارت شؤمًا عليهم.  
(٥) صاغرة القصوى وطمين وقرنطاووس: أسماء مواضع ببِلاد الروم. اقترى: تتبع. الوابل السُّكْب: المطر المنهمر، كناية عن شدة القتال.  
(٦) الكتب هنا: الرسائل. مذعنًا: مُنقاد خاضعًا.  
(٧) الضرغام: الضاري المقدم من الأسود. العكس: قلب الشيء، وعاكس هنا أي مُغيّر. الصريمة: العزيمة. أن من الأنين. بضبصة الكلبة: تحريكه ننبه تَقْرُبًا إلى الإنسان ومداراة له.  
(٨) تلفح: أصل التلفح للشيء، الحار كالشمس والنار. الروح هنا: الفرح. يُخَامِرُهُ: يُخالطه.

٣٩ - مَضَى مُذِيرًا شَطْرَ الدُّبُورِ، وَنَفْسُهُ

عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سُوءِ ظَنٍّ بِهَا إِلْبٌ<sup>(١)</sup>

٤٠ - جَفَا الشَّرْقَ حَتَّى ظَنَّ مَنْ كَانَ جَاهِلًا

بِإِذْنِ النَّصَارَى أَنَّ قِبْلَتَهُ الْغَرْبُ

٤١ - رَدَدَتْ أَدِيمَ الدِّينِ أَمْلَسَ بَعْدَمَا

غَدَا وَلِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ جُزْبٌ<sup>(٢)</sup>

٤٢ - بِكُلِّ فَتًى ضَرْبٍ يُعَرِّضُ لِلْقَنَا

مُحَيًّا مُحَلًى حَلِيَّةُ الطَّعْنُ وَالْخُزْبُ<sup>(٣)</sup>

٤٣ - كُמَاءٌ إِذَا تُدْعَى نَزَالٍ لَدَى الْوَغَى

رَأَيْتَهُمْ رَجُلَى كَأَنَّهُمْ رَكْبٌ<sup>(٤)</sup>

٤٤ - مِنَ الْمَطَرِيِّينَ الْأُولَى لَيْسَ يَنْجَلِي

بِغَيْرِهِمْ لِلدَّهْرِ صَرْفٌ وَلَا لَزْبٌ<sup>(٥)</sup>

٤٥ - وَمَا اجْتُلَيْتَ بِكُرٍّ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِدٌ

وَلَا ثَيِّبٌ إِلَّا وَمِنْهُمْ لَهَا خُطْبٌ<sup>(٦)</sup>

٤٦ - جُعِلَتْ نِظَامَ الْمَكْرُمَاتِ، فَلَمْ تَدُرْ

رَحَا سُؤْدِدٍ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا قُطْبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) أدبر: تولى. الدُّبُور: الريح الباردة تهبُّ من جهة الغرب. الإلب: المتألمة، المجتمععة عليه.

(٢) الأديم: الجلد. أملس: لا عيب فيه.

(٣) ضَرْب: قتال خفيف الجسم. مُحَيًّا: وجه. مُحَلًى: مُزِين.

(٤) الكمأة: الفرسان المجهزون بالسلاح، جمع الكميّ. نزال: انزلوا. الوغى: الحرب. رَجُلَى: جمع راجل، أي يسير على رجليه.

(٥) المطريون: نسبة إلى بني مطر. اللَّزْب: السَّنة الشديدة.

(٦) اجتليت: من جلاء العروس. البكر: العذراء. الخطب: الخاطب.

(٧) قطب الرحى: الحديدة التي في الرحى السفلى، وهي محور الدوران.

- ٤٧ - إِذَا افْتَخَرْتَ يَوْمًا رَبِيعَةً أَقْبَلَتْ
- مُجَنَّبَتِي مَجْدٍ وَأَنْتَ لَهَا قَلْبٌ<sup>(١)</sup>
- ٤٨ - يَجِفُّ الثَّرَى مِنْهَا وَتُرْبُكَ لَيْنٌ
- وَيَنْبُو بِهَا مَاءُ الْغَمَامِ وَمَا تَنْبُو<sup>(٢)</sup>
- ٤٩ - بِجُودِكَ تَبْيِضُ الْخُطُوبُ إِذَا دَجَتْ
- وَتَرْجِعُ فِي أَلْوَانِهَا الْحِجَجُ الشُّهْبُ<sup>(٣)</sup>
- ٥٠ - هُوَ الْمَرْكَبُ الْمُدْنِي إِلَى كُلِّ سُودِدٍ
- وَعَلِيَاءٍ إِلَّا أَنَّهُ الْمَرْكَبُ الصَّعْبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥١ - إِذَا سَبَبُ أَمْسَى كَهَامًا لَدَى امْرِئٍ
- أَجَابَ رَجَائِي عِنْدَكَ السَّبَبُ الْعَضْبُ<sup>(٥)</sup>
- ٥٢ - وَسَيَّارَةٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِنَارِحٍ
- عَلَى وَخْدِهَا حَزْنٌ سَحِيقٌ وَلَا سَهْبٌ<sup>(٦)</sup>
- ٥٣ - تَذُرُّ ذُرُورَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
- وَتَمْضِي جَمُوحًا مَا يُرَدُّ لَهَا غَرْبٌ<sup>(٧)</sup>
- ٥٤ - عَذَارَى قَوَافٍ كُنْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ
- أَبَا عُدْرِهَا لَا ظُلْمَ ذَاكَ وَلَا غَضَبٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الْمُجَنَّبَتَانِ: مِمْنَةُ الْجَيْشِ وَمِيسِرَتُهُ. الْقَلْبُ: مَا بَيْنَ الْمُجَنَّبَتَيْنِ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَمَعَهُمْ عَمِيدُ الْجَيْشِ.

(٢) الثَّرَى: التُّرَابُ النَّدِّيُّ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الْجُودِ. يَنْبُو: يَبْعُدُ وَيَتَجَافَى.

(٣) الدُّجَى: الظُّلْمَةُ. الْحِجَجُ: السُّنُونُ، جَمْعُ الْحِجَّةِ. الشُّهْبُ: جَمْعُ الشُّهْبَاءِ، وَهِيَ السَّنَةُ الْجَافَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَالنُّبْتُ.

(٤) الْمُدْنِي: الْمُقَرَّبُ.

(٥) الْكَهَامُ: الْكَلِيلُ، مِنْ كَهَمِ السَّيْفِ إِذَا كُلُّ فَلَمٍ يَقْطَعُ. الْعَضْبُ: الْقَاطِعُ.

(٦) السَّيَّارَةُ هُنَا: كُنَايَةٌ عَنْ قَصِيدَتِهِ؛ لِأَنَّهَا تَسِيرُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. نَارِحٌ: بَعِيدٌ. الْوَخْدُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّيْرِ السَّرِيعِ لِلْإِبِلِ.

الْحَزْنُ: الْأَرْضُ الْعَسِيرَةُ. السُّحِيقُ: الْبَعِيدُ. السُّهْبُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ.

(٧) تَذُرُّ الشَّمْسُ: تَطْلُعُ. جَمُوحًا: مَتْنِيَّةٌ لَا يُمْكِنُ رُدُّهَا. الْغَرْبُ: الْحَدُّ.

(٨) أَبُو عُدْرِهَا: أَيُّ هُوَ الَّذِي افْتَضَّ بِكَارَتِهَا، يَعْنِي الْقَوَافِي.

٥٥ - إِذَا أُنْشِدَتْ فِي الْقَوْمِ ظَلَّتْ كَانُّهَا

مُسِيرَةٌ كَبِيرٌ أَوْ تَدَاخَلَهَا عُجْبٌ<sup>(١)</sup>

٥٦ - مُفَصَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَقَى لَهَا

مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ الرُّطْبُ

\*\*\*\*

---

(١) مُسِيرَةٌ: إسرار الشيء أي إخفاؤه.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤ برواية التبريزي: ١٧٧/١. وانظرها برقم: ١٤ برواية الصولي: ٢٦٣/١ وبرقم: ٣٣ عند القالي: ١٧٢. وبرقم: ٣٢ عند الأعلام: ٣٨٠/١. وابن المستوفي: ٢٦٦/٢
- والبيت (١٧) زيادة من شرح الصولي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ١٦ - ١٨، ٢٢ - ٣٤، ٣٦، ٣٩ - ٤٢، ٤٦ - ٥٠) هبة الأيام: ص ٢٠٢.
- الأبيات (١٣، ١٤، ١٦ - ١٩، ٢٢ - ٢٤، ٤٦ - ٤٨) الموازنة ٩٦/٣.
- الأبيات (٢ - ٨) الموازنة: ٥١٥/١، ٥١٦.
- الأبيات (٣٢، ٣٣، ٣٦ - ٤٠) الموازنة ٣٥٨/٣. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٥١.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥.
- الأبيات (٥٢ - ٥٦) حلية المحاضرة: ٤٣٤/١. وجواهر الآداب: ٦٢٢/١.
- الأبيات (٣٢ - ٣٥) معجم البلدان: ٤١/٤.
- الأبيات (٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧) ديوان المعاني: ص ٢٠٥.
- البيتان (٦، ٧) زهر الآداب: ٩/١، ١٠. ونفحة الريحانة: ٤١٥/٤.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٩.
- البيتان (٣٤، ٣٥) معجم البلدان: ٣٨٩/٣.
- البيتان (٤٦، ٤٩) أعيان العصر وأعوان النصر: ٤٧٠/٥.

- البيتان (٤٩، ٥٠) الاستدراك: ص ١٧٥
- البيتان (٥٢، ٥٣) الموازنة: ٦٧٩/٣
- البيتان (٥٥، ٥٦) الموازنة: ٦٨٤/٣. وتمام المتن: ص ٣١٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤٥/١.
- البيت (٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٨.
- البيت (٧) فصل المقال: ص ٢٨٠. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩٨  
وتحرير التجير: ص ٤٩٧. وشرح الكافية البديعية: ص ٢١٦. وخزانة الأدب: ٣٥١/١،  
١٥٨/٣. وأنوار الربيع: ٣٢٣/٥.
- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١١٩
- البيت (١٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦١٩/٢
- البيت (٣٠) الاستدراك: ص ١٨١. والدر الفريد (خ): ١٧٤/٤. وأنوار الربيع: ١٨٩/٥
- البيت (٣٥) معجم ما استعجم: ٨٢٢/٣.
- البيت (٣٦) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٠. وجواهر الآداب: ١٠١١/٢  
والتبيان في شرح الديوان: ٣١٣/١. والصبح المنبى: ص ١٠٠
- البيت (٣٧) زهر الأكمل: ٢٢٣/١.
- البيت (٤٠) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٤٨/٢.
- البيت (٤٢) البديع نقد الشعر: ص ١٩٦. والمثل السائر: ٢٦٣/١. وشرح نهج البلاغة:  
٢٧٧/٨. وجوهر الكنز: ص ١٨٥.
- البيت (٤٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٧٤/١.
- البيت (٤٥) زهر الأكمل: ١٠٨/٢
- البيت (٤٦) الدر الفريد (خ): ٣١٣/١.
- البيت (٥٠) الفسر: ٦٧/٣. والموضح: ٢٢٢/٣. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٧٢.



## الروايات

- (٢) في الانتصار: «فعهدي بها».
- (٣) في شرح الأعلام: «الطل والندى».
- (٤) في شرح الصولي: «تردد في أترابها الحسن». وفي النظام: «تَحَرَّ في أرامها الحسن واغتدت».
- (٧) في خزانة الأدب: «قيد الأوابد». وفي نفحة الريحانة: «لها منطق».
- (٨) في شرح الصولي، وفي النظام: «تظل سراة».
- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «نجرها صهب».
- (١٢) في شرح الأعلام: «عن كفه الحجب».
- (١٣) في الموازنة: «هصور المعالي».
- (١٤) في شرح الصولي: «علي ولا الصَّعْب».
- (١٦) في الموازنة: «وأرضها».
- (١٩) في رواية القالي: «وطاب الثرى من أصله».
- (٢٢) في الموازنة: «بشييان لا تخبو».
- (٢٣) في رواية القالي، والأعلام، وهبة الأيام: «في حجورهم الحرب».
- (٢٧) وفي هبة الأيام: «هو المشهد الفضل».
- (٢٨) في شرح الصولي: «رأب الثأى».
- (٣٠) في الدر الفريد، أنوار الربيع: «المر والكرم».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «صوائفه الرعب».
- (٣٢) في غرر الخصائص الواضحة: «إذا ما استقامت».
- (٣٣) في غرر الخصائص الواضحة: «ولم يأل القنا».
- (٣٤) في رواية القالي: «فضم حشاها». وفي هبة الأيام: «فصمت حشاها».

- (٣٥) في شرح الأعلام: «ورمين واقتري». وفي معجم ما استعجم «وزمين واقتري : بلاد قرنطائوس».

- (٣٦) في النظام: «ولا كُثب». وفي الصبح المبني، وهبة الأيام: «مذعنًا... إليك فلا».

- (٣٧) في الموازنة: «يومًا بتارك». وفي غرر الخصاص: «يومًا بتارك : فريسته».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «فَمَرَّ ونار». وفي رواية القالي: «يخالطه الكرب». وفي غرر الخصاص: «قَرَّ ونار.... وما الروع».

- (٣٩) في غرر الخصاص: «بها ألب».

- (٤١) في شرح الصولي: «رددت أديم العز». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «رددت أديم الغزو».

- (٤٢) في البديع في نقد الشعر: «فتى للضرب». وفي رواية القالي: «مُحَيَّا مُحَيَّا حَلِيَّة».

- (٤٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «رأيتهم رجلاً». وفي ديوان المعاني: «أنا إذا يدعى». وفي شرح ديوان الحماسة: «أناس إذا تدعى».

- (٤٤) في شرح الصولي، وديوان المعاني: «صرف ولا كرب».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وزهر الأكم: «ولا اجتلبت بكر».

- (٤٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عن ألوانها». وفي شرح الأعلام: «تبيض الوجوه... .. عن ألوانها». وفي الاستدراك: «ولو دجت». وفي هبة الأيام: «وإن دجت : وترجع عن ألوانها».

- (٥٠) وفي هبة الأيام: «كل سودد».

- (٥٢) في رواية القالي: «على وفدها حزن». وفي جواهر الآداب: «وسائرة في الأرض».

- (٥٥) في حلية المحاضرة، وجواهر الآداب: «مرت كأنها».

- (٥٦) في جواهر الآداب: «إلا أنها لؤلؤ رطب».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح علي بن مُرٍّ، ويستهديه فروًا:

[الطويل]

- ١ - دَنَا سَفَرُ وَالِدَارُ تَنَائِي وَتُصْقِبُ  
وَيَنْسَى سِرَاهُ مَنْ يُعَافَى وَيُصْحَبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَأَيَّامُنَا خُزْرُ الْعُيُونِ عَوَابِسُ  
إِذَا لَمْ يَخْضُهَا الْحَازِمُ الْمُتَلَبِّبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَا بُدٌّ مِنْ فَرُوٍ إِذَا اجْتَابَهُ امْرُؤُ  
كَفَى وَهُوَ سَامٍ فِي الصَّنَابِرِ أَغْلَبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَمِينُ الْقَوَى لَمْ تَحْصُصِ الْحَرْبُ رَأْسَهُ  
وَلَمْ يَنْخُضْ عُمُرًا وَهُوَ أَشْمَطُ أَشْيَبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - يَسُرُّكَ بَأْسًا وَهُوَ غِرٌّ مُغْمَرٌ  
وَيُعْتَدُّ لِلْأَيَّامِ حِينَ يُجَرَّبُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - تَخْلُ الْبِلَادُ تَرْتَمِي بِضَرْبِهَا  
وَتُشْمَلُ مِنْ أَقْطَارِهَا وَهُوَ يُجَنَّبُ<sup>(٦)</sup>

(١) تُصْقِبُ: تُقَرِّبُ. سِرَاهُ: تَعْبُهُ.

(٢) الْعُيُونُ الْخُزْرُ: الْعُيُونُ الضَّيْقَةُ لَوَمًا وَغَدْرًا. الْمُتَلَبِّبُ: الْمُسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ.

(٣) اجْتَابَهُ: جَابَهُ. الصَّنَابِرُ: جَمْعُ الصَّنْبَرِ، وَهُوَ الْبَرْدُ الشَّدِيدُ.

(٤) تَحْصُصُ: تَحْلِقُ. لَمْ يَنْخُضْ: لَمْ يَهْلِكْ. أَشْمَطُ: مُخْتَلَطُ سَوَادِ الشَّعْرِ بَبَيَاضِهِ.

(٥) الْغِرُّ: الْغَيْرُ الْمَجْرُبُ. الْمُغْمَرُ: الْجَاهِلُ. يُعْتَدُّ: يُؤْخَذُ عَدَّةً.

(٦) الضَّرِبُ: الْجَلِيدُ أَوْ الصَّقِيعُ. تُشْمَلُ: تُضْرِبُهَا رِيحُ الشَّمَالِ الْبَارِدَةِ. يُجَنَّبُ: تُضْرِبُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ الدَّافِئَةِ.

- ٧ - إِذَا الْبَدَنُ الْمَقْرُورُ أَلْبَسَهُ غَدَا  
لَهُ رَاشِحٌ مِنْ تَحْتِهِ يَتَّصِبُ<sup>(١)</sup>
- ٨ - إِذَا عَدَّ ذَنْبًا ثِقْلَهُ مَنَكِبٌ أَمْرِي  
يَقُولُ الْحِشَا: إِحْسَانُهُ حِينَ يُذْنِبُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - أَثِيثٌ إِذَا اسْتَعْتَبَتْ مُعْصِفَةً بِهِ  
تَمَلَّاتٌ عَلِمًا أَنَّهَا سَوْفَ تُغْتِيبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - يَرَاهُ الشُّفِيفُ الْمُرْتَعِنُ فَيَنْتَنِي  
حَسِيرًا وَتَغْشَاهُ الصَّبَا فَتَنْكِبُ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - إِذَا مَا أَسَاءَتْ بِالثِّيَابِ فَقَوْلُهُ  
لَهَا كَلَّمَا لَاقَتْهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
- ١٢ - إِذَا الْيَوْمُ أَمْسَى وَهُوَ غَضَبَانٌ لَمْ يَكُنْ  
طَوِيلٌ مُبَالَاةٍ بِهِ حِينَ يَغْضَبُ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - كَأَنَّ حَوَاشِيَهُ الْعُلَى وَخُصُورَهُ  
وَمَا انْحَطَّ مِنْهُ جَمْرَةٌ تَقْلَهُ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - فَهَلْ أَنْتَ مُهْدِيهِ بِمِثْلِ شَكِيرِهِ  
مِنَ الشُّكْرِ يَغْلُو مُضْعِدًا وَيُحَوِّبُ؟<sup>(٧)</sup>

(١) المقرور: المصاب بالبرد. الراشح: العرق.

(٢) ثقله: أي ثقل وزنه.

(٣) الأثيث: الكثير الصوف الذي في باطنه. المعصفة: يعني الريح العاصفة. تملأت: أي امتلأت، من ملأت الإناء.

(٤) الشفيق: البرد الشديد. المرتعن: المسترسل المطر. حسيرًا: منقشعا. تنكب: تدبر.

(٥) غضب اليوم: كناية عن شدة البرد.

(٦) العلى: جمع العليا. الخصور: جمع الخصر، وهو وسط الإنسان.

(٧) الشكير: صغار الرئيش.

١٥ - لَهُ زَنْبِيرٌ يُذْفِي مِنَ الدِّمِّ كُلِّمَا

تَجَلَّبَبَهُ فِي مَخْفِلٍ مُتَجَلِّبٍ<sup>(١)</sup>

١٦ - فَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَيُّ وَصِيَّةٍ

بِهَا كَانَ أَوْصَى فِي الثِّيَابِ الْمُهْلَبِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) له زَنْبِيرٌ: الضمير يعود إلى الشكر، والزَنْبِيرُ الوَير الذي يعلو الثوب.

(٢) الْمُهْلَبُ: هو المهلب بن أبي صفرة (٧ - ٨٣ هـ)، نشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر - رضي الله عنه - ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، وولاه عبد الملك بن مروان خراسان عام ٧٩ هـ فظل بها حتى مات.

## التخریجات

### المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١ برواية التبريزي: ٢٧٧/١. وانظرها برقم: ٢١ برواية الصولي:  
٣٢٦/١. وابن المستوفي: ١٣٦/٣

### المصادر:

- الأبيات (١، ٤ - ٦، ١٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٣، ٥١٤.
- الأبيات (١ - ٤) الأوائل: ٨٦/٢، ٨٧.
- البيتان (١٤، ١٦) زهر الآداب: ٢١٠/١
- البيت (١٦) الإعجاز والإيجاز: ص ٧٦. ووفيات الأعيان: ٣٥٣/٥.

## الروايات

- (٣) في الأوائل: «غدا وهو سام».
- (٤) في النظام: «لم تحصص البيض رأسه: ..... أشمط أشهب».
- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ويعور للأيام». وفي النظام: «ويعند للأيام».
- (٦) في شرح الصولي: «في أقطارها».
- (٩) في شرح الصولي: «استعبت مصقعةً به».
- (١١) في النظام: «فقولها : له كلما لاقته».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ويصف غلاماً أهداه له:

[الكامل]

- ١ - لَمَكاسِرُ الحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ أَطْيَبُ  
وَأَمْرٌ فِي حَنَكِ الحُسُودِ وَأَعْدَبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَهُ إِذَا خُلِقَ التَّخَلُّقُ أَوْ نَبَا  
خُلِقَ كَرَوْضِ الحَزَنِ أَوْ هُوَ أَخْصَبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - ضَرَبْتُ بِهِ أَفَقَ الثَّنَاءِ ضَرَائِبُ  
كَالِسِكِّ يُفْتَقُ بِالنَّدَى وَيُطَيَّبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللُّطِيفَ نَسِيمُهَا  
أَرْجَا وَتَوَكَّلْ بِالضَّمِيرِ وَتَشْرَبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - زَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاحَةُ، فَالتَوْتُ  
فِيهِ الظُّنُونُ: أَمْذَهَبُ أَمْ مَذْهَبُ؟<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَرَأَيْتُ غُرَّتَهُ صَبِيحَةَ نَكْبَةٍ  
جَلَلٍ فَقُلْتُ: أَبَارِقُ أَمْ كَوَكَبُ؟<sup>(٦)</sup>

---

(١) مكاسر: جمع مكسر، وهو الأصل ولين الجانب. أعذب: إن كان معطوفاً على «أطيب»، فمعناه سائغ، وإن كان معطوفاً على «أمر» فمعناه أبشع، من قولهم: ماء عذب أي كثير القذى.

(٢) خلق هنا: فسد. التخلق: الأخلاق. نبا: فشيل وقصر. الحزن: الأرض المرتفعة.

(٣) ضربت به: أي أوصلته. الضرائب هنا: جمع الضريبة، وهي الخلق والسجية. يفتق: تضوع رائحته.

(٤) يستنبط: يحرك. الأرج: توهج ريح الطيب.

(٥) مذهبه هنا: طريقته، أي غلبت عليه، ورويت بضم الميم أي الثوب المذهب. التوت: اختلفت. مذهب: طريقة وعقيدة. مذهب: أي وسوسة.

(٦) الجلل هنا: العظيم. البارق: شعاع البرق.

- ٧ - مَتَّعْتُ كَمَا مَتَّعَ الضُّحَى فِي حَادِثٍ  
 دَاجٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ مَغْرِبٌ<sup>(١)</sup>
- ٨ - يَفْدِيهِ قَوْمٌ أَحْضَرَتْ أَعْرَاضُهُمْ  
 سَوْءَ الْمَعَايِبِ، وَالنُّوَالَ مُغَيَّبٌ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - مِنْ كُلِّ مُهْرَاقٍ الْحَيَاءِ كَأَنَّمَا  
 غَطَّى غَدِيرِي وَجَنَّتِيهِ الطُّحْلُبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - مُتَدَسِّمٌ التَّوْبَيْنِ يَنْظُرُ زَادَهُ  
 نَظْرِي خَدَّقَهُ وَخَدُّ صُلْبٍ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - فَإِذَا طَلَبْتُ لَدَيْهِمْ مَا لَمْ أَنْلُ  
 أَذْرَكْتُ مِنْ جَذْوَاهُ مَا لَا أَطْلُبُ
- ١٢ - ضَمَّ الْفَتَاءَ إِلَى الْفُتُوَّةِ بُرْدَهُ  
 وَسَقَاهُ وَسَمِيَّ الشُّبَابِ الصَّيِّبُ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - وَصَفَا كَمَا يَصْفُو الشُّهَابُ وَإِنَّهُ  
 فِي ذَاكَ مِنْ صِبْغِ الْحَيَاءِ لَمْ شَرِبُ
- ١٤ - تَلْقَى السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتُحِبُّهُ  
 وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِغُضَّةٍ فَتُحِبُّ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - إِنَّ الْإِخَاءَ وَلَادَةً وَأَنَا امْرُؤٌ  
 مِمَّنْ أَوَاخِي حَيْثُ مِلْتُ فَأُنْجِبُ<sup>(٧)</sup>

(١) مَتَّعْتُ: ارتفعت. الْمَغْرِبُ: وقت غروب الشمس.

(٢) النُّوَالَ: الذل والعطاء.

(٣) المهرق الحياء: الرجل الضئيف الوجه. الغدير: مستنقع ماء المطر. الطحلب: عشب يعلو الماء الآسن.

(٤) مُتَدَسِّمٌ: ديس. يَنْظُرُ هُنَا: يَرْقُبُ. صُلْبٌ: صُلْبٌ.

(٥) الْفَتَاءُ: طراوة السن. الْفُتُوَّةُ هُنَا: الحماسة والاندفاع. الْوَسْمِيُّ: هو المطر الذي يسيم الأرض أي يصيبها. الصَّيِّبُ: المنهمر.

(٦) السُّعُودُ: السَّعَادَةُ. مَسْحَةٌ بِغُضَّةٍ: شيء منها.

(٧) أَنْجِبُ: أي أوافي النُّجَبَاءَ الكرام.



- ١٦ - وَإِذَا الرِّجَالُ تُسَاجِلُوا فِي مَشْهَدٍ  
فَمُرِيحٌ رَأَى مِنْهُمْ أَوْ مُغْرِبٌ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - أَحْرَزْتَ خَصْلَيْهِ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتَ  
أَرَاءُ قَوْمٍ خَلْفَ رَأْيِكَ تُجَنَّبُ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - وَإِذَا رَأَيْتُكَ وَالْكَلَامُ لَالِي  
تُؤْمُ فَبِكْرُ فِي النِّظَامِ وَثِيْبٌ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - فَكَأَنَّ قُسًا فِي عُكَازٍ يَخْطُبُ  
وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ تَنْذُبُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ بَيْنٍ يَنْسُبُ  
وَابْنَ الْمُقَفِّعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسْهَبُ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - تَكْسُو الْوَقَارَ وَتَسْتَخِفُّ مُوقِرًا  
طَوْرًا وَتُبْكِي سَامِعِينَ وَتُطْرِبُ
- ٢٢ - قَدْ جَاؤَا الرِّشَاءَ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ  
خَرَقًا وَلَوْ شِئْنَا لَقُلْنَا الْمَرْكَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) تساجلوا: تبارزوا. مريح: مستعار من إراحة الراعي الإبل إلى الموضع الذي تبيت فيه. مغرب: أي طالب الكلاب العازب أي البعيد، وزويت «مغرب».

(٢) الخصل: ما يُخرجه المتسابق ليأخذه المنتصر. تجنب: من قولهم جبن الرجل أي عرج.

(٣) تؤم: جمع تومة، وهي الدرة. البكر هنا: الرأي الجديد. والثيب: كناية عن الرأي الذي سبق إليه.

(٤) قس: هو قس بن ساعدة بن عمرو بن الإيادي، أشهر خطباء الجاهلية وبلغائها، وهو حكيم العرب، (ت حوالي ٢٣ ق هـ). عكاز: موضع بالقرب من مكة، كانت تقام به في الجاهلية سوق للشعر. ليلى الأخيلية: هي ليلى بنت عبدالله بن الرحال الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة أموية زكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، ونظمت فيه مرثي متعددة، (توفيت نحو ٨٠ هـ).

(٥) كثير عزة: هو كثير بن عبدالرحمن الخزاعي، أبوصخر، شاعر مشهور من أهل المدينة، من بني ملبح من خزاعة، شبيب بصاحبه عزة بنت حميل الضميرية، كان يقدم في النسب وفي مدح الملوك، (ت ١٠٥ هـ). ابن المقفع: هو عبدالله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٣ هـ)، الناصر العباسي المعروف، من أشهر كتبه (اليتمية، والأدب الصغير، والأدب الكبير).

(٦) الرشاء: ولد الخلية، وهو الغزال، كناية عن الغلام الذي أهده إليه. الخرق: الضعف في القوائم من النعمة.

- ٢٣ - لَدُنُّ الْبَنَانِ لَهُ لِسَانٌ أَعْجَمُ  
 خُرْسٌ مَعَانِيهِ وَوَجْهُهُ مُغْرِبٌ<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - يَرْزُو فَيَثْلُمُ فِي الْقُلُوبِ بِطَرْفِهِ  
 وَيَعِينُ لِلنَّظَرِ الْحَرُونَ فِيضْحِبٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - قَدْ صَرَّفَ الرَّائُونَ خَمْرَةَ خَذِهِ  
 وَأَظْنُهَا بِالرَّيْقِ مِنْهُ سَتَقُطِبُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - حَمْدُ حُبَيْتٍ بِهِ وَأَجْرُ خَلْقَتْ  
 مِنْ نُونِهِ عُنُقَاءُ لَيْلٍ مُغْرِبٌ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - خُذْهُ وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ مَعْرُوفَهُ  
 مَخْضٌ إِذَا مُزِجَ الرَّجَالُ مُهَذَّبٌ<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - وَانْفَحْ لَنَا مِنْ طَيْبِ خَيْمِكَ نَفْحَةً  
 إِنْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تُوهَبُ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) لدن: لين. البنان: أطراف الأصابع، جمع البنانة.  
 (٢) يثلم في القلوب: أي يذهب بها. يعين: يعترض. الحرّون: الذي لا ينقاد. يصحب: ينقاد بعد امتناع.  
 (٣) تقطب: تمزج.  
 (٤) العنقاء المغرب: طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم، و«خلقت به عنقاء مغرب» مثل يضرب لما يؤس منه.  
 (٥) يرتجع: يسترجع.  
 (٦) الخيم: السجّية.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩ برواية التبریزی: ١٢٧/١ وانظرها برقم: ٩ برواية الصولي:
- ٢٣٢/١. وبرقم: ٧٢ عند القالي: ٣٣٢. وبرقم: ٧١ عند الأعلم: ١١٧/٢ وابن
- المستوفي: ١٦٤/٢

### المصادر:

- الأبيات (٢٢، ٢ - ٢٨) هبة الأيام: ص ٥٨، ٥٩.
- الأبيات (٢٢ - ٢٨) الموازنة: ٦٣٣/٣
- الأبيات (١، ٥، ٧، ١٤، ٢٧، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٦٥/٣.
- الأبيات (١٨ - ٢١) الموازنة: ٤١/٣. وزهر الآداب: ١٦٥/١
- الأبيات (٢٢ - ٢٥) التحف والهدايا: ص ٥٣.
- الأبيات (١٢ - ١٤) الموازنة: ٦٤/٣
- البيتان (١٩ - ٢٠) الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٤٠٢/٢. ومجمع الأمثال:
- ٤٦٣/٣. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٤/١١
- البيت (٢) البديع لابن المعتز: ص ٣٤.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٧٦/١.

- البيت (٥) البديع لابن المعتز: ص ٣٥. والموازنة: ٢٨٥/١. والموشح: ص ٣٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. ودلائل الإعجاز: ص ٥٢٣. والبديع في نقد الشعر: ص ١٥٠.
- البيت (١١) البديع في نقد الشعر: ص ٥١، ١٩٦. وجوهر الكنز: ص ١٨٥.
- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ١٧٤٧/٤. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٨١. والاستدراك: ص ١٢٩.
- البيت (١٨) ثمار القلوب: ص ١٦٧.
- البيت (١٩) الموازنة: ١١/١. (هذا البيت، في هذا المصدر، صدره هو صدر البيت ١٩، لكن عجزه هو صدر البيت ٢٠).
- البيت (٢٢) الموازنة: ٣٣٧/١.
- البيت (٢٣) أحسن ما سمعت: ص ٧٤.
- البيت (٢٥) المحب والمحبوب: ٤٤/٤.
- البيت (٢٩) الموازنة: ٣٣٣/١.
- البيت (٢٨) الموازنة: ٣٣٣/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٨. وشرح الواحدي: ١٧٨٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٨٤/١. والاستدراك: ص ١٠٨.
- شطر البيت (١٤) التبيان في شرح الديوان: ٣٠/٢.

### الروايات

- (١) في رواية القالي: «العدو وأعذب».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «أو هو أطيب».
- (٥) في دلائل الإعجاز: «السماحة والتوت».

- (٧) في رواية القالي: «الضحى في حالك». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الضحى في عارض».
- (٨) في رواية القالي: «ريب الحوادث والفعال مغيب».
- (١٠) في رواية القالي: «ينصر زاده: نظرٌ يحدده وجهٌ صلب». وفي شرح الأعلام: «نظر يحدده وخذ».
- (١١) في شرح الصولي: «طلبت إليهم». وفي البديع في نقد الشعر ص ٥١، وجوهر الكنز: «وإذا أدركت من جدواك». وفي البديع في نقد الشعر ص ١٩٦: «وإذا طلبت لديهم ما لم أجد : أدركت من جدواك».
- (١٣) في شرح الصولي: «كما اعتدل الشهاب». وفي الموازنة: «كما اعتدل الشباب». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «كما نصع الشهاب».
- (١٤) في الوساطة: «بوجهه وتجيئه». وفي شرح الواحدي، والتبيان: «بوجهه وبجبهه». وفي الاستدراك: «بغصه فتجنب».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، والنظام: «ولقد رأيتك». وفي شرح الصولي: «نوم فبكر». وفي الموازنة: «ولقد سمعتك والكلام». وفي ثمار القلوب: «ولقد شهدتك والكلام لآلئ نوم فبكر». وفي زهر الآداب، والنظام: «نوم فبكر».
- (١٩) في الدرة الفاخرة، وزهر الآداب، ومجمع الأمثال، والمنتظم في تاريخ الملوك: «وكأن قسًا».
- (٢٠) في مجمع الأمثال: «اليتيمة يسبب». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «اليتيمة سهب».
- (٢١) في زهر الآداب: «يكسو الوقار ويستخف موقرًا : طورًا فيبكي سامعيه ويطرب».
- (٢٣) في أحسن ما سمعت: «لسان معجم : خرس نواحيه».

- (٢٥) في رواية القالي: «بالريق منه تقطب». وفي المحب والمحبوب: «الراؤون حمرة خده».
- (٢٧) في شرح الصولي: «إذا عدَّ الرجال». وفي رواية القالي «عُلِثَ الرِّجَالُ». وفي الموازنة: «لم ترتجع معروفه : إذا ذكر الرجال». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، للنظام: «إذا غُلِثَ الرجال». وفي هبة الأيام: «إذا غُلَّتِ الرجال».
- (٢٨) في رواية القالي، والموازنة، والوساطة، والتبيان، وشرح الأعلام، والاستدراك، وهبة الأيام: «الأخلاق مما يوهب».

\*\*\*\*

## (٣٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيَّات:

[البسيط]

- ١ - قَدْ نَابَتِ الْجِرْعُ مِنْ أُرْوِيَّةَ النُّوبِ  
وَاسْتَحْقَبَتْ جِدَّةً مِنْ رَبْعِهَا الْحَقْبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَلْوَى بِصَبْرِكَ إِخْلَاقُ اللَّوَى وَهَفَا  
بِلُبِّكَ الشُّوقُ لَمَّا أَقْفَرَ اللَّبَبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - خَفَّتْ دُمُوعُكَ فِي إِثْرِ الْحَبِيبِ لَدُنْ  
خَفَّتْ مِنَ الْكُتُبِ الْقُضْبَانُ وَالْكُتُبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مِنْ كُلِّ مَمْكُورَةٍ ذَابَ النَّعِيمُ لَهَا  
نُوبَ الْغَمَامِ فَمُنْهَلٌ وَمُنْسَكِبٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَطَاعَهَا الْحُسْنُ وَانْحَطَّ الشَّبَابُ عَلَى  
فُؤَادِهَا وَجَرَتْ فِي رُوحِهَا النَّسَبُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - لَمْ أَنْسَهَا وَصُرُوفُ الْبَيْنِ تَظْلِمُهَا  
وَلَا مُعَوْلٌ إِلَّا الْوَائِكُفُ السَّرِبُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) نابت: أصابت وألئت. الجرع: اسم موضع. أروية: اسم امرأة. النوب: المصائب. استحقبت: حملت. الحقب: الأزمان، جمع الحقبة.

(٢) ألوى بصبرك: ذهب به. اللوى: كتيب الرمل، وهنا موضع. اللبب: ما استرق من الرمل. هفا: طار.

(٣) خفت: ارتحلت. الكتب الأولى: الرمال، جمع الكتيب. الكتب الثانية: كناية عن أرداف النساء. القُضبان: كناية عن قدود النساء.

(٤) ممكورة: ملتفة البنن.

(٥) النسب: جمع النسبة، وهي مثل النسيب أو الغزل.

(٦) المعول: من قولهم: عولت عليه في الأمر إذا اعتمدت عليه. الواكف السرب: الدمع الغزير.

- ٧ - أَدْنَتْ نِقَابًا عَلَى الْخَدَّيْنِ وَانْتَسَبَتْ  
لِلنَّاطِرِينَ بِقَدْ لَيْسَ يَنْتَسِبُ<sup>(١)</sup>
- ٨ - وَلَوْ تَبَسَّمْ عُنَا الطَّرْفَ فِي بَرْدٍ  
وَفِي أَقَاحٍ سَقَتْهَا الْخَمْرُ وَالْخُرْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - مِنْ شَكْلِهِ الدُّرُّ فِي رَصْفِ النَّظَامِ وَمِنْ  
صِفَاتِهِ الْفِتْنَتَانِ: الظُّلْمُ وَالشُّنْبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - كَانَتْ لَنَا مَلْعَبًا نَلْهُو بِزُخْرُفِهِ  
وَقَدْ يُنْفَسُ عَنْ جِدِّ الْفَتَى اللَّعِبُ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - وَعَاذِلِ هَاجَ لِي بِاللُّومِ مَأْرِبَةً  
بَاتَتْ عَلَيْهَا هُمُومُ النَّفْسِ تَضْطَخِبُ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - لَمَّا أَطَالَ ارْتِجَالَ الْعَذْلِ قُلْتُ لَهُ:  
الْحَزْمُ يَثْنِي خُطُوبَ الدَّهْرِ لَا الْخُطْبُ
- ١٣ - لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ فِي مِصْرٍ وَلَا طَرْفٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ وَالنُّوبُ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - لِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَخِيَّةٌ سَبَبُ  
إِنْ تَبَقَّ يُطْلَبُ إِلَى مَعْرِوفِي السَّبَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) النِّقَاب: غطاء الوجه الذي لا يُظهر إلا العينين. ليس ينتسب: لا نسبة له في سواه، ولا مثيل له.  
(٢) عُنَا: رَدَدْنَا وَكَرَرْنَا. الْبَرْدُ هُنَا: أَسْنَانُهَا الْبَيْضَاءُ. أَقَاح: جَمْعُ أَقْحُولٍ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ، لَهُ زَهْرٌ أَبْيَضٌ يُشَبِّهُ بِهِ الثُّغْرُ. الْخُرْبُ: الْعَسَلُ.  
(٣) الظُّلْمُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا. الشُّنْبُ: بَرودة الْأَسْنَانِ وَعَذوبَتُهَا.  
(٤) الزُّخْرَفُ: كَمَالُ حَسَنِ الشَّيْءِ. يُنْفَسُ: يُفْرَجُ.  
(٥) الْعَاذِلُ: اللَّائِمُ. هَاجَ: أَثَارَ. مَأْرِبَةٌ: حَاجَةٌ وَأَمْنِيَّةٌ.  
(٦) الْمِصْرُ: الْبَلَدُ. النُّوبُ: الْمَصَائِبُ، جَمْعُ النَّائِبَةِ. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ: هُوَ الْمَدُوحُ.  
(٧) أَبُو جَعْفَرٍ كُنْيَةُ الْمَدُوحِ. أَخِيَّةٌ: أَيُّ شَيْءٍ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ مِنْ وَدٍّ وَنَحْوِهِ، وَأَصْلُهَا عُرْوَةُ حَبْلِ تَثْبُتُ فِي أَرْضٍ أَوْ حَائِطٍ وَتَرْتَبِطُ فِيهَا الدَّابَّةُ.



- ١٥ - صَحَّتْ فَمَا يَتَمَارَى مَنْ تَأَمَّلَهَا  
 مِنْ نَحْوِ نَائِلِهِ فِي أَنَّهَا نَسَبٌ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - أُمْتُ نَدَاهُ بِي الْعَيْسُ الَّتِي شَهِدَتْ  
 لَهَا السُّرَى وَالْفَيَافِي أَنَّهَا نُجُبٌ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - هَمْ سَرَى ثُمَّ أَضْحَى هِمَّةً أَمَمًا  
 أَضَحَّتْ رَجَاءً وَأَمَسَتْ وَهِيَ لِي نَشَبٌ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - أَعْطَى وَنُطْفَةً وَجْهِي فِي قَرَارَتِهَا  
 تَصُونُهَا الْوَجَنَاتُ الْغَضَّةُ الْقُشْبُ<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - لَنْ يَكْرُمَ الظُّفْرُ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخِذَتْ  
 بِهِ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرُمَ الطَّلَبُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - إِذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا فَمَطْلَبُهَا  
 إِذَا تَوَرَّدَتْهُ مِنْ شِعْبِهِ كَثَبٌ<sup>(٦)</sup>
- ٢١ - رِدُّهُ الْخِلَافَةِ فِي الْجُلَى إِذَا نَزَلَتْ  
 وَقَيِّمُ الْمُلِكِ لَا الْوَانِي وَلَا النُّصَبُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ - جَفَنُ يَعَافُ لَذِيذَ النَّوْمِ نَاطِرُهُ  
 شُحًّا عَلَيْهَا وَقَلْبُ حَوْلَهَا يَجِبُ<sup>(٨)</sup>
- ٢٣ - طَلِيعَةُ رَأْيِهِ مِنْ دُونِ بَيُضَتِهَا  
 كَمَا انْتَمَى رَابِئِي فِي الْغَزْوِ مُنْتَصِبٌ<sup>(٩)</sup>

(١) يتمارى: يشك. نائله: عطاؤه.

(٢) أُمْتُ: قصدت. العيس: الإيل المختلط بياضها بشقرة. السرى: السير ليلاً. الفيافي: القفار. النُّجُب: الكرام العتاق.

(٣) النُّشَب: المال.

(٤) النطفة: الماء القليل، وهنا: ماء الوجه. القرارة: المطمئن من الأرض. الوجنة: أعلى الخد.

(٥) الظفر المعطى: المعروف والعطاء. الرغائب: جمع الرغبة، وهي العطاء الكثير.

(٦) الشَّعْب: الطريق بين جبلين، والهاء من «شعبه» تعود إلى الممدوح. كَثَب: قريب.

(٧) رداء: عون وناصر. الجلى: الخطب العظيم. الواني: المقصر. النُّصَب: التعب.

(٨) يعاف: يكره. شُحًّا عليها: أي شفقة على الخلافة. وجيب القلب: خفقانه واضطرابه.

(٩) طليعة: مقدمة. بيضتها: قوتها. انتمى: أشرف. الرابي: الحارس الكشاف الذي يرقب العدو.

- ٢٤ - حَتَّى إِذَا مَا انْتَضَى التَّدْبِيرَ ثَابَ لَهُ  
جَيْشٌ يُصَارِعُ عَنْهُ مَا لَهُ لَجَبٌ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - شِعَارُهَا اسْمُكَ إِنْ عُدَّتْ مَحَاسِنُهَا  
إِذِ اسْمُ حَاسِدِكَ الْأَذْنَى لَهَا لَقَبٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - وَزِيرٌ حَقٌّ وَوَالِي شُرْطَةٌ وَرَحَا  
دِيَوَانٍ مُلْكٍ وَشِيعِيٍّ وَمُحْتَسِبٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - كَالْأَرْحَبِيِّ الْمَذْكِيِّ سَيْرُهُ الْمَرْطَى  
وَالْوُخْدُ وَالْمَلْعُ وَالتَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - عَوْدٌ تُسَاجِلُهُ أَيَّامُهُ فِيهَا  
مِنْ مَسَّةٍ وَبِهِ مِنْ مَسَّةٍ جُلْبٌ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - ثَبَّتَ الْجَنَانَ إِذَا اصْطَكَّتْ بِمُظْلِمَةٍ  
فِي رَحْلِهِ أَلْسُنُ الْأَقْوَامِ وَالرُّكْبُ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - لَا الْمَنْطِقُ اللَّغُو يَزْكُو فِي مَقَاوِمِهِ  
يَوْمًا وَلَا حُجَّةُ الْمَلْهُوفِ تُسْتَلَبُ<sup>(٧)</sup>
- ٣١ - كَأَنَّمَا هُوَ فِي نَايٍ قَبِيلَتِهِ  
لَا الْقَلْبُ يَهْفُو وَلَا الْأَحْشَاءُ تَضْطَرِبُ<sup>(٨)</sup>

(١) انتضى: يقال انتضى السيف إذا أخرجه من غمده. ثاب: رجع. اللجَب: الجلبة والكثرة.

(٢) الشُّعار: العلامة الدالة على الشيء.

(٣) الْمُحْتَسِب: مَنْ يَتَوَلَّى مَنْصِبَ الْحِسْبَةِ، أَيْ الْإِشْرَافَ عَلَى الشُّؤُونِ الْعَامَةِ فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

(٤) الْأَرْحَبِيُّ: نَسَبَةٌ إِلَى أَرْحَبٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ هَمْدَانَ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ نَوْعٌ نَجِيبٌ مِنَ الْإِيلِ. الْمَذْكِيُّ: الَّذِي تَمَّتْ سِنُّهُ وَذَكَوْهُ. الْمَرْطَى: نَوْعٌ مِنَ الْعَدُوِّ سَهْلٌ. الْوُخْدُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِيلِ سَرِيعٌ. الْمَلْعُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الْخَبَبِ. التَّقْرِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ دُونَ الْمَرْطَى. الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ.

(٥) الْعَوْدُ: الْمُسَيِّنُ مِنَ الْإِيلِ، وَهَذَا: الرَّجُلُ الْمَجْرَبُ. تُسَاجِلُهُ: تُبَارِيهِ. الْجُلْبُ: جَمْعُ الْجُلْبَةِ، وَهِيَ أَثَارُ الْقُرُوحِ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ.

(٦) الْجَنَانُ: الْقَلْبُ. اصْطَكَّتْ: اضْطَرَبَتْ. بِمُظْلِمَةٍ: أَيْ بِمَعْضَلَةٍ دَاهِيَةٍ، وَرُويَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ.

(٧) الْمَنْطِقُ اللَّغُو: الْهَذَرُ مِنَ الْكَلَامِ. الْمَقَاوِمُ: جَمْعُ الْمَقَامِ. الْمَلْهُوفُ: الْمَظْلُومُ.

(٨) النَّادِي: مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ. يَهْفُو: يَزِيغُ عَمَّا يَرِيدُ.

- ٣٢ - وَتَحْتَ ذَاكَ قَضَاءُ حَزْ شَفْرَتِهِ  
 كَمَا يَعْضُ بِأَعْلَى الْغَارِبِ الْقَتَبُ<sup>(١)</sup>
- ٣٣ - لَا سَوْرَةٌ تُتَّقَى مِنْهُ وَلَا بَلَاءُ  
 وَلَا يَحِيفُ رِضًا مِنْهُ وَلَا غَضَبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣٤ - أَلْقَى إِلَيْكَ عُرَى الْأَمْرِ الْإِمَامُ فَقَدْ  
 شَدَّ الْعِجَاجُ مِنَ السُّلْطَانِ وَالْكَرْبُ<sup>(٣)</sup>
- ٣٥ - يَعْشُو إِلَيْكَ وَضَوْءُ الرَّأْيِ قَائِدُهُ  
 خَلِيفَةُ إِنَّمَا أَرَاؤُهُ شُهُبُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٦ - إِنْ تَمْتَنِعَ مِنْهُ فِي الْأَوْقَاتِ رُؤْيَتُهُ  
 فَكُلُّ لَيْثٍ هَاصِرٍ غِيْلُهُ أَشِيبُ<sup>(٥)</sup>
- ٣٧ - أَوْ تُلْقَ مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ مُكَرَّمَةٌ  
 يَوْمًا فَقَدْ أَلْقَيْتَ مِنْ دُونِكَ الْحُجْبُ<sup>(٦)</sup>
- ٣٨ - وَالصُّبْحُ تَخْلُفُ نُورَ الشَّمْسِ غُرَّتُهُ  
 وَقَرْنُهَا مِنْ وَرَاءِ الْأَفْقِ مُخْتَجِبُ<sup>(٧)</sup>
- ٣٩ - أَمَّا الْقَوَافِي فَقَدْ حَصَّنْتَ عُذْرَتَهَا  
 فَمَا يُصَابُ دَمٌ مِنْهَا وَلَا سَلْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) حَزُّ الشَّفْرَةِ: قطع الحدِّ، وهنا يصف القضاء بأنه قاطع. الغارب: ما بين عنق البعير وسنانه، وهو الذي يلقى عليه الخطام. القَتَبُ: خشب الرُّحْل.

(٢) سَوْرَةُ الغَضَبِ: شِدَّتُهُ أَوْجِدَّتُهُ. الْبَلَاءُ: الْغَفْلَةُ.

(٣) الْعِجَاجُ: حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَ الدَّلْوِ وَيَتَّصِلُ طَرَفَاهُ مِنْ أَعْلَاهَا بِمَا تَتَّصِلُ بِهِ أَذَانُهَا فَإِذَا انْقَطَعَتْ أَذَانُهَا أَمْسَكَهَا أَنْ تَقَعَ. السُّلْطَانُ هُنَا: الْعِزُّ وَالْقُوَّةُ. الْكَرْبُ: الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي وَسْطِ خَشْبَةِ الدَّلْوِ فَوْقَ الرُّشَاءِ لِيَقْوِيَهُ.

(٤) الْعَشُو: سِيرُ الْإِنْسَانِ لَيْلًا عَلَى ضَوْءِ النَّارِ أَوْ الْقَمَرِ.

(٥) اللَّيْثُ الْهَاصِرُ: الْأَسَدُ الْمَفْتَرِسُ. الْغِيلُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُّ يُسْتَتَرُ فِيهِ. أَشِيبُ: مَلْتَفٌّ.

(٦) حُجْبٌ مُكَرَّمَةٌ: أَيْ لَيْسَ سَبَبُهَا لِنَحْطَاطِ مَنْزِلَةٍ أَوْ تَغْيِيرِ مَكَانَةٍ.

(٧) قَرْنُ الشَّمْسِ: أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْهَا.

(٨) الْعُدْرَةُ: الْبَكَارَةُ.

- ٤٠ - مَنَعْتَ إِلَّا مِنْ الْأَكْفَاءِ نَاكِحَهَا  
وَكَانَ مِنْكَ عَلَيْهَا الْعَطْفُ وَالْحَدَبُ<sup>(١)</sup>
- ٤١ - وَلَوْ عَضَلْتَ عَنِ الْأَكْفَاءِ أَيْمَهَا  
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي أَطْهَارِهَا أَرْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٤٢ - كَانَتْ بَنَاتٍ نَصِيبٍ حِينَ ضَنَّ بِهَا  
عَنِ الْمَوَالِي وَلَمْ تَحْفَلْ بِهَا الْغَرْبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤٣ - أَمَّا وَحَوْضُكَ مَمْلُوءٌ فَلَا سُقَيْتَ  
خَوَامِيسِي إِنْ كَفَى أَرْسَالُهَا الْغَرْبُ<sup>(٤)</sup>
- ٤٤ - لَوْ أَنَّ يَجْلَةَ لَمْ تُحَوِّجْ وَصَاحِبَهَا  
أَرْضَ الْعِرَاقَيْنِ لَمْ تُحْفَرْ بِهَا الْقُلُوبُ<sup>(٥)</sup>
- ٤٥ - لَمْ يَنْتَدِبْ عُمَرُ لِإِبْلِ يَجْعَلُ مِنْ  
جُلُوبِهَا النَّقْدَ حَتَّى عَزَّهُ الذَّهَبُ<sup>(٦)</sup>
- ٤٦ - لَا شَرِبَ أَجْهَلُ مِنْ شَرِبَ، إِذَا وَجَدُوا  
هَذَا اللَّجَيْنِ فَذَارَتْ فِيهِمُ الْعُلْبُ<sup>(٧)</sup>
- ٤٧ - إِنَّ الْأَسِنَّةَ وَالْمَازِيَّ مُذْ كَثُرَا  
فَلَا الصِّيَاصِي لَهَا قَدْرٌ وَلَا الْيَلْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) الأكفاء: الجديرون بها. الحدب: الإشفاق.  
(٢) عضلت: منعت. الأيم: المرأة التي لا زوج لها. الأرب: الحاجة.  
(٣) نصيب: هو نصيب بن رباح مولى آل مروان، شاعر فحل أسود، وُلد له بنات، فكان يشعُ بهنَّ على الموالِي، وتكره العرب أن تزوجهنَّ، (ت ١٠٨ هـ). تحفل: تهتم.  
(٤) الخوامس: هي الأيل التي ترد يومًا وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس. أرسال: أفواج، جمع رسل. الغرب: الماء الري بين البئر والحوض.  
(٥) القلب: جمع القلب، وهو البئر.  
(٦) عمر هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. النقد: أي الدراهم المصكوكة.  
(٧) الشرب: الجماعة يشربون الخمر. اللجين: الفضة. العلب: جمع العلبة، وهي أنية من جلد الأيل.  
(٨) الأسنة: الرماح. المازي: الدروع البيضاء اللينة. الصياصي: قرون البقر التي يتحصن بها. اليلب: شبه دروع من الجلد.

- ٤٨ - لَا نَجْمَ مِنْ مَعْشَرٍ إِلَّا وَهْمُهُ  
عَلَيْكَ دَائِرَةٌ يَا أَيُّهَا الْقُطْبُ
- ٤٩ - وَمَا ضَمِيرِي فِي ذِكْرِكَ مُشْتَرِكُ  
وَلَا طَرِيقِي إِلَى جَذْوَاكَ مُنْشَعِبٌ<sup>(١)</sup>
- ٥٠ - لِي حُرْمَةٌ بِكَ لَوْلَا مَا رَغَيْتَ وَمَا  
أَوْجَبْتَ مِنْ حِفْظِهَا مَا خِلْتُهَا تَجِبُ
- ٥١ - بَلَى لَقَدْ سَلَفَتْ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ  
لِلْحَقِّ - لَيْسَ كَحَقِّي - نُصْرَةٌ عَجَبُ
- ٥٢ - أَنْ تَعْلَقَ الدَّلُّوُ بِالْذُلِّ الْغَرِيبَةِ أَوْ  
يُلَابِسَ الطُّنْبُ الْمُسْتَحْصِدَ الطُّنْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٥٣ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ عَزَّتْ بِدَوْلَتِهِ  
دَعَائِمُ الدِّينِ فَلْيَعْرِزْ بِكَ الْأَدَبُ
- ٥٤ - مَا لِي أَرَى جَلْبًا فَعْمًا وَلَسْتُ أَرَى  
سَوْقًا وَمَا لِي أَرَى سَوْقًا وَلَا جَلْبُ<sup>(٣)</sup>؟
- ٥٥ - أَرْضُ بِهَا عُشْبٌ جَرْفٌ وَلَيْسَ بِهَا  
مَاءٌ وَأُخْرَى بِهَا مَاءٌ وَلَا عُشْبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥٦ - خُذْهَا مُغْرَبَةً فِي الْأَرْضِ أَيْسَةً  
بِكُلِّ فَهْمٍ غَرِيبٍ حِينَ تَغْتَرِبُ<sup>(٥)</sup>

(١) منشعب: متفرق.

(٢) الطنب: حبال الخيمة. المستحصد: المحكم القتل.

(٣) الجلب: الماشية. الفعم: الكثير. سَوْقًا: مصدر ساق. أي: سائقها، وزويت بضم السين «سَوْقًا».

(٤) الجرف: الكلا المتف.

(٥) مُغْرَبَةً: من الاغتراب.

- ٥٧ - مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ فِيهَا إِذَا اجْتُنِيتَ  
مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَنِيهِ الْمُذْنَفُ الْوَصِيبُ<sup>(١)</sup>
- ٥٨ - الْجِدُّ وَالْهَزْلُ فِي تَوْشِيْعٍ لُحْمَتِهَا  
وَالنُّبْلُ وَالسُّخْفُ وَالْأَشْجَانُ وَالطَّرَبُ<sup>(٢)</sup>
- ٥٩ - لَا يُسْتَقَى مِنْ جَفِيرِ الْكُتْبِ رَوْقُهَا  
وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقِي مِنْ بَحْرِهَا الْكُتُبُ<sup>(٣)</sup>
- ٦٠ - حَسِيْبَةٌ فِي صَمِيمِ الْمَذْحِ مَنْصِبُهَا  
إِذَا أَكْثَرَ الشُّعْرِ مُلْقَى مَا لَهُ حَسَبُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) المُذْنَفُ هنا: المشرف على الهلاك من العشق. الوَصِيبُ: المتألم.  
(٢) تَوْشِيْعٍ لُحْمَتِهَا: أي تضاعيفها.  
(٣) الْجَفِيرُ هنا بمعنى الجَفَر، وهو البئر.  
(٤) حَسِيْبَةٌ: أصيلة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨ برواية التبريزي: ٢٣٩/١. وانظرها برقم: ١٨ برواية الصولي:  
٣٠٠/١. ويرقم: ٣١ عند القالي: ١٦١. ويرقم: ٣٠ عند الأعلام: ٣٥٨/١. وابن المستوفي:  
٨١/٣.

- والبيت (١١) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح ابن  
المستوفي.

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

### المصادر:

- الأبيات (١٣ - ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩ - ٣١، ٤٨) الحماسة المغربية: ٣٢٥/١،  
٣٢٦، ٣٢٧.

- الأبيات (١، ١٩، ٣٧، ٤١ - ٤٥، ٤٧، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص  
٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧.

- الأبيات (٣٩ - ٤٢، ٥٦ - ٦٠) الموازنة: ٦٨٨/٣، ٦٨٩.

- الأبيات (٢١ - ٢٨) الموازنة: ٢٩/٣.

- الأبيات (٣ - ٧، ١٠) الموازنة: ٤٩/٢، ٤٠.

- الأبيات (٢٦ - ٣١) شرح نهج البلاغة: ١٠٥/١١، ١٠٦.

- الأبيات (١٠ - ١٢، ٥٤، ٥٥) زهر الأكم: ٢٢٣/١.

- الأبيات (٣٤ - ٣٨) كنز الكتاب: ١٤٨/١.

- الأبيات (٣٩ - ٤٢) ثمار القلوب: ص ١٨٦. وزهر الآداب: ٢٣٧/١.

- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١٤٥
- الأبيات (١١ - ١٣) الموازنة: ٣٢٠/٢.
- الأبيات (٥٠ - ٥٢) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣٤٤. وتمام المتن: ص ٣٣٤.
- البيتان (٢٩، ٣٠) محاضرات الأدباء: ٧٤/١.
- البيتان (١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٥٧٩/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤٥/١.
- البيت (٢) كنز الكتاب: ٦٣٩/٢.
- البيت (٣) العمدة لابن رشيق: ٥٦٧/١.
- البيت (٤) محاسن أصفهان: ص ١٢٢. وتحرير التحبير: ص ١٠١.
- البيت (٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٦.
- البيت (٧) الموازنة: ١١٦/٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١. ويثيمة الدهر: ١٥١/٢.
- البيت (٨) الموازنة: ١٠٨/٢.
- البيت (١٣) عيار الشعر: ص ١٩٩. وحيلة المحاضرة: ٢٢٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. وزهر الآداب: ٦٠٦/٢. وتحرير التحبير: ص ٤٣٧.
- البيت (١٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٥٨١/٢.
- البيت (١٩) الموازنة: ٣٣٩/١، ٢٠٤/٣.
- البيت (٢٠) الدر الفريد (خ): ٣٠٨/١.
- البيت (٢٥) جواهر الآداب: ٩٤٤/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢١٨/١.
- البيت (٢٦) الموازنة: ٣١/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٣٤٠.
- البيت (٢٧) الموازنة: ٢٣٧/١.
- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ) ١٨١/٣.
- البيت (٣٠) الموازنة: ٣٢٧/١. والدر الفريد (خ): ٣٩٩/٥.



- البيت (٣١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣.
- البيت (٣٣) الدر الفريد (خ): ٤٤٠/٥.
- البيت (٤٨) الموازنة: ٣٥٥/١.
- البيت (٥٤) الدر الفريد (خ): ٨٠/٥.
- البيت (٥٥) جمهرة الأمثال: ٢٠٦/٢. والدر الفريد (خ) ١٠٧/٢.
- البيت (٥٨) الموازنة: ١٩٣/١. والعمدة لابن رشيق: ٧٣٥/٢. وأنوار الربيع: ١٦٢/٥.

### الروايات

- (٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والمنازل والديار، والنظام: «إثر الخليط لدن». وفي العمدة: «إثر القطين لدن».
- (٤) في محاسن أصفهان: «النعيم بها».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قوامها وجرت في وصفها النسب».
- (٦) في الموازنة: «البن تخلصها».
- (٧) في شرح الصولي، والقالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «ليس ينتقب». وفي الوساطة: «الخدین وانتقبت : ... ينتقب». ويتيمة الدهر: «أرخت خمراً على الفرعين وانتقبت: ... ينتقب».
- (٨) في الموازنة: «وفي أقاح سقته».
- (٩) في رواية القالي: «صفاته الأطيبان». وفي شرح الأعلام: «في وصف النظام ومن: صفاته الأطيبان».
- (١٠) في شرح الصولي، والموازنة: «كانت لنا لعباً».
- (١١) في الموازنة، وشرح الأعلام، وزهر الأكم: «هموم الصدر». وفي النظام: «ظلت عليها». وفي زهر الأكم: «هاج لي بالعدل... : ... الصدر».
- (١٢) في النظام: «خطوب الدهر لا النوب».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «مصرٍ ولا بلدٍ». وفي تحرير التحبير: «محمد بن مروان والنوب».
- (١٥) في شرح الصولي: «من وجه نائلة». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، والنظام: «من فرط نائله».
- (١٧) في الانتصار، والنظام: «راحت رجاء». وفي محاضرات الأدباء: «همه أمما : راحت رجاء، وباتت وهي في نشب».
- (١٩) في الموازنة ٣٣٩٨: «لا يكرم النائل المعطي وإن أخذت: منه الرغائب». وفي الموازنة ٢٠٤/٣: «لا يكرم النائل». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومحاضرات الأدباء: «لا يكرم».
- (٢٠) في شرح الصولي: «إذا تَوَرَّدَتْهَا».
- (٢٢) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «النوم نافرؤه».
- (٢٥) في سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «عدت مناقبها». والتبيان: «إذ عدت مناقبها».
- (٢٧) في الحماسة المغربية: «هزه المرطى : والملع والوخذ والتقريب».
- (٢٩) في شرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، والحماسة المغربية، ونهج البلاغة، والدر الفريد: «ثبت الخطاب».
- (٣٠) في شرح الأعلام: «المنطق اللغب». وفي محاضرات الأدباء: «لا المنطق اللخي يزكو في محافله : ..... يستلب».
- (٣١) في الانتصار: «لا قلب يهفو ولا أحشاء تضطرب». وفي النظام: «فإنما هو في نادي قبيلته».
- (٣٣) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والدر الفريد: «ولا يحيض رضى». وفي شرح الأعلام: «رضى ولا الغضب».
- (٣٥) في شرح الصولي: «يعشي إليك».
- (٣٨) في النظام: «والصبح يخلف».

- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، والنظام: «حصنت غرتها».
- (٤٠) في ثمار القلوب: «الأكفاء منكحها». وفي زهر الآداب: «الأكفاء أيمها».
- (٤١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الإخوان أيمها». وفي ثمار القلوب: «إظهارها أرب». وفي زهر الآداب: «إظهارها أرب».
- (٤٢) في زهر الآداب، وشرح الأعلام: «على الموالي».
- (٤٤) في شرح الصولي: «وأنجدها: ماء العراقين لم تحدر لها القلب». ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وأنجدها ما العراقين».
- (٤٥) في شرح الصولي: «عَزَّةُ الذَّهَبِ».
- (٥٠) في الممتع في صنعة الشعر: «لك لولا مارعيت وما: أوحيت من حقها». وفي تمام المتون: «أوجبت من حقها».
- (٥١) في الممتع في صنعة الشعر: «في الحق ليس كحقي».
- (٥٢) في الممتع في صنعة الشعر: «إن تعلق الدلو». وفي تمام المتون: «يلامس الطنب».
- (٥٤) في رواية القالي، والنظام، والدر الفريد: «جلبًا سوقًا»، وفي شرح الأعلام: «جلبًا سودًا». وفي الدر الفريد: «حلبًا سُوْقًا ولست أرى: سُوْقًا».
- (٥٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «من كل ما يشتهيه المدنف».
- (٥٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «من خَفِيَّ الكُتُبِ». وفي شرح الأعلام: «لا تستقي من خفي الكتب».
- (٦٠) في شرح الأعلام: «في صميم الكتب». وفي النظام: «مُلَغًى ماله حَسَبٌ».

\*\*\*\*\*

## (٣١)

قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لهيعة الحضرمي:

[البسيط]

- ١ - النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطْبُ  
وَالْقَتْلُ وَالصَّلْبُ وَالْمُرَّانُ وَالْخَشَبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَحْلَى وَأَعَذَبُ مِنْ سَيْبٍ تَجُودُ بِهِ  
وَلَنْ تَجُودَ بِهِ يَا كَلْبُ يَا كَلْبُ!<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَشْكَيْتُمُونِي فَلَمَّا أَنْ شَكَوْتُكُمْ  
غَضِبْتُمْ دَامَ ذَاكَ السُّخْطُ وَالْغَضَبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - بَنِي لَهْيَعَةَ مَا بَالِي وَبَالِكُمْ  
وَفِي الْبِلَادِ مَنَادِيحُ وَمُضْطَرَبُ?<sup>(٤)</sup>
- ٥ - لَجَاجَةٌ بِي فَيْكُمْ لَيْسَ يُشَبِّهُهَا  
إِلَّا لَجَاجَتُكُمْ فِي أَنْتُمْ عَرَبُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - كَذَبْتُمْ لَيْسَ يَنْبُو مَنْ لَهُ حَسَبُ  
وَمَنْ لَهُ أَدَبُ عَمَّنْ لَهُ أَدَبُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - إِنِّي لَذُو عَجَبٍ مِنْكُمْ أَكْرَرُهُ  
فَيْكُمْ وَفِي عَجَبِي مِنْ لَوْمِكُمْ عَجَبُ

---

(١) المرَّان: الرِّمَّاح الصلبة اللينة، جمع المرَّانة.

(٢) السَّيْب: العطاء. الكَلْب: المصَّاب بداء الكلب، وهو داء يصيب الإنسان إذا عقَّره الكلب.

(٣) أَشْكَيْتُمُونِي: جعلتُمُونِي أَشْكَو.

(٤) المنادِيح: جمع المندوحة، أي السَّعة والمهرب. المضطرب: المكان الذي يُرْحَل إليه ويُتَجَوَّل فيه.

(٥) اللُّجَاجَةُ: الخصومة.

(٦) يَنْبُو: يفشل ويصد.

٨ - عِيَّاشُ مَا لَكَ فِي أُكْرُومَةٍ أَرَبُ

وَلَا لِأُكْرُومَةٍ فِي سَاقِطٍ أَرَبُ<sup>(١)</sup>

٩ - يَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَعْدًا حَشَوُهُ خُلْفُ

وَأَكْثَرَ النَّاسِ قَوْلًا كُفُّهُ كَذِبُ<sup>(٢)</sup>

١٠ - ظَلِلْتُ تَنْتَهَبُ الدُّنْيَا وَزُخْرَفَهَا

وَوَضِلَّ عِرْضُكَ عِرْضُ السُّوءِ يُنْتَهَبُ

\*\*\*\*

---

(١) عِيَّاش: هو المهجو. الأكرومة: الأصل والمحتد. الأرب: الغاية.

(٢) الخُلْف: الإخلاف بالوعد.

## التخریجات

### المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥١ برواية التبريزي: ٣١٣/٤. وانظرها برقم: ١٨٢ برواية الصولي: ٨٤/٣. وابن المستوفي: ٢١٨/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٨ - ١٠) الموازنة: ٥٨٢/٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٩، ١٠) نثر النظم وحل العقد: ص ٥٥.
- الأبيات (٦، ٧، ٥) البيان والتبيين: ٢٦٣/١.
- البيتان (٤، ٥) تحرير التحبير: ص ٥٨٥. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده البغدادي (خ): ورقة ١٣٧.
- البيت (١) سر الفصاحة: ص ١٦٩.
- البيت (٩) العقد الفريد: ٣٦٨/٢. ونهاية الأرب: ٣٦٣/٣.

## الروايات

- (٤) في مخطوط بديعية الصفي: «بنی فعيلة».
- (٥) في البيان والتبيين، وتحرير التحبير، ومخطوط بديعية الصفي: «لجاجة لي فيكم».
- (٦) في البيان والتبيين: «ليس يزهي... : ومن له نسب».
- (٧) في البيان والتبيين: «منكم أردده : .... من زهوكم».
- (٩) في العقد الفريد، والموازنة، ونهاية الأرب: «قولاً حشوه كذب».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يعاتب أبا ذؤلف القاسم بن عيسى العجلي وقد حجه، وقيل هي  
في عبد الله بن طاهر:

[البسيط]

- ١ - صَبْرًا عَلَى الْمَطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ  
فَلِالْخُطُوبِ إِذَا سَامَخَتْهَا عُقْبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنَّ رُمِيَتْ بِهِ  
مِنْ عَائِلٍ وَعَلَى السَّغِيِّ وَالطَّلَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْهِ  
وَجُودُهُ لِمُرَجِّي جُودِهِ كَثِبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا  
إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ
- ٥ - مَا دُونَ بَابِكَ لِي بَابُ الْوَدِّ بِهِ  
وَلَا وَرَاءَكَ لِي مَثْوًى وَمُطَلَبُ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - يَا خَيْرَ مَنْ سَمِعَتْ أُنْذُ بِهِ وَرَأَتْ  
غَيْنُ وَمَنْ وَرَدَتْ أَبْوَابُهُ الْعَرَبُ
- ٧ - أَمَّا السُّكُوتُ فَمَطْوِيٌّ عَلَى عِدَّةٍ  
وَفِي كَلَامِكَ غُرٌّ الْمَالِ يُنْتَهَبُ!<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) لم يتله: لم يعقبه.

(٢) المقادير: الأقدار.

(٣) كَثِب: قريب.

(٤) الْوَد: الْجَأ. مَثْوًى: مُقَام.

(٥) الْعِدَّة: الْوَعْد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٠ برواية التبريزي: ٤٤٦/٤. وانظرها برقم: ٤٢٠ برواية الصولي: ٤٨٩/٣. وابن المستوفي: ٢٢١/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الدر الفريد (خ): ٢١/٤.
- الأبيات (١ - ٤) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٢٢١، ٢٢٢
- الأبيات (١، ٣، ٤) الموازنة: ٥٣٧/٣.
- البيتان (٣، ٤) رسائل الجاحظ: ٨٣/٢. وعيون الأخبار: ٨٧/١. والرسالة الموضحة: ص ١٧٩. والمنصف: ٥٤٩/١، ٥٥٠. والإعجاز والإيجاز: ص ٢٢٥. وخاص الخاص: ص ١٢٠. وتحسين القبيح وتقبيح الحسن: ص ٥٥. وحماسة الظرفاء: ٢٠٣/٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٨. والطراز: ١٠٠/١. وتمام المتن: ص ٧٩. وروض الأخبار: ص ٣٦٥. وزهر الأكم: ٢٢٦/١.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٠. وشرح الواحدي: ٣٣٨/١. والبيان في شرح الديوان: ١٣٧/٢. والمثل السائر: ٢٣/٢.
- البيت (٤) الأغاني: ٣٩٦/١٦. والموازنة: ٧١/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. والمفتل: ص ٧١. والمفتل: ٣١٠/١. وقشر الفسر: ص ٩٤. وبهجة المجالس: ص ٢٦٨. وأسرار البلاغة: ص ٢٧٧. والموضح: ٣٩٧/١. والدر الفريد (خ): ١٧/٥. ونهاية الأرب: ١٦٥/٧. وسرح العيون: ص ٣٢٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥. وروض الأخبار: ص ٧٥.



## الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والنظام، والدر الفريد: «والخطوب». وفي الموازنة: «سامحتها نوب».

- (٢) في أخبار أبي تمام: «إن رميت بها».

- (٣) في رسائل الجاحظ: «المأمول نائله: وجوده لمراعي». وفي عيون الأخبار، وأخبار أبي تمام، والموازنة، والوساطة، والإعجاز والإيجاز، وتحسين القبيح، وخاص الخاص، وشرح الواحددي، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، والمثل السائر، والطراز، وتمام المتن، وروض الأخبار، وزهر الأكم: «وجوده لمراعي جوده». وفي الوساطة: «يا أيها المعرض النائي». وفي المنصف لابن وكيع: «المحجوب غرته: عنا ونائله من طالب كُتب». وفي حماسة الظرفاء: «ونيله من مرجى نيله كُتب». وفي الدر الفريد: «الملك النائي برتبته».

- (٤) في الموازنة: «بمقص منك لي أملاً». وفي تحسين القبيح: «لترجى حين تحتجب».

- (٥) في شرح الصولي: «مثنوى ولا طلب».

\*\*\*\*

(٣٣)

قال أبو تمام يعود محمد بن عبد الملك الزيات في علقته:

[البسيط]

- ١ - لا عَيْشَ أَوْ يَتَحَامَى جِسْمَكَ الْوَصَبُ  
فَتَنْجَلِي بِكَ عَنْ خُلصَانِكَ الْكُرْبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَعَا أبا جَعْفَرٍ وَأَسْلَمَ فَقَدْ سَلِمَتْ  
بِكَ المَرْوَةُ وَاسْتَعْلَى بِكَ الْحَسْبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِنَّا جَهِلْنَا فَخِلْنَاكَ اعْتَلَلْتُ وَلَا  
وَاللَّهِ مَا اعْتَلَّ إِلَّا الْمُلْكُ وَالْأَدَبُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) يتحامى: يتجنب. الوصب: دوام المرض. خلصانك: المخلصون لك.

(٢) لعا: كلمة تُقال للعائر بمعنى انتعش من عثرتك.

(٣) اعتللت: مرضت.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤ برواية التبريزي: ٢٩٦/١. وانظرها برقم: ٢٤ برواية الصولي:  
٣٤١/١. وابن المستوفي: ٢٣١/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٤٤١/٢/٣. والمنتحل: ص ٢٧٥. ونثر النظم وحل العقد:  
ص ١٣٢
- البيتان (١، ٢) المنتخل: ٩٤١/٢.
- البيت (٣) المنتخل: ٩٣٠/٢. وشرح الواحدي: ١٤٤١/٣. والتبيان في شرح الديوان:  
٢١٨/٢. والوافي بالوفيات: ١٢٨/٢

## الروايات

- (١) في الموازنة: «عن إخوانك النوب». وفي المنتحل، ونثر النظم: «إخوانك الكرب». وفي  
المنتخل: «حوبائك الكرب».
- (٢) في المنتخل: «لك المرومة».
- (٣) في الموازنة، ونثر النظم، والمنتخل: «الظرف والأدب». وفي المنتحل: «الفضل والأدب».

\*\*\*\*\*

( ٣٤ )

قال أبو تمام يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

- ١ - فاض اللئامُ وغازتِ الأحسابُ  
واجتُتِ العلياءُ والآدابُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فكأنَّ يومَ البعثِ فاجأهم فلا  
أنسابَ بينهم ولا أسبابُ
- ٣ - أمويسُ لا يُغني اعتذارُك طالِباً  
عَفوي فما بعدَ العتابِ عقابُ
- ٤ - هبْ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُريدُ حِجابَهُ  
ما بالَ لا شَيْءٍ عَلَيْهِ حِجابُ؟
- ٥ - ما إِنْ سَمِعْتُ ولا أَراني سامِعاً  
أَبداً بِصَحراءٍ عَلَيْها بابُ!
- ٦ - مَنْ كانَ مَفقودَ الحياءِ فَوَجَّهُهُ  
مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابُ
- ٧ - ما زالَ وسواسي لِعَقْلي خادِعاً  
حَتَّى رَجَا مَطَرًا وَلَيْسَ سَحَابُ
- ٨ - ما كُنْتُ أدري - لا دَرَيْتُ - بِأَنَّهُ  
يَجري بِأَفْئِيَةِ البُيوتِ سَرابُ

---

(١) فاض هنا: كثر مالهم وكثروا. غازت: انخسفت وتوارت. اجتُت: قُطعت.

- ٩ - عَجَبًا لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ مَدَائِحِي  
لَكَ لَمْ يَقُولُوا قُمْ فَأَنْتَ مُصَافٍ؟
- ١٠ - نَبَذُوا بِكَذَابِ مُسَيْلِمَةَ فَقَدْ  
وَهُمُوا وَجَارُوا بَلْ أَنَا الْكَذَّابُ<sup>(١)</sup>
- ١١ - هَتَّكَتُ بَيْنِي فَاسْتَتَرْتُ بِتَوْبَةٍ  
فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ التَّوَّابُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) مُسَيْلِمَةُ: هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير الحنفي الوائلي، كذاب ادعى النبوة، قُتل في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عام (١٢ هـ).

(٢) هتكت بيني: انتهكت حرمتي.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٠ برواية التبريزي: ٣١١/٤. وانظرها برقم: ١٨١ برواية الصولي: ٨٢/٣. وابن المستوفي: ١٩١/٣

### المصادر:

- الأبيات (١، ٣ - ٨) هبة الأيام: ص ١٥٦، ١٥٧
- الأبيات (٣ - ٦) رسائل الجاحظ: ٥٩/٢.
- الأبيات (٤، ٧، ٥، ٦) ديوان المعاني: ص ١٠٠٨
- الأبيات (٥ - ٨) زهر الأكمل: ٢٢٥/١.
- البيتان (٦، ٧) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٢
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣٥٦/٥.
- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٤٧/٥.
- البيت (٦) أدب الدنيا والدين: ص ٢٢٢. والدر الفريد (خ): ١٤١/٥.
- البيت (٧) الموازنة: ٣٣١/١. والاستدراك: ص ١٩٩

## الروايات

- (٣) في رسائل الجاحظ: «ودّي فما بعد الهجاء عتاب». وفي شرح الصولي، والنظام: «العتاب عتاب». وفي هبة الأيام: «لا تُفني ..... : .... بعد العقاب عتاب».
- (٥) في رسائل الجاحظ: «يومًا بصحراء عليها باب». وفي شرح الصولي: «ما إن رأيت ولا أراني رائيًا : صحراء ببلقعة». وفي ديوان المعاني: «يومًا بصحراء».

- (٦) في الدر الفريد: «من كان مسلوب الحياء».
- (٧) في ديوان المعاني: «وسواس لقلبي». وفي الاستدراك: «شيطاني لعقلي».
- (٩) في شرح الصولي: «يقولوا كاتب نصاب».
- (١٠) في شرح الصولي: «نَبَزُوا بِكَذَّابٍ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يعاتب أبا دُلف:

[الطويل]

- ١ - أبا دُلفٍ لم يَبُقَ طالِبُ حاجةٍ  
مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَالْحَلُّ جَدِيبٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَسُرُّكَ أَنِّي أُبَيِّنُكَ عَنْكَ مُخَيَّبًا  
وَلَمْ يُرْ خَلْقٌ مِّنْ جَدَاكَ يَخِيبُ؟<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَأَنِّي صَيَّرْتُ الثَّنَاءَ مَذْمَةً  
وَقَامَ بِهَا فِي الْعَالَمِينَ خَطِيبٌ
- ٤ - فَكَيْفَ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْعَلَمُ الَّذِي  
لِكُلِّ أَنْاسٍ مِّنْ نَّدَاةٍ نَّصِيبُ؟<sup>(٣)</sup>
- ٥ - أَقَمْتُ شُهُورًا فِي فِنَائِكَ خُمْسَةً  
لَقِيَ حَيْثُ لَا تَهْمِي عَلَيَّ جَنُوبٌ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ فَيْكَ فَإِنِّي  
جَدِيرٌ وَإِلَّا فَالرَّحِيلُ قَرِيبٌ

\*\*\*\*\*

(١) جدِيب: أصابه الجدُّ والجفاف.

(٢) الجدا: العطاء.

(٣) النَّدَى: الجود والعطاء.

(٤) اللُّقَى: الشيء الملقى المتروك. تهمي: تسيل. الجنُوب: الرِّيح التي تهبُّ من ناحية الجنوب.



## التخریجات

### الشرح:

– الأبيات تحت رقم: ٤٢٨ برواية التبريزي: ٤٤٣/٤. وانظرها برقم: ٤١٨ برواية الصولي:  
٤٨٧/٣. وابن المستوفي: ٢٤٢/٣.

### المصادر:

– البيتان (٥، ٦) زهر الأكم: ٢٢٦/١

### الروايات

– (٦) في النظام: «أَمَلْتُ مِنْكَ فَإِنِّي».

\*\*\*\*\*

(٣٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - أَلَا يَا خَلِيلِي اللَّذِينَ كِلَاهُمَا  
بِلَبِّكَ عِنْدَ النَّائِبَاتِ يُجِيبُ<sup>(١)</sup>  
٢ - أَعَيْنَا عَلَى ظَنِّي جُؤِلْتُ نَحِيبُهُ  
وَمَا لِي فِيهِ مَا حَيَّيْتُ نَحِيبُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢٢٣ برواية التبريزي: ١٦٦/٤. وانظرهما برقم: ٣٠١ برواية الصولي:  
٣٨٣/٣. وابن المستوفي: ٢٣٥/٣.

\*\*\*\*

---

(١) ليئك: كلمة مبنية على التثنية، معناها: لزومًا لطاعتك بعد لزوم. النائبات: المصائب.  
(٢) الظبي هنا: المحبوب.

قال أبو تمام يفخر ويذم مصر ويحن إلى دمشق:

[الوافر]

- ١ - مَتَى يُرْعِي لِقَوْلِكَ أَوْ يُنِيبُ  
وَحِذْنَاهُ الْكَابَةُ وَالنُّحَيْبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَمَا أَبْقَى عَلَى إِدْمَانٍ هَذَا  
وَلَا هَاتَا الْعُيُونُ وَلَا الْقُلُوبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - عَلَى أَنَّ الْغَرِيبَ إِذَا اسْتَمَرَّتْ  
بِهِ مِرْرُ النَّوَى أَسِي الْغَرِيبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَنِعْمَ مُسَكِّنُ الْبُرَحَاءِ - حَلَّتْ  
بِهِ فَأَقَامَتْ - الدَّمْعُ السُّكُوبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَرُومُ حِمَى الْعِرَاقِ فَتَثْرِينِي  
رُمَاهُ جَوَى لَشَجْوٍ مَا تُصِيبُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَتُسَعِفُنِي بِمَشَقِّ وَسَاكِئِهَا  
وَلَا صَدْدُ بِمَشَقِّ وَلَا قَرِيبُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - سَقَى اللَّهَ الْبِقَاعَ فَحَيْثُ رَاقَتْ  
جِبَالُ الثَّلَجِ رَحْبًا وَالرَّحِيبُ<sup>(٧)</sup>

(١) يُرْعِي: يُصْغِي. يُنِيب: يَرْجِعُ عَنْ ذَنْبِهِ. حِذْنَاهُ: صَدِيقَاهُ وَصَفِيَّاهُ.

(٢) هَذَا: أَيُّ النُّحَيْبِ. هَاتَا: أَيُّ الْكَابَةِ.

(٣) الْمِرْرُ: الْقُوَى، جَمْعُ الْمِرَّةِ. النَّوَى: الْبُعْدُ. أَسِي: تَأَسَّى أَوْ تَعَزَّى.

(٤) الْبُرَحَاءُ: شِدَّةُ الشُّوقِ.

(٥) أَرُومُ: أَقْصِدْ وَأَبْتَغِي. تَثْرِينِي: تَخْدَعْنِي وَتَغُرِّرْ بِي. الشَّجْوُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ.

(٦) الصَّدْدُ: الْقُرْبُ.

(٧) الْبِقَاعُ: مَوْضِعُ سَهْلٍ فِي لُبْنَانَ، وَفِي أَعَالِيهِ جِبَالُ الثَّلَجِ. جِبَالُ الثَّلَجِ: يَعْنِي لُبْنَانَ وَسَنِينِيرَ وَمَا وَالَاهُمَا.

- ٨ - وَصَابَ الْغَوْطَةَ الْخَضِرَاءَ أَعْدَى  
وَأَغْرَزَ مَا يَجُودُ وَمَا يَصُوبُ<sup>(١)</sup>
- ٩ - مِنَ الْأَنْوَاءِ مِنْهُمْ مِلْتُ  
لِفَوْدِيهِ الْكَثَافَةُ وَالْهُدُوبُ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - إِذَا التَّمَعْتَ صَوَاعِقَهُ وَطَارَتْ  
عَقَائِقُهُ وَفَضَّتَهُ الْجُنُوبُ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - حَسِبْتَ الْبَيْضَ فِيهِ مُصَلَّتَاتٍ  
هَجِيرًا سَأَلَهَا يَوْمَ عَصِيبٍ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - وَكَانَ بِهِ سَوَاحِينُ تَهْمِي  
عَزَالِيهِ الظُّوَاهِرُ وَالْغُيُوبُ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - بِبِلَادٍ أَفْقَدْتَنِيهَا هَنَاتٍ  
يُشَيِّبُ كَرُّهَا مَنْ لَا يَشِيْبُ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - وَائِثَارُ مُوَكَّلَةٍ بِأَلَا  
يُجَاوِزَ مَا رَقَشْنَ لَهُ عَرِيبُ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - وَكَمْ عَدَوِيَّةٍ مِنْ سِرٍّ عَمَرُو  
لَهَا حَسَبٌ إِذَا انْتَسَبَتْ حَسِيبُ<sup>(٨)</sup>

(١) صاب: انصب وانهمر. الغوطة: موضع في بلاد الشام يحيط به جبال عالية. أعدى: أسرع وأكثر. يَصُوب: ينهمر.  
(٢) مِلْتُ: مطر مُتَّصِل. الْفَوْدَانُ: الْعِدْلَانُ أَوْ جَانِبَا الْبَعِيرِ. الْهُدُوبُ: مِنَ الْهُدْبِ، وَهُوَ مَا تَدُلُّ مِنَ السَّحَابِ.  
(٣) الصواعق: الرُّعُود. الْعَقَائِقُ: جَمْعُ الْعَقِيقَةِ، وَهُوَ الْبَرْقُ الْمُسْتَطِيلُ يُشَبَّهُ بِهِ السَّيْفُ. فَضَّتْهُ: فَتَحَتْهُ. الْجُنُوبُ: الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ.  
(٤) الْبَيْضُ: السِّيُوفُ. مُصَلَّتَاتُ: مَجْرُودَةٌ مِنْ أَغْمَادِهِ. الْهَجِيرُ: وَقَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ.  
(٥) السَّوَا حِينَ: الْحَجَارَةُ. تَهْمِي: تَنْهَمِرُ بِشِدَّةٍ. عَزَالِيهِ: مِثْلِي عِزْلَاءَ، أَيْ مَصِيبُ الْمَاءِ مِنَ الْقَرْبَةِ وَنَحْوِهَا. الظُّوَاهِرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. الْغُيُوبُ: جَمْعُ الْغَيْبِ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ الَّذِي يُغَيَّبُ مَا فِيهِ.  
(٦) هَنَاتُ: جَمْعُ هَنَةٍ، وَهِيَ الْمَصَائِبُ وَالْمَكَارَةُ.  
(٧) رَقَشْنَ: كَتَبْنَ. عَرِيبُ: أَحَدٌ.  
(٨) عَدَوِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلَى قَبِيلَةِ بَنِي عَدِي.

- ١٦ - لَهَا مِنْ طَيِّبٍ أُمُّ حَصَانُ  
نَجِيبَةً مَعَشَرَ وَأَبُ نَجِيبٌ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - تَمَنَّى أَنْ يَعُودَ لَهَا حَبِيبُ  
مُنَى شَطَطًا وَأَيَّنَ لَهَا حَبِيبٌ؟<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - وَلَوْ بَصُرْتُ بِهِ لَرَأْتُ جَرِيضًا  
بِمَاءِ الدَّهْرِ حَلِيئَةً الشُّحُوبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - كَنَحَلِ السَّيْفِ عُرِّي مِنْ كِسَاهُ  
وَقُلْتُ مِنْ مَخَارِبِهِ الْخُطُوبُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - زَعِيمًا بِالْغِنَى أَوْ نَذْبٍ نَوْحٍ  
تُعْطُطُ فِي مَاتِمِهِ الْجُيُوبُ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - فَأَصْبَحَ حَيْثُ لَا نَقْعٌ لِحَارِ  
وَلَا نَشَبٌ يُلُودُ بِهِ حَرِيبٌ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - بِمِضَرٍ وَأَيِّ مَأْرَبَةٍ بِمِضَرٍ  
وَقَدْ شَعَبَتْ أَكْبَرَهَا شُعُوبٌ؟<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - وَوَدَّأَ سَيِّبَهَا مَا وَدَّأَتْهُ  
يَحَابِرُ فِي الْمُقْطَمِ بَلْ تُجِيبُ<sup>(٨)</sup>

(١) حَصَان: عفيفة مصونة.  
(٢) مُنَى شَطَطًا: نائية لا تتحقق. حبيب الأولى: أي محبوب. وحبيب الثانية: اسم الشاعر.  
(٣) جَرِيضًا: مُجْهِدًا يكاد أن يهلك، من جَرَضَ بَرِيقَهُ إِذَا غَضَّ.  
(٤) نَحَلِ السَّيْفِ: حَدَّهُ. قُلْتُ: تَلَمْتُ.  
(٥) تُعْطُطُ: تُمَرِّقُ وَتُشَقُّقُ.  
(٦) النَّقْعُ: الارتواء. الصَّادِي: الظَّمَانُ. النَّشَبُ: المال. الحَرِيبُ: المسلوب الذي نُهَبَ مَالُهُ وَتُرِكَ فَقِيرًا.  
(٧) الْمَأْرَبَةُ: الغاية. الشُّعُوبُ: المَنِيَّةُ. شَعَبَتْ: أَيِ فَرَّقَتْ.  
(٨) وَدَّأَ: غَيَّبَ الْمَيْتَ فِي الْأَرْضِ. السَّيِّبُ: الْعَطَاءُ. وَدَّأَتْهُ: غَيَّبَتْهُ فِي الْقَبْرِ. يَحَابِرُ: أَبْوَاقِيلَةُ مِنَ الْيَمَنِ وَسُمِّيَ مَرَادًا.  
تُجِيبُ: قَبِيلَةُ يَمَانِيَّةٍ.

- ٢٤ - بَلِ الْحَيَّانِ حَيًّا حَضَرَمَوْتِ  
فَحَارِثُهَا وَإِخْوَتُهَا شَبِيبٌ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - فَخَوْلَانُ فَيَحْصُبُ كَانَ فِيهِمْ  
وَفِيهَا غَالَهُمْ عَجَبٌ عَجِيبٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - مَضَوْا لَمْ يُخْزِ قَائِلَهُمْ خُمُولُ  
وَلَمْ يُجْدِبْ فَعَالَهُمْ جُدُوبٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - وَلَمْ تُجْزَلْ بِغَيْرِهِمِ الْعَطَايَا  
وَلَمْ تُغْفَرْ بِغَيْرِهِمِ الذُّنُوبُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - بُدُورُ الْمُظْلِمَاتِ إِذَا تَنَادَوْا  
وَأَسَدُ الْغَابِ أَزْعَلَهَا الرُّكُوبُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - أُولَئِكَ لَا خَوَالِفَ أَعْقَبَتْهُمْ  
كَمَا خَلَفَتْ هَوَادِيَهَا الْعُجُوبُ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - حَوَاقِلُهُ وَأَصْبِيَّةٌ تَرَامَتْ  
بِهِمْ بِيْدُ الدُّخَالَةِ وَالسُّهُوبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣١ - فَلَا الْأَحْدَاثُ بِالْأَحْدَاثِ تُرْجَى  
فَوَاضِلُهُمْ وَلَا الشُّيْخَانُ شَيْبٌ<sup>(٨)</sup>

(١) حضرموت: قبيلة من اليمن قديمة النسب.

(٢) خَوْلَان: قبيلة يختلف في نسبها، وقيل إنها من قحطان. يحصب: بطن من زيد الجهور من حمير. غَالَهُم: أهلكهم.

(٣) يجذب: يعيب.. جدوب: جمع جذب، كناية عن الفقر الذي يُلْمُ في السنة المجذبة.

(٤) تجزل: تكثر.

(٥) تنادوا: تجالسوا في النادي للشورى. أزعلها: جعلها تفرط بنشاطها في السير.

(٦) الهوادي: الأعناق. العجوب: جمع العجب، وهو عظم الذنب، كناية عن أفخاذ القوم ومتأخريهم.

(٧) حواقله: جمع حوقل، وهو الشيخ المسن. أصبيرة: جمع صبي. الدخالة: مصدر دخيل، وهو المقحم على الأصل.

السهب: جمع السهب وهي الفلاة.

(٨) الأحداث الأولى: جمع الحدث، وهو الفتية من الغلمان. الأحداث الثانية: المصائب. فواضلهم: أعطياتهم.

الشيوخان: جمع شيخ، وهو المسن.

- ٣٢ - كِلَا طَعْمَيْهِمْ سَلَعٌ وَصَابٌ  
فَأَيُّ مَذَاقَتَيْنِهِمْ تَسْتَطِيبُ؟<sup>(١)</sup>
- ٣٣ - وَمَا فَضْلُ الْعِتَاقِ إِذَا أَلْظَتْ  
بِهَا وَتَأَثَّلَتْ فِيهَا الْعُيُوبُ؟<sup>(٢)</sup>
- ٣٤ - أَتُمَتِّحُنُ الْقِسِيَّ بِغَيْرِ نَبَلٍ  
أَيُّخْطِي مُبْتَلِيَهَا أَمْ يُصِيبُ؟<sup>(٣)</sup>
- ٣٥ - أَلِلْغَمْدِ الْمَشُوفِ عَلَيْكَ رَدٌّ  
وَلَيْسَ لُبَابُهُ ذَكَرُ خَشِيبٍ؟<sup>(٤)</sup>
- ٣٦ - تَحَيَّيْتُ الْأُمُورُ أَبَا سَعِيدٍ  
وَضَاقَ بِأَهْلِيهِ اللَّقْمُ الرُّكُوبُ؟<sup>(٥)</sup>
- ٣٧ - وَأَمْسَى النَّاسُ فِي عَمِيَاءِ أَلْوَى  
بِأَنْجُمِهَا وَأَشْمُسِهَا الْغُرُوبُ؟<sup>(٦)</sup>
- ٣٨ - لَهُمْ نَسَبٌ وَلَيْسَ لَهُمْ فَعَالٌ  
وَأَجْسَامٌ وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ

\*\*\*\*\*

(١) السَّلَعُ: شجر مرّ ينبت في اليمن. الصَّابُ: شجر له عصارة بيضاء بالغة المرارة.  
(٢) العِتَاقُ: كِرْلَم الخيل. أَلْظَتْ بِهَا: لَزِمَتْهَا. تَأَثَّلَتْ: تَأَصَّلَتْ وَثَبَّتْ.  
(٢) الْقِسِيَّ: جمع القوس. مُبْتَلِيَهَا: مُجَرَّبُهَا.  
(٤) الْمَشُوفُ: المجلو. الرَّدُّ: النُّفْعُ. الذِّكْرُ الْخَشِيبُ: السيف الصَّغِيرُ.  
(٥) تَحَيَّيْتُ: عَابَت. اللَّقْمُ الرُّكُوبُ: الطريق الواضح الذي اعتاد ركوبه.  
(٦) الْعَمِيَاءُ: الظُّلْمَةُ الْحَالِكَةُ. أَلْوَى: ذهب ومضي.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٨ برواية التبريزي: ٥٥٢/٤. وانظرها برقم: ٤٦٨ برواية الصولي: ٥٩٤/٣. وابن المستوفي: ٢٠١/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١٥ - ٢٠) المختارات الفائقة (خ) : ورقة ١٥٣، ٥٣ب.
- البيت (٢) الموازنة: ٨٩/١.
- البيت (١٧) ثمار القلوب: ٤٥٣.
- البيت (٣٨) الموازنة: ٣٥٢/١.

## الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «وما يبقي... : ولا هاتي»، وفي الموازنة: «فما يبقي... : ولا هذا». وفي النظام: «ولا يبقي».
- (٤) في شرح الصولي: «مسكن البرصاء».
- (٦) في النظام: «وتشغفني دمشق».
- (٨) في النظام: «وصاب القوطة».
- (١٧) في ثمار القلوب: «تمنت أن يعود».
- (١٨) في المختارات الفائقة: «لرأت حريصاً».
- (١٩) في المختارات الفائقة: «وقلت من مضاريه».
- (٢٠) في شرح الصولي: «تُشَقُّ في مآتمه».



- (٢٤) في النظام: «فحارثُهُ وإخوتها».
- (٢٥) في النظام: «نالهم عجب».
- (٣٦) في النظام: «الأمور أبا علي».
- (٣٨) في الموازنة: «لهم نشبٌ وليس لهم سماح».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

- ١ - نَظَرِي إِلَيْكَ عَلَيَّكَ يَشْـ  
هَذَا لِي بِأَنَّكَ لِي حَبِيبُ  
٢ - وَتَبَاعُدي حَنْزَ الوُشَا  
ة وَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبُ<sup>(١)</sup>  
٣ - فَانْظُرْ إِلَيَّ وَلَعِي بِذِكْـ  
رِكَ كُلُّمَا غَفَلَ الرَّقِيبُ<sup>(٢)</sup>  
٤ - وَانْظُرْ إِلَيَّ جِسْمِي فَفِيـ  
مَا حَلَّ بِي الْعَجَبُ الْعَجِيبُ

\*\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٩ برواية التبريزي: ١٧٣/٤. وانظرها برقم: ٣٠٧ برواية الصولي:  
٣٩٠/٣. وابن المستوفي: ٢٣٨/٣.

\*\*\*\*\*

(١) الوشاة: جمع الواشي، وهو النمام.  
(٢) الولع: شدة التعلق.

(٣٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الرمل]

- ١ - يا قَضِيْبًا لَا يُدَانِيْـ  
— هِ مِنْ الْإِنْسِ قَضِيْبٌ<sup>(١)</sup>  
٢ - فَوْقَهُ الْبَانُ وَمِنْ تَحْـ  
— تِ تَنْزِيْهِ كَثِيْبٌ<sup>(٢)</sup>  
٣ - وَغَزَالًا كُلُّمَا مَرُـ  
رَ تَمَنُّنُهُ الْقُؤُوبُ  
٤ - زَهِيْبِي الْخَدُّ يَنْـ  
نِيْهِ مِنْ الرِّيْحِ الْهُبُوبُ<sup>(٣)</sup>  
٥ - مَا لَمْ سَنَاهُ وَلَكِنْ  
كَأَنَّ مِنْ لَحْظٍ يَذُوبُ

\*\*\*\*\*

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٦ برواية التبريزي: ١٦٩/٤. وانظرها برقم: ٣٠٤ برواية الصولي:  
٣٨٦/٣. وابن المستوفي: ٢٣٧/٣.

\*\*\*\*\*

---

(١) القضيْب: الغُصْن

(٢) البان: ضرب من الشجر طويل القوام ليّن. الكثيب: الرمل المجتمع.

(٣) هُبُوب الرِّيْح: هِجَانُهَا.

جاء في شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢ «قال أبو تمام يمدح محمد ابن عبد الملك الزيات» وأشار خلف رشيد نعمان إلى نسخة ابن الليث، وقد جاء فيها أن هذه الأبيات هي أبي جعفر بن أبي آدم الرازي:

[الخفيف]

- ١ - دِيمَةُ سَمْحَةِ الْقِيَادِ سَكُوبٌ  
مُسْتَغِيثٌ بِهَا الثَّرَى الْمَكْرُوبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَوْ سَعَتْ بُقْعَةٌ لِإِعْظَامِ نَعْمَى  
لَسَعَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَذَّ شُؤْبُوبُهَا وَطَابَ فَلَوْ تَسَدَّ  
طِيعٌ قَامَتْ فَعَانَقَتْهَا الْقُلُوبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَهِيَ مَاءٌ يَجْرِي وَمَاءٌ يَلِيهِ  
وَعَزَالٍ تَهْمِي وَأُخْرَى تَذُوبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - كَشَفَ الرُّوضُ رَأْسَهُ وَاسْتَسَرَّ الْـ  
مَخْلٌ مِنْهَا كَمَا اسْتَسَرَّ الْمُرِيبُ<sup>(٥)</sup>

(١) الدَّيْمَةُ: المطر الدائم الهطول. سمحة القياد: سمحة الهطول. الثَّرَى المكروب: التراب الذي أصابه الجفاف.

(٢) الجديب: الذي أصابه الجذب، وهو القحط والجفاف.

(٣) الشُّؤْبُوب: الدفعة من المطر.

(٤) عزال: جمع عزلاء، وهي فم الربة. تهمي: تسيل.

(٥) استسر: احتفي. المحل: الجذب والقحط.

- ٦ - فَإِذَا الرَّيُّ، بَعْدَ مَحَلِّ وَجُرْجَا  
 نٌ لَدَيْهَا يَبْرِينُ أَوْ مَلْحُوبٌ<sup>(١)</sup>
- ٧ - أَيُّهَا الْغَيْثُ حَيَّ أَهْلًا بِمَغْدَا  
 كَ وَعِنْدَ السُّرَى وَحِينَ تَأُوبُ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - لِأَبِي جَعْفَرٍ خَلَائِقُ تَحْكِي  
 هُنَّ قَدْ يُشْبِهُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - أَنْتَ فِينَا فِي ذَا الْأَوَانِ غَرِيبُ  
 وَهُوَ فِينَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبُ<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - ضَايِكَ فِي نَوَائِبِ الدَّهْرِ طَلُقْ  
 وَمُلُوكُ يَبْكِينَ حِينَ تَنْوُبُ<sup>(٥)</sup>
- ١١ - فَإِذَا الْخَطْبُ رَاثَ نَالَ النَّدَى وَالْ  
 بَذْلُ مِنْهُ مَا لَا تَنَالُ الْخُطُوبُ<sup>(٦)</sup>
- ١٢ - خُلُقُ مُشْرِقٍ وَرَأْيُ حُسَامٍ  
 وَوِدَادُ عَزْبٍ وَرِيحُ جَنْوُبٍ<sup>(٧)</sup>
- ١٣ - كُلُّ يَوْمٍ لَهُ وَكُلُّ أَوَانٍ  
 خُلُقُ ضَايِكَ وَمَالُ كَثِيبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الرّى: مدينة مشهورة قريبة من نيسابور. جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. يبرين: موضع من أرض العرب من أصقاع البحرين. ملحوب: قرية باليمامة من أرض العرب.  
 (٢) حيّ أهلاً: كلمة ترحيب ودعاء. مغداك: من الغدوة، أي السير أول النهار. السّري: السير ليلاً. تأوب: ترجع.  
 (٣) تحكي: تشبه.  
 (٤) أنت: المخاطب الغيث. هو: أي المدوح.  
 (٥) تنوب: أي تدلهم المصائب.  
 (٦) راث هنا: أبطأ تمهل. الندى: الجود.  
 (٧) الحسام: السيف القاطع، وهنا أي سيد قاطع. ريح جنوب: أي ناحيته تُغني عن غيره.  
 (٨) كتيب: متجهّم عابس؛ لأنه يُبذل دائماً.

١٤ - إِنْ تُقَارِبُهُ أَوْ تُبَاعِدُهُ مَا لَمْ

تَأْتِ فَحِشَاءٌ فَهُوَ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

١٥ - مَا التَّقَى وَفُرُّهُ وَنَائِلُهُ مُذْ

كَانَ إِلَّا وَوَفَرُّهُ الْمَغْلُوبُ<sup>(٢)</sup>

١٦ - فَهُوَ مُدْنٌ لِلْجُودِ وَهُوَ بَغِيضٌ

وَهُوَ مُقْصٍ لِلْمَالِ وَهُوَ حَبِيبٌ<sup>(٣)</sup>

١٧ - يَأْخُذُ الزَّائِرِينَ قَسْرًا وَلَوْ كَفَّ

فَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَإِ حَصِيبٌ<sup>(٤)</sup>

١٨ - غَيْرَ أَنَّ الرَّامِيَ الْمُسَدَّدَ يَحْتَا

طُ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيُّحِيبٌ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) تُبَاعِدُهُ: تبتعد عنه وتُسيء إليه.

(٢) الْوَفَرُّ: المال الكثير. النَّائِلُ: الجود.

(٣) مُدْنٌ: مُقَرَّبٌ. مُقْصٍ: مبعّد.

(٤) قَسْرًا: قَهْرًا وإكراهاً لهم.

(٥) الْمُسَدَّدُ: الحاذق الماهر في الرماية.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٣ برواية التبريزي: ٢٩١/١. وانظرها برقم: ٢٣ برواية الصولي: ٣٣٧/١. وابن المستوفي: ١٥١/٣

### المصادر:

- الأبيات (١ - ١٨) هبة الأيام: ص ٣٧: ٤٠.
- الأبيات (١ - ٤، ٧ - ٩، ١٢، ١٥، ١٦) الحماسة المغربية: ٣٤٨/١ - ٣٤٩.
- الأبيات (١ - ٧) الموازنة: ٦٦٢/٣
- الأبيات (١، ٧ - ٩) حلية المحاضرة: ٢٢٣/١.
- الأبيات (٣، ٤، ٧، ٨) زهر الآداب: ٧٦/١.
- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ٧٥/١. ووفيات الأعيان: ١٦/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٢٩١. واقتطف الزهر: ٢٥١، ٣٥٨.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٢٠.
- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٣١٥/٢.
- البيتان (١٤، ١٨) كتاب الصناعتين: ص ٤١٦.
- البيت (٢) الموازنة: ١٣٩/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٧. والإيانة: ص ٢٦١. وشرح الواحدي: ٦٨٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٨٢/٢. ومعجم الأدباء: ٢٥١٣/٦. والاستدراك: ص ١٦٦. ووفيات الأعيان: ٢٥/٦. ومراة الجنان: ١٥٣/٢. والصبح المنبي: ص ١٣٥.

- البيت (٥) ثمار القلوب: ص ٢٦٤.

- البيت (١٦) الاستدراك: ص ١٦١

- البيت (١٧) الموازنة: ١٣٧/٣

## الروايات

- (٢) في الإيانة، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، والصبح المنبي: «لإعظام أخرى». وفي

شرح الواحدي: «بلدة لإعظام». وفي التبيان: «سعت بلدة ... المحل الجديد».

وفي الاستدراك: «لإعظام أخرى: لسعى نحوك المكان». ومراة الجنان: «سعت

نفقة... : لسعى نحوك المكان الجديد».

- (٣) في شرح الصولي: «وطابت فلو تسطيع». وفي الحماسة المغربية: «فعايتتها القلوب».

وفي التذكرة الفخرية: «فطاب فلو تسطيع».

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «وعزالٍ تُنْشَى». وفي الموازنة: «وسحاب تنشا وأخرى

تصوب». وفي زهر الآداب: «وعزالٍ تنشا وأخرى تصوب». وفي الحماسة المغربية،

وهبة الأيام: «وعزال تنشا وأخرى تذوب».

- (٦) في الموازنة: «وإذا الرئي».

- (٧) في الموازنة: «وحيث تئوب». وفي حلية المحاضرة: «وحيث تئوب». وفي هبة الأيام:

«وحيث السرى».

- (٩) في شرح الصولي: «أنت فيها». وفي حلية المحاضرة: «في ذا الزمان غريب».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «وملوك يبكون». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام:

«يحدث النائبات أو تعتريه وملوك يبكون». وفي هبة الأيام: «يجذب النائبات إذ

تعتريه : ورجال يبكون».

- (١١) في شرح الصولي، والنظام: «الخطب طال».



- (١٢) في هبة الأيام: «رأي جسيم».
- (١٣) في النظام، وهبة الأيام: «كرم ضاحك».
- (١٦) في هبة الأيام: «فهو مدن للبذل».
- (١٧) في الصناعتين: «دعاهم ربع خصيب». وفي هبة الأيام: «جزع خصيب».
- (١٨) في هبة الأيام: «غير أن الرأي المسدد».

\*\*\*\*

## (٤١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - غَيْرُ مُسْتَأْنَسٍ بِشَيْءٍ إِذَا غَبَّ  
تَ سِوَى ذِكْرِكَ الَّذِي لَا يَغِيبُ  
٢ - أَنْتَ دُونَ الْجُلَاسِ أُنْسِي وَإِنْ كُنْتُ  
تَ بَعِيدًا فَالْحُزْنُ فِيكَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢١٦ برواية التبريزي: ١٥٦/٤. وانظرهما برقم: ٢٩٤ برواية الصولي:  
٣٧٣/٣. وابن المستوفي: ٢٣٤/٣.

#### المصادر:

- البيتان (١، ٢) زهر الأكم: ٢٢٦/١  
- البيت (١) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٢٦ ب.  
- البيت (٢) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٢٧. والدر الفريد (خ): ٢٩٦/٢

### الروایات

- (٢) في الدر الفريد: «فالشوق فيك قريب». وفي زهر الأكم: «فالأنس منك قريب».

\*\*\*\*

---

(١) الجُلاس: جمع الجليس.

قال أبو تمام يرثي غالب بن السَّعْدِيِّ:

[الطويل]

- ١ - هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشْوِي وَهَنَّ الْمَصَائِبُ  
وَأَكْثَرُ أَمَالِ الرِّجَالِ كَوَاذِبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَيَا غَالِبًا لَا غَالِبَ لِرِزْيَةٍ  
بَلِ الْمَوْتُ لَا شَكَّ الَّذِي هُوَ غَالِبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَقُلْتُ أَخِي، قَالُوا أَخْ ذُو قَرَابَةٍ؟  
فَقُلْتُ وَلَكِنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - نَسِيبِي فِي عَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْهَبٍ  
وَإِنْ بَاعَدْتَنَا فِي الْأُصُولِ الْمَنَاسِبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَيْسَ أَخِي إِلَّا الصَّحِيحُ وَدَادُهُ  
وَمَنْ هُوَ فِي وَضْلِي وَقُرْبِي رَاغِبُ
- ٦ - كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا كَأَنَّ فَتَنَنْتَنِي  
إِلَى قَوْلِهِ الْأَسْمَاعُ وَهِيَ رَوَاغِبُ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - وَلَمْ يَصْدَعْ النَّادِي بِلَفْظَةٍ فَيُصَلِّ  
سِنَانِيَّةٍ فِي صَفْحَتَيْهَا التُّجَارِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) يُشْوِي: أي يُصِيبُ الشُّوَى، وهي أطراف البدن، وهنا: يصيب القلوب.

(٢) الرِّزْيَةُ: المصيبة.

(٣) الشُّكُول: جمع شِكْل، أي يُشْبِهُ بعضهم بعضًا.

(٤) المناسِب: صلوات القَرَابَةِ.

(٥) كَأَنَّ: أداة تشبيه، وهنا إشارة إلى بدء القول. رواغب: أي راغبة سعيدة.

(٦) الفَيْصَل: الحاسم القاطع. السنانية: نسبة إلى السَّنَان، وهو السيف، أو إلى هَرَمِ بْنِ سِنَان (ت نحو ١٥ ق هـ)،

أحد أجواد العرب في الجاهلية، الذي أصلح بين عيس وذبيان.

- ٨ - وَلَمْ أَتَسَقَّطْ رَيْبَ دَهْرِي بِرَأْيِهِ  
فَلَمْ يَجْتَمِعْ لِي رَأْيُهُ وَالنُّوَائِبُ<sup>(١)</sup>
- ٩ - مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَخْلَفَ الْبَيْتُ وَالْأَسَى  
عَلَيَّ فَلِي مِنْ ذَا وَهَذَاكَ صَاحِبُ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ  
وَكُنْتُ أَمْرًا أَبْكِي نَمًا وَهُوَ غَائِبٌ
- ١١ - عَلَى أَنَّهَا الْإِيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا  
عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ!

\*\*\*\*

---

(١) اتسقط: أطلب السقطات. ريب الدهر: مصائبه.

(٢) استخلف: ترك. البيت: شدة الحزن.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٢ برواية التبريزي: ٤٠/٤ . وانظرها برقم: ٢٥٩ برواية الصولي:
- ٢٥٠/٣ . وبرقم: ١٣٩ عند القالي: ٥٠٣ . وبرقم: ١٣٨ عند الأعلم: ٣٨٠/٢ . وابن المستوفي: ١٦١/٣

- والبيت (٥) زيادة من الدر الفريد (خ)، ونهاية الأرب.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ - ١١) نهاية الأرب: ٢٠٢/٥ .
- الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) الزهرة: ٤٧٧/١ .
- الأبيات (١ - ٤ ، ١٠ ، ١١) الحماسة المغربية: ٨٦١/٢ .
- الأبيات (١ - ٣ ، ١٠ ، ١١) سرح العيون: ص ٣٣٨ .
- الأبيات (٣ - ٥) في الدر الفريد (خ): ٥١٧/٥ . وهي آخر سبعة أبيات لإسحاق الموصلي مطلعها:

ولما رأيت البين قد جَدَّ جَدُّهُ

ولم يبق إلا أن تبين الرُّكائبُ

- الأبيات (١ ، ٣ ، ٤ ، ١١) زهر الأكم: ٢٢٥/١ .
- الأبيات (١ ، ١٠ ، ١١) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٣ .
- البيتان (٣ ، ٤) المنتخل: ٨٤٧/٢ . وزهر الآداب: ٧٥٣/٢ .

- البيتان (١٠، ١١) الكامل للمبرد: ص ٢٩٦. ووفيات الأعيان: ٢١٩/٤. والوافي بالوفيات: ٢١٣/١
- البيت (١) الأمثال المولدة: ص ٤٤٧.
- البيت (٣) العقد الفريد: ٤٢/٢.
- البيت (٤) خريدة القصر (شعراء المغرب والأندلس): ٤٧٩/٢. والدر الفريد (خ): ١٧١/٥
- البيت (١٠) الدر الفريد (خ): ٦٥/٤
- البيت (١١) كتاب الصناعتين: ص ٤٧. والأشباه والنظائر للخالدين: ٣٢٨/٢. ومعجز أحمد: ١٩٣/٢. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ١١٢. وشرح الواحدي: ٧٠٣/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٥. وجواهر الأدب: ١٠٩٨/٢. والدر الفريد: (خ): ٨٩/٤. ونهاية الأرب: ٢٨١/٧. وصبح الأعشى: ١٩٦/٢. ونفح الطيب: ٧٢/١.

### الروايات

- (١) في الزهرة، ورواية القالي، والأمثال المولدة، وشرح الأعلام، والمختار: «النفوس كواذب».
- (٣) في الزهرة، ورواية القالي: «فقلت نعم إنَّ الشكول». وفي العقد الفريد، والمنتخل، وزهرة الآداب، والحماسة المغربية، والنظام، ونهاية الأرب، وسرح العيون، وزهر الأكمل: «فقلت لهم إنَّ الشكول». وفي العقد الفريد، وزهر الآداب، ونهاية الأرب: «أخ من قرابة». وفي المنتخل: «وقلت أخ قالوا أخ من قرابة». وفي الدر الفريد: «يقولون لي هل من أخ أو قرابة»
- فقلت لهم إنَّ الشكول أقارب».
- (٤) في الزهرة: «رأيي وغرمي ومذهبي». وفي شرح الصولي: «نسبي في عزمي». وفي رواية القالي، والدر الفريد: «رأيي وعزمي ومذهبي». وفي المنتخل: «عزمي ورأيي ومذهبي: وإن باعدت تلقى». وفي شرح الأعلام: «رأيي وحزمي ومذهبي». وفي خريدة القصر: «رأيي وعلمي ومذهبي». وفي الحماسة المغربية، وزهر الأكمل: «عزمي ورأيي

ومذهبي». وفي الدر الفريد: «في الولاد المناسب». وفي نهاية الأرب: «لأي وعزمٍ ومنصب». وفي الدر الفريد:

«نسيبي في رأي وعزمي ومذهبي

وإن باعدتنا في الولاء المناسب»

- (٧) في رواية القالي: «بخطّة فيصل : سنانية قد دربتها التجارب». وفي شرح الأعلام: «بخطبة فيصل : سنانية قد دربتها التجارب».

- (٨) في الزهرة، ورواية القالي، والنظام: «ولم أتجهم ريب دهري». وفي شرح الأعلام: «ولم أتجهم ريب دهرٍ برأيه».

- (٩) في نهاية الأرب: «وهذاك صاحب».

- (١٠) في الكامل: «وقد كنت أبكيه دماً». وفي المختار: «وكنت امرأ أبكي له».

- (١١) في الكامل، والزهرة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه، وجواهر الآداب، والحماسة المغربية، والدر الفريد، ونهاية الأرب، والوافي بالوفيات، وسرح العيون، وصبح الأعشى، ونفح الطيب، وزهو الأكم: «قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري في جواب كتبه  
من أذربيجان:

[الكامل]

- ١ - إِنِّي أَتَنِّي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً  
غَلَبَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَطَلَبْتَ وَدِّيَ وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا  
فَنَدَاكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَلَتَلَقَيْنَاكَ حَيْثُ كُنْتَ قَصَائِدُ  
فِيهَا لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ مَارِبُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَكَأَنَّمَا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَائِلُ  
وَكَأَنَّمَا هِيَ فِي الْعُيُونِ كَوَاكِبُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَغَرَائِبُ تَأْتِيكَ إِلَّا أَنَّهَا  
لِصَنَائِعِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ أَقَارِبُ
- ٦ - نَعَمْ إِذَا رُعِيتَ بِشُكْرِ لَمْ تَزَلْ  
نَعْمًا وَإِنْ لَمْ تُزْعَ فَهِيَ مَصَائِبُ<sup>(٥)</sup>

(١) صحيفة هنا: رسالة.

(٢) التنايف: جمع التئوفة، وهي القفر من الأرض. ندادك: كرمك.

(٣) مارب: حوائج، جمع مأربة.

(٤) الجنادل: الحجارة، جمع الجندل.

(٥) رُعيت: حُفِظت وصِينت.



- ٧ - كَثُرَتْ خَطَايَا الدَّهْرِ فِيَّ وَقَدْ يُرَى  
بِنَدَاكَ، وَهُوَ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبٌ
- ٨ - وَتَتَابَعَتْ أَيَّامُهُ وَشُهُورُهُ  
عُصْبًا يُغْرَنُ كَأَنَّهُنَّ مَقَانِبُ<sup>(١)</sup>
- ٩ - مِنْ نَكْبَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِمُصِيبَةٍ  
جُذُّ السِّنَامِ لَهَا وَجُذُّ الْغَارِبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - أَوْ لَوْعَةٍ مَنُتَوِجَةٍ مِنْ فُرْقَةٍ  
حَقُّ الدُّمُوعِ عَلَيَّ فِيهَا وَاجِبٌ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَوَلِيَهْتُ مُذْ زُمْتُ رِكَابُكَ لِلنُّوَى  
فَكَأَنَّنِي مُذْ غَبِثَ عَنِّي غَائِبٌ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) العُصْب: جمع العُصْبَة، وهي الجماعة من الناس. يُغْرَن: يهجمن. المقَانِب: جمع المقْنَب، وهو جماعة من الفرسان والخيل دون المائة.

(٢) جُذُّ: قُطْع. الغَارِب: ما بين عُنُق البعير وسنّامه، وهو الذي يُلْقَى عليه الخُطَام.

(٣) منتوجة: من قولهم نَتَجَتُ الناقة إذا أولنتها، في منتوجة.

(٤) زُمْتُ رِكَابُكَ: شُدْتُ رِوَا حَلَك. النوى: البعد والفراق.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣ برواية التبريزي: ١٧٤/١. وانظرها برقم: ١٣ برواية الصولي: ٢٦١/١
- وبرقم: ٩٥ عند القالي: ٣٩٥. وبرقم: ٩٤ عند الأعلم: ٢٢١/٢ وابن المستوفي: ٢٦٢/٢

### المصادر:

- البيتان (١، ٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٨.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٦٨٧/٤
- البيت (١) شرح الواحدي: ٥٤٦/٢.
- البيت (٤) المنتحل: ص ٢٥. والمنتخل: ٨٥/١. وكنز الكتاب: ٥٣٨/٢.
- البيت (٦) زهر الأكمل: ٢٢٤/١.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٨، ٢٣٦ والإيانة: ص ٦٦ وشرح الواحدي: ٥٤٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٢٥/١، ١٥٩/٢. والاستدراك: ص ١٠٤
- البيت (١١) المنصف: ١٨٢/١

## الروايات

- (٣) في الموازنة: «فليلقينك حيث».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل: «في القلوب كواكب». وفي كنز الكتاب: «وكأنما هي في السماع».
- (٥) في النظام: «الجميل قرائب».
- (٦) في شرح الأعلم، وزهر الأكمل: «نعمى وإن لم ترع».

- (٧) في الاستدراك: «عنها تائب».

- (٩) في رواية القالي: «وَجِبَّ الْغَارِبُ».

- (١١) في المنصف لابن وكيع: «وولّيت إذ زمت».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر:

[الطويل]

- ١ - هُنَّ عَوَادِي يُوسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ  
فَعَزَمًا فَقِدَمًا أَدْرَكَ السُّؤْلَ طَالِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسَهُ  
فَنِزْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَعَاذَلْتِي مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا  
وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمُلِمَّاتِ رَاكِبُهُ
- ٤ - ذَرِينِي وَأَهْوَالَ الزَّمَانِ أَفَانِيهَا  
فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى  
أَخُو النُّجَحِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ؟<sup>(٤)</sup>
- ٦ - دَعِينِي عَلَى أَخْلَاقِي الصُّمِّ لِلَّتِي  
هِيَ الْوَفْرُ أَوْ سِرْبُ ثَرِينِ نَوَادِبُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - فَإِنَّ الْحُسَامَ الْهِنْدُونِيَّ إِنَّمَا  
خُشُونَتُهُ مَا لَمْ تُفْلَلْ مَضَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) عوادي يوسف: النساء، إشارة إلى قصة نبي الله يوسف - عليه السلام - مع امرأة العزيز. قنما: في الزمان القديم.  
(٢) نزوته وغاربه: أول وآخره. وأصلها في السنام فذروته أعلاه وغاربه أسفله.  
(٣) أهوال الزمان: شدائده. أفانها: تُفنيها. وأفنيها.  
(٤) الزماع: المضاء في الأمر. السرى: السير ليلاً. النجح: النجاح.  
(٥) للتي هو الوفير: أي الرحلة التي تؤديني إلى المال. السرب: الجماعة من النساء والوحش والطيور.  
(٦) الهندواني: السيف المصنوع من حديد الهند. فل مضرب السيف: تتلم حده.

- ٨ - وَقَلَّ نَأْيُ مِنْ خُرَاسَانَ جُشَّهَا  
فَقُلْتُ اطمَئِنِّي أَنْضِرُ الرُّوْضَ عَازِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَرَكِبْ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا  
عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - لِأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - عَلَى كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهَدَّمَتْ  
عَرِيكَتُهُ الْعَلْيَاءُ وَأَنْضَمَّ حَالِبُهُ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - رَعْنَتُهُ الْفِيَا فِي بَعْدَمَا كَانَ حِقْبَتُهُ  
رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوْضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - فَأَضْحَى الْفَلَا قَدْ جَدَّ فِي بَرْيٍ نَحْضِهِ  
وَكَانَ زَمَانًا قَبْلَ ذَاكَ يُلَاعِبُهُ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - فَكَمْ جِذْعٍ وَادٍ جَبٌّ زِرْوَةٌ غَارِبٍ  
وَيَا الْأَمْسَ كَانَتْ أَتَمَّكَتُهُ مَذَانِبُهُ؟<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - إِلَيْكَ جَزَعْنَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ كُلَّمَا  
هَبَطْنَا مَلًّا صَلَّتْ عَلَيْكَ سَبَاسِبُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) الجأش: القلب. العازب: البعيد.  
(٢) الركب: المسافرون. الأسنة: الرماح. عرَّسوا: نزلوا للراحة آخر الليل. الغياهب: الظلمات.  
(٣) صدر الأمر: مقدمته.  
(٤) رواد الملاط: البعير الذي تتحرك عضلات عضده في الشير. العريكة: السنام. الحالب: عرق يتصل بأفـضل البطن.  
(٥) الفيافي: جمع الفياء، وهي الصحراء الواسعة الخالية. الحقبة: المدة من الزمن. ينهل: ينصب.  
(٦) الفلا: جمع الفلاة، وهي الأرض المقفرة. برى: قطع. النخص: اللحم.  
(٧) جذع الوادي: منعطفه. جب: قطع واستأصل. الذروة هنا: السنام. الغرب: ما يلي السنام. أتمكته: أسمىته  
المذانب: جمع المذنب، وهو مسيل الماء.  
(٨) جزعنا: قطعنا. مغرب الشمس هنا: الشام. الملا: الأرض الواسعة. هبطنا: أي نزلنا. السباسب: جمع السباسب، أي الأرض المقفرة.

- ١٦ - فَلَوْ أَنَّ سَيْرًا رُمْنَهُ فَاسْتَطَعْنَهُ  
لَصَاحَبُنَا سَوْقًا إِلَيْكَ مَغَارِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - إِلَى مَلِكٍ لَمْ يُلْقِ كَلْكَلٌ بِأُسَيْهِ  
عَلَى مَلِكٍ إِلَّا وَلِلَّذُلِّ جَانِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةُ مُلْكِهِ  
وَأَمْلُهُ غَارٍ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - وَأَيُّ مَرَامٍ عَنْهُ يَغْدُو نِيَاطُهُ  
عَدَا أَوْ تَقُلُّ النَّاعِجَاتِ أَخَاشِبُهُ؟<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - وَقَدْ قَرَّبَ الْمَرْمَى الْبَعِيدَ رَجَاؤُهُ  
وَسَهَّلَتِ الْأَرْضُ الْعِزَّازَ كَتَائِبُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ الرُّكَّابَ لِقَصْدِهِ  
تَبَيَّنَتْ طَعْمَ الْمَاءِ ذُو أَنْتَ شَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - جَدِيرٌ بِأَنْ يَسْتَحْيِيَ اللَّهَ بَايَا  
بِهِ ثُمَّ يَسْتَحْيِيَ النَّدَى وَيُرَاقِبُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - سَمَا لِلْعُلَا مِنْ جَانِبَيْهَا كِلَيْهِمَا  
سُمُو عُبَابِ الْمَاءِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) رُمْنه: أي السُّبَّاسِب.

(٢) الكلكل: الصُّنْدُر.

(٣) بيضة الملك: جوهرة وحقيقته.

(٤) مرام: مَطْلَب. عدا: صَرَف. النِّيَاط: ما اتصل من الأرض. تَقُلُّ: تُثَلِّم. الأخاشب: جمع الأخشب، وهو المكان الغليظ. الناعجات: الإبل السريعة، والنعج ضرب من سير الإبل.

(٥) الأرض العِزَّاز: الصُّلْبَة.

(٦) الرُّكَّاب: المطايا. ذو هنا: بمعنى الذي، وهي لغة طيء التي تُلْزِمُهَا الْوَاوُ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

(٧) الندى: العطاء.

(٨) عُبَاب الماء: أَوَّلُهُ وَكَثْرَتُهُ. جَاشَتْ: ارْتَفَعَتْ. الْغَوَارِب: أَعَالِي الْمَوْجِ.

- ٢٤ - فَنَوَّلَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنِيلُهُ  
وَحَارَبَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُحَارِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - وَذُو يَقْظَاتٍ مُسْتَمِرٍّ مَرِيرُهَا  
إِذَا الْخَطْبُ لَاقَاهَا اضْمَحَلَّتْ نَوَائِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - وَأَيَّنَ بِوَجْهِ الْحَزْمِ عَنْهُ وَإِنَّمَا  
مَرَائِي الْأُمُورِ الْمُشْكِلَاتِ تَجَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - أَرَى النَّاسَ مِنْهَاجَ النَّدَى بَعْدَمَا عَفَتْ  
مَهَايِعُهُ الْمُثْلَى وَمَحَّتْ لَوَائِبُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - فَفِي كُلِّ نَجْدٍ فِي الْبِلَادِ وَغَائِرِ  
مَوَاهِبٍ لَيْسَتْ مِنْهُ وَهِيَ مَوَاهِبُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - لِيُخْبِرَ لَهُ الْأَيَّامُ شُكْرَ خَنَاعَةٍ  
تَطِيبُ صَبَا نَجْدٍ بِهِ وَجَنَائِبُهُ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُلْبِسِ الدَّهْرَ فِعْلُهُ  
لَأَفْسَدَتِ الْمَاءَ الْقَرَارَاحَ مَعَايِبُهُ<sup>(٧)</sup>
- ٣١ - فَيَا أَيُّهَا السَّارِي اسْرِ غَيْرَ مُحَاذِرٍ  
جَنَانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُهُ<sup>(٨)</sup>

---

(١) نَوَّلَ: أعطى وأكرم.  
(٢) المَرِيرُ: القوة، وأصله في الحبل الشديد الفتل. اضمحلت: فُتيت.  
(٣) المَرَائِي: جمع المَرَاة.  
(٤) المنهاج: الطريق الواضح. عَفَتْ: امحّت. مَهَايِعُ: جمع مَهْيَعٍ، وهو الطريق الواسع المملوء بالناس وغيرهم. مَحَّتْ: خَلَقَتْ وَفَسَدَتْ. اللَوَائِبُ: جمع اللَاحِبِ، وهو الطريق الواضح.  
(٥) النَجْدُ: ما ارتفع من الأرض وغلظ. الغائر: ما انخفض من الأرض.  
(٦) الخناعة: الذَّلَّةُ والذُّعَةُ. الصَّبَا: الريح الشمالية الطيبة. الجنائب: هنا الجوانب.  
(٧) القَرَارَاحُ: الخالص الصافي.  
(٨) الساري: السائر ليلاً. الجنان: ما ستر من ظلمة الليل.

- ٣٢ - فَقَدْ بَثَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انْتِقَامِهِ  
عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدِبُّ عَقَارِبُهُ
- ٣٣ - يَقُولُونَ إِنَّ اللَّيْثَ لَيْثٌ خَفِيَّةٌ  
نَوَاجِذُهُ مَطَرُورَةٌ وَمَخَالِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - وَمَا اللَّيْثُ كُلُّ اللَّيْثِ إِلَّا ابْنُ عَثْرَةٍ  
يَعِيشُ فُؤَاقَ نَاقَةٍ وَهُوَ رَاهِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - وَيَوْمَ أَمَامَ الْمَلِكِ دَخَضٌ وَقَفَّتْهُ  
وَلَوْ خَرَّ فِيهِ الدِّينُ لَأَنْهَالَ كَاثِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - جَلَوْتُ بِهِ وَجْهَ الْخِلَافَةِ وَالْقَنَا  
قَدْ اتَّسَعَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ مَذَاهِبُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - شَفَيْتَ صَدَاهُ وَالصَّفِيحَ مِنَ الطُّلَى  
رُؤَاءِ نَوَاحِيهِ عِذَابٌ مَشَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - لِيَالِي لَمْ يَقْعُدْ بِسَيْفِكَ أَنْ يُرَى  
هُوَ الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ عَفُوكَ غَالِبُهُ
- ٣٩ - فَلَوْ نَطَقَتْ حَرْبٌ لَقَالَتْ مُحِقَّةٌ:  
أَلَا هَكَذَا فَلْيَكْسِبِ الْمَجْدَ كَاسِبُهُ
- ٤٠ - لِيُعْلَمَ أَنَّ الْغُرَّ مِنْ آلِ مُضْعَبٍ  
غَدَاةَ الْوَعَى أَلِ الْوَعَى وَأَقَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) خَفِيَّةٌ: اسم موضع به شجر ملتف يستتر فيه الأسد. نَوَاجِذُهُ: أسنانه. مَطَرُورَةٌ: محددة.

(٢) فُؤَاقِ الناقَةِ: ما بين الحُلْبَتَيْنِ.

(٣) الدُّخَضُ: من دَخَضَ إِذَا رَلَّ. لَأَنْهَالَ: انصبَّ. الكَاثِبُ: الرُّمْلُ المجتمع.

(٤) جَلَا وَجْهَ الْخِلَافَةِ: أي جعله يتهلل.

(٥) الصُّدَى: الظَّمَأُ. الصَّفِيحُ: جمع الصفيحة، وهو السيف العريض. الطُّلَى: جمع الطُّلِيَّة، وهي صفحة العنق.

(٦) آل: أهل.



- ٤١ - كَوَاكِبُ مَجْدٍ يَعْلَمُ اللَّيْلُ أَنَّه  
إِذَا نَجَمَتْ بَاعَتْ بِصُغْرِ كَوَاكِبِهِ<sup>(١)</sup>
- ٤٢ - وَيَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُذْرِكَ شَأُوهُ  
تَزْحَرْحُ قَصِيًّا أَسْوَأُ الظَّنِّ كَاذِبُهُ
- ٤٣ - بِحَسْبِكَ مِنْ نَيْلِ الْمَنَاقِبِ أَنْ تُرَى  
عَلِيمًا بِأَنْ لَيْسَتْ تُنَالُ مَنَاقِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٤٤ - إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَبْعِكَ رَحْلَهُ  
فَقَدْ طَالَبْتُهُ بِالنُّجَاحِ مَطَالِبُهُ

\*\*\*\*

---

(١) نَجَمَتْ: ظهرت. باعت: رجعت.

(٢) المناقب: المكارم، جمع المنقبة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦ برواية التبريزي: ٢١٦/١. وانظرها برقم: ١٦ برواية الصولي: ٢٨٩/١ وبرقم: ٤ عند القالي: ٧٢. وبرقم: ٤ عند الأعلام: ١٨٨/١ وابن المستوفي: ٣٧/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٥، ٢٧ - ٤٤) هبة الأيام: ص ١٢٦ - ١٣٤.
- الأبيات (١، ٦ - ٩، ١٢ - ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٣، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٥، ١٨، ١٧، ٢٨، ٢٤، ٣١، ٣٢) الرسالة الموضحة: ص ١٨٠.
- الأبيات (١٥، ١٧، ١٨، ٢٣ - ٢٥، ٣١، ٣٢، ٤٤) الحماسة المغربية: ٣٢٨/١، ٣٢٩.
- الأبيات (٣ - ١٠) الموازنة: ٢٦٧/٢.
- الأبيات (٢ - ٤، ٨، ٥، ٣١، ٣٢) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٢، ٢٨٣.
- الأبيات (١، ٨ - ١٢) أخبار أبي تمام: ص ١١٥، ١١٦.
- الأبيات (٩ - ١٤) الموازنة: ٢٨٤/٢.
- الأبيات (٢ - ٤، ٧، ١٠) زهر الأكم: ٢٢٢/١.
- الأبيات (٩، ١١ - ١٤) الحماسة البصرية: ١٧٢٩/٤، ١٧٣٠.
- الأبيات (١٠، ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٤١) المختل: ص ٨٩٢، ٨٩٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٠، ٨) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣/١.

- الأبيات (٢ - ٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١
- الأبيات (٣ - ٥، ٨) الحماسة البصرية: ص ١٢٣
- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٣١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥
- البيتان (٣، ٤) العقد الفريد: ١٩/٣
- البيتان (٩، ١٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٣. والعقد الفريد: ٢٣/٣. وأخبار أبي تمام: ص ٥٢، ٥٣. والأغاني: ٣٨٢/٦. والموازنة: ١/٢١، ٦٢. والحماسة الشجرية: ص ٦٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٣٩٨/٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٢١٣. ونهج البلاغة: ١٧٦/٢. وفيات الأعيان: ٨٥/٣. ومغاني المعاني: ص ١٧
- البيتان (١١، ١٢) ديوان المعاني: ص ٨٨٦.
- البيتان (٢٧، ٢٨) الموازنة: ٢١٤/٣. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٦.
- البيتان (٣١، ٣٢) الموازنة: ٣١٩/٣.
- البيتان (٣٢، ٢٨) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ١٦٩
- البيتان (٤٢، ٤٣) الدر الفريد (خ): ٣٥١/٥.
- البيت (١) الأغاني: ٣٨٩/١٦. والموازنة: ١٧/٢، ١٨. والموشح: ص ٤٠١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٤. والعمدة لابن رشيق: ٢٧٧/١. ومسائل الانتقاد: ص ١٤١. وسر الفصاحة: ص ٢٢٧. والمثل السائر: ٢٧٥/١. ونصرة الإغريض: ص ٢٩٠. وتحفة القادم: ص ٦٠. ومغاني المعاني: ص ١٦. والوافي بالوفيات: ٢٢٧/١١. ومعاهد التنصيص: ٤١/١.
- البيت (٣) أنوار الربيع: ١٠٣/٣.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٦. والدر الفريد (خ): ٢٨٨/٣.
- البيت (٦) الموازنة: ٣٥٧/١. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٩.

- البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٠. وجواهر الآداب: ١٠١٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٨/١.
- البيت (٨) الفسر: ١٤٦/٣
- البيت (٩) الموازنة: ١١٦/١. والغيث المسجم: ٢٦٠/١
- البيت (١٠) المنصف: ١٦/١ والبصائر والذخائر: ٢٠/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٦٦/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. وثمار القلوب: ص ٢٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٠٩. ونصرة الإغريض: ص ٢٠٦. وذيل مرآة الزمان: ١٣٣/١. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.
- البيت (١٢) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٣٠. والأشباه والنظائر للخالدين: ٤/١. والفسر: ٣٩٢/١. والمنصف: ٤٧٣/١. والاستدراك: ص ٨٣. والمثل السائر: ٢٣٥/٣. ومطلع الفوائد: ص ١٠٦
- البيت (١٤) الموازنة: ١٠٧/١. والاستدراك: ص ٩٦.
- البيت (١٥) الجامع الكبير: ص ١٩١
- البيت (١٦) المنصف: ٥٣٧/١. والاستدراك: ص ١٧٥
- البيت (١٨) المنصف: ٤٧٩/١. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ٦٢. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/١. والاستدراك: ص ٩٤.
- البيت (٢٠) الموازنة: ٣٢٦/١.
- البيت (٢٣) الموازنة: ٨١/١، ٩٥/٣.
- البيت (٢٤) أنوار الربيع: ٢٢٥/٤. والموازنة: ٩٥/١، ١١٣، ١٩٣/٣
- البيت (٢٧) الاستدراك: ص ١٩٤
- البيت (٣٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٣. وشرح الواحدي: ١٣١٧/٣ وجواهر الآداب: ٥٠٥/١. والاستدراك: ص ١٠٣

- البيت (٣٨) الموازنة: ٥٨/٣.
- البيت (٣٩) الدر الفريد (خ): ٢٢٦/٤.
- البيت (٤٠) شرح الواحدي: ١١٥٤/٣.
- البيت (٤٣) الدر الفريد: (خ): ٦٥/٣.
- البيت (٤٤) المنتخل ٢٦٨/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٥٥٢/٢. والدر الفريد: (خ): ٦١/٢.

### الروايات

- (١) في شرح الصولي، والصناعتين: «أهن عوادي... ... أدرك الثأر». وفي الأغاني، وسر الفصاحة، والمثل السائر، والنظام، ومعاهد التنصيص: «أهن عوادي». وفي رواية القالي، والموازنة (١٧/٢)، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «أدرك الثأر». وفي الموازنة (١٨/٢): «فلا يَغْدُونكَ مَطْلَبُ أَنْتَ طَالِبُهُ». وفي الموشح، ونضرة الإغريض: «أدرك الثأر». وفي مسائل الانتقاد: «أدرك الشأو». وفي تحفة القادم: «أدرك النجح». وفي هبة الأيام: «أهن عوادي... ... أدرك النجح».
- (٢) وفي رواية القالي، وهبة الأيام: «تستخلص الحزم». وفي النظام: «يستخلص الحزم».
- (٣) وشرح الصولي: «أعازلنا». وفي رواية القالي، والموازنة، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، وزهر الأكمل، وأنوار الربيع: «أعازلتنا».
- (٤) في العقد الفريد، وشرح الصولي: «الزَّمانُ أَقاسيها». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة البصرية، وزهر الأكمل: «دَعِينِي وَأَهْوَالَ». وفي الموازنة: «دعيني... أعانها». وفي الوساطة، والمختار من دواوين المتنبي، ومخطوط الدر الفريد: «الزَّمانُ أُعَانِهَا». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «الزَّمانُ أَنالها».
- (٥) في النظام: «عِنْدَ الْحَاثِيَاتِ».
- (٦) في الانتصار: «أَخْلَاقِي الصُّمْلُ الَّتِي» في النظام: «إِلَى أَخْلَاقِي».

- (٧) في رواية القالي: «تُنْقَلُ مَضَارِبُهُ». وفي شرح الأعلام: «تُنْقَلُ مَضَارِبُهُ». وفي جواهر الآداب: «وإنَّ الحُسَامَ».
- (٨) في الفسر، وهبة الأيام: «وقلقل نأبي».
- (٩) في أخبار أبي تمام، والأغاني ومغاني المعاني: «داج غياهبُهُ». وفي شرح الصولي، والحماسة الشجرية، والتذكرة الحمدونية، والحماسة البصرية: «كأمثال الأسيئة». وفي هبة الأيام: «تدجو غياهبه».
- (١٠) في الموازنة: «يتم صدوره: ... أن يتم عواقبه». وفي نهاية الأرب: «يتم صدوره».
- (١١) في شرح الصولي: «كل مؤار البلاط». وفي ديوان المعاني: «مؤار الملاط».
- (١٢) في مطلع الفوائد: «وما المزن».
- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «فكم جزع». وفي الاستدراك: «كم جزع وإد جب نروة مارب: ..... أمكنته مذانبه». وفي النظام: «فكم جزع ... وكانت قديماً أتمكته».
- (١٥) في شرح الصولي: «وسطنا ملا». وفي رواية القالي: «الملك كلاً: .... وسطنا فلا». وفي شرح الأعلام، والحماسة المغربية، والنظام، وهبة الأيام: «الملك كلاً: وسطنا ملا». وفي الجامع الكبير: «أجزنا ملا».
- (١٦) في شرح الصولي، والاستدراك: رُمْتُهُ فاستطعنه». وفي المنصف لابن وكيع: «شرقاً رُمْتُهُ فاستطعنه: لصاحبنا شوقاً». وفي شرح الأعلام، والاستدراك، وهبة الأيام: «شوقاً إليك».
- (١٧) في الرسالة الموضحة: «وذلل جانبهُ».
- (١٨) في شرح الصولي: «عليه وسالبه». وفي المنصف لابن وكيع: «وسائله غاد».
- (١٩) في شرح الصولي: «وأي مرام ..... عدا وتكل». وفي رواية القالي، شرح مشكل أبيات أبي تمام، وهبة الأيام: «غدا أوتفل». وفي شرح الأعلام: «يبعد شأوه: مدى أو تفل». وفي النظام: «غدا أو تكل».

- (٢٣) في شرح الأعلام: «من جانبه ... عباب البحر».
- (٢٦) في رواية القالي: «مَرَايِ الْأُمُورِ». وفي النظام: «مَرَايَا الْأُمُورِ».
- (٢٧) في شرح الصولي: «وَمَحَّتْ لَوَاجِبُهُ». وفي الاستدراك: «مَهَايَعُهُ الْعُلْيَا».
- (٢٨) في الموازنة: «فِي كُلِّ شَرْقٍ شَرْقٌ فِي الْبَلَادِ وَمَغْرِبٌ».
- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وَيَا أَيُّهَا السَّارِي اسْر». في الرسالة الموضحة: «غَيْرَ مُرَاقِبٍ». وفي النظام: «أَسْر».
- (٣٢) في الوساطة: «لَقَدْ بَثَّ»، وفي الاستدراك: «لَقَدْ بَثَّ عَبْدُ اللَّهِ سَطُوءَ بَأْسِهِ». وفي مطلع الفوائد: «جند انتقامه».
- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «لَا نَزَالَ كَاتِبُهُ».
- (٣٧) في شرح الصولي: «سَقَيْتَ صَدَاهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «رَضِيَتْ صَدَاهُ». وفي هبة الأيام: «مَنْ الطَّلَا».
- (٣٨) في شرح الصولي، والموازنة: «لَمْ يَقْعُدْ».
- (٤٠) في شرح الواحدي، والتبيان: «لَتَعْلَمَ أَنَّ الْغُرَّ». وفي شرح الأعلام، وهبة الأيام: «لَتَعْلَمَ أَنَّ الْغُرَّ».
- (٤١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والمنتخل، وهبة الأيام: «الْلَيْلُ أَنَّهَا». وفي شرح الأعلام: «إِذَا أَنْجَمَتْ». وفي المنتخل: «بَصْفِرٍ كَوَاكِبِهِ». وفي هبة الأيام: «بَاتَتْ بِصَغْرِ».
- (٤٢) في هبة الأيام: «فَيَأْيُهَا السَّاعِي».
- (٤٤) في المنتخل، والدخيرة: «إِلَيْكَ بِرَحْلِهِ».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

- ١ - قال الوُشاةُ بَدَا في الخَدِّ عَارِضُهُ  
فَقُلْتُ لَا تُكْثِرُوا مَا ذَاكَ عَائِبُهُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَمَّا اسْتَقَلَّ بِأَرْدَافٍ تُجَاذِبُهُ  
وَاخْضَرَ فَوْقَ جُمانِ الدُّرِّ شَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَأَقْسَمَ الْوَرْدُ أَيْمانًا مُغْلِظَةً  
أَلَّا تُفَارِقَ خَدَّيْهِ عَجَائِبُهُ
- ٤ - كَلَّمْتُهُ بِجُفُونٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ  
فَكَانَ مِنْ رَدِّهِ مَا قَالَ حَاجِبُهُ
- ٥ - الْحُسْنُ مِنْهُ عَلَى مَا كُنْتُ أَعْهَدُهُ  
وَالشَّعْرُ جِرْزُ لَهُ مِمَّنْ يُطَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - أَحْلَى وَأَحْسَنُ مَا كَانَتْ شَمَائِلُهُ  
إِذْ لَاحَ عَارِضُهُ وَاخْضَرَ شَارِبُهُ
- ٧ - وَصَارَ مَنْ كَانَ يَلْحَا فِي مَوَدَّتِهِ  
إِنْ سَبِيلَ عَنِّي وَعَنْهُ قَالَ صَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*

(١) العارض: صفحة الخد.

(٢) الجُمان: اللؤلؤ، وهنا الأسنان.

(٣) جِرْز: حصن.

(٤) يلح: يلوم.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١٨ برواية التبريزي: ١٥٩/٤ وانظرها برقم: ٢٩٦ برواية الصولي: ٣٧٦/٣ وابن المستوفي: ٢٣٤/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) سرور الصبا والشمول (خ): ورقة ١٩٥.
- الأبيات (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٤ ، ٥٦٥.
- الأبيات (١ ، ٥ ، ٧) محاضرات الأدباء: ٢٤٨/٣.

## الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «قال الوشاة: بدت في الخدّ لحيته: فقلت: لا تكثروا».
- (٢) في سرور الصبا: «فأخضر فوق بياض الدر».
- (٦) في التذكرة السعدية: «واخضر غاربه». وفي سرور الصبا: «واخضر جانبه».
- (٧) في محاضرات الأدباء: «فصار من كان يلحى في محبته». وفي سرور الصبا: «فصار من كان يلحى».

\*\*\*\*\*

(٤٦)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات:

[الطويل]

١ - أبا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمَرِّعًا

فَمِلْ بِرَوَاعِيهِ عَنِ الْأَمَلِ الْجَذْبِ<sup>(١)</sup>

٢ - فَوَاللَّهِ مَا شَيْءٌ سِوَى الْحُبِّ وَخِذْهُ

بِأَعْلَى مَحَلٍّ مِنْ رَجَائِكَ فِي قَلْبِي

\*\*\*\*

### التخریجات

الشرح:

- البيتان تحت رقم: ٢٦ برواية التبريزي: ٢٩٨/١. وانظرهما برقم: ٢٦ برواية الصولي:  
٣٤٣/١. وابن المستوفي: ١٥٦/٣.

\*\*\*\*

---

(١) ممرعًا: خصبًا. رواعيه: أوائله.

(٤٧)

قال أبو تمام يرثي امرأة محمد بن سَهْل، وهي أخت مَهْرَان بن يحيى:  
[الطويل]

- ١ - جُفُوفَ الْبِلَى أَسْرَعَتْ فِي الْغُصْنِ الرُّطْبِ  
وَحَطَبَ الرُّدَى وَالْمَوْتَ أْبْرَحْتَ مِنْ خَطْبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَقَدْ شَرِقتُ فِي الشَّرْقِ بِالمَوْتِ غَاةً  
تَعَوَّضْتُ مِنْهَا غُرْبَةَ الدَّارِ فِي الْغَرْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَأَلْبَسَنِي ثَوْبًا مِنَ الْحُزْنِ وَالْأَسَى  
هَيْلَالٌ عَلَيْهِ نَسْجُ ثَوْبٍ مِنَ الثُّرْبِ
- ٤ - أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَاختَ بِمَوْتِهَا  
مِنَ الْكَرْبِ رَوْحُ الْمَوْتِ شَرٌّ مِنَ الْكَرْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - لَقَدْ نَزَلْتُ ضَنْكًا مِنَ اللَّحْدِ وَالثُّرَى  
وَلَوْ كَانَ رَحْبَ الذُّرْعِ مَا كَانَ بِالرَّحْبِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَكُنْتُ أَرْجِي الْقُرْبَ وَهِيَ بَعِيدَةٌ  
فَقَدْ نَقَلْتُ بُعْدِي عَنِ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
- ٧ - لَهَا مَنْزِلٌ تَحْتَ الثُّرَى وَعَهْدُتُهَا  
لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْقُلُوبِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الجُفُوفُ: الجُفَاف. البِلَى: الموت. الغُصْنُ الرُّطْبُ: كناية عن الصُّبَا. أْبْرَحْتَ: أتيت بالأمر الشاق.  
(٢) شَرِقتُ: غصت. الغَاةُ: المرآة الناعمة الجميلة.  
(٣) الكَرْبُ: الحزن والغَم. الرُّوحُ هُنَا: الاستراحة.  
(٤) الضَنْكُ: الضيق والشدة. اللَّحْدُ: الشق في جانب القبر. رَحْبٌ: واسع. الذُّرْعُ: بسط اليد.  
(٥) الجَوَانِحُ: الأضلاع مما يلي الصدر.

## التخریجات

### المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٦ برواية التبريزي: ٥٣/٤. وانظرها برقم: ٢٦٣ برواية الصولي: ٢٦٥/٣. وابن المستوفي: ٢٣٢/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٤، ٧) العقد الفريد: ٢٨٠/٣، ٢٨١.
- الأبيات (٤ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥
- الأبيات (٣، ٤، ٧) المنتخل: ١٦٧/١
- الأبيات (٥ - ٧) الموازنة: ٥١٨/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٢٩٠/١، ٤٦٤/٣.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٥ والمنصف: ٥٨٩/١. وشرح الواحدي: ٧٧٧/٢. والبديع في نقد الشعر: ص ١٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٥/٤.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣ وشرح الواحدي: ١١٥٢/٣ وجواهر الآداب: ١٠٤٠/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ٤٤/٣. والاستدراك: ص ١٤٧، ١٧٠. وتنبيه الأديب: ص ٢١٠.

## الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «تبدلت منها غربة الدار».
- (٤) في العقد الفريد، والبديع في نقد الشعر، والتبيان: «استراح بموتها». وفي الوساطة ص ٦٥: «استراحت لموتها»، ص ٢٠٥: «استراح لموتها».
- (٥) في الموازنة: «ضنكاً من الأرض ضيقاً».
- (٦) في العقد الفريد: «فقد ثقلت بعدي». وفي الموازنة: «وكيف أرجي».

\*\*\*\*

قال:

[الطويل]

- ١ - ذَكَرْتُكَ حَتَّى كِدْتُ أَنْسَاكَ لِلَّذِي  
تَوَقَّدْتُ مِنْ نِيرَانِ ذِكْرِكَ فِي قَلْبِي
- ٢ - بِكَيِّتِكَ لَمَّا مَثَلَ النَّأْيُ بِالْهَوَى  
كَأَنَّ لَمْ يُمَثَّلْ بِي صُدُودُكَ فِي الْقُرْبِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَهَلْ كَانَ لِي فِي الْقُرْبِ عِنْدَكَ رَاحَةٌ  
وَوَصْلُكَ سَهْمُ الْبَيْنِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٤ - بَلَى كَانَ لِي فِي الصَّبْرِ عَنْكَ مُعَوَّلٌ  
وَمَنْدُوحَةٌ لَوْ لَا فُضُولِي فِي الْحُبِّ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

(١) مثل: أي فعل به فعلاً مُنْكَرًا، كالتمثيل في القتل.

(٢) البَيْن: الفراق والبعد.

(٣) مُعَوَّل: ملجأ ومعتد. مندوحة: سعة. الفضول: الإسراف.

## التخريجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٤ برواية التبريزي: ١٥٤/٤. وانظرها برقم: ٢٩٢ برواية الصولي:  
٣/٣٧٠. وابن المستوفي: ٣/١٧٨

### المصادر:

- البيتان (٢، ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ١٣٥

### الروايات

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «النأي في الهوى: كأن لم يمثل لي صدودك».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - وَمُنْفَرِدٍ بِالْحُسْنِ خُلُوٍ مِنَ الْهَوَى  
بَصِيرٍ بِأَسْبَابِ التُّجْرُمِ وَالْعَثْبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَوْعٍ بِسُوءِ الظَّنِّ لَا يَعْرِفُ الْوَفَا  
يَبِيْتُ عَلَى سَلَمٍ وَيَغْدُو عَلَى حَرْبٍ
- ٣ - زَرَعْتُ لَهُ فِي الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً  
أَقَامْتُ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا مِنَ الْحُبِّ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَمَا خَطَرْتُ لِي نَظْرَةً نَحْوَ غَيْرِهِ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَالَ: أَنْتَ عَلَى ذَنْبٍ

\*\*\*\*\*

---

(١) التُّجْرُمُ: الظُّلْم.

(٢) الرَّقِيب: الحارس والحافظ.

## التخریجات

### الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٢١٥ برواية التبریزی: ١٥٥/٤. وانظرها برقم: ٢٩٣ برواية الصولي:  
٣٧٢/٣. وابن المستوفي: ٢٣٣/٣.
- البیتان (٣، ٤) في دیوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥. وديوانه (الخياط): ص ٤٣٠.  
والديوان الكامل: ص ٣٨٣.

### الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «لي خَطَرَةٌ نحو غيره».

\*\*\*\*



قال:

[الطويل]

- ١ - بِعَقْلِي هَذَا صِرْتُ أُحْدُوثةَ الرُّكْبِ  
وَقَدْ كُنْتُ فِي سَلَمٍ فَأَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَعَمْرُو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَنِظِي  
أَرْقُ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مَتَى أَتَبَغَّى النُّصْفَ مِنْ قَلْبٍ صَاحِبٍ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ قَلْبِي شَفِيقًا عَلَى قَلْبِي؟<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَمَنْ مَاتَ مِنْ حُبِّ فَإِنِّي مَيِّتٌ  
لَئِنْ دَامَ ذَا مِنْ شِدَّةِ الْبُغْضِ لِلْحُبِّ

\*\*\*\*

---

(١) أُحْدُوثة الركب: حديث المسافرين على الإبل.

(٢) الرمضاء: هي الرمل التي إذا اشتدت عليها الشمس. أحفى: أكثر برًا. عمرو: هو عمرو بن الحارث بن زهل بن شيبان، الذي استغاثه كليب بشربة ماء بعد ما طعنه جسّاس، فلم يُغفّه بل أجهز عليه، فضرب به المثل بتنكره للنخوة، فقيل: المستجير بعمرو وعند كريمة .... كالمستجير من الرمضاء بالنار.

(٣) أتبغى: أطلب بإلحاح. النصف: الإنصاف والعدل.

## التخریجات

### الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٢٧ برواية التبریزی: ١٧٠/٤. وانظرها برقم: ٣٠٥ برواية الصولي:  
٣٨٧/٣. وابن المستوفي: ١٨٢/٣.

### المصادر:

- البیتان (٢، ٣) زهر الأكّم: ٢٢٦/١  
- البیت (٢) العمدة لابن رشيق: ٧٠٩/٢. وجواهر الآداب: ٥٢٣/١. وتحرير التحبير:  
ص ١٤١ والإيضاح: ص ٤٨١. وشرح الكافية البديعية: ص ٣٢٨. وشرح بديعية  
صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٣١ ب. ومعاهد التنصيص على شواهد  
التلخيص: ٢٠١/٤.

## الروایات

- (٢) في زهر الأكّم: «لعمرُ مع الرمضاء».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب غلامه:

[الكامل]

- ١ - أَطْفَأْتُ نَارَ هَوَاكَ مِنْ قَلْبِي  
وَحَلَلْتُ نِيَّ مِنْ عُرْوَةِ الْحُبِّ
- ٢ - أَبْرَأْتُ قَرْحَةَ لَوْعَةٍ نَبَتَتْ  
بَيْنَ الشَّغَافِ كَقَرْحَةِ الْجَنْبِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - مَا الذَّنْبُ يَا كَنْزَ الذُّنُوبِ مَعًا  
لَكَ فِي الْهَوَى لِكِنَّهُ ذَنْبِي
- ٤ - لِمَ لَمْ أَقُلْ حَسْبِي فَأَذْهَلَ عَنْ  
مَنْ لَمْ يَقُلْ مِنْ هَجْرِهِ حَسْبِي؟<sup>(٢)</sup>
- ٥ - فَاسْلَمْ وَلَا تَسْلَمْ فَلَا عَجَبُ  
لَمْ تَنْجُ لُؤْلُؤَةً مِنَ الثَّقَبِ

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٠ برواية التبريزي: ١٦٢/٤. وانظرها برقم: ٢٩٨ برواية الصولي:  
٣٧٩/٣. وابن المستوفي: ٢٣٤/٣.

\*\*\*\*

(١) القَرْحَةُ: الجرح. الشَّغَاف: سُودَاء القلب. قرحة الجنب: هي ذات الجنب التي تصيب الرئة فلا ينجو صاحبها.  
(٢) أذْهَلَ: أَغْفَلَ.

قال أبو تمام يمدح عيَّاش بن لهيعة الحضرمي:

[الطويل]

- ١ - تَقِي جَمَحَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنَّبِي  
وَلَيْسَ جَنِيْبِي إِنْ عَذَلْتِ بِمُصْحَبِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَلَمْ تُوفِدِي سُخْطًا إِلَى مُتَنَصِّلِ  
وَلَمْ تُنْزِلِي عُتْبًا بِسَاحَةِ مُعْتَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - رَضِيتُ الْهَوَى وَالشُّوقَ خِذْنًا وَصَاحِبًا  
فَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضَيْ بِذَلِكَ فَاعْضَبِي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تُصَرِّفُ حَالَاتِ الْفِرَاقِ مُصَرِّفِي  
عَلَى صَعْبِ حَالَاتِ الْأَسَى وَمُقَلِّبِي<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلِي بَدَنٌ يَأْوِي إِذَا الْحُبُّ ضَافَهُ  
إِلَى كَبِدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ مُعَذِّبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَخُوطِيَّةٍ شَمْسِيَّةٍ رَشِيَّةٍ  
مُهْفَهْفَةٍ الْأَعْلَى رِدَاحِ الْمُحَقَّبِ<sup>(٦)</sup>

(١) تقي: أُنْقِي. جمحاتي: من جمح الفرس إذا غلب فارسه. المؤنَّب: اللائم. الجنيب: أي المجنوب، وهو هواه ونفسه. مصحبي: مُطِيعِي.

(٢) تُوفِدي: من وفَدَ إليه أي قَدِمَ ووَرَدَ، وأوفده غيره. مُتَنَصِّل: مُتَبَرِّئ من ننبه. المُعْتَب هنا: الذي يُزِيل العُتْبَ.

(٣) الخِذْن: الصديق الملازم.

(٤) تُصَرِّف: تُقَلِّب.

(٥) ضافه: حل به. كبد حرى: أي اشتد لهيب الشوق بها.

(٦) الخوط: الغُصن الناعم اللين، يَصِف قوامها. شمسية: لها أَلَق الشمس. رشية: أي مثل الرُشَاء، وهو ولد الظبية. مهفهفة: دقيقة الخصر. رداح: عظيمة العجيزة سمينة الأوراك. المُحَقَّب هنا: العجيزة.

- ٧ - تُصَدِّعُ شَمْلَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَتَشْعِبُهُ بِالْبَثِّ مِنْ كُلِّ مَشْعَبٍ<sup>(١)</sup>
- ٨ - بِمُخْتَبِلِ سَاجٍ مِنَ الطَّرْفِ أَخَوَرِ  
وَمُقْتَبِلِ صَافٍ مِنَ الثُّغْرِ أَشْنَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - مِنَ الْمُعْطِيَّاتِ الْحُسْنِ وَالْمُؤْتَيَّاتِ  
مُجَلِّبَةٍ أَوْ فَاضِلًا لَمْ تُجَلِّبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ  
لَمَّا قَالَ مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - تُرِيكَ هَلَالًا أَوْ يُقَالُ لَهَا اسْفِرِي  
فَتُسْفَرُ شَمْسًا أَوْ يُقَالُ تَنْقُبِي<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - فَتِلْكَ شُقُورِي لَا ارْتِيَادُكَ بِالْأَذَى  
مَحَلِّي إِلَّا تَبْكُرِي تَتَأَوَّبِي<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - أَحَاوَلْتِ إِرْشَادِي؟ فَعَقْلِي مُرْشِدِي  
أَمْ اسْتَمْتِ تَأْدِيبِي؟ فَدَهْرِي مُؤَدِّبِي<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - هُمَا أَظْلَمَا حَالِي تُمَّتَ أَجْلِيَا  
ظَلَامِيَهُمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرَدٍ أَشْيَبِ<sup>(٨)</sup>

(١) تشعبه: تفرقه. البث: الحزن. المشعب: الطريق.  
(٢) المختبل: الذي أصيب بالخبل، كناية عن فتور العين. الساجي: الساكن. الطرف: العين. المقتبل هنا: أي الغم، حيث تجري القبله. الأشنب: الثغر البارد الطيب.  
(٣) الفاضل: المرأة التي تلبس ثوبًا واحدًا قلما تنزعه.  
(٤) إشارة إلى بيت امرئ القيس الذي يقول فيه:  
خليلي مرًّا بي على أم جندب      لنقضني لبانات الفؤاد المعذب.  
(٥) اسفري: اكشفي عن وجهك.  
(٦) شقوري: أي غاييتي وحاجتي. ارتيادك: طلبك. الأذى هنا: اللوم. تبكري: تأتي في وقت البكور. تتأوَّبِي: تجيئي مع الليل.  
(٧) استمتت: طلبت.  
(٨) الأمرد: الشاب الذي لم تبدُ لحيته، وهنا يعني نفسه.

- ١٥ - شَجَى فِي حُلُوقِ الْحَادِثَاتِ، مُشْرِقٍ  
بِهِ عَزْمُهُ فِي التُّرَاهَاتِ مُغْرِبٍ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - كَأَنَّ لَهُ دَيْنًا عَلَى كُلِّ مَشْرِقٍ  
مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثُلَا لَدَى كُلِّ مَغْرِبٍ
- ١٧ - رَأَيْتُ لِعَيَّاشٍ خَلِيقَ لَمْ تَكُنْ  
لِتَكْمُلَ إِلَّا فِي اللَّبَابِ الْمُهَذَّبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَغْضُ  
وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ امْرُؤٌ بَرْقَ خُلْبٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - أَخُو أَزْمَاتٍ بَذَلَهُ بَذْلُ مُحْسِنٍ  
إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُنْرُهُ عُنْرُ مُذْنِبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - إِذَا أُمُّهُ الْعَافُونَ أَلْفُوا حِيَاضَهُ  
مِلاءً وَأَلْفُوا رَوْضَهُ غَيْرَ مُجْدِبٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - إِذَا قَالَ أَهْلًا مَرْحَبًا نَبَعَتْ لَهُمْ  
مِيَاهُ النَّدى مِنْ تَحْتِ أَهْلِ وَمَرْحَبٍ
- ٢٢ - يَهُولُكَ أَنْ تَلْقَاهُ صَدْرًا لِمَخْفِلٍ  
وَنَحْرًا لِأَعْدَاءٍ وَقَلْبًا لِمَوَكِبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - مَصَادُ تَلَاَقَتْ لَوْذَا بِرُيُودِهِ  
قَبَائِلُ حَيِّي خَضِرَمَوْتَ وَيَعْرِبٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الشجى: غصص الحلق. الترهات: جمع الترهة، وهي هنا القفار أو الطرق الصغار المتشعبة.

(٢) عيَّاش: هو الممدوح. اللباب: الجواهر.

(٣) غاض الماء: أي غار ونضب. شام البرق: استطلعه ونظر إليه. الخلب: البرق الذي لا يعقبه مطر.

(٤) الأزمات: الشدائد.

(٥) أمه: قصده. العافون: طالبو المعروف. الحياض: جمع الحوض.

(٦) يهولك: يثيرك. صدرًا لمخفل: أي مقدمًا بين الناس.

(٧) مصاد: أعلى الجبل، جمعه مُصدان. رُيود: جمع رَيْد، وه الحرف الناتى من الجبل. خضرموت: قبيلة يمنية.

- ٢٤ - بِأَرْوَعٍ مَضَاءٍ عَلَى كُلِّ أَرْوَعٍ  
وَأَغْلَبَ مِقْدَامٍ عَلَى كُلِّ أَغْلَبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - كَلَوْنِهِمْ فِيمَا مَضَى مِنْ جُنُودِهِ  
بِذِي الْعُرْفِ وَالْإِحْمَادِ قَيْلٍ وَمَرْحَبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - ذُوونَ قُيُولٍ لَمْ تَزَلْ كُلُّ حَلْبَةٍ  
تَمَرِّقُ مِنْهُمْ عَنْ أَغَرٍّ مُحَنَّبٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - هُمَامٌ كَنْصَلِ السَّيْفِ كَيْفَ هَزَزَتْهُ  
وَجَدَتْ الْمَنَايَا مِنْهُ فِي كُلِّ مَضْرِبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - تَرَكْتَ حُطَامًا مَنَكِبَ الدَّهْرِ إِذْ نَوَى  
رِجَامِي لَمَّا أَنْ جَعَلْتُكَ مَنَكِبِي<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ الْبِلَادِ أَضَافَنِي  
إِلَيْكَ وَلَكِنْ مَذْهَبِي فَيْكَ مَذْهَبِي<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - وَأَنْتَ بِمِضْرٍ غَايَتِي وَقَرَابَتِي  
بِهَا وَيَنُوءُ الْآبَاءُ فِيهَا بَنُوءُ أَبِي
- ٣١ - وَلَا غَرَوْ أَنْ وَطَّاتَ أَكْنَافَ مَرْتَعِي  
لِمُهْمَلٍ أَخْفَاضِي وَرَفَّتْ مَشْرَبِي<sup>(٧)</sup>

(١) الأروع هنا: الفرس الذي يروعك بعُدوه. المضاء: السابق. الأغلب المقدام: أي الفارس الشجاع.  
(٢) القَيْل: من ملوك اليمن في الجاهلية، دون الملك الأعظم. مرحب: من قبائل حضرموت.  
(٣) ذُوونَ: جمع ذو، وهي لفظة تتقدم أسماء ملوك اليمن، كـ «ذو يزن». الحلبة: ميدان السباق أو القتال. الْمُحَنَّب: الذي تكون قوائمه بيضا إلى الركبة.  
(٤) همام: عظيم الهمة.  
(٥) الْمَنَكِبُ: رأس الكتف.  
(٦) أضافني إليك: جعلني ألجا إليك. مذهبي فيك: مدحي إياك. مذهبي: اعتقادي.  
(٧) لا غرو: لا عجب. وطأت: مهدت. أكفاف: نواحي، جمع كنف. المرتع: الموضع الذي ترعى فيه الماشية كيف شاعت. المهمل: المرتع الذي لا رقيب فيه. الأخفاض: صغار الإبل. رفعت الإبل: إذا وردت الماء متى شاعت.

٣٢ - فَقَوَّمتَ لي ما اغوجَّ مِنْ قَصْدِ هِمَّتِي

وَبَيَّضْتَ لي ما اسودَّ مِنْ وَجْهِ مَطْلَبِي

٣٣ - وَهَاتَا ثِيَابُ المَدْحِ فَأَجْرُزُ ذُيُولِهَا

عَلَيْكَ وَهَذَا مَرْكَبُ الحَمْدِ فَارْكَبِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) هاتا: هذه.



## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١١ برواية التبريزي: ١٤٦/١. وانظرها برقم: ١١ برواية الصولي:  
٢٤٣/١. وبرقم: ١٣١ عند القالي: ٤٨٩. وبرقم: ١٣٠ عند الأعلم: ٣٦٣/٢. وابن  
المستوفي: ١٩٩/٢

- والبيت (١١) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١٧ - ٢٢، ٢٧ - ٣٠) هبة الأيام: ص ١٧١
- الأبيات (١٧ - ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣) الحماسة المغربية: ٣٦٤/١، ٣٦٥.
- الأبيات (١٧ - ١٩، ٢٢، ٢٩، ٣٣) ديوان المعاني: ص ٢٠١.
- الأبيات (٦ - ٩) الموازنة: ١١٠/٢
- الأبيات (١٧ - ١٩) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨١
- الأبيات (٢٨، ٢٩، ٣٢) الموازنة: ٢٥٤/٣
- البيتان (١، ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٩، ٤٧٠.
- البيتان (٧، ٨) كتاب الصناعتين: ص ٤١٢.
- البيتان (١٣، ١٤) الاستدراك: ص ١١٨
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٢٩٢/٢.
- البيتان (١٧، ١٨) نهاية الأرب: ١٩٠/٣
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ٢١٦/٣. والتذكرة الفخرية: ص ٣١١.

- البيتان (٢٠، ١٩) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١
- البيتان (٢٠، ٢١) تمام المتن: ص ٣٢٧.
- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ١٢١. والموازنة: ٤٦٩/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٦. والصبح المنبي: ص ٣٠٥.
- البيت (١٣) العقد الفريد: ٤٤١/٢.
- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٨.
- البيت (١٦) الموازنة: ٩٣/١.
- البيت (١٨) الموازنة: ١٦٨/٣. والدر الفريد (خ): ١٠/٥. وجوهر الكنز: ص ٣٧٠.
- البيت (١٩) المنصف: ١٠٨/١. والدر الفريد (خ): ٢٥٦/١.
- البيت (٢١) الموازنة: ١٤٦/٣.
- البيت (٢٢) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.
- البيت (٣٠) الموازنة: ٣٠٦/١.

### الروايات

- (٣) في رواية القالي: «فإن كنت لم ترضي».
- (٤) في رواية القالي. وشرح الأعلام: «الفتى ومقلبي».
- (٧) في رواية القالي: «شمل القلب بعد التئامه». وفي شرح الأعلام: «شمل القلب من كل جانب».
- (٨) في الموازنة: «بمختل... : ومقتل صاف». وفي الصناعتين: «الطرف أكحل».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مجلبة أو عاطلاً لم تجلب».
- (١٠) في شرح الصولي: «انبرت له: لما قال».
- (١١) في النظام: «وتسفر شمساً».
- (١٢) في رواية القالي: «عليّ إلا تبكري».

- (١٣) في الصناعتين: «أو استمت».
- (١٤) في الاستدراك: «ثمة أجليا: طلابيهما».
- (١٦) في الموازنة: «أوتارًا لدى كل مغرب».
- (١٧) في ديوان المعاني: «خلائف لم تكن». وفي هبة الأيام: «الأديب المهذب».
- (١٩) في ديوان المعاني: «أخو عزمات». وفي المختار: «أخو عزمات فعله فعل محسن».
- وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «أخو عرفات».
- (٢٠) في المنتظم في تاريخ الملوك: «ربعه غير محدب».
- (٢١) في النظام: «نبعت له».
- (٢٢) في الرسالة الموضحة: «يسرك أن تلقاه في صدر مجلس: وفي نحر أعداء وفي قلب موكب». وفي ديوان المعاني: «يهولك أن تلقاه في صدر محفل: وفي نحر أعداء وفي قلب موكب». في الصناعتين: «يروحك أن تلقاه في صدر فيلق: وفي نحر أعداء وفي قلب موكب».
- (٢٣) في النظام: «حضر موت ليغرب».
- (٢٤) في شرح الصولي: «بأروع مَشَاء»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بأروع مفضال على كل أروع: وأغلب مَضَاء».
- (٢٥) في رواية القالي. شرح الأعلام: «والأجداد قيل وأرحب».
- (٢٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، والنظام: «بدورٌ قيول». وفي شرح الصولي، ورواية القالي والأعلام: «عن أغرٌ مُجَبَّب».
- (٢٨) في الموازنة: «جعلت حطامًا».
- (٣٠) في شرح الصولي: «وبنو أبيك فيها قرابتى». وفي الموازنة، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «وبنو أبيك فيها بنو أبي».

- (٣١) في شرح الصولي: «لمعمل أخفاضي». وفي رواية القالي: «ووطأت مشرّبي». وفي شرح الأعلم: «بمهمل أخفاضي».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «عوج من قصد». وفي النظام: «قصر همتي».

- (٣٣) في رواية القالي: «وهاذي ثياب المدح». وفي ديوان المعاني، وشرح الأعلم: «وهاذي ثياب المدح». وفي الحماسة المغربية: «وهاك ثياب الحمد».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح عمر بن طوق بن مالك بن طوق التغلبي:

[الكامل]

- ١ - أَحْسِنُ بِأَيَّامِ الْعَقِيقِ وَأَطِيبِ  
وَالْعَيْشِ فِي أَظْلَالِهِنَّ الْمُعْجِبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَمَصِيفِهِنَّ الْمُسْتَظِلَّ بِظِلِّهِ  
سِرْبُ الْمَهَا وَزَبِيعِهِنَّ الصَّيِّبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أُصِلْ كَبُرِدَ الْعَصْبِ نَيْطَ إِلَى ضَحَى  
عَبِقِ بِرِيحَانِ الرِّيَاضِ مُطِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَظِلَالِهِنَّ الْمُشْرِقَاتِ بِخُرْدِ  
بَيْضِ كَوَاعِبِ غَامِضَاتِ الْأَكْعَبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَأَغْنَنَّ مِنْ دُعْجِ الظُّبَاءِ مُرَبِّبِ  
بُدْلَنَ مِنْهُ أَغْنَنَّ غَيْرَ مُرَبِّبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - إِلَّهِ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةً  
نُخِرَتْ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَالشُّرْبِيبِ<sup>(٦)</sup>

(١) العقيق: اسم موضع بعينه، وأصله الولادي الذي شقَّ السَّيْلُ. الأظلال: جمع الظَّل. (٢) المَصِيف هنا: وقت الصَّيْف. السَّرْب: القطيع. المها: جمع المهاة، وهي البقرة الوحشية. الصَّهْيَب: المطر الكثير. (٣) أُصِل: جمع أُصِيل، وهو هنا وقت غروب الشمس. البُرْد: الثوب المزركش. الْعَصْب: أصله الْغَزْل، ثم أُطلق على نوع من البُرْد المنقوشة، وهو من ملابس الملوك. نَيْط: أي عُلُق. عَبِق: أي ظاهرة رائحته الطيبة. (٤) الظلال: جمع الظلَّة، وهي البناء المشرف. الْخُرْد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحيئة المنعمة. الكواكب: جمع الكاعب، وهي التي نهد ثديها. غامضات الأكعب: أي لا حجم لأكعبهن لغزارة لحمهن. (٥) أَغْنَنَّ أول البيت: الفتاة التي تشبه الطيبة. دُعْج: جمع أدعج، أي أسود العين. المُرَبِّب: المروؤص. أغن الثانية: الظباء الوحشية التي لم تروؤص. (٦) نُخِرَتْ: أُبْقِيت. اللَّوَى: اسم موضع بعينه. الشُّرْبِيب: جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

- ٧ - قَالَتْ وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَفِّي كَفُّهَا:
- جِلًّا، وَمَا كُُلُّ الْحَالِ بِطَيِّبٍ
- ٨ - فَنَعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ بَدَتْ
- مِنْ نُورِهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تُحَجَّبِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَإِذَا رَنْتَ خِلْتَ الظُّبَاءَ وَلَذَنَهَا
- رَبِيعِيَّةً وَاسْتَرْضَعْتَ فِي الرَّبْرِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - إِنْسِيَّةُ إِنْ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا
- جِنِّيَّةُ الْأَبْوَيْنِ مَا لَمْ تُنْسَبِ
- ١١ - قَدْ قُلْتُ لِلرُّبَاءِ لَمَّا أَصْبَحَتْ
- فِي حَدِّ نَابٍ لِلزَّمَانِ وَمِخْلَبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - لِمَدِينَةِ عَجْمَاءَ قَدْ أَمْسَى الْبَلَى
- فِيهَا خَطِيبًا بِاللِّسَانِ الْمُغْرِبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - فَكَأَنَّمَا سَكَنَ الْفَنَاءُ عِرَاصَهَا
- أَوْ صَالَ فِيهَا الدَّهْرُ صَوْلَةً مُغْضِبِ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - لَكِنْ بَنُو طَوْقٍ وَطَوْقٌ قَبْلَهُمْ
- شَادُوا الْمَعَالِي بِالثَّنَاءِ الْأَغْلَبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - فَسَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا وَأَبْنِيَّةُ الْعُلَا
- وَقِبَابُهَا جُدُّ بِهَا لَمْ تَخْرَبِ<sup>(٧)</sup>

(١) الشمس هنا: كناية عن الفتاة الجميلة.

(٢) الرنوّ: إدامة النظر في سكون. الربعية: التي وُلدت في أول النّاتاج. الربرب: قطع البقر الوحشي.

(٣) الرُّبَاء هنا: مدينة خربة على شاطئ الفرات.

(٤) عجماء: أي ليس فيها مَنْ ينطق. البلى: الخراب. المُعْرِب: المُبين.

(٥) العِراس: جمع العرصة، وهي الساحة. صال: سطا وقهر.

(٦) طوق: أبوهذا الممدوح، ذُكر أنه أحيّا الرحبة التي تُعرف برحبة مالك بن طوق بعد أن غلب عليها الماء والقصب. شادوا: بنوا.

(٧) القِباب: جمع القُبّة، وهي بناء مُستدير مُجوّف مُقوّس.

- ١٦ - رُفِعَتْ بِأَيَّامِ الطَّعَانِ وَغُشِّيَتْ  
رَقَرِاقَ لَوْنٍ لِلسَّمَاحَةِ مُذْهِبٍ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - يَا طَالِبًا مَسْعَاتَهُمْ لِيَنَالَهَا  
هَيْهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْمَوْكِبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - أَنْتَ الْمُعْنَى بِالْغَوَانِي تَبْتَغِي  
أَقْصَى مَوَدَّتِهَا بِرَأْسِ أَشْيَبٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - وَطَيَّ الْخُطُوبَ وَكَفَّ مِنْ غُلُوائِهَا  
عُمَرُ بْنُ طَوْقٍ نَجْمُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - مُلْتَفٌّ أَعْرَاقِ الْوَشِيحِ إِذَا انْتَمَى  
يَوْمَ الْفَخَارِ ثَرِيٌّ ثَرْبِ الْمَنْصِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - فِي مَعْدِنِ الشَّرَفِ الَّذِي مِنْ حَلِيهِ  
سُبُكَّتْ مَكَارِمُ تَغْلِبَ ابْنَةِ تَغْلِبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - قَدْ قُلْتُ فِي غَلَسِ الدُّجَى لِعِصَابَةٍ  
طَلَبْتُ أَبَا حَفْصٍ: مُنَاخَ الْأَرْكَبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - الْكَوْكَبُ الْجُشْمِيُّ نَصَبَ عُيُونِكُمْ  
فَاسْتَوْضِحُوا إِيْضَاءَ ذَاكَ الْكَوْكَبِ<sup>(٨)</sup>

(١) أَيَّامِ الطَّعَانِ: الحروب. اللون الرُّقْرَاقُ: الصافي اللامع. مذهب: أي بلون الذهب.  
(٢) الْمَسْعَاةُ: المكْرَمَةُ التي يُسْعَى إليها.  
(٣) الْغَوَانِي: جمع الغانية، وهي الجارية الحسنة.  
(٤) الْغُلُوءُ: الارتفاع وتجاوز الحد.  
(٥) الْوَشِيحُ: ما تصل وتشابك. أَعْرَاقُ: جمع عِرْق، وهو الأصل، أي أنه مُوْغِلٌ فِي الْحَسْبِ. الْمَنْصِبُ: الأصل. ثَرِيٌّ: من الثرى، وهو الندى، أي أن قومه كرام.  
(٦) تَغْلِبُ الْأُولَى: القبيلة التي من ولد تغلب. وتغلب الثانية: أي الأب.  
(٧) الْغَلَسُ: ظلام آخر الليل. مُنَاخُ الْأَرْكَبِ: أي تُنَاخُ الرِّكَابِ بِفَنَائِهِ.  
(٨) الْجُشْمِيُّ: نسبة إلى جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ تَغْلِبَ. نصب عيونكم: أمامكم.

- ٢٤ - يُعْطِي عَطَاءَ الْمُحْسِنِ الْخَصِيلَ النَّدَى
- عَفَوا وَيَعْتَذِرُ اعْتِذَارَ الْمُذْنِبِ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - وَمَرْحَبٌ بِالزَّائِرِينَ وَبِشُرَّةٍ
- يُغْنِيكَ عَنْ أَهْلِ لَدَيْهِ وَمَرْحَبٌ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - يَغْدُو مُؤَمِّلُهُ إِذَا مَا حَطَّ فِي
- أَكْنَافِهِ رَحْلَ الْمُكِلِّ الْمُغِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - سَلِسَ اللَّبَانَةُ وَالرَّجَاءُ بِبَابِهِ
- كَتَبَ الْمُنَى مُمْتَدِّ ظِلِّ الْمَطْلَبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - الْجِدُّ شَيْمَتُهُ وَفِيهِ فُكَاهَةٌ
- سُجُحٌ وَلَا جِدُّ لِمَنْ لَمْ يَلْعَبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - شَرِسٌ وَيُتْبَعُ ذَاكَ لِنِ خَلِيقَةٍ
- لَا خَيْرَ فِي الصَّهْبَاءِ مَا لَمْ تُقْطَبِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - صُلْبٌ إِذَا اغْوَجَّ الزَّمَانُ وَلَمْ يَكُنْ
- لِيُلِينَ صُلْبَ الْخَطْبِ مَنْ لَمْ يَصْلُبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣١ - الْوُدُّ لِلْقُرْبَى وَلَكِنْ عُرْفُهُ
- لِلأَبْعَدِ الْأَوْطَانِ دُونَ الْأَقْرَبِ
- ٣٢ - وَكَذَاكَ عَنَابُ بْنُ سَعْدٍ أَصْبَحُوا
- وَهُمْ زِمَامُ زَمَانِنَا الْمُتَقَلِّبِ<sup>(٨)</sup>

(١) الخَصِيل: الندى.

(٢) البشر: طلاقة الوجه. أهل ومرحب: أي أهله وبلاده الرحبة، أو قوله: أهلاً ومرحبا.

(٣) أكناف: أنحاء. الرحل: المطية. المكل: الذي كلت راحلته وتعبت. الملغيب: الذي أعيهاها بالسير، واللغوب الإعياء.

(٤) اللبانة: الحاجة. الكتب: القرب.

(٥) الفكاهة: المزاح. السُّجُح: اللين.

(٦) الصهباء: الخمر. القطب: المزج.

(٧) صلب: ثابت. الخطب الصلب: المصيبة الشديدة.

(٨) عناب بن سعد: من بني تغلب جد عمرو بن كلثوم.



- ٣٣ - هُمْ رَهْطٌ مِّنْ أَمْسَىٰ بَعِيدًا رَهْطُهُ  
وَيَنو أَبِي رَجُلٍ بِغَيْرِ بَنِي أَبِي<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - وَمُنَافِسٍ عُمَرُ بْنُ طَوْقٍ مَا لَهُ  
مِنْ ضِغْنِهِ غَيْرُ الْحَصَى وَالْأَثْلَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - تَعِبُ الْخَلَائِقِ وَالنُّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ  
بِالْمُسْتَرِيحِ الْعِرْضِ مَنْ لَمْ يَتَّعِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - يَشْحَوِيهِ فِي الْمَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ  
لَا يَسْتَنْزِيهِ فَعَالٌ مَنْ لَمْ يَشْحُبِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - بَحْرٌ يَطْمُ عَلَى الْعَفَاةِ وَإِنْ تَهَجَّ  
رِيحُ السُّؤَالِ بِمَوْجِهِ يَغْلُولِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - وَالشُّؤْلُ مَا حُلِبَتْ تَدْفُقُ رِسْلُهَا  
وَتَجِفُّ دِرَّتُهَا إِذَا لَمْ تُحَالِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ - يَا عَقَبَ طَوْقٍ أَيُّ عَقَبٍ عَشِيرَةٍ  
أَنْتُمْ، وَرُئِيتَ مُعَقِبٍ لَمْ يُعَقِبِ<sup>(٧)</sup>
- ٤٠ - قَيَّدْتُ مِنْ عُمَرُ بْنُ طَوْقٍ هِمَّتِي  
بِالْحَوْلِ الثَّبِتِ الْجَنَانِ الْقُلْبِ<sup>(٨)</sup>

---

(١) الرهط: ما دون العشرة من الناس.  
(٢) الضغن: الحقد. الأثلب: الحصى المخلوط بالتراب.  
(٣) النوَال: العطاء.  
(٤) الشحوب: تغير اللون من آثار التعب وقلة التنعم.  
(٥) يطم: يزيد ويرتفع. العفاة: طالبو العطاء. يغلولب: يصمد، وأصل «اغلولب» في غلظ العنق دليل على القوة.  
(٦) الشؤل: جمع شائلة، وهي الناقة التي مرَّ عليها بضعة أشهر بعد نتائجها فقلَّ لبنها. تدفق: فاض. الرسل: اللبن. الدرّة: كثرة اللبن.  
(٧) العقب: هم العقب أو ولد الرجل. رُئيت: رُبّ، حرف جرٍّ دخلت عليه تاء التانيث.  
(٨) قيَّدت همتي: أي وقفعتها عليه. الحؤل القلب: المحتال البصير بالأمور. الجنان: القلب.

٤١ - نَفَقَ الْمَدِيحُ بِبَابِهِ فَكَسَوْتُهُ

عِقْدًا مِنْ الْيَاقُوتِ غَيْرَ مُثَقَّبٍ<sup>(١)</sup>

٤٢ - أَوْلَى الْمَدِيحِ بِأَنْ يَكُونَ مُهَذَّبًا

مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغْرٍ مُهَذَّبٍ<sup>(٢)</sup>

٤٣ - غُرِبَتْ خَلَائِقُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرُ

فِيهِ فَأَحْسَنَ مُغْرِبٌ فِي مُغْرِبٍ<sup>(٣)</sup>

٤٤ - لَمَّا كَرُمْتَ نَطَقْتُ فِيكَ بِمَنْطِقِ

حَقٍّ فَلَمْ أَثْمَ وَلَمْ أَتَحَوَّبٍ<sup>(٤)</sup>

٤٥ - وَمَتَى امْتَدَحْتُ سِوَاكَ كُنْتُ مَتَى يَضِيقُ

عَنِّي لَهُ صِدْقُ الْمَقَالَةِ أَكْذِبِ

\*\*\*\*

---

(١) نفق: راج.

(٢) المهذب الأول: المصقول المثقف. المهذب الثانية: صفة لأخلاق المدوح.

(٣) أغرب: جاء بغريب المهاني. مغرب الأولى: أي الشاعر. ومغرب الثانية: أي المدوح.

(٤) أتحوّب: من الحوب، وهو الإثم والخطيئة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥ برواية التبريزي: ٩٢/١. وانظرها برقم: ٥ برواية الصولي:
- ٢١٦/١. وبرقم: ٨٥ عند القالي: ٣٦٣. وبرقم: ٨٤ عند الأعلام: ١٦٩/٢ وابن
- المستوفي: ١٠٥/٢

### المصادر:

- الأبيات (١٤ - ٢١) الموازنة: ٩٨/٣.
- الأبيات (١٧، ٢٤، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٣/١١.
- الأبيات (٤١ - ٤٥) الموازنة: ٦٨٣/٣، ٦٨٤.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ١٥٩/٢.
- الأبيات (١، ٩، ٢٦، ٣٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤.
- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ٩١/٢.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٣٨، ٤٢) زهر الأكمل: ٢٢٤/١.
- الأبيات (١٧، ٣٥، ٤٢) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨١.
- الأبيات (٢٨، ٢٩، ٢٤) المنتخل: ٢٤٣/١.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٩١/٢.
- البيتان (٢٤، ٢٥) تمام المتن: ص ٣٢٦.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ٦٢/٣ وجمع الجواهر: ص ٦٣ وزهر الآداب: ١٦٤/١
- والغيث المسجم: ٢٧٨/١.
- البيتان (٣٧، ٣٨) الموازنة: ١٧٦/٣.

- البيتان (٤٤، ٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٦. وشرح الواحدي: (ديريسي) ٦٨٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٠/١.

- البيت (١) الموازنة: ١٥٨/٢. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٩١.

- البيت (٤) الواضح في مشكلات شعر المتنبي لأبي القاسم الأصفهاني: ص ٤٤.

- البيت (٨) الموازنة: ٧٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٠. وشرح الواحدي:

٧٠٩/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٧. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢. والاستدراك:

ص ١٤٥

- البيت (١٠) أنوار الربيع: ١٠٣/٣

- البيت (١٧) جمهرة الأمثال: ٩٢/١، ١٩١/٢. والدر الفريد (خ): ٤٦٧/٥.

- البيت (٢٤) الموازنة: ٢١٦/٣. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٣٧. ومطلع الفوائد

ومجمع الفوائد: ص ١٧١

- البيت (٢٥) الموازنة: ١٤٦/٣. وسرح العيون: ص ٣٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفوائد:

ص ١٧٠

- البيت (٢٨) التذكرة الحمدونية: ٣٧٤/٩. والدر الفريد: (خ): ٢٠٢/٢. ونهاية الأرب: ٥/٤.

- البيت (٣١) الموازنة: ١٧٥/١، ٣٤٠. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٦٠

وكتاب الصناعتين: ص ١٢٢. وسر الفصاحة: ص ٢٦٤.

- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣. وشرح الواحدي: ١٧٨٣/٤

والتبيان في شرح الديوان: ١٨١/١. والاستدراك: ص ١٠٨

- البيت (٤٣) الوساطة: ص ٣٩٨. والإيانة: ص ٢٠٦. وشرح الواحدي: ١٠١٠/٢

وجواهر الأدب: ١٠١٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧١/٢. وتنبيه الأديب: ص

٣١٨. والصبح المنبي: ص ٢٨٥.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام، وفي المآخذ على شراح ديوان الطيب المتنبي: «في أطلالهن المعجب». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «في أطرافهن المعجب».
- (٤) في شرح الصولي: «بيض الكواعب»، وفي رواية القالي، والواضح في مشكلات شعر المتنبي، وشرح الأعلام: «وطولهن المشرقات».
- (٥) في النظام: «أغن غير مريب».
- (٦) في شرح الصولي: «اللى فالعليب». والنظام: «اللى والعليب».
- (٨) في الوساطة، وشرح الواحدى، ودلائل الإعجاز، والتبيان: «من خدرا فكأنها».
- (٩) في شرح الصولي: «ربعية واسترضعت».
- (١٠) في شرح الأعلام: «جنية الألوان».
- (١١) في رواية القالي: «للزباء حين رأيتها».
- (١٢) في شرح الصولي: «قد قام البلى».
- (١٤) في رواية القالي: «بالبناء الأغلب».
- (١٥) في شرح الصولي: «جدد بهم». ورواية القالي: «جدد لهم». وفي شرح الأعلام: «وقبابهم جدد».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لست الذي ينشق عنه غبار ذاك الموكب».

- (٢١) في شرح الصولي: «سُيَكَّتْ مَكَارِمُ».
- (٢٢) رواية القالي: «في غسق الدجى». وفي شرح الأعلام: «في غبش الدجى».
- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «بضياء ذلك الكوكب». وفي شرح الأعلام: «فاستصبحوا».
- (٢٥) في شرح الصولي: لديك ومرحب».
- (٢٦) في رواية القالي: «أَفْنَائِيهِ رَحْلَ الْمُكِلِّ».
- (٢٨) في شرح الصولي: «سجع ولا جد». في رواية القالي: «المجد شيمته» وفي المنتخل: «سُجُّحٌ وَلَا جِدٌّ». وفي جمع الجواهر، والغيث المسجم: «سمع ولا جد». وفي التذكرة الحمدونية، والدرر الفريد، ونهاية الأرب: «طورًا ولا جد».
- (٣٠) في رواية القالي: «لِيَدُقَّ صُلْبُ الْخَطْبِ».
- (٣١) في الموازنة: «وَلَكِنْ رُفْدُهُ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وهم عقَالُ زَمَانِنَا».
- (٣٣) في شرح الصولي: «رَهْطٌ لِمَنْ أَمْسَى». وفي شرح الواحدي: «بغير بني أبي».
- (٣٤) في النظام: «من صنعه غير الحصى».
- (٣٦) في النظام: «أُشْرِقَ لَوْنُهُ».
- (٣٧) في رواية القالي: «لموجه يغلوب». في الموازنة: «العفافة فَإِنْ تَهَجَّ». وفي شرح الأعلام: «لوجهه يغلوب» وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «سَجَرٌ ..... رِيحُ السَّوَالِ بِمَدِجِهِ».
- (٣٨) في شرح الصولي: «إِذَا لَمْ تَجْلِبْ».

- (٣٩) في النظام: «أَنْتُمْ، وَكَمْ مِنْ مُعْقِبٍ».

- (٤٠) في شرح الصولي: «الْجَنَّتَانِ الْقُلْبُ».

- (٤٣) في رواية القالي، والموازنة: «وَأَغْرَبَ وَاصِفٌ»، وفي الإبانة: «فَأَغْرَبَ وَاصِفٌ .. فيه

فَأَغْرَبَ مُغْرَبٌ». وفي شرح الواحدي، وتنبيه الأديب، والصبح المنبى: «فيه فَأَبْدَعَ

مَغْرَبٌ». وفي شرح الأعلام: «فيه فَأَغْرَبَ مَغْرَبٌ»، وفي جواهر الآداب: «فَأَغْرَبَ

وَاصِفٌ». وفي التبيان: «فَأَغْرَبَ شَاعِرٌ: فيه فَأَبْدَعَ».

- (٤٤) في شرح الصولي: «حَقٌّ وَلَمْ أَنْتُمْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَمَّا عَزَمْتُ». وفي

الوساطة: «لَمَّا نَطَقْتُ». وفي الاستدراك: «وَلَمْ أَتَحَوَّبُ». وفي النظام: «حَقٌّ فَلَمْ أَظْلَمُ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَوْ امْتَدَحْتُ». وفي الوساطة: «مَتَى تَخِيقُ». وفي

التبيان: «وَإِذَا مَدَحْتُ سِوَاكَ كُنْتُ مَتَى تَخِيقُ». وفي الاستدراك: «الْمَقَالَةُ أَكْذِبُ».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الزيات، وقيل  
هي في الحسن بن وهب:

[الكامل]

- ١ - أَمَا وَقَدْ أَلْحَقْتَنِي بِالْمَوَكِبِ  
وَمَدَدْتَ مِن ضَبْعِي إِلَيْكَ وَمَنْكَبِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَلَا تُعْرِضَنَّ عَنِ الْخُطُوبِ وَجَوْرِهَا  
وَلَا تُصَفِّحَنَّ عَنِ الزَّمَانِ الْمُذْنِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَا لَيْسَنَّكَ كُلُّ بَيْتٍ مُّعْلَمٍ  
يُسَدَّى وَيُلْحَمُ بِالتَّنَاءِ الْمُعْجَبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مِنْ بَرْزَةِ الْمَدْحِ الَّتِي مَشْهُورُهَا  
مُتَمَكِّنٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ قُلُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - نُوَّارُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ الْغَضُّ الَّذِي  
يَجْنُونُهُ رِيحَانُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَبَدَيْتَ لِي عَنْ جِلْدَةِ الْمَاءِ الَّذِي  
قَدْ كُنْتُ أَعَهْدُهُ كَثِيرَ الطُّحْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) الضُّبْعُ: وسط العضد.

(٢) الْجَوْرُ: الظلم. الصُّفْحُ: العفو مع ترك التثيب.

(٣) معلوم: أي له علامة يؤثر بها. السدي: خيوط النسج الطولية. واللحمة: خيوط النسج العرضية التي يلحم بها السدي. البيت: بيت الشعر.

(٤) البرزة: الثوب. قلب: متحول.

(٥) النُّوَّارُ: الزُّهْر. الغَضُّ: الطري. الريحان: نبات طيب الرائحة.

(٦) الجلد: الأديم، وهنا وجه الماء. الطُّحْلُ: نباتات تغشى الماء الآسن.



- ٧ - وَوَرَدَتْ بِي بُحْبُوحَةَ الْوَادِي وَلَوْ  
خَلَّيْتَنِي لَوَقَفْتُ عِنْدَ الْمِذْنَبِ<sup>(١)</sup>
- ٨ - وَبَرَقَتْ لِي بَرْقَ الْيَقِينِ وَطَالَمَا  
أَمْسَيْتُ مُرْتَقِبًا لِبَرْقِ الْخُلْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - وَجَعَلْتَ لِي مَنْدُوحَةً مِنْ بَعْدِ مَا  
أَكْدَى عَلَيَّ تَحَرُّفِي وَتَقَلُّبِي<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - وَالْحُرُّ يَسْلُبُهُ جَمِيلَ عَزَائِهِ  
ضَيْقُ الْمَحَلِّ فَكَيْفَ ضَيْقُ الْمَذْهَبِ؟<sup>(٤)</sup>
- ١١ - هَيْهَاتَ يَا بَى أَنْ يَخِيلَ بِي السُّرَى  
فِي بَلَدَةٍ وَسَنَّاكَ فِيهَا كَوُكْبِي<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ تَكُونَ غَنِيمَتِي  
حَرَّ الزَّمَانِ بِهَا وَبَرْدَ الْمَطْلَبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - أَمَّا وَأَنْتَ وَرَاءَ ظَهْرِي مَعْقِلُ  
فَلَأَنْهَضَنُ بِفَقَارِ صُلْبِ صُلْبِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَكَذَاكَ كَانُوا لَا يَخْشَوْنَ الْوَغَى  
إِلَّا إِذَا عَرَفُوا طَرِيقَ الْمَهْرَبِ<sup>(٨)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) ورد: أقبل على الماء. بُحْبُوحَةُ الْوَادِي: وسطة. وهنا كناية عن العطاء الغزير. خَلَّيْتَنِي: تركتني. الْمِذْنَب: الساقية.  
(٢) برقت لي: وعدتني وعد صدق. الْبَرْقُ الْخُلْب: الذي لا يَصْحَبُهُ مطر.  
(٣) مندوحة: سعة. أكدى: أضمر.  
(٤) ضيق المحل: ضيق المنزل.  
(٥) السرى: السير ليلاً. سَنَّاكَ: ضوؤك. البلدة هي: سر من رأى.  
(٦) حر الزمان: أي الصد والإعراض. برد المطلب: أي العطاء السائب.  
(٧) المعقل: اللجأ. الصلْب: الظهر.  
(٨) يخشون الوغى: يدخلون المعركة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩ برواية التبريزي: ٢٦٠/١. وانظرها برقم: ١٩ برواية الصولي:
- ٣١٣/١. وبرقم: ٦٧ عند القالي: ٣١٥. وبرقم: ٦٦ عند الأعلام: ٨٨/٢. وابن المستوفي:
- ١١١/٣

### المصادر:

- الأبيات (٦ - ١١) الموازنة: ٢٥٧/٣، ٢٥٨.
- البيت (١) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٣٨.
- البيت (٦) ديوان المعاني: ص ٦٦٢.
- البيت (١٠) زهر الأكم: ٢٢٤/١.
- البيت (١١) المنتخل: ٢٤١/١.

## الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وجذبت من ضبعي»، وفي النظام: «وملأت من ضبعي».
- (٣) في شرح الأعلام: «كل ثوب مُعلم».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «الذي مشهوره».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «أعرفه كثير الطحلب» وفي ديوان المعاني: «وكشفت لي عن صفحة الماء». وفي شرح الأعلام: «أنديتنا عن جلدة الماء».
- (٧) في شرح الصولي: «ووردت لي خَلَفْتَنِي لَوْقَفْتُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «طَاوَعْتَنِي لَوْقَفْتُ دُونَ الْمِذْنَبِ». وفي الموازنة: «طاوَعْتَنِي لَوْقَفْتُ». وفي النظام: «خَلَفْتَنِي لَوْقَفْتُ».

- (٨) في النظام: «أُمسيت مرتفقاً».
- (٩) في الموازنة: «فَجَعَلْتُ لِي مَدْوَحَةً».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وزهر الأكم: «ضَيْقُ الْفِنَاء».
- (١١) في رواية القالي: «هَيْهَاتَ تَأْبَى». وفي الموازنة، وشرح الأعلام: «هَيْهَاتَ تَأْبَى أَنْ تَخِيلَ بِي السُّرَى».
- (١٢) في شرح الأعلام: «ورد المطلب».
- (١٣) في النظام: «بِفَقَارِ ظَهَرِ صُلْبٍ».
- (١٤) في شرح الصولي: «ولذا كانوا لَا يَحْشُونُ الْوَعَا: إِلَّا وَقَدْ عَرَفُوا». وفي رواية القالي: «إِلَّا وَقَدْ عَرَفُوا مَكَانَ الْمَهْرَبِ». وفي شرح الأعلام: «إِلَّا وَقَدْ عَرَفُوا». وفي النظام: «فلذا كانوا لَا يَحْشُونُ».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام في الزهد:

[الوافر]

- ١ - إِذَا مَا شُبِّتَ حُسْنُ الدِّي -  
- نِ مِنْكَ بِصَالِحِ الْأَدَبِ<sup>(١)</sup>  
٢ - فَمِمَّنْ شِبُّتَ كُنْ فَلَقَدْ  
فَلَحْتَ بِأَكْرَمِ النَّسَبِ  
٣ - فَنَفْسُكَ قَطُّ أَصْلِحْهَا  
وَدَعْنِي مِنْ قَدِيمِ أِبِ

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٥ برواية التبريزي: ٥٩٣/٤. وانظرها برقم: ٤٧٥ برواية الصولي:  
٦٣٩/٣ وابن المستوفي: ٢٤٣/٣.

#### المصادر:

- البيتان (١، ٢) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩١ ب.

### الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «حَسْبُ أَصْلِحْهَا».

\*\*\*\*

---

(١) شُبِّتَ: خالطت.

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله أبا إسحاق محمد بن هارون الرشيد، ويذكر  
حريق عمورية وفتحها:

[البسيط]

- ١ - السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
في حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللُّعِبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سَوْدُ الصَّحَائِفِ فِي  
مُتَوْنِهِنَّ جِلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَرْمَاحِ لَامِعَةٌ  
بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَيْنَ الرَّوَايَةُ بَلْ أَيْنَ النُّجُومُ وَمَا  
صَاغُوهُ مِنْ زُخْرَفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - تَخْرُصًا وَأَحَادِيثًا مُلْفَقَةً  
لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُذَّتْ وَلَا غَرْبِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الحدُّ الأوَّل: حدُّ السيف. والحدُّ الثاني: الفاصل بين الشيئين.  
(٢) الصفائح: جمع الصفيحة، وهي هنا السيف العريض. الصحائف: جمع الصحيفة أي الكتاب. متونهن: أي  
ظهور السيوف، وفيها مناسبة أيضًا لنصوص الكتاب.  
(٣) شُهْبُ الْأَرْمَاح: أُسِنَتُهَا. الخميسان: الجيشان. السبعة الشُّهُب: الكواكب التي يستنطقها المنجِّمون، وقيل هي:  
زُحَل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر.  
(٤) الزُّخْرَف هنا: الكلام المزيَّن المكذوب.  
(٥) التخرُّص: افتراء القول واختلاقه. أحاديث مُلْفَقَة: أكاذيب مزخرفة. النبع: شجر ينبت في رؤوس الجبال تتخذ  
منه الأقواس. الغرب: ضرب من الأشجار خائر ينبت على الأنهار تسوى منه السهام.

- ٦ - عَجَائِبًا زَعَمُوا الْإِيَّامَ مُجْفِلَةً
- عَنْهُمْ فِي صَفَرِ الْأَصْفَارِ أَوْ رَجَبٍ<sup>(١)</sup>
- ٧ - وَخَوْفُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءِ مُظْلِمَةٍ
- إِذَا بَدَا الْكَوْكَبُ الْغَرِيْبُ نُو الذَّنْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - وَصَيِّرُوا الْأَبْرَجَ الْعُلْيَا مُرْتَبَةً
- مَا كَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ
- مَا دَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَفِي قُطْبٍ<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - لَوْ بَيَّنْتَ قَطُّ أَمْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ
- لَمْ تُخَفِ مَا حَلَّ بِالْأَوْثَانِ وَالصُّلْبِ<sup>(٥)</sup>
- ١١ - فَتُخَ الْفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
- نَظْمٌ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الْخُطْبِ
- ١٢ - فَتُخَ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ
- وَتَبْرُزُ الْأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا الْقُشْبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُورِيَّةَ انْصَرَفَتْ
- مِنْكَ الْمُنَى حَقْلًا مَعْسُولَةَ الْحَلْبِ<sup>(٧)</sup>

(١) مُجْفِلَةٌ: من أجمعت النعام إذا أحسنت بما يذعرها فهربت في عجلة ورعب. صفر الأصفار: تعظيم لما ينتظر وقوعه في هذا الشهر.

(٢) الدهياء: الداهية والأمر العظيم. مظلمة: أي لا سبيل إلى الخلاص منها. ذو الذنب: هو الكوكب المذنب.

(٣) الأبرج: هي أبراج السماء الاثنا عشر التي يرقبها المنجمون، التي أولها الحمل وآخرها الحوت. مرتبة أي مدبرة ومصرفة ما يقع. منقلباً: المنقلب من الأبراج أربعة، هي: الثور والأسد والعقرب والدلو.

(٤) الفلك هنا: مدار النجوم التي يضمها. القطب: المحور الذي تدور حوله النجوم.

(٥) الأوثان والصلب: يعني بهما الروم.

(٦) القُشب: جمع القشيب، وهو الجديد.

(٧) عمورية: مدينة كبيرة في بلاد الروم في هضبة الأناضول وسط تركيا، فتحها الخليفة المعتصم سنة ٢٢٣ هـ. حقل: جمع حافل، وهي الناقة التي امتلا ضرعها باللبن. الحلب: ما حلب من اللبن.

- ١٤ - أَبْقَيْتَ جَدُّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعْدٍ  
وَالْمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشُّرْكِ فِي صَبَبٍ<sup>(١)</sup>
- ١٥ - أُمُّ لَهُمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا  
فِدَاهَا كُلُّ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٦ - وَبَرْزَةُ الْوَجْهِ قَدْ أَعْيَتْ رِياضَتَهَا  
كَسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أَبِي كَرِبٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٧ - بِكْرُ فَمَا افْتَرَعَتْهَا كَفُّ حَايِثَةٍ  
وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النُّوبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٨ - مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرَ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ  
شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَشِبِ<sup>(٥)</sup>
- ١٩ - حَتَّى إِذَا مَخُضَ اللَّهُ السِّنِينَ لَهَا  
مَخُضَ الْبَخِيلَةِ كَانَتْ زُبْدَةَ الْحِقَبِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٠ - أَتَتْهُمْ الْكُرْبَةُ السُّودَاءُ سَائِرَةً  
مِنْهَا وَكَانَ اسْمُهَا فَرَّاجَةُ الْكُرْبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢١ - جَرَى لَهَا الْفَالُ بَرْحًا يَوْمَ أَنْقِرَةِ  
إِذْ غَوِيرَتْ وَخَشَتِ السَّاحَاتِ وَالرَّحِبِ<sup>(٨)</sup>

(١) الجدُّ هنا: الحظُّ. الصعد: الارتفاع والعلا. الصَّبَب: الانحدار.

(٢) الأمُّ: أصل الشيء ومعينه.

(٣) البرزة: المرأة السافرة التي تجالس الرجال ولا تتستر منهم. رياضتها: ترويضها وإذلالها. أبوكرب: هو أسعد ابن مالك الحميري، ملك من ملوك حمير وهو أحد التبايعه.

(٤) افترعته: افتضتها. النوب: المصائب.

(٥) إسكندر: هو الإسكندر الأكبر الملك المقدوني المشهور. النواصي: جمع الناصية، وهي منبت الشعر في مُقْدَم الرأس.

(٦) مخض: أصل المخض في اللبن تحريكه ليخرج زبد، والمعنى استخلص. الحِقَب: جمع الحِقْبة، وهي المدة الطويلة من الدهر.

(٧) السادرة: من سدرت العين إذا أظلمت.

(٨) الفال: الاستبشار بالشيء ومنه التفاؤل. البرح: من البارح وهو ضد السانح، فالبارح ما ولأك ميامنه والسانح ما ولأك مياسره، والعرب تتيمن بالبارح وتتشاءم من السانح، وقيل العكس. أنقرة: مدينة مشهورة ببلاد الروم. وخشة: أي موحشة. الرحب: أصلها الرحاب جمع الرخبة وهي الساحة.

- ٢٢ - لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ  
كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ<sup>(١)</sup>
- ٢٣ - كَمْ بَيْنَ حِيطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ  
قَانِي الذَّوَائِبِ مِنْ أَنِي دَمٍ سَرَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٤ - بِسُنَّةِ السَّيْفِ وَالْخَطِيٍّ مِنْ دَمِهِ  
لَا سُنَّةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَضِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٥ - لَقَدْ تَرَكْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا  
لِلنَّارِ يَوْمًا نَلِيلَ الصُّخْرِ وَالْخَشَبِ
- ٢٦ - غَادَرْتُ فِيهَا بِهِمَ اللَّيْلِ وَهُوَ ضُحَى  
يَشُلُّهُ وَسْطُهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - حَتَّى كَأَنَّ جَلَابِيبَ الدُّجَى رَغِبَتْ  
عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالظُّلُمَاءُ عَاكِفَةٌ  
وُظْلَمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضُحَى شَجِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - فَالْشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفْلَتْ  
وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبِ<sup>(٧)</sup>

(١) أعدى: من العدو، وهي انتقال المرض.

(٢) القاني: الشديد الحمرة. الذوائب: جمع الذؤابة، وهي صغيرة شعر الرأس، يشير إلى اختلاط شعره بالدم.

الأنى: الحار. السهرب: السائل.

(٣) بسنة: أي بحكم. الخطي: الرماح.

(٤) غادرت: تركت. الليل البهيم: الحالك السواد. يشلُّه: يطرده.

(٥) الجلابيب: جمع الجلاب، وهو الثوب المشتمل على الجسد كله. الدجى: الظلام. رغب عن الشيء: تركه وزهد فيه.

(٦) عاكفة مقيمة. شجب: شاحب أو متغير.

(٧) ذا الأولى: لهيب النار. وذا الثانية: الدخان. أفلت: غابت. واجبة: غائبة.



- ٣٠ - تَصْرَحُ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الْغَمَامِ لَهَا  
عَنْ يَوْمٍ هَيَجَاءُ مِنْهَا طَاهِرٌ جُنُبٌ<sup>(١)</sup>
- ٣١ - لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَاكَ عَلَى  
بِأَنْ بِأَهْلٍ وَلَمْ تَغْرُبْ عَلَى عَرَبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣٢ - مَا رُبُّعٌ مِئَّةَ مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ  
غَيْلَانُ أَنْهَى رُبَّى مِنْ رَبْعِهَا الْخَرْبُ<sup>(٣)</sup>
- ٣٣ - وَلَا الْخُدُودُ وَقَدْ أُذْمِينَ مِنْ خَجَلٍ  
أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ خَدَّهَا التُّرْبُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٤ - سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنَّا الْعُيُونُ بِهَا  
عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَا أَوْ مَنْظَرٍ عَجَبٍ<sup>(٥)</sup>
- ٣٥ - وَحُسْنٌ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ  
جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣٦ - لَوْ يَعْلَمُ الْكُفْرُ كَمْ مِنْ أَعْصِرٍ كَمَنْتَ  
لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٧ - تَذِيرٌ مُغْتَحِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ  
لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَغِبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) تصرّح: تكشف وبرز. الهيجاء: الحرب.

(٢) بني الرجل بأهله: إذا أعرس.

(٣) ربع مئة: منازل مئة محبوبية ذي الرئمة الشاعر. يطيف به: يدور حوله. غيلان: هو الشاعر الأموي ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة (٧٧ - ١٧٧ هـ)، أحد عشاق العرب المشهورين، أكثر شعره في التشبيب بمحبوبته مئة بنت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم. الرُبَّى: جمع الرُبوة، وهي المرتفع من الأرض.

(٤) أذمين: احمرّون حجلاً. التُّرْب: الملتصق بالتراب.

(٥) السَماجَة: القُبْح.

(٦) حسن المنقلب: للمسلمين. وسوء المنقلب: للكفار.

(٧) كمننت له: أي خبأت. السُّمْر: الرماح. القُضْب: السيوف.

(٨) مُرْتَقِب: أي يجعل ما يرقبه نصب عينيه. مُرْتَغِب: أي يرغب فيما يقربه إلى تعالى.

٣٨ - وَمُطْعِمِ النَّصْرِ لَمْ تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ

يَوْمًا وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحِ مُخْتَجِبٍ<sup>(١)</sup>

٣٩ - لَمْ يَغْزُ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى بَلَدٍ

إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ

٤٠ - لَوْ لَمْ يَقْدُ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعَى لَغَدَا

مِنْ نَفْسِهِ وَخَذَهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ<sup>(٢)</sup>

٤١ - رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجَانَهَا فَهَدَّمَهَا

وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُصِيبِ<sup>(٣)</sup>

٤٢ - مِنْ بَعْدِ مَا أَشْبُوها وَاثْقَيْنَ بِهَا

وَاللَّهُ مِفْتَاحُ بَابِ الْمَعْقِلِ الْأَشْبِ<sup>(٤)</sup>

٤٣ - وَقَالَ ذُو أَمْرِهِمْ لَا مَرْتَعُ صَدَدُ

لِلسَّارِحِينَ وَلَيْسَ الْوِزْدُ مِنْ كَثَبٍ<sup>(٥)</sup>

٤٤ - أَمَانِيًا سَلَبَتْهُمْ نُجَحَ هَاجِسِهَا

ظُبَى السُّيُوفِ وَأَطْرَافُ الْقَنَا السُّلْبِ<sup>(٦)</sup>

٤٥ - إِنَّ الْحِمَامَيْنِ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ سُمْرٍ

نَلُّوا الْحَيَاتَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشْبٍ<sup>(٧)</sup>

(١) مطعم النصر: أي المدح. لم تكهم: لم تنب ولم تكل.

(٢) الجحفل: الجيش العظيم. الوعى: الحرب. لجب: كثير الضخب.

(٣) البرج هنا: الحصن. رمى بك الله: أي أن قتالك في سبيل الله.

(٤) أشبوها: أحاطوها بالجنود والرماح مطمئنين لناعتها، وأصل الأشب التفاف أغصان الشجر. المعقل: الملجأ. الأشب هنا: الحصن.

(٥) ذو أمرهم: رئيسهم. المرتع: الموضع الذي ترتع فيه الدواب. صدد: دان قريب. السارحون: الذين يسرحون الدواب في المرعى. الكتب: القرب.

(٦) النجح: النجاح. الهاجس: خاطر والفكر. ظبى: جمع ظبة، وظبة السيف حده. السلب: جمع السلب، وهو الطويل من الرماح، أو جمع سلوب، وهو الذي يسلب الناس أرواحهم وأموالهم.

(٧) الحمام: الموت. البيض: السيوف. السمر: الرماح.

- ٤٦ - لَبَّيْتَ صَوْتًا زَبْطَرِيًّا هَرَقْتَ لَهُ  
كَأْسَ الْكَرَى وَرُضَابَ الْخُرْدِ الْعُرْبِ<sup>(١)</sup>
- ٤٧ - عِدَاكَ حَرُّ الثُّغُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ  
بَرْدِ الثُّغُورِ وَعَنْ سَلْسَالِهَا الْحَصْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٨ - أَجَبْتَهُ مُغْلِنًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا  
وَلَوْ أَجَبْتَ بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تُجِبْ<sup>(٣)</sup>
- ٤٩ - حَتَّى تَرَكْتَ عُمُودَ الشُّرْكِ مُنْعَفِرًا  
وَلَمْ تُعَرِّجْ عَلَى الْأَوْتَادِ وَالطُّنُبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥٠ - لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الْعَيْنِ تُوْفَلِسُ  
وَالْحَرْبُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ<sup>(٥)</sup>
- ٥١ - غَدَا يُصَرِّفُ بِالْأَمْوَالِ جِرْيَتَهَا  
فَعَزَّهُ الْبَحْرُ ذُو التِّيَّارِ وَالْحَدَبِ<sup>(٦)</sup>
- ٥٢ - هَيْهَاتَ! زُعَزِعَتِ الْأَرْضُ الْوُقُورُ بِهِ  
عَنْ غَزْوِ مُحْتَسِبٍ لَا غَزْوِ مُكْتَسِبٍ<sup>(٧)</sup>

(١) زَبْطَرِيٌّ: نسبة إلى زَبْطَرَة، وهي مدينة من ثغور الروم استولوا عليها، وبلغ المعتصم أن امرأة مسلمة مسبية قالت: وامعتصماه، فقال: لأبيك لبئس، وجهاز الجيش حتى فتحها. هَرَقْتَ: أَرَقْتَ. الرُّضَاب: الرِّيق. الْخُرْد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحيئة. الْعُرْب: جمع العُرُوب، وهي المرأة المتحبة إلى زوجها.

(٢) الثُّغُور الأولى: للوضع الذي يخاف هجوم العدو منه. والثُّغُور الثانية: من ثغر الإنسان أي فمه. عِدَاكَ صَرْفَكَ. السُّلْسَال: أصله للماء الصافي السهل إذا شرب، وهنا الرِّيق. الْحَصْب: الذي فيه صغار الحصى، يكتنى به عن الأسنان.

(٣) مُنْصَلِتًا: أي جادًا وماضيًا، وقد يكون من السيف المنصلت أي المجرد من غمده.

(٤) الْعُمُود هنا: هو عمود الخيمة. مُنْعَفِرًا: أي متمرغًا في التراب. الْأَوْتَاد: جمع الوتد، وهو الخشبة التي تعزز في الأرض وتربط بها حبال الخيمة. الطُّنُب: جمع الطُّنْب، وهو الحبل الذي تشد به الخيمة.

(٥) تُوْفَلِسُ: قائد الروم. الْحَرْب: استلاب الأموال.

(٦) الْجِرْيَة هنا: من جرية الماء أي جريانه كانه بذل الأموال كالماء. عَزَّهُ: غلبه. التِّيَّار: الموج. الْحَدَب: ارتفاع الماء مرة بعد مرة.

(٧) هَيْهَاتَ: اسم فعل بمعنى بُعد. زُعَزِعَتْ: حُرِّكَتْ بشدة، أي زلزلت. الْوُقُور هنا: الثابتة الصلبة. مُحْتَسِب: مدَّخِر الأجر عند الله عز وجل.

- ٥٣ - لَمْ يُنْفِقِ الذَّهَبَ الْمُرَبِّي بِكَثْرَتِهِ  
 عَلَى الْحَصَى وَبِهِ فَقَرُّ إِلَى الذَّهَبِ<sup>(١)</sup>
- ٥٤ - إِنَّ الْأُسُودَ أُسُودَ الْغِيلِ هِمَّتُهَا  
 يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٥ - وَلَّى وَقَدْ أَلْجَمَ الْخَطِيئُ مَنْطِقَهُ  
 بِسَكْنَةٍ تَحْتَهَا الْأَخْشَاءُ فِي صَخَبِ<sup>(٣)</sup>
- ٥٦ - أَحْذَى قَرَابِينَهُ صَرْفَ الرَّدَى وَمَضَى  
 يَحْتَثُّ أَنْجَى مَطَايَاهُ مِنَ الْهَرَبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥٧ - مُوَكَّلًا بِإِفَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُهُ  
 مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٨ - إِنَّ يَعْدُو مِنْ حَرْهَا عَدُوَ الظَّلِيمِ فَقَدْ  
 أَوْسَعَتْ جَا حِمَّهَا مِنْ كَثْرَةِ الْحَطَبِ<sup>(٦)</sup>
- ٥٩ - تَسْعُونَ أَلْفًا كَاسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ  
 جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضِجِ التَّيْنِ وَالْعِنَبِ<sup>(٧)</sup>
- ٦٠ - يَا رَبِّ حَوْبَاءَ لَمَّا اجْتَنَّتْ دَابِرُهُمْ  
 طَابَتْ وَلَوْ ضُمَّخَتْ بِالمِسْكِ لَمْ تَطِبِ<sup>(٨)</sup>

(١) المرابي: الزائد.

(٢) الغيل: الغابة الكثيفة التي يلجأ إليها الأسد. الكريهة: الحرب الشديدة. المسلوب: الذي سلب ماله، وهنا يعني المشركين.

(٣) الخطيئ: الرُمح. المنطق: الكلام. الصُخب: أصله كثرة الكلام حال الغضب، وهنا: فزع القلب.

(٤) أحذى: أعطى. القرابين: جلساء الملك، جمع القربان. يحتث: يدفع ويحث. أنجى مطاياها: أسرعها في النجاة.

(٥) موكلاً: دائم التنبه. الإفاع هنا: المرتفع من الأرض. يشرفه: يرتفع عليه. الطرب: هزة تثير النفس من فرح أو حزن ونحوهما.

(٦) يعدو: يركض. الظليم: ذكر النعام. الجاجم: الذي يسفر النار.

(٧) أساد الشرى: الشجعان الأشداء.

(٨) الحوباء: النفس. اجتنت دابرهم: قطع أصلهم. طابت: سررت واطمأنت. ضُمَّخَتْ: لَطَخَتْ بالطيب.

- ٦١ - وَمُغْضِبٍ رَجَعَتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِهِ  
 حَيَّ الرُّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيَّتَ الْغَضَبِ<sup>(١)</sup>
- ٦٢ - وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَأْزِقٍ لَجِجٍ  
 تَجْتُو الْقِيَامُ بِهِ صُغْرًا عَلَى الرُّكْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٦٣ - كَمْ نِيلَ تَحْتَ سَنَاها مِنْ سَنَا قَمَرٍ  
 وَتَحْتَ عَارِضِها مِنْ عَارِضِ شَنِيبٍ<sup>(٣)</sup>
- ٦٤ - كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ بِهَا  
 إِلَى الْمُخْذَرَةِ الْعَذْرَاءِ مِنْ سَبَبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦٥ - كَمْ أَخْرَزَتْ قُضْبُ الْهِنْدِيِّ مُصْلَتَهُ  
 تَهْتَرُ مِنْ قُضْبٍ تَهْتَرُ فِي كُتُبٍ<sup>(٥)</sup>
- ٦٦ - بِيضُ إِذَا انْتُضِيَتْ مِنْ حُجْبِها رَجَعَتْ  
 أَحَقُّ بِالْبَيْضِ أَتْرَابًا مِنَ الْحُجْبِ<sup>(٦)</sup>
- ٦٧ - خَلِيفَةُ اللَّهِ جَاوَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ  
 جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسْبِ<sup>(٧)</sup>
- ٦٨ - بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا  
 تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التُّعْبِ<sup>(٨)</sup>

(١) الرُّدَى: الهلاك.

(٢) المَأْزِقُ: المَضِيقُ الذي يقتتلون فيه لجج: أي ضيق لا يمكن التخلص منه. صغراً: مكرهين.

(٣) سَنَاها هنا: نَارُ الحربِ المتأجَّجة. سَنَا قمر: أي الجارية الجميلة كالقمر. العارض: أصله المطر الشديد الاتهام، وهنا الحرب التي تُمطر المنايا. العارض الثانية: الأسنان. الشنِب: برد الأسنان وصفافؤها.

(٤) الأسباب: جمع السبب، وهو الحبل، وهنا: عروق الرقبة. المخدرة: المرأة الحصان: ذات الخدر. العذراء: البكر.

(٥) قُضْب: جمع قُضْبِيب، وهو السيف الدقيق العَرَض. قُضْبُ الثانية: قدود النساء التي تُشبه القُضْب وهي الأغصان. مصلته: مجردة من أغمادها. كُتُب: جمع كُتَيْب، وهو الرمل المجتمع، وهنا يعني أعجازهن.

(٦) البيض الأولى: السيوف. انتُضيت: سُلَّت. الحُجْب: أغماد السيوف. البيض الثانية: النساء. أتراب: جمع تَرَب، وهو الرفيق والصاحب المماثل في العمر. الحُجْب الثانية: مخادع النساء.

(٧) الجُرْثُومَةُ: الأصل.

(٨) بَصُرْتَ: أدركت.

٦٩ - إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَجَمٍ

مَوْصُولَةٍ أَوْ زِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبٍ<sup>(١)</sup>

٧٠ - فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّاتِي نُصِرْتَ بِهَا

وَبَيْنَ أَيَّامِ بَذْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ<sup>(٢)</sup>

٧١ - أَبَقْتُ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمِمْرَاضِ كَأَسْمِهِمْ

صُفَرَ الْوُجُوهِ وَجَلْتُ أَوْجُهُ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) صُرُوفِ الدهر: نوائبه. الذَّمَام: الحرمة التي يَذَمُّ مُضَيِّعُهَا. مُنْقَضِب: مُنْقَطِع.

(٢) بذر: الموقعة المشهورة التي انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش في العام الثاني للهجرة.

(٣) بنو الأصفر: الروم. الممرّاض: الكثير المرض. جَلْتُ: عَظُمْتُ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣ برواية التبريزي: ٤٠/١. وانظرها برقم: ٣ برواية الصولي: ١٨٩/١ وبرقم: ٣ عند القالي: ٦٥. وبرقم: ٣ عند الأعلام: ١٧١/١ وابن المستوفي: ٥/٢.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ١١ - ٢٢، ٣٩ - ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٦٧ - ٧٠) التذكرة الحمدونية: ١٤٢/٤
- الأبيات (١١ - ١٦، ١٨، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥ - ٢٩، ٣٢ - ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٥، ٦٨ - ٧٠) أخبار أبي تمام: ص ١٠٩
- الأبيات (١٣ - ٢٢، ٢٦ - ٣٠، ٣٢ - ٣٥) الموازنة: ٢٤٨/٣.
- الأبيات (١ - ٥، ٩، ٣٦ - ٤٠، ٥٢ - ٥٤) التذكرة السعدية: ص ٢٢٢.
- الأبيات (١ - ١٢) الجوهر السنّي (خ): ورقة ٢٦٩ ب.
- الأبيات (١ - ٣، ١١، ١٢، ١٦ - ٢١) نهاية الأرب: ١٤٧/٥
- الأبيات (١ - ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٩١/٣.
- الأبيات (١، ٢، ١٩، ٢١، ٣٠، ٣١، ٤٥، ٤٦، ٥٩، ٦٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٠.
- الأبيات (١ - ٥، ١٠، ٥٤، ٦٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٠.
- الأبيات (١، ٤١، ٥٠، ١٢، ١٧، ٢٦، ٢٧) معجم الأدباء: ٢٥١٦/٦.
- الأبيات (٥٠، ٥١، ٥٣ - ٥٦) الموازنة: ٣٥٦/٣.

- الأبيات (١ - ٥) المثل السائر: ١٠٣/٣. والفلاكة والمفلكون: ص ٢٦ ونفائس العلوم والأشعار (خ): ورقة ٨٩ ب.
- الأبيات (١٢، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٤٨) الإيانة: ص ٢٦٦.
- الأبيات (١٧، ٤١، ١٢، ٣٩، ٥٠) الرسالة الموضحة: ص ١٧٠.
- الأبيات (١، ٣ - ٥) سير أعلام النبلاء: ٣٩٠/٨. وتاريخ الخلفاء: ص ٣٩٤. والطبقات السنية: ٣٤٨/١.
- الأبيات (٣٢ - ٣٥) تحرير التجير: ص ٥١٣.
- الأبيات (٤٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠) نهاية الأرب: ١٤٨/٥.
- الأبيات (٥٦ - ٥٨، ٦٥) المثل السائر: ١٠١/٢.
- الأبيات (١ - ٣) كنز الكتاب: ١٦٩/١. وشرح نهج البلاغة: ٢٦٤/٣. وفيات الأعيان: ٢٣/٢. وزهر الأكمل: ٢٢٢/١.
- الأبيات (١، ١٣، ١٤) الروض المعطار: ص ٢٨٥.
- الأبيات (١، ٢٨، ٢٩) الموازنة: ٦٠/١.
- الأبيات (١٣، ٢١، ٢٢) معجم البلدان: ٢٧٢/١.
- الأبيات (١٦ - ١٨) التذكرة الحمدونية: ٣٨٥/٥. ونهاية الأرب: ٤٠٤/١.
- الأبيات (١٧، ٢١، ٢٢) عيون الأخبار: ١٥١/١.
- الأبيات (٢٦، ٢٨، ٢٩) المنصف: ٥٧١/١.
- الأبيات (٤٧، ٦٥، ٦٦) المثل السائر: ٢٦٣/١. وشرح نهج البلاغة: ٢٧٨/٨.
- الأبيات (٦٩ - ٧١) تحرير التجير: ص ٦١٨. والإيضاح: ص ٤٨٩. وأنوار الربيع: ٣٢٦/٦.
- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ٤٣١/١. وحلية الفرسان (محمد عبدالغني): ص ١٨٦؛ (عبدالإله نبهان): ص ٢٥٥. والنجوم الزاهرة: ٢٦١/٢.



- الأبيات (١، ٥٠) التنبيه والإشراف: ص ١٤٥. والأمثال المولدة: ص ٤١٢.
- البيتان (١١، ١٢) ثمار القلوب: ص ٥٤٨.
- البيتان (٢٨، ٢٩) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠٢.
- البيتان (٣٢، ٣٣) تحرير التحبير: ص ٣٧٤. والمصباح في المعاني والبيان والبدیع: ص ٢٣٨.
- الأبيات (٥٥، ٥٧) سمط اللآلي (الميمني): ١/١٤٤؛ و(طريفی): ١/١٤٣.
- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. وأخبار أبي تمام: ص ٣٢. وأدب الكتاب: ص ٧٥. والبدء والتاريخ للمقدسي: ١/١١٩. والموازنة: ١/٥٩. وحلية المحاضرة: ١/٢٠٩. والرسالة الموضحة: ص ١٦٩. ديوان المعاني: ص ٨٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٩. والإيانة: ص ٢٦٥. ومواد البيان: ص ٢٢٠، ٢٣٠. وزهر الآداب: ٢/١٠١. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٠٨، ٥٦٥. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٤٥. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٢. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧، ٢/١٠٨١. والبدیع في نقد الشعر: ص ١٧، ١٢٩. وخريدة القصر (مصر): ١/٢٧٧. والحماسة المغربية: ١/٣٢١. والاستدراك: ص ٧٤. وتحرير التحبير: ص ٢٨٥. الدر الفريد (خ): ٢/٢١٤. وجوهر الكنز: ص ٢٨٧. وشرح الكافية البديعية: ص ٥٨. ونثر الجمان أعلام المغرب والأندلس: ص ٤٥٥. وروض الأخيار: ص ٤٢٠. وخلاصة الأثر: ٢/٣٨٥. وأنوار الربيع: ١/٥٦.
- البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٣٣١. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٤. وجواهر الآداب: ١/٤٣٥. والبدیع في نقد الشعر: ص ٣١. ونضرة الإغريض: ص ٨٠. ونهاية الأرب: ٧/٩٧. وجوهر الكنز: ص ٩٦. وأنوار الربيع: ١/١٩٨.
- البيت (٣) كنز الكتاب: ١/١٧٦. والدر الفريد (خ): ٥/٢٤٥. وأنوار الربيع: ٥/٣٢٦.
- البيت (٩) سرح العيون: ص ٢٢٢.
- البيت (١٢) إعتاب الكتاب: ص ٢٢٨.
- البيت (١٣) معجم البلدان: ٤/١٥٨. والروض المعطار: ص ٤١٤.

- البيت (١٨) المنصف: ٣٠٤/١.
- البيت (١٩) ثمار القلوب: ص ٥١٨.
- البيت (٢٦) الإيانة: ص ٦١.
- البيت (٢٨) الإيانة: ص ٦٠. وشرح الواحدي: ١٥٥٦/٣ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٨٦/٢ والاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (٣١) الأشباه والنظائر للخالدين: ٦١/١ وخريدة القصر (الشام): ٤٩٦/١. الفخري في الآداب السلطانية: ٢٠٥.
- البيت (٣٢) وفيات الأعيان: ١١/٤. ونهاية الأرب: ١٦١/٧. ومراة الجنان: ١٩٩/١
- البيت (٣٥) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٥. والمنصف: ١٣/١. والبديع في نقد الشعر: ص ١٨٦
- البيت (٣٦) المثل السائر: ٣١٠/٢.
- البيت (٣٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٤٤/٢. وتحرير التحبير: ٣٠٨. ونهاية الأرب: ١٤٧/٧. والإيضاح: ص ٤٤٥. وإعداد الزاد في شرح نذر المعاد (خ): ورقة ٨٠ ب. وأنوار الربيع: ٣١٠/٦. والجوهر السني (خ): ورقة ٢٦٨ ب.
- البيت (٣٩) المنصف: ٣٦٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٥٧/٢. والاستدراك: ص ١٣٣
- البيت (٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩. والمنصف: ٢١٦/١. والإيانة: ص ٤٠. ومعجز أحمد: ١٩٤/٢. وشرح الواحدي: ٣٣٥/١، ١١٨٢/٣. وجواهر الآداب: ٩٩٠/٢. التبيان: ١٩٩/٢، ٦٤/٣. والاستدراك: ص ١٤٨، ١٦٩. والدر الفريد (خ): ١/٥. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١
- البيت (٤١) المحب والمحبوب: ٢٦٢/١. وقراضة الذهب: ص ٩٧.
- البيت (٤٦) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٩٢/٢. معجم البلدان: ١٣١/٣
- البيت (٤٧) الموازنة: ٦٥/١. وحلية المحاضرة: ١٤٦/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٣. وجواهر الآداب: ٩٨٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٨٠/٢. وتحفة القادم: ص ١٤٣

- البيت (٤٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣١.
- البيت (٥٠) الموازنة: ٧١/١. وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١. وديوان المعاني: ص ٨٠٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٢..
- البيت (٥٤) حياة الحيوان الكبرى: ١٦/١. والأشباه والنظائر للخالدين: ١٥٥/١، ٢٧٨/٢. يتيمة الدهر: ١٦٤/١ والإيانة: ص ٢٠٨. ومعجز أحمد: ٤٨٧/٢، ٥٠٥. ومواد البيان: ص ٤٥٧. وزهر الآداب: ٤٨/١. وشرح المشكل من شعر المتنبي: ص ١٦٠. وشرح الواحدي: ١٠٢٠/٢، ١١٩٩/٣، ١٨٣٢/٤. ومحاضرات الأدباء: ١٤٨/٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٨١/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٥. وجواهر الآداب: ٩٩٢/٢. والتذكرة الحمدونية: ٤٣٨/١، ٣١٥/٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢١١/٢، ٢٣٦؛ و١٣١/٤. والاستدراك: ص ١٤٩. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٧٣، ١٤٣. وشرح نهج البلاغة: ٢٣٨/١٣. ووفيات الأعيان: ٢٢/٢. والدر الفريد (خ): ٣٥٢/٢ الجزء الثاني. المستطرف في كل فن مستظرف: ١١٤/١. والروض المعطار: ص ٢١٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٣٣/٣. وتنبيه الأديب: ص ١٤٩، ٣١٨. والكشكول: ٣٦٦/١. والصبح المنبي: ص ٢٨١. وزهر الأكمل: ٢٢٨/١. وأنوار الربيع: ١٣/٦.
- البيت (٥٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٠٥/٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣.
- البيت (٥٦) محاضرات الأدباء: ١٨٦/٣. والاستدراك: ص ١١٥.
- البيت (٥٧) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢١٣/١. وديوان المعاني: ص ١٣٨. ومحاضرات الأدباء: ١٨١/٣. نهاية الأدب: ٣٤٩/٣.
- البيت (٥٩) عيار الشعر: (زغلول سلام): ص ٨٠؛ و(المانع): ص ٦٦. والموشح: ص ٣٧٨، ٣٩٦، ٣٩٨. والرسالة الموضحة: ص ١٦٩. والإيانة: ص ٢٦٤. والبديع في نقد الشعر: ص ١٥٨. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. ريحانة الألبا: ٤٢٦/٢. وأنوار الربيع: ٣٥٤/٥.
- البيت (٦١) الاستدراك: ص ٢٠٨.

- البيت (٦٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٥.
- البيت (٦٥) الخصائص: ٣٠٢/١.
- البيت (٦٨) العقد الفريد: ٢٣/٣، ١٠٧، ودلائل الإعجاز: ص ٧٨. والاستدراك: ص ١٨٠. والدر الفريد (خ): ٦٩/٣.
- البيت (٧١) نهاية الأرب: ١٣٥/٧.

## الروايات

- (١) في التنبيه والإشراف، والتمثيل والمحاضرة، والإيانة، وزهر الآداب، والعمدة، وشرح الواحدي، وسرقات المتنبي، والتذكرة الحمدونية، وخريدة القصر، ومعجم الأدباء، ونهاية الأرب، والنجوم الزاهرة، والروض المعطار، وزهر الأكم: «أُصْدِقُ إِنْبَاءً».
- (٢) في شرح الأعلام: «متونهم جلاء الشك».
- (٣) في رسائل ابن أبي الخصال: «فالعلم». وفي أنوار الربيع: «والنصر من شهب الأرماح طالعة». وفي الجوهر السني: «يوم الخميس».
- (٤) في رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والمثل السائر، والنظام، والفلاكة والمفلكون، وسير أعلام النبلاء، والتذكرة السعدية، وتاريخ الخلفاء، ومعاهد التنصيص، والطبقات السنية، ونفائس العلوم: «أم أين النجوم».
- (٥) في تاريخ الخلفاء: ليست بعجم إذا عدت».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غرائب زعموا».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «من دهياء داهية».
- (٩) في رسائل ابن أبي الخصال: «وتدور من رأيه الدنيا على قطب».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «لم يَخْفَ ما حَلَّ». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «بما استباح من الأوثان والصلب».

- (١١) في شرح الصولي: «فتُح الفتوح المُعلَّى».
- (١٢) في أخبار أبي تمام، والإيانة، ومعجم الأدباء، والنظام: «في أبرايها القشب». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «والأرض تبرز في أثوابها القشب».
- (١٣) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، والنظام: «عنك المنى». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «منها المنى». وفي الروض المعطار: «معسولة الشنب».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والروض المعطار: «وَجَدَّ الشُّرِكِ». وفي الروض المعطار: «ألفيت جد بني الإسلام».
- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «كُلُّ أُمٍّ بَرَّةٌ وَأَبٍ». وفي التذكرة الحمدونية: «كُلُّ أُمٍّ حُرَّةٌ وَأَبٍ».
- (١٧) في رواية القالي: «فما افتر عنها». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «ولا تَرْقَى إليه همّة النوب».
- (١٨) في النظام: «شابت قرون». وفي نهاية الأرب: «أو قبل ذاك، فقد».
- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، والنظام، ونهاية الأرب: «مخض الحليبة».
- (٢٠) في الموازنة: «السوداء كَارِيَّةً».
- (٢١) في الموازنة: «الحَالُ بَرْحًا». وفي معجم البلدان: «الْفَأْلُ نَحْسًا». وفي إعتاب الكتاب: «وغُودرت».
- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ قَانِي دَمٍ سَرَبٍ».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «والحناء من دمه».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غادرت فيهم بهيم». وفي الموازنة: «تركت فيها بهيم». وفي الإيانة: «تَشْبُّهَا وَسَطُهَا».

- (٢٨) في الذخيرة: «كظلمة من دخان».
- (٢٩) في المنصف لابن وكيع: «فالشمس طالعة من ذا وقد وَجَبَتْ».
- (٣٠) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «تَكْشَفُ الدَّهْرُ».
- (٣١) في الأشباه والنظائر، وخريدة القصر، والفخري في الآداب السلطانية: «منهم يوم ذاك على».
- (٣٢) في تحرير التحبير، ووفيات الأعيان، ونهاية الأرب: «أبهى رُبًّا». وفي مرآة الجنان: «معمورًا يطوف به».
- (٣٣) في أخبار أبي تمام، والموازنة: «أشهى إلى ناظرٍ». في شرح الصولي: «ولو أدمين أشهى إلى ناظرٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «وإن أدمين...: أشهى إلى ناظرٍ». وتحرير التحبير: «وإن أدمين». وفي المصباح في المعاني: «وإن أرمين...: أشهى إلى ناظرٍ».
- (٣٤) في أخبار أبي تمام: «منها العيون». وفي رواية القالي: سماجة غنيث. وفي تحرير التحبير: «سماحة غنيث».
- (٣٥) في المنصف لابن وكيع: «تبدو عواقبه: جاءت بشاشته من قبح». في الصناعتين: «تبدو عواقبه: جاءت بشاشته في سوء». في البديع في نقد الشعر: «تبدو بشاشته: جاءت عوارفه».
- (٣٦) في شرح الصولي، ورواية القالي: «لم يَعْلَمَ». وفي شرح الأعلام: «لم أعصر خبأت». وفي النظام: «أعصر خبأت». وفي المثل السائر: «له المراقب». وفي التذكرة السعدية: «لم يعلم».
- (٣٧) في شرح الصولي: «لله مُقْتَرِبٌ في الله مُرْتَقِبٌ». وفي الذخيرة: «في الله مرتعب، لله مرتقب». وفي تحرير التحبير، والإيضاح، والتذكرة السعدية، وأنوار الربيع، والجوهر السنني: «لله مُرْتَغِبٌ في الله مُرْتَقِبٌ».
- (٣٨) في شرح الصولي: «وَمَطْعُمُ النَّصْرِ».

- (٣٩) في أخبار أي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، والتذكرة السعدية: «لَمْ يَرْمِ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدٍ». وفي الرسالة الموضحة: «لم يغز يوماً ولم ينهد إلى بلدٍ». وفي المنصف لابن وكيع: «لم يسر يوماً ولم ينهد». وفي التذكرة الحمدونية: «ولم ينهد» وفي الاستدراك: «لم يرم يوماً ولم يهدأ إلى بلدٍ».

- (٤٠) في شرح الواحدي: «يوم الوغا».

- (٤١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية: «لَمْ تُصِبْ».

- (٤٥) في رسائل ابن أبي الخصال: «وجودك النضر في ماءٍ وفي عشب».

- (٤٧) في حلية المحاضرة، والمثل السائر: «سلسالها الخُصْبِ». وفي شرح الأعلام: «حَرْ الثنايا». وفي النظام: «حماك حر الثغور». وفي تحفة القادم: «الثغور المستطابة».

- (٤٨) في شرح الصولي: «أجبتُه مُعَلِّمًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أجبتُه معلِّمًا ... : ولو دُعِيتَ». وفي الإيانة: «لَمْ تُصِبْ».

- (٥٢) في رسائل ابن أبي الخصال: «بغزوٍ مُحْتَسِبٍ».

- (٥٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وبيتمة الدهر، والإيانة، ومعجز أحمد ص ٥٠٥، وزهر الآداب، وشرح المشكل من شعر المتنبي، وشرح الواحدي، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، والذخيرة، والتذكرة الحمدونية، والنظام، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، وشرح نهج البلاغة، ووفيات الأعيان، ومخطوط الدر الفريد، وحياة الحيوان الكبرى، والمستطرف، والروض المعطار، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، والكشكول، والصبح المبني، وزهر الأكمل، وأنوار الربيع: «أُسْوَدَ الْغَابِ». وفي معجز أحمد ص ٤٨٧: «إِنَّ اللَّيْثَ لَيُوثُ الْغَابِ شَأْنُهُمْ».

- (٥٥) في الذخيرة: «وقد أفحم الخطيُّ». وفي النظام: «بسكتةٍ خلفها».

- (٥٦) في شرح الصولي: «بحيث أخفى مطاياها». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «يَحْتَثُّ أَحْفَى مَطَايَاهُ مِنَ الرَّهْبِ». وفي الموازنة: «يَحْتَثُّ أَنْصَى». وفي محاضرات الأدباء: «أجدى قرابيسه صرف الردى ونجا: بحيث أنجى». وفي المثل السائر:

«أجسى قرابينه صرف الردى ومضى: يَحْتُ أنجى». وفي الاستدراك: «أحسى قرابينه صرف الردى ومضى: بحيث أنجى».

- (٥٧) في شرح الصولي: «موكلًا ببفاع»، في رواية القالي، وفي شرح الأعلام، وسمط اللآلئ: «الأرض يَفْرَعُهُ». وفي الأشباه والنظائر، ومحاضرات الأدباء: «خفة الروع». وفي ديوان المعاني، ومحاضرات الأدباء، ونهاية الأرب: «مُوكَلُّ بِيَفَاع».

- (٥٨) في شرح الأعلام: «إن تعد».

- (٥٩) في عيار الشعر، وشرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والإبانة، ومعجم الأدباء، والنظام: «أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجٍ». وفي الموشح (ص ٣٧٨): «تسعين ألفًا...: أعمارهم»، والموشح ص ٣٩٦: «خمسون ألفًا...: أعمارهم»، والموشح (ص ٣٩٨): «سبعون ألفًا...: أعمارهم». وفي ربحانة الألباء: «سبعون ألفًا من الأتراك قد نضجت».

- (٦١) في شرح الصولي: «بعض السيوف». وفي الاستدراك: «بعض السيوف به: حيّ الرضا عن رداهم».

- (٦٢) في شرح الصولي: «يجثو القيام». في رواية القالي: «جثوا على الركب» وفي شرح الأعلام: «يجثو القيام به جثوا». وفي النظام: «صُعْرًا على الركب».

- (٦٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، المثل السائر، وشرح نهج البلاغة: «أَبْدَانًا مِنْ الْحُجْبِ».

- (٦٨) في العقد الفريد، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بِالرَّاحَةِ الْعُلْيَا» في شرح الصولي، ودلائل الإعجاز: «بِالرَّاحَةِ الْعُظْمَى».

- (٦٩) في أخبار أبي تمام: «مرور الدهر من رحم: موصولة وذمام». وفي شرح الصولي، والنظام: «مرور الدهر». وفي تحرير التحبير: «ليالي الدهر من رحم: موصولة وذمام». وفي الإيضاح: «غير مُقْتَضَبٍ».

- (٧٠) في أخبار أبي تمام، والتذكرة الحمدونية: «اللائي نُصِرَتْ». وفي شرح الصولي: «اللائي نُصِرَتْ».

- (٧١) في شرح الصولي: «المِراضِ كاسِبُهُم». وفي رواية القالي، ونهاية الأرب: «المُصْفَرُّ كَاسْمِهِم».

\*\*\*\*\*



جاء في شرح الصولي: «قال يمدح الحسن بن وهب، وقيل هي في الحسن بن سهل». وفي شرح التبريزي: «قال يمدح الحسن بن سهل». وفي رواية القالي وشرح الأعلام: «قال يمدح الحسن بن رجاء بن الضحاك»:

[البسيط]

- ١ - أَبَدْتُ أَسَى أَنْ رَأَيْتُنِي مُخْلِيسَ الْقُصْبِ
- وَأَلْ مَا كَانَ مِنْ عُجْبٍ إِلَى عُجْبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - سِتُّ وَعِشْرُونَ تَدْعُونِي فَأَتَّبِعُهَا
- إِلَى الْمَشِيبِ وَلَمْ تَظْلِمَ وَلَمْ تُحِبِّ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - يَوْمِي مِنَ الدَّهْرِ مِثْلُ الدَّهْرِ مُشْتَهَرٌ
- عَزْمًا وَحَزْمًا وَسَاعِي مِنْهُ كَالْحَقْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَأَصْغِرِي أَنْ شَيْبًا لَاحَ بِي حَدَثًا
- وَأَكْبِرِي أَنَّنِي فِي الْمَهْدِ لَمْ أَشِبِّ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَا يُورِّقُكَ إِيْمَاضُ الْقَتِيرِ بِهِ
- فَإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الأسى: الحزن. المخلص: الذي اختلط سواد شعره ببياضه. القصب: جمع القصب، وهي الخصلة الملتوية من الشعر دون الضفيرة. العجب: الإعجاب. العجب: التعجب والإنكار.

(٢) الحوب: الإثم.

(٣) الساع: جمع الساعة، وهي جزء من أجزاء الوقت. الحقب: جمع الحقب، وهي الوقت الطويل.

(٤) أصغري: أي ليصغر عندك. الحدث: الصغير السن. أكبري: أي ليكبر عندك.

(٥) لا يورقك: لا يمنعك النوم. إيماض: لمعان. القتير: ابتداء الشيب.

- ٦ - رَأَتْ تَشْنُنَهُ فَاهْتَاَجَ هَائِجُهَا  
 وَقَالَ لَا عِجْهَا لِلْعَبْرَةِ: انْسِكِبِي<sup>(١)</sup>
- ٧ - لَا تُنْكِرِي مِنْهُ تَخْذِيدًا تَجَلُّلَهُ  
 فَالْسَيْفُ لَا يُزْدَرَى إِنْ كَانَ ذَا شُطْبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٨ - لَا يَطْرُدُ الِهَمُّ إِلَّا الِهَمُّ مِنْ رَجُلٍ  
 مُقْلَقِلٍ لِبَنَاتِ الْقَفْرِ النُّعْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٩ - ماضٍ إِذَا الِهَمُّ التَّفَتَّ رَأَيْتَ لَهُ  
 بِوُخْدِهِنَّ اسْتِطَالَاتٍ عَلَى النُّوبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - سَتُصْبِحُ الْعَيْسُ بِي، وَاللَّيْلُ عِنْدَ فَتَى  
 كَثِيرِ زِكْرِ الرِّضَا فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ<sup>(٥)</sup>
- ١١ - صَدَفْتُ عَنْهُ، فَلَمْ تَصْدِفْ مَوَدَّتَهُ  
 عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٢ - كَالْغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَافَاكَ رَيْقُهُ  
 وَإِنْ تَحَمَّلْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ<sup>(٧)</sup>
- ١٣ - خَلَائِقَ الْحَسَنِ اسْتَوْفِي الْبَقَاءَ فَقَدْ  
 أَصْبَحْتَ قُرَّةَ عَيْنِ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ<sup>(٨)</sup>

(١) تشنُّنه: تشنُّن الجِلْدُ أي يبس وخلق. اهتاج: ثار. اللاعج: الهوى المخرق. العبرة: الدمعة.  
 (٢) التخديد: أصله من الخد، وهو حفر مستطيل في الأرض، وهنا كناية عن خطوط الشيب. تجلُّله: علاه وكساه.  
 يُزدري: يُحتقر. الشطب: خطوط السيف التي تترأى في متنه.  
 (٣) الهم الأول: الحزن. الهم الثاني: الهمّة. المقلقل: الذي يستحث المطايا فتتحرك عليها أعنتها. بنات القفرة: الإبل.  
 النعب: جمع الناعبة، وهي الناقة التي تحرك رأسها في السير من نشاطها.  
 (٤) الوخد: ضرب من السير للإبل سريع. النوب: المصائب.  
 (٥) العيس: هي الإبل التي يختلط بياضها بشقرة، جمع عيس وعيساء.  
 (٦) صدفت عنه: أعرضت وملت.  
 (٧) ريق الغيث: أول مائه. تحمّلت عنه: ارتحلت.  
 (٨) الحسن: هو الممدوح. استوفي: استكملي.

- ١٤ - كَأَنَّمَا هُوَ مِنْ أَخْلَاقِهِ أَبَدًا
- وَإِنْ ثَوَى وَخَذَهُ فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ<sup>(١)</sup>
- ١٥ - صِيغَتْ لَهُ شَيْمَةٌ غَرَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ
- لَكِنَّهَا أَهْلَكَ الْأَشْيَاءَ لِلذَّهَبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٦ - لَمَّا رَأَى أَدَبًا فِي غَيْرِ ذِي كَرَمٍ
- قَدْ ضَاعَ أَوْ كَرَمًا فِي غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
- ١٧ - سَمَا إِلَى السُّورَةِ الْعُلَيَاءِ، فَاجْتَمَعَا
- فِي فِعْلِهِ كَاِجْتِمَاعِ النُّورِ وَالْعُشْبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - بَلَوْتُ مِنْكَ وَأَيَّامِي مُذَمَّمَةٌ
- مَوَدَّةٌ وَجِدْتُ أَحْلَى مِنَ النَّشْبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ مَاضٍ كَفَى سَبَبًا
- لِلْحُرِّ أَنْ يَغْتَفِي حُرًّا بِلا سَبَبٍ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) ثوى: أقام. الجحفل: الجيش العظيم. اللجب: ارتفاع الصوت واختلاطه في المعركة.  
(٢) الشئمة: الخلق والجيلة. غراء: خالصة نقية. أهلك: أي تهلكت الذهب وتفنیه بالبذل.  
(٣) السورة: المنزلة الرفيعة. اجتمعوا: أي الأدب والكرم. النور: الزهر، جمع النورة. العشب: الكلا الرطب في الربيع.  
(٤) النشب: الأصل أو المال الأصيل.  
(٥) يعتفي: يطلب المعروف.

## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٧ برواية التبريزي: ١٠٩/١ وانظرها برقم: ٧ برواية الصولي:  
٢٢٢/١. وبرقم: ٧٥ عند القالي: ٣٣٩. وبرقم: ٧٤ عند الأعلام: ١٢٩/٢ وابن المستوفي:  
١٣٢/٢

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والنظام.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ١١، ١٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩٠/٢.
- الأبيات (١٠ - ١٢، ١٦، ١٧) الحماسة الشجرية: ص ٤٠١.
- الأبيات (١٠ - ١٢، ١٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٤/١١
- الأبيات (١، ٧، ٥) عيون الأخبار: ٥٣/٤.
- الأبيات (١، ٢، ٥) الموازنة: ٢٢٧، ٢١٢/٢.
- الأبيات (١، ٧، ٥) عيون الأخبار: ٥٣/٤.
- الأبيات (٤، ٧، ٥) حلية المحاضرة: ٤١٨/١. وديوان المعاني: ٩٣٧. وجواهر الآداب:  
٦٦٣/١
- الأبيات (١٠ - ١٢) التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧. ونفائس الأعلام (خ): ورقة ٦٠.
- البيتان (٦، ٥) نصره الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٣.
- البيتان (٨، ٧) الموازنة: ٢٨٨/٢.
- البيتان (١٠، ١٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٦.

- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢٦٢/٣.
- البيت (١) الموازنة: ١٩٢/٢. ونهج البلاغة: ٤٥/١.
- البيت (٥) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٨٤. والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٦. والدر الفريد (خ): ٣٥٠/٥. وخلاصة الأثر: ١٥٠/١. ونهاية الأرب: ٢٣/٢. وأنوار الربيع: ١٤/٣.
- البيت (١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩١/٢.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٧٥.
- البيت (١٢) الموازنة: ٩٧/١. والدر الفريد (خ): ٣٥٢/٤.
- البيت (١٤) الاستدراك: ص ٢٠٦.
- البيت (١٨) الدر الفريد: (خ): ٨٢/٣.
- البيت (١٩) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨١، والدر الفريد (خ): ٢٨١/٥.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي، وفي شرح نهج البلاغة: «إذ رأيتني».
- (٢) في الموازنة: «تدعوني وأتبعها».
- (٣) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «تجربة: حزمًا وعزمًا». وفي شرح الأعلام: «بحربه: حزمًا وعزمًا».
- (٤) في معاهد التنصيص: «وأصغري أن شيئًا لاح لي حدثًا».
- (٥) في الموازنة، والتذكرة الحمدونية، ونصرة الثائر: «فَلَا يُورِّقُكَ إِيْمَاضُ». وفي حلية المحاضرة: «القثير به: فأن». وفي ديوان المعاني: «ولا يروعنك إِيْمَاضُ». وفي التمثيل والمحاضرة، وجواهر الآداب، وأنوار الربيع: «ولا يروعنك إِيْمَاضُ». وفي الدر الفريد: «ولا يروعنك إِيْمَاضُ». وفي خلاصة الأثر: «ولا يروعنك إِيْمَاضُ المشيب به».

- (٦) في رواية القالي: «رَأَتْ تَشْتَتُهُ»، وفي شرح الأعلام: «رَأَتْ تَشَعَّتُهُ».
- (٧) في عيون الأخبار: «تخلله: فالسيف لا يزدرى أن كان ذا شطب». وفي شرح الأعلام: «تخديداً تخلله».
- (٩) في رواية القالي: «إذا الكرب استطالات على الكرب». وفي شرح الأعلام: «ماضٍ إذا النوب».
- (١٠) في نفائس الأعلام: «سَيَصْبِحُ العيش .... في حالة الغضب».
- (١١) في نفائس الأعلام: «فلم يصدف مواهبه». وفي الاستدراك: «ولم تصرف مواهبه». وفي التذكرة الفخرية: «فلم تصدف مواهبه». وفي معاهد التنصيص: «ولم تصدف مواهبه».
- (١٢) في الموازنة، وشرح الأعلام، والتذكرة الفخرية: «جد في الطلب». وفي الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد: «وإن ترحلت عنه». وفي نفائس الأعلام: «وإن تأخرت عنه جَدَّ في الطلب». وفي معاهد التنصيص: «وإن ترحلت عنه لج في الطلب».
- (١٣) في شرح الأعلام: «عين الدين والحسب».
- (١٤) في شرح الأعلام: «في عسكرٍ لجبٍ». وفي المنتظم: «هو في أخلاقه...: .. عسكرٍ لجبٍ». وفي الاستدراك: «وإن نوى وحده».
- (١٨) في النظام: «أحلى من النسب». وفي الدر الفريد: «أحلى من الضرب».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام في الفخر والطلب:

[البسيط]

- ١ - عَنَّتْ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِضِهَا أَرْبَى  
يا هَذِهِ عُذْرِي فِي هَذِهِ النُّكْبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِلَيْكَ وَإِلَيْكَ عَمَّنْ كَانَ مُمْتَلِئًا  
وَيْلًا عَلَيْكَ وَوَيْحًا غَيْرَ مُنْقَضِبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فِي صَنْدَرِهِ مِنْ هُمُومٍ يَغْتَلِجْنَ بِهِ  
وَسَاوِسُ فُرْكَ الْخُرْدِ الْعُرْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - رَدَّ ارْتِدَادُ اللَّيَالِي غَرْبَ أَدْمَعِهِ  
فَذَابَ هَمًّا وَجَمَدُ الْعَيْنِ لَمْ يَذْبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - لَا أَنَّ خَلْفَكَ لِذَاتٍ مُطْلَعًا  
لَكِنَّ دُونَكَ مَوْتَ اللَّهْوِ وَالطَّرِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَحَادِثَاتٍ أَعَاجِبٍ خَسًا وَزَكَا  
مَا الدَّهْرُ فِي فِعْلِهَا إِلَّا أَبُو الْعَجَبِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) عَنَّتْ: اعترضت. أَعْرَضَ: مال وانصرف. التَعْرِضُ: اللُّوم. أَرْبَى: حاجتي. الْعُذْرُ: الأعذار. النُّكْبُ: النُّكَبَات.  
(٢) الْوَيْلُ: التهديد بِالْخَطْبِ المداهم. الْوَيْحُ: العتاب أو الترحُّم. مُنْقَضِبٌ: مُنْقَطِع.  
(٣) يَغْتَلِجْنَ: يجتمعن ويضطربن. الْوَسَاوِسُ: الظنون التي يُحَدِّثُ بِهَا المرءُ نَفْسَهُ. الْفُرْكَ: جمع الْفُرُوك، وهي المرأة التي تبغض زوجها. الْخُرْدُ: جمع الخريدة، وهي الفتاة الحبيبة الجميلة. الْعُرْبُ: جمع الْعُرُوب، وهي المرأة المتحبيبة إلى زوجها.  
(٤) ارْتِدَادُ اللَّيَالِي: تبدُّلُهَا. الْغَرْبُ: مسيل الدمع من العين.  
(٥) مُطْلَعًا: مرمى ومطرخًا.  
(٦) خَسًا: بمعنى المفرد. زَكَا: بمعنى الزُّوج.

٧ - يَغْلِبُنْ قَوْدَ الْكُمَاةِ الْمُعْلَمِينَ بِهَا

وَيَسْتَقْدُنْ لِفُرْسَانٍ عَلَى الْقَصَبِ<sup>(١)</sup>

٨ - فَمَا عَدِمْتُ بِهَا لَا جَاحِدًا عَدَمًا

صَبْرًا يَقُومُ مَقَامَ الْكَشْفِ لِلْكَرْبِ<sup>(٢)</sup>

٩ - مَا يَحْسِمُ الْعَقْلُ وَالْدُّنْيَا تُسَاسُ بِهِ

مَا يَحْسِمُ الصَّبْرُ فِي الْأَحْدَاثِ وَالنُّوبِ

١٠ - لَقَدْ سَعَيْتَ وَكَانَ السَّغْيُ مُخْتَلِفًا

بِلَا الْوَنَاءِ إِلَى الْعَلْيَا وَلَا اللَّغْبِ<sup>(٣)</sup>

١١ - الصَّبْرُ كَاسٍ وَيَطْنُ الْكَفَّ عَارِيَةً

وَالْعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ<sup>(٤)</sup>

١٢ - مَا أَضْيَعَ الْعَقْلَ إِنْ لَمْ يَرْعَ ضَيْعَتَهُ

وَفُرَّ وَأَيُّ رَحَى دَارَتْ بِلَا قُطْبٍ؟<sup>(٥)</sup>

١٣ - نَشِبْتُ فِي لُجَجِ الدُّنْيَا فَأَتَكَلَّنِي

مَالِي وَأُبْتُ بِعِرْضٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبِ<sup>(٦)</sup>

١٤ - كَمْ ذُقْتُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسْرٍ

وَفِي بَنِي الدَّهْرِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ ذَنْبٍ<sup>(٧)</sup>

---

(١) الكُماة: جمع الكمّي، وهو الجندي المدجج بالسلاح. المُعلمون: الذين شهِروا أنفسهم لشجاعتهم. يستقدن: ينقدن ويخضعن.

(٢) الجاحد: المنكر. العدم: الفقر.

(٣) الوناء هنا: الفتور والضعف. اللغب: التعب.

(٤) النَّشَب: المال.

(٥) الْوُفْرُ هنا: المال. الْقُطْب: حديدة مثبتة في وسط حجر الرحى الأسفل يدور حولها الحجر الأعلى.

(٦) نَشِبْتُ: خبطت. اللَّجَج: تخبط الأمواج. أَتَكَلَّنِي: أفعيني. أُبْتُ: عُدْتُ. غير مؤتشب: غير مدنس.

(٧) الرَّأْس: كناية عن السيد من الرجال. الذَّنْب: أي التابع الخسيس.



- ١٥ - أَغْضِي إِذَا صَرَفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُهُ  
عَنِّي وَأَرْضَى إِذَا مَا لَجَّ فِي الْغَضَبِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - وَإِنْ بُلِيتُ بِجِدٍّ مِنْ حُزُونَتِهِ  
سَهَّلْتُهُ فَكَأَنِّي مِنْهُ فِي لَعِبٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - مُقَصِّرُ خَطَرَاتِ الْهَمِّ فِي بَدَنِي  
عِلْمًا بِأَنِّي مَا قَصَّرْتُ فِي الطَّلَبِ
- ١٨ - بِأَيِّ وَخْدٍ قِلَاصٍ وَاجْتِيَابٍ فَلَا  
إِبْرَاقَ رِزْقٍ إِذَا مَا كَانَ فِي الْهَرَبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - مَاذَا عَلَيَّ إِذَا مَا لَمْ يَزُلْ وَتَرِي  
فِي الرَّمْيِ أَنْ زُلْنَ أَغْرَاضِي فَلَمْ أُصِِبْ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - فِي كُلِّ يَوْمٍ أَظَافِيرِي مُفْلَلَةً  
تَسْتَنْبِطُ الصُّفْرَ لِي مِنْ مَعْدِنِ الذَّهَبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - مَا كُنْتُ كَالسَّائِلِ الْإِيَّامَ مُخْتَبِطًا  
عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - بَلْ قَابِضٌ بِنَوَاصِي الْأَمْرِ مُشْتَمِلٌ  
عَلَى قَوَاصِيهِ فِي بَدْءٍ وَفِي عَقِبٍ<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - مَا زِلْتُ أَرْمِي بِأَمَالِي مَرَامِيهَا  
لَمْ يُخْلِقِ الْعِرْضَ مِنِّي سُوءٌ مُطْلَبِي<sup>(٨)</sup>

(١) أغضى: أصرِف نظري.

(٢) الحزونة: العسر والشدة، وأصله في الحزن من الأرض.

(٣) الوخد: السير السريع. القلاص: الفتى من الإبل. اجتياص: اجتياز.

(٤) يزُل: يتحرك وينحرف ويميل. أغراضى: غاياتى.

(٥) مفللة: متئللة.

(٦) مختبطاً: مضللاً.

(٧) النواصي: جمع الناصية، وهي مقدّم شعر الرأس، وهنا: وجوه الأمور. قواصيه: غاياته. العقب هنا: النهاية.

(٨) أخلق: أي قدّم وتمرّق.

- ٢٤ - إِذَا قَصَدْتُ لِشَأْنٍ خِلْتُ أَنَّي قَدْ  
أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتُنِي جِرْفَةُ الْأَدَبِ
- ٢٥ - بِغُرْبَةٍ كَاغْتِرَابِ الْجُودِ إِنْ بَرَقَتْ  
بِأُوبَةٍ وَدَقْتُ بِالْخُلْفِ وَالْكَذِبِ<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - وَخَيْبَةٍ نَبَعَتْ مِنْ غَيْبَةٍ شَسَعَتْ  
بِأَنْحُسٍ طَلَعَتْ فِي كُلِّ مُضْطَرَبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - مَا أَبَ مَنْ أَبَ لَمْ يَظْفَرْ بِبُغْيَتِهِ  
وَلَمْ يَغِبْ طَالِبٌ لِلنُّجْحِ لَمْ يَخِبْ!
- ٢٨ - بُعْدًا لِمَنْ لَمْ يَقُلْ بُعْدًا لِعَائِدَةٍ  
تَقَرَّبْتُ لَمْ يُقَرِّبْهَا ذَوُو الْأَدَبِ

\*\*\*\*\*

---

(١) ودقت: من ودق السحاب، إذا انهمر قطره.

(٢) شسعت: بعدت ونأت. المضطرب: الموضع الذي يسير به.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٧ برواية التبريزي: ٥٤٥/٤. وانظرها برقم: ٤٦٧ برواية الصولي: ٥٨٥/٣. وبرقم: ١٠٨ عند القالي: ٤٢٧. وبرقم: ١٠٧ عند الأعلام: ٢٧١/٢ وابن المستوفي: ١٩٢/٣

- البيت (١٠) زيادة من شرح الأعلام.

- البيت (٢٨) زيادة من رواية القالي، ومن شرح الأعلام.

- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي والأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١٤ - ١٩، ٢٤ - ٢٨) هبة الأيام: ص ٢٠٠.
- الأبيات (١٥ - ٢٠، ٢٤، ٢٣) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٥٣.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٨، ٢٤) زهر الأكم: ٢٢٧/١.
- البيتان (١١، ٦) الأمثال المولدة: ص ٤٥٤.
- البيتان (١١، ١٢) عيون الأخبار: ٣٤٢/١.
- البيتان (٢٣، ٢٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٤/٢.
- البيت (٦) ثمار القلوب: ص ٢٠٨. وربيع الأبرار: ١١٣/٣.
- البيت (٩) الدر الفريد (خ): ٣٧/٥، ٣٨.
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٢١٧/٢.

- البيت (١٢) الدر الفريد (خ): ٤٠/٥.
- البيت (١٧) الموازنة: ٢٧٩/١.
- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٦٣/٣.
- البيت (١٩) محاضرات الأدباء: ٤٥٢/٢. والدر الفريد (خ): ٥٦/٥.
- البيت (٢٠) الدر الفريد (خ): ٢٨٤/٤.
- البيت (٢١) الدر الفريد (خ): ٣١٢/٤؛ ٧٦/٥.
- البيت (٢٤) الموازنة: ١٢٤/١. والدر الفريد (خ): ١٨/٢.
- البيت (٢٧) الرسالة الموضحة: ص ١٩١ والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنقذ:
- ٦٣٥/٢. والدر الفريد (خ): ٣٥/٥. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

### الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يا هذه أعذري». وفي النظام: «تعريفها أربي».
- (٢) في رواية القالي: «عن مَنْ كَانَ مَمْتَلَأًا: وَيَلَّا عَلَيْكَ وَوَيَلَّا». وفي شرح الأعلام: «ويحك عن مَنْ كَانَ مَمْتَلَأًا: وَيَحَا عَلَيْكَ وَوَيَلَّا».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «شؤونٍ يعتلجن».
- (٤) في رواية القالي: «عَذَبَ أَدْمَعِيهِ: ... وَجَمَدَ الدَّمْعَ».
- (٦) في شرح الصولي، والأمثال المولدة، وثمار القلوب، وربيع الأبرار، والنظام: «في فعله إِلَّا».
- (٧) في رواية القالي، والنظام: «يملكن قود». وفي شرح الأعلام: «يملكن قود الكماة المعلمين لها: ويستقدن الفرسان».
- (٩) في الدر الفريد (خ): «الأحداث والكُرب».

- (١١) في شرح الصولي: «الصبر كَأْسٌ». وفي الأمثال المولدة: «والمالُ عارٍ إذا لم يُكسَ بالأدب».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غير منتشِب».

- (١٤) في هبة الأيام: «ومن بني الدهر».

- (١٥) في النظام: «أمرُهُ لم تُغضِ سورتهُ». وفي المختارات الفائقة: «لم يغضِ سورته». وفي هبة الأيام: «لم يغصن أعينه».

- (١٦) في شرح الصولي: «بكيت بجدُّ من حزونته: سهَّلْتُها فبكائي منه في صبَبٍ». وفي رواية القالي: «رُكِبْتُ بجدُّ». وفي شرح الأعلام: «نكَبْتُ بجدُّ من حزونته: سهَّلْتُها». وفي النظام: «فإن بليت ..... سهَّلْتُها فكأني منه في صبَبٍ». وفي المختارات الفائقة: «وإن نكبت بجدُّ من حزونته سهَّلْتُها فكأني منه في صبَبٍ». وفي هبة الأيام: «وإن نكَبْتُ بجدُّ».

- (١٧) في رواية القالي: «مقصراً خطواتِ البثِّ في بدني: علمي بأنِّي». وفي الموازنة: «خطواتِ الهمِّ في بدني علمي بأنِّي». وفي المختارات الفائقة: «في خلدي: علمي بأنِّي» وفي هبة الأيام: «مقصراً خُطواتِ اللبثِ في عدلي: علمي بأنِّي».

- (١٨) في شرح الأعلام: «فلي: إذا ما جدُّ في الهربِ». وفي المختارات الفائقة، وهبة الأيام: «لجَّ في الهربِ».

- (١٩) في محاضرات الأدباء: «إن نال في الرمي أغراضِي».

- (٢٠) في شرح الصولي: «مُضَلَّلُهُ: تستنبطُ القفرَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «صواقري مفلَّه». وفي النظام: «أظافيري مقلَّمة».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، الدر الفريد (٧٦/٥): «الأيام مجتهداً». وفي الدر الفريد (٣١٢/٤): «قد كنتُ كالسائلِ الأيام مجتهداً».

- (٢٢) في رواية القالي: «بل سافعُ». وفي شرح الأعلام: «بل سافعُ بنواحي».

- (٢٣) في شرح الأعلام: «سوءٌ مطلبٍ». وفي معاهد التنصيص: «بأَمَالِي مطالبها».
- (٢٤) في رواية القالي: «إِذَا عَنَنْتُ.... أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتَنِي حَرْفَةُ الْعَرَبِ». وفي الموازنة:  
«عَنِيتُ بِشَيْءٍ خَلْتُ». وفي شرح الأعلام: «عَنِيتُ بِشَأْوٍ خَلْتُ أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكْتَنِي  
حَرْفَةُ الْعَرَبِ». وفي هبة الأيام: «عَنِيتُ بِشَأْوٍ».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كاغْتَرَابِ الطَّرْفِ».
- (٢٦) في النظام: «وَحِيبَةٌ يَنْعَتُ».
- (٢٧) في رواية القالي، والرسالة الموضحة، والمنتخل، وشرح الأعلام، والنظام، والدر  
الفريد، وهبة الأيام: «يُظْفَرُ بِحَاجَتِهِ». وفي التمثيل والمحاضرة: «بِحَاجَتِهِ: وَلَمْ يَغْبُ  
طَالِبٌ بِالنَّجْعِ». وفي نهاية الأرب: «بِحَاجَتِهِ: وَلَمْ يُعَبِّ».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «بَعْدًا لِفَائِدَةٍ».

\*\*\*\*\*

قال:

[الكامل]

- ١ - بِأَبِي وَإِنْ حَسُنْتَ لَهُ بِأَبِي  
مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَ مَا أَرِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - قَرِطُسْتُ عَشْرًا فِي مَوَدَّتِهِ  
فِي مِثْلِهَا مِنْ سُرْعَةِ الطَّلَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَقَدْ أَرَانِي لَوْ وَقَفْتُ يَدِي  
شَهْرَيْنِ أَرِمِي الْأَرْضَ لَمْ أُصِِبْ

\*\*\*\*\*

---

(١) حَسُنْتَ لَهُ: أَيِ اسْتَحَقَّهَا. أَرِي: حَاجَتِي.

(٢) قَرِطُسْتُ: مَأْخُودٌ مِنْ قَرِطُسِ الرَّامِيِ الْهَدَفَ أَيِ أَصَابَهُ.

## التخريجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٢ برواية التبريزي: ١٦٤/٤. وانظرها برقم: ٣٠٠ برواية الصولي:  
٣٨١/٣. وابن المستوفي: ١٨١/٣

### المصادر:

- البيتان (٢، ٣) الأوائل: ٢٠٢/٢.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وإن خُشِنَتْ لَهُ بِأَبِي غَيْرِهِ أَبِي». وفي النظام: «بأبي ومن  
ومن ليس».
- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «مِنْ شِدَّةِ الطَّلَبِ». وفي الأوائل: «عَشْرًا فِي مَوَدَّةٍ».

\*\*\*\*



## (٦٠)

قال أبو تمام يرد على عُتْبَةَ بن أبي عاصم، وكان عتبة قد هجا بني  
عبد الكريم الطائيين:

[المنسرح]

- ١ - شِغْرِي، أَنَّى هَرَبْتَ فِي الطَّلَبِ  
وَلَوْ صَعِدْتَ السَّمَاءَ فِي سَبَبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَا ابْنَ أَبِي عَاصِمٍ وَلَا عَاصِمُ  
وَيْلَكَ مِنْ سَطَوَتِي وَمِنْ غَضَبِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَوْ كُنْتَ مِنْ غُرَّةِ الْمَوَالِي إِذَنْ  
لَمْ تَنْتُ سُوءًا فِي غُرَّةِ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَيُّ كَرِيمٍ يَرْضَى بِشَتْمِ بَنِي  
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَحَاجِحِ النُّجَبِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَيُّ مُنَادٍ إِلَى النُّدَى وَإِلَى الْ  
هَيْجَاءِ نَادَاهُمْ فَلَمْ يُجِبْ؟<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَيُّ فَتًى مِنْهُمْ أَشَاحَ فَلَمْ  
يُصَبِّ غَدَاةَ الْوَعَى وَلَمْ يُصِيبْ؟<sup>(٦)</sup>

---

(١) السبب: الحبل.

(٢) السطوة: البطش بشدة.

(٣) الموالى: الذين يعتقون فيكون ولاؤهم لمعتقيهم، وغرتهم كرامهم. لم تنت: لم تظهر.

(٤) الجحاجح: جمع الجحاجح، وهو السيد الكريم.

(٥) الندى: الجود والكرم. الهيجاء: القتال.

(٦) أشاح: جدّ في الأمر أو حذر منه.

- ٧ - أَيُّ وَلِيدٍ رَأَى سُيُوفَهُمْ  
فِي الْحَرْبِ مَشْهُورَةً فَلَمْ يَشِبْ؟
- ٨ - إِنْ رُمْتَ تَصْدِيقَ ذَاكَ يَا أَعُورُ الذُّ  
نَجَالٌ فَالْحَظُّهُمْ وَلَا تَذُبْ
- ٩ - لَنْ يَهْدِمَ النَّاسُ مَا بَقُوا أَبَدًا  
مَا قَدْ بَنَوْهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَسْبِ
- ١٠ - أُلَاكَ زُهْرُ النُّجُومِ لَيْسَ كَمَنْ  
أَمْسَى دَعِيًّا فِي الشُّعْرِ وَالنَّسَبِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٧ برواية التبريزي: ٣/٣٠٥. وانظرها برقم: ١٧٨ برواية الصولي: ٣/٧٥. وابن المستوفي: ٣/١٨٨.

#### المصادر:

- البيت (٧) المنصف: ١/٤٦٧.

### الروایات

- (٣) في النظام: «الموالي إذا».
- (٤) في شرح الصولي: «الحجاج النجب».

\*\*\*\*

---

(١) النجوم الزاهرة: الناصعة البياض. الدعوي: من ينتسب إلى ما ليس فيه.

قال أبو تمام يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي:

[المنسرح]

- ١ - إِنَّ بُكَاءَ فِي الدَّارِ مِنْ أَرِيَّةٍ  
فَشَايِعًا مُغْرَمًا عَلَى طَرِيَّةٍ
- ٢ - مَا سَجَسَجَ الشُّوقُ مِثْلَ جَاحِمِهِ  
وَلَا صَرِيحُ الْهَوَى كَمُؤْتَشِبَةٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - جِيدَتِ بِدَانِي الْأَكْنَفِ سَاحَتُهَا  
نَائِي الْمَدَى وَكَيْفَ الْجَدَى سَرِيَّةٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - مُزْنٌ إِذَا مَا اسْتَطَارَ بَارِقُهُ  
أَعْطَى الْبِلَادَ الْأَمَانَ مِنْ كَذِبَةٍ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - يُرْجِعُ حَرَى التَّلَاعِ مُتْرَعَةً  
رِيًّا وَيَثْنِي الزَّمَانَ عَنْ نُوبَةٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - مَتَى يَضِيفُ بَلْدَةً فَقَدْ قُرِيتْ  
بِمُسْتَهْلٍ الشُّؤُوبِ مُنْسَكِبَةٍ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - لَا تُسَلِّبُ الْأَرْضُ بَعْدَ فُرْقَتِهِ  
عَهْدَ مَتَابِيعِهِ وَلَا سُلْبَةٍ<sup>(٦)</sup>

(١) السُّجْسَجُ: السهل المعتدل. الجاحم: المضطرب. المؤتشب: المخلط.

(٢) جِيدَتِ: رُوِّيت. الْأَكْنَفُ: النواحي. الْوَاكِفُ: المنهمر. الْجَدَى: المطر العام. السَّرِبُ: الشديد السيلان.

(٣) اسْتَطَارَ الْبَرْقُ: انتشر في أفق السماء.

(٤) مُتْرَعَةٌ: مرتوية. التَّلَاعُ: جمع التلعة، وهي ما ارتفع من الأرض.

(٥) يَضِيفُ: ينزل. الشُّؤُوبُ: الدفعة من المطر الشديد، والجمع شَائِبٍ. الْمُسْتَهْلُ: الذي فيه رعد.

(٦) الْمَتَابِيعُ: جمع الْمُتَبِعِ، وهي الناقة التي يتبعها ولدها، واستعارها هنا لتتابع الغيم. السُّلْبُ: جمع السُّلُوبِ، وهي الناقة التي سُلِبَتْ ولدها بموتٍ أو نبج، واستعارها هنا لصوت الرعد.

- ٨ - مُزْمَجِرُ الْيَنْكَبِينَ صَهْصَلِقُ  
يُطْرِقُ أَزْلُ الزَّمَانِ مِنْ صَخْبَةٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - عَاذَتْ صُدُوعُ الْفَلَا بِهٍ وَلَقَدْ  
صَحَّ أَدِيمُ الْفَضَاءِ مِنْ جُلْبَةٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - قَدْ سَلَبَتْهُ الْجَنُوبُ وَالْدِّينُ وَالذُّ  
دُنْيَا وَصَافِي الْحَيَاةِ فِي سَلْبَةٍ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَحَرُشَتْهُ الدُّبُورُ وَاجْتَنَبَتْ  
رِيحُ الْقَبُولِ الْهُبُوبَ مِنْ رَهْبَةٍ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - وَغَادَرَتْ وَجْهَهُ الشُّمَالُ فَقُلْ  
لَا فِي نَزْوِرِ النَّدَى وَلَا حَقِيبَةٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - دَعْ عَنْكَ دَعْ ذَا إِذَا انْتَقَلْتَ إِلَى الْ  
مَدْحِ وَشَبَّ سَهْلُهُ بِمُقْتَضَبَةٍ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - إِنِّي لَذُو مَيْسَمٍ يُلُوحُ عَلَى  
صُعُودِ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ صَبَبَةٍ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - لَسْتُ مِنَ الْعَيْسِ أَوْ أُكَلِّفَهَا  
وَحْذَا يُدَاوِي الْمَرِيضَ مِنْ وَصْبَةٍ<sup>(٨)</sup>

(١) المزمجر: الشديد الصوت، كناية عن الرعد. الصهصليق: الشديد الصوت. الأزل: الضيق والشدة.  
(٢) الصُدوع: جمع الصُدع، وهو الشق. الجلب: جمع الجلبة، وهي أثر الجرح في ظهر البعير بعد البرء. الأديم: الجلد.  
(٣) الجنوب: الريح الجنوبية. سلبته: أي استحلبت ماء السماء.  
(٤) حرشته: أغرته وأثارتها. الدُّبور: الريح التي تهب من ناحية الغرب. القبول: هي ريح الصبا، المقابلة للدبور، وقيل هي ريح بين الصبا والجنوب تقبلها النفس.  
(٥) الشمال: هي ريح الشمال. النزور: القليل، حقيه: متأخره.  
(٦) السهل: ما يأتي عفو الخاطر. المقتضب: ما يقتطعه الخاطر بالفكر والتعب.  
(٧) الميسم: العلامة. الصُعُود: الكلام الصعب. الصَّبب: الكلام السهل.  
(٨) العيس: الأيل المختلط بياضها بشقرة. الوحد: ضرب من سير الأيل سريع. الوصب: الوجع.

- ١٦ - إِلَى الْمُصَفَّى مَجْدًا أَبِي الْحَسَنِ إِذْ  
صَعَنَ انْصِياعَ الْكُذْرِيِّ فِي قَرَبِهِ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ  
نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - نَجْمُ بَنِي صَالِحٍ وَهُمْ أَنْجُمُ الْ-  
عَالَمِ مِنْ عُجْمِهِ وَمِنْ عَرَبِهِ
- ١٩ - رَهْطُ الرَّسُولِ الَّذِي تَقَطَّعَ أَسَدُ  
بَابُ الْبَرَايَا غَدًا سِوَى سَبَبِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - مُهَذَّبٌ قُدَّتِ النُّبُوَّةُ وَالْ-  
إِسْلَامُ قَدْ الشُّرَاكِ مِنْ نَسَبِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - لَهُ جَلالٌ إِذَا تَسَرَّبَلَهُ  
أَكْسَبَهُ الْبَأْوُ غَيْرَ مُكْتَئِبِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - وَالْحِظُّ يُعْطَاهُ غَيْرُ طَالِبِهِ  
وَيُحْرِزُ الدَّرَّ غَيْرُ مُحْتَئِبِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - كَمْ أَعْطَبَتْ رَاحَتَاهُ مِنْ نَشَبٍ  
سَلَامَةُ الْمُعْتَفِينَ فِي عَطَبِهِ<sup>(٧)</sup>

(١) أبو الحسن: الممدوح. الانصياح: الميل والاتباع. الكُذْرِيُّ: نوع من القُطَا أغبر اللون. القَرَب: ليلة ورود الماء.  
(٢) الأشباح: جمع الشبح، وهو الشخص.  
(٣) إشارة إلى الحديث المرفوع الذي رواه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي».  
(٤) القُدُّ: الشق والقطع. الشُّرَاكِ: سَيْرُ النُّعْلِ.  
(٥) تسربله: لبسه. البَأْوُ: الكبر.  
(٦) الدَّرُّ: اللَّبَنُ.  
(٧) العَطَبُ: الهلاك. الراحَتان: اليدان. النَّشَبُ: المال. المعتفون: طالبو المعروف.

- ٢٤ - أَيُّ مُدَاوٍ لِمَحَلٍ نَائِلُهُ  
وَهَانِي لِلزَّمَانِ مِنْ جَرِيهِ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - مُشَمَّرٌ مَا يَكِلُ فِي طَلَبِ الْ  
عَلِيَاءِ وَالْحَاسِدُونَ فِي طَلَبِهِ
- ٢٦ - أَعْلَاهُمْ دُونَهُ وَأَسْبَقَهُمْ  
إِلَى الْعُلَا وَاطْيُ عَلَى عَقِبِهِ
- ٢٧ - يُرِيحُ قَوْمٌ وَالْجُودُ وَالْحَقُّ وَالْ  
حَاجَاتُ مَشْدُودَةٍ إِلَى طُنْبِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاضَ مَضْجَعِهِ  
مَنْ رَاحَةَ الْمَكْرُمَاتِ فِي تَعْبِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - تِلْكَ بَنَاتُ الْمَخَاضِ رَاتِعَةٌ  
وَالْعَوْدُ فِي كُورِهِ وَفِي قَتْبِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - مَنْ ذَا كَعْبَاسِهِ إِذَا اضْطَكَّتِ الْ  
أَحْسَابُ أَمْ مَنْ كَعْبِدِ مُطْلِبِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - هَيْهَاتَ أَبْدَى الْيَقِينِ صَفْحَتَهُ  
وَيَا نَبْعُ الْفَخَارِ مِنْ غَرَبِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٢ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ  
يَ بْنَ قَسِيمِ النَّبِيِّ فِي نَسَبِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٣ - أَلْبَسَهُ الْمَجْدَ لَا يُرِيدُ بِهِ  
بُرْذَا وَصَاغَ السَّمَاحَ مِنْهُ وَبِهِ

(١) المَحَل: الجَدْب: الهَانِي: الطالبي الإيل الجري بالهناء أي القطران.  
(٢) يُرِيح: يستريح. الطُنْب: الحبل الذي تُشدُّ به الخيمة.  
(٣) إقضاض المضجع: جعل القِضَّة فيه فلا ينام المضطجع.  
(٤) بنات المخاض: أولاد الإيل. العود: المُسِنَّ من الإيل. الكور: الرُّحْل. القنْب: الرُّحْل الصغير على قدر سنام البعير.  
(٥) العباس: عم النبي صلى الله عليه وسلم. عبد المطلب: جد النبي صلى الله عليه وسلم.  
(٦) النُّبْع: شجر ينبت في قمة الجبل. تصنع منه القسِّي. الغَرَب: نَبْتُ ضِعِيف، تُسَوَّى منه السهام.  
(٧) عبد المليك: أصلها عبد الملك، فأشبع كسرة اللام.

- ٣٤ - لُقْمَانُ صَمْتًا وَحِكْمَةً فَإِذَا  
 قَالَ لَقَطْنَا الْمَرْجَانَ مِنَ خُطْبِهِ<sup>(١)</sup>  
 ٣٥ - إِنَّ جَدَّ رَدَّ الْخُطُوبَ تَذْمَى وَإِنْ  
 يَلْعَبُ فَجِدُّ الْعَطَاءِ فِي لَعِبِهِ<sup>(٢)</sup>  
 ٣٦ - يَتَلَوُ رِضَاةَ الْغِنَى بِأَجْمَعِهِ  
 وَتُحْذَرُ الْحَايِثَاتُ فِي غَضَبِهِ  
 ٣٧ - تَزِلُّ عَنْ عِرْضِهِ الْعُيُوبُ وَقَدْ  
 تَنْشَبُ كَفُّ الْغِنَى فِي نَشْبِهِ<sup>(٣)</sup>  
 ٣٨ - تَأْتِيهِ فُرَاطُنَا فَتُحْكَمُ فِي  
 لُجَيْنِهِ تَارَةً وَفِي نَهْبِهِ<sup>(٤)</sup>  
 ٣٩ - بِأَيِّ سَهْمٍ رَمَيْتَ فِي نَضْلِهِ الْ  
 مَاضِي وَفِي رِيَشِهِ وَفِي عَقْبِهِ؟<sup>(٥)</sup>  
 ٤٠ - لَا يُكْمِنُ الْغَدْرُ لِلصَّدِيقِ وَلَا  
 يَخْطُو اسْمَ ذِي وُدِّهِ إِلَى لَقْبِهِ<sup>(٦)</sup>  
 ٤١ - يَأْبُرُ غَرْسَ الْكَلَامِ فَيْكَ فَخُذْ  
 وَاجْتَنِّ مِنْ زَهْوِهِ وَمِنْ رُطْبِهِ<sup>(٧)</sup>  
 ٤٢ - أَمَا تَرَى الشُّكْرَ مِنْ رَبَائِطِهِ  
 جَاءَ وَسَرْحُ الْمَدِيحِ مِنْ جَلْبِهِ؟<sup>(٨)</sup>

\*\*\*\*

(١) الْمَرْجَانُ: اللؤلؤ الصغير.

(٢) جِدُّ الْعَطَاءِ: كثرته.

(٣) تَنْشَبُ: تعلق. النَّشَبُ: المال.

(٤) الْفُرَاطُ: جمع الفارط، وهو من يتقدم الورد. اللَّجَيْنُ: الفضة.

(٥) الْعَقْبُ: العصب الذي يُشَدُّ به السهم والقوس.

(٦) لَا يُكْمِنُ: لَا يُضْمِر. لَا يَخْطُو: لَا يَتَعَدَّى.

(٧) يَأْبُرُ: يُلْقِح وَيُخْصِب. الزَّهْوُ: بُسْر النخيل الذي تبدو فيه حمرة أو صفرة.

(٨) السَّرْحُ: الشجر الطوال.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠ برواية التبريزي: ٢٦٤/١. وانظرها برقم: ٢٠ برواية الصولي:  
٣١٦/١. وبرقم: ٩٧ عند القالي: ٣٩٧. وبرقم: ٩٦ عند الأعلام: ٢٢٥/٢. وابن المستوفي:  
١١٥/٣

### المصادر:

- الأبيات (١، ٧، ٢٩، ٢١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦.
- الأبيات (١، ٣، ٤) المنازل والديار: ص ٣٢٩، ٣٣٠.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٢٩٩/٢.
- البيتان (١٧، ٢٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨١.
- البيتان (٢٢، ٢٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٠٤/٣.
- البيتان (٢٤، ٣٥) الموازنة: ١٩٠/٣.
- البيتان (٢٥، ٢٦) الموازنة: ١١٦/٣.
- البيت (١٧) أخبار أبي تمام: ص ١٧٧ والأغاني: ٢٧٤/٥. والموازنة: ٧٦/١، ٣٣٨.
- والأشباه والنظائر للخالدين: ١٣٥/١ والموشح: ص ٤٠٦. ويتيمة الدهر: ١٨٧/١
- والمنتخل: ٢٥٣/١. وشرح الواحدي: ٧٩١/٢. وجواهر الآداب: ١٠٨٣/٢. والتذكرة
- الحمدونية: ٤٧/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٥٥/٣. ومعجم الأدباء: ٦١٠/٢.
- والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٨٨، ١٨٠. والمغرب في حلى المغرب:  
١٩٦/٢. ونفح الطيب: ٣٣٤/٣.
- البيت (٢١) المناقب المزيديّة: ص ٤٧٣.



- البيت (٢٢) الدر الفريد (خ): ٢١٢/٢. وزهر الأكم: ٢٢٥/١
- البيت (٢٨) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتحل: ص ١٧٧
- البيت (٢٩) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٣٨. والمنتحل: ٦٢٩/٢. والدر (خ): ١٦٤/٣
- البيت (٣٢) الفتح على أبي الفتح: ص ١٠٣. وشرح الواحدي: ١٢٩٠/٣. وشرح الكافية البديعية: ص ١٣٢. وشرح بديعية الحلي لحكيم زادة (خ): ورقة ١٥٨. والجوهر السني (خ): ورقة ١٢٠٩.
- البيت (٣٤) الموازنة: ٤٣/٣.
- البيت (٣٦) الدر الفريد (خ): ٤٧٧/٥.
- عجز البيت (١٧) التبيان في شرح الديوان: ٤/٤.

### الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «بكاء في الربع».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «داني الذرى: داني الكلى». وفي المنازل والديار: «داني الحيا سريه».
- (٥) في شرح الصولي: «ترجع عنه».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فقد رويت».
- (٧) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا يثلب الأرض».
- (٨) في رواية القالي: «أزل الأيام في صحبه».
- (٩) في رواية القالي: «في جلبه». وفي النظام: «أديم الفلا».

- (١٠) في شرح الصولي: «قد جلبته» في حلبه». وفي رواية القالي: «وماء الحياة». وفي شرح الأعلم: «وروح الحياة». وفي النظام: «الجنوب فالدين».
- (١١) في شرح الصولي: «وَحَرَّشْتُهُ الْقَبُولَ واجتنبت: ربح الدبور».
- (١٢) في شرح الصولي، والنظام: «وتاركت وجهه». وفي رواية القالي: «وتاركت وجهه... : في لا نزور الردي ولا حقيه». وفي شرح الأعلم: «وتاركت وجهه... : في لا نزور».
- (١٣) في شرح الصولي: «دع هذا إذا». وفي شرح الأعلم: «دع عنك برحا إذا».
- (١٧) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والمغرب في حلى المغرب: «تحمل أشباحنا». وفي الموازنة، والموشح، والمنتخل، والمختار من دواوين المتنبي، والتذكرة الحمدونية، والتبيان: «نرمي بأشباحنا». وفي نفح الطيب: «ننقل أسبابنا إلى ملك».
- (٢٠) في شرح الأعلم: «الأشراك من نسبة».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ألبسه البأو».
- (٢٢) في شرح الصولي، ومعاهد التنصيص: «الدُرُّ غير مجتلبه». وفي الدر الفريد: «الرزق يعطاه غير طالبه: قد يحرز».
- (٢٣) في شرح الأعلم: «كم أعطيت».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «المجد وأل العباس في طلبه».
- (٢٦) في شرح الصولي: «نروة وأسبقيهم: إلى الندى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «نروة وأسبقيهم».
- (٢٧) في شرح الأعلم: «الجود والمجد».
- (٢٨) في التمثيل والمحاضرة: «يُبالي بإقضاض».
- (٢٩) في التمثيل والمحاضرة، والمنتخل، ومعاهد التنصيص: «راتعة».

- (٣٠) في شرح الصولي: «لعباسية إذا اصطكت: الأنساب أم من لعبدٍ مَطلبٍ». وفي رواية القالي: «لعباسية ..... من لعبد». وفي النظام: «لعبد مطلبه».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نبع النجار».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح الواحدي: «قسيم النبي في حسبه».
- (٣٤) في شرح الأعلام: «وحكمة وإذا».
- (٣٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «يَمزَحُ فجدُّ».
- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عرضه يذاه».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يأيتِه فرأطنا».
- (٤٠) في شرح الصولي: «يُخطي اسم».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فيك وسرُح».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة، ويهجو أبا صالح بن يزداد  
ويعرض به:

[الوافر]

- ١ - سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِتِ  
عَلَى ابْنِ الْهَيْثَمِ الْمَلِكِ اللَّبَابِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً جَذَبَتْ ضُلُوعِي  
إِلَيْكَ كَأَنَّهَا ذِكْرِي تَحْصَابِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَلَا يُغَيِّبُ مَحَلَّكَ كُلَّ يَوْمٍ  
مِنَ الْأَنْوَاءِ أَلَطَافُ السَّحَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - سَقَتْ جُودًا نَوَالًا مِنْكَ جَوْدًا  
وَرَبْعًا غَيْرَ مُجْتَنِبِ الْجَنَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَتَمَّ الْجُودُ مَشْدُودَ الْأَوَاحِي  
وَتَمَّ الْمَجْدُ مَضْرُوبَ الْقِبَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَأَخْلَقُ كَأَنَّ الْمِسْكَ فِيهَا  
بِصَفْوِ الرَّاحِ وَالنُّطْفِ الْعِذَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) خَبِتْ هنا: اسم موضع مُعَيَّن فيه رمل كثير، وأصل الخَبِت: المَطْمَنُ المُتَسَّع من الأرض.

(٢) التَّصَابِي: الصُّبَا والْفُتُوَّة.

(٣) لَا يُغَيِّبُ: لَا يَكْنُ غَيْبًا يَسْقِي حِينًا وَيَنْقَطِعُ حِينًا آخَرَ. الْأَنْوَاء: الْأَمْطَار.

(٤) الْجُود: الْكَرَم. الْجُود: الْمَطَر الْكَثِير. الرَّبْع: الْمَنْزِل. الْجَنَاب: النَّاحِيَّة.

(٥) الْأَوَاحِي: جَمْع الْأَخْيَةِ، وَهِيَ عُرْوَةٌ تَتَّبَتُ فِي وَتْدٍ فِي الْأَرْضِ تَرْبُطُ فِيهَا الدَّابَّةُ. الْقِبَاب: جَمْعُ الْقُبَّة، وَهِيَ الْخِيْمَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنْ أَعْلَاهَا.

(٦) الرَّاح هنا: الْخَمْر. النُّطْف: جَمْعُ النُّطْفَةِ، وَهِيَ الْمَاءُ الصَّافِي.

- ٧ - وَكَمْ أَحْيَيْتَ مِنْ ظُلِّ رُفَاتٍ  
بِهَا وَعَمَرْتَ مِنْ أَمَلٍ خَرَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٨ - يَمِينُ مُحَمَّدٍ بِخَرِّ خِضَمٍّ  
طُمُوحُ الْمَوْجِ مَجْنُونُ الْعُبابِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - تَفِيضُ سَمَاحَةٍ وَالْمُزْنُ مُكْدٍ  
وَتَقْطَعُ وَالْحُسَامُ الْعَضْبُ نَابٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - فَدَاكَ أَبَا الْحُسَيْنِ مِنَ الرِّزَايَا  
وَمِنْ دَاجِي خَوَائِثِهَا الْغِضَابِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - حَسُودٌ قَصَّرَتْ كَفَاهُ عَنْهُ  
وَكَفُّكَ لِلنُّوَالِ وَلِلْخُرَابِ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - وَيَحْسُبُ مَا يُفِيدُ بِلا عَطَاءٍ  
وَتُعْطِي مَا تُفِيدُ بِلا حِسَابٍ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - وَيَعْدُو يَسْتَثِيبُ بِلا نَوَالٍ  
وَنَيْلُكَ كُلُّهُ لَا لِلنُّوَابِ
- ١٤ - ذَكَرْتُ صَنِيْعَةً لَكَ أَلْبَسْتَنِي  
أَثِيثَ الْمَالِ وَالنَّعْمِ الرَّغَابِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - تَجَدَّدُ كُلَّمَا لُبِسْتَ وَتَبْقَى  
إِذَا ابْتَدَلْتَ وَتُخْلِقُ فِي الْحِجَابِ<sup>(٨)</sup>

(١) الرُّفَات: العظام البالية، وهنا أي الأمانى الميَّنة.

(٢) خِضَمٌ: واسع. العُباب: المرتفع الأمواج.

(٣) المَزْن: السحاب. مُكْد: لا مطر فيه. الْعَضْب: القاطع. نابي: لا يقطع.

(٤) الرِّزَايَا: المصائب. دَاجِي: مُظْلَم.

(٥) الْخُرَاب: كثرة الضرب بالسيوف في القتال.

(٦) يَحْسُب: يُحْصِي وَيَعْدُّ.

(٧) أَثِيث: كثير غزير. الرَّغَاب: الكثيرة الواسعة.

(٨) لُبِسْتَ هنا: أي ذُكِرْتَ وأُظْهِرْتَ. ابْتَدَلْتَ: اْمُنْهَنْتَ. تُخْلِقُ: تُبْلَى.

- ١٦ - إِذَا مَا أُبْرِزَتْ زَادَتْ ضِيَاءً  
وَتَشْحُبُ وَجَنَّتَاهَا فِي النَّقَابِ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - وَلَيْسَتْ بِالْعَوَانِ الْعَنْسِ عِنْدِي  
وَلَا هِيَ مِنْكَ بِالْبُكَرِ الْكَعَابِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - فَلَا يَبْعُدُ زَمَانٌ مِنْكَ عِشْنَا  
بِنَخْضَرْتِهِ وَرَوْنَقِهِ الْعُجَابِ
- ١٩ - كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْهِنْدِيَّ فِيهِ  
وَفَأَرْ الْمِسْكِ مَفْضُوضِ الرُّضَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - لَيَالِيهِ لَيَالِي الْوَصْلِ تَمَّتْ  
بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الشُّبَابِ
- ٢١ - أَقُولُ بِبَعْضِ مَا أَسَدَيْتَ عِنْدِي  
وَمَا أَطْلَبْتَنِي قَبْلَ الطَّلَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٢ - وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَقَامَ عَنِّي  
بِشُّكْرِكَ مَنْ مَشَى فَوْقَ التُّرَابِ
- ٢٣ - إِذَا شَكَرْتُكَ مَذْجُجٌ حَيْثُ كَانَتْ  
بَنَوْدِيَّانِهَا وَيَنُورُ الضُّبَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٤ - وَجِئْتُكَ فِي قُضَاعَةٍ قَدْ أَطَافَتْ  
بِرُكْنِي عَامِرٍ وَبَنِي جَنَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) أُبْرِزَتْ: أُظْهِرَتْ. الشحوب: تغير اللون بسبب هزال ونحوه.

(٢) الْعَوَان: الثَّيِّبُ التي ولدت مرتين أو ثلاثة. الْعَنْسُ هنا: العانس وهي الفتاة التي بلغت ولم تتزوج. الْكَعَاب: التي نهد ثديها.

(٣) مَفْضُوضٌ: مشقوق. الرُّضَاب: فُتَاتُ الْمِسْكِ كدقاق الثلج.

(٤) أَطْلَبْتَنِي: حَقَّقْتُ طَلْبِي قَبْلَ أَنْ أَطْلِبَهُ.

(٥) مَذْجُجٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. الضُّبَاب: بَطْنٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ.

(٦) قُضَاعَةٌ: قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ جَمِيرٍ.

- ٢٥ - وَلَا سَتَنَجِدْتُ حَنَظَلَةً وَعَمْرًا  
وَلَمْ أَغْدِلْ بِسَعْدٍ وَالرَّيَابِ<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - وَلَا سَتَرَفَدْتُ مِنْ قَيْسٍ نَرَاهَا  
بَنِي بَذْرٍ وَصَيْدَ بَنِي كِلَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - وَلَا حَتَفَلْتُ رَيْعَةً لِي جَمِيعًا  
بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الْكُلابِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - فَاشْفِي مِنْ صَمِيمِ الشُّكْرِ نَفْسِي  
وَتَرَكُ الشُّكْرَ أَثْقَلَ لِلرَّقَابِ
- ٢٩ - إِلَيْكَ أَثَرْتُ مِنْ تَحْتِ التَّرَاقِي  
قَوَافِي تَسْتَدِيرُ بِلا عِصَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - مِنَ الْقِرْطَاتِ فِي الْأَذَانِ تَبْقَى  
بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الصَّمِّ الصَّلَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - عِرَاضَ الْجَاهِ تَجْزَعُ كُلُّ وَادٍ  
مُكَرَّمَةً وَتَفْتَحُ كُلُّ بَابِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٢ - مُضْمَنَةٌ كَلَالِ الرُّكْبِ تُغْنِي  
غِنَاءَ الزَّادِ عَنْهُمْ وَالرُّكَابِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٣ - إِذَا عَارَضَتْهَا فِي يَوْمٍ فَخْرٍ  
مَسَحَتْ حُدُودَ سَابِقَةِ عِرَابِ<sup>(٨)</sup>

(١) لم أعديل: لم أعديل بهما أحداً، وهما سعد بن زيد بن مناة بن تميم، والرياب من بني عبد مناة بن أد بن طابخة  
ابن إلياس بن مضر.

(٢) استرفدت: طلبت العطاء.

(٣) أيام الكلاب: من أيام العرب.

(٤) أثرت: هيئت. العصاب: أن تُعصب ساق الناقة ليسهل حلبها.

(٥) القِرطات: جمع قُرط، وهو من حلي النساء في الأذن، ورؤي القِرطات. الوحي هنا: الكتاب. الصم الصلاب: الصخر.

(٦) تجزع: تميل، أي أن قوافيه تحل في كل وادٍ.

(٧) الكلال: التعب. مضمنة: متضمنة إزالة تعب الركب.

(٨) السابقة: الفائزة المتقدمة من الخيل. العراب: الخيل العربية.

٣٤ - تَصِيرُ بِهَا وَهَادُ الْأَرْضِ هَضْبًا

وَأَعْلَامًا وَتَثْلِمُ فِي الرُّوَابِي<sup>(١)</sup>

٣٥ - كَتَبْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ جَوَى وَشَوْقًا

إِلَيْكَ لَكُنْتُ سَطْرًا فِي كِتَابِي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) وهاد: جمع وهدة، وهي الأرض المنخفضة. الهَضْب: المرتفع من الأرض. تثلم: تقطع.  
(٢) الجوى: شدة الوجد والشوق.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٢ برواية التبريزي: ٢٨٢/١. وانظرها برقم: ٢٢ برواية الصولي: ٣٣٠/١.
- وبرقم: ٨٦ عند القالي: ٣٦٧. ويرقم: ٨٥ عند الأعلام: ١٧٥/٢ وابن المستوفي: ١٤١/٣
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦، ١٧، ١٨، ١٦، ٢٠، ٣٥) المنتحل: ص ٢٩
- الأبيات (٢٩ - ٣٤) الموازنة: ٦٨٥/٣.
- الأبيات (٢٤ - ٢٨) الموازنة: ٢٦٨/٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٥) المنتحل: ٧٥٥/٢.
- الأبيات (١٤، ١٦، ١٧، ٢٢) المنتحل: ٣٤٥/١.
- الأبيات (١، ١٥، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥١.
- الأبيات (٣، ٥، ٦) الموازنة: ٦٥/٣.
- الأبيات (١٤، ٢٢، ٢٨) المنتحل: ص ٨٦.
- الأبيات (٢١ - ٢٣) الموازنة: ٢٦٧/٣.
- البيت (٢) أدب الكتاب: ص ٢٣٧.
- البيت (٨) الموازنة: ١٧٦/٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٣.
- البيت (٩) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٨٣. والموازنة: ١٦٩/٣.
- البيت (١٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٤.

- البيت (١٥) الموازنة: ١٠١/١
- البيت (١٧) الموازنة: ٩٣/١، ١٧٠، ١٦٤/٣
- البيت (٣٥) أدب الكتاب: ١٥٣. وديوان المعاني: ص ١٠٣٦ ولمع السحر: ص ٣١٢. وزهر الأكم: ٢٢٤/١

## الروايات

- (١) في المنتحل: «عَدَّة رَمَلٍ خَيْفٍ».
- (٢) في المنتحل: «جذبت فؤادي».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ الْأَيَّامِ الْطَافُ السَّحَابِ» في المنتحل: «فلا تغيب». وفي المنتحل: «فلا تُغَيِّبْ ..... أَنْطَافُ السَّحَابِ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «جودًا توالى».
- (٥) في المنتحل والمنتخل: «فَتَمَّ الْمَجْدُ مَشْدُودُ الْأَوَاخِي: وَتَمَّ الدِّينُ مَضْرُوبُ الْقَبَابِ».
- (٦) في شرح الصولي، والمنتخل: «وَصَفَوُ الرِّاحِ بِالنُّطْفِ». وفي الموازنة، والنظام: «بِالنُّطْفِ الْعِذَابِ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَكَمْ أَحْيَيْتَ».
- (٩) وفي أخبار أبي تمام: «الْعَضْبُ نَابِي». في شرح الصولي، والموازنة: «يَفِيضُ سَمَاحَةً... وَيَقْطَعُ». وفي رواية القالي: «يَفِيضُ سَمَاحَةً».
- (١٠) في النظام: «خَوَارِثُهَا الصُّعَابُ».
- (١١) في شرح الصولي، والنظام: «وَكَفُّكَ لِلطَّعَانِ».
- (١٢) في النظام: «يفيد بلا حساب».
- (١٣) في شرح الصولي، والانتصار: «وَأَنْتَ فَقَدْ تُنِيلُ بِلَا ثَوَابٍ»، وفي رواية القالي: «وَأَكْثَرُ مَا يَنْيَلُ بِلَا ثَوَابٍ». وفي شرح الأعلام: «وَأَكْثَرُ مَا تُنِيلُ بِلَا ثَوَابٍ».

- (١٥) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبي تمام، والمنتخل: «وَتُخْلِقُ فِي الْجَبَابِ».
  - (١٩) في شرح الصولي، والنظام: «العَنْبَرُ العَدْنِي».
  - (٢٠) في رواية القالي: «لِيَالِي الحُبِّ ثَمَّتْ».
  - (٢٢) في رواية القالي: «عندي: بِشُكْرِكَ عَظُمَ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ».
  - (٢٣) في شرح الأعلم: «إِذَا ذَكَرْتُكَ».
  - (٢٤) في شرح الأعلم: «قَضَاعَةٌ قَدْ أَضَافَتْ».
  - (٢٨) في رواية القالي: «أَثْقَلُ فِي الرِّقَابِ». وفي الموازنة: «وَأَشْفِي مِنْ صَمِيمِ».
  - (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَقَدْ نَاجَاكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَاقِي: قَوَافٍ تَسْتَدِيرُ». وفي النظام: «من تحت القوافي».
  - (٣٣) في رواية القالي: «وَأِنْ أَجْرِيَّتَهَا»، وشرح الأعلم: «إِذَا أَجْرِيَّتَهَا فِي يَوْمٍ فَخِرٍ»
  - (٣٤) في الموازنة: «وَهَادُ الْقَوْمِ».
  - (٣٥) في أدب الكتاب، وشرح الصولي، وديوان المعاني: «هُوَّى وَشَوْقًا: ... فِي الْكِتَابِ». وفي رواية القالي:
- «وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا
- لَكُنْتُ إِلَيْكَ سَطْرًا فِي كِتَابِ».
- وفي المنتحل، وشرح الأعلم، ولع السحر، وزهر الأكم: هَوًى وَشَوْقًا: لَكُنْتُ إِلَيْكَ سَطْرًا
- فِي الْكِتَابِ» وفي النظام: «هُوَّى وَشَوْقًا».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[الكامل]

- ١ - لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّ رَجَعَ جَوَابٍ  
أَوْ كَفَّ مِنْ شَأْوَيْهِ طُولُ عِتَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَعَذْلَتُهُ فِي يَمْنَتَيْنِ بِأَمْرَةٍ  
مَمْحُوتَتَيْنِ لِزَيْنَبٍ وَرَبَابٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - ثِنْتَانِ كَالْقَمَرَيْنِ حُفَّ سَنَاهُمَا  
بِكَوَاعِبٍ مِثْلِ الدُّمَى أَثَرَابٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مِنْ كُلِّ رِيمٍ لَمْ تَرُمْ سُوءًا وَلَمْ  
تَخْلُطْ صَبَاً أَيَّامِهَا بِتَّصَابِي<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَذْكَتْ عَلَيْهِ شِهَابٌ نَارٍ فِي الْحِشَا  
بِالْعَذْلِ وَهَذَا أُخْتُ آلِ شِهَابٍ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - عَذَلًا شَبِيهَا بِالْجُنُونِ كَأَنَّمَا  
قَرَأَتْ بِهِ الْوَرْهَاءُ شَطْرَ كِتَابٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الشَّوَان: مُتْنَى شَأْوٍ، وهو الغاية والمدى.

(٢) عَذْلَتُهُ: لَمَتُهُ. الدمنة: آثار الناس في الدار. أَمْرَة: اسم موضع. زينب ورباب: من أسماء النساء.

(٣) ثنتان: أصلها اثنتان. القمران: أي الشمس والقمر. حُفَّ: أُحِيط. السُّنَا: الضوء، وهنا الجمال. الكواعب: جمع الكاعبة، وهي الفتاة التي نهد ثديها. الدُّمَى: جمع الدُّمِية، وهي التمثال الجميل. الأثراب: جمع التُّرْب، وهو المماثل في العمر.

(٤) الريم: الطيبي الخالص البياض، وهنا المرأة الجميلة. التَّصَابِي: تَكَلَّفُ الصُّبَا.

(٥) أَذْكَتْ: أَشْعَلَتْ. الشهاب: شعلة من النار. الوهن: بعد مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ. آل شِهَاب: هم بنو شهاب من بني يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم.

(٦) الْوَرْهَاء: الحمقاء. شَطْر: نصف.

- ٧ - أَوْ مَا رَأَتْ بُرْدَيَّ مِنْ نَسِجِ الصَّبَا  
وَرَأَتْ خِضَابَ اللَّهِ، وَهُوَ خِضَابِي؟<sup>(١)</sup>
- ٨ - لَا جُودَ فِي الْأَقْوَامِ يُعْلَمُ مَا خَلَا  
جُودًا خَلِيفًا فِي بَنِي عَنَّا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - مُتَدَفِّقًا صَقَلُوا بِهِ أَحْسَابَهُمْ  
إِنَّ السَّمَاحَةَ صَيْقَلُ الْأَحْسَابِ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - قَوْمٌ إِذَا جَلَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْوَعَى  
أَيَقْنَتُ أَنَّ السُّوقَ سُوقُ ضِرَابِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - يَا مَالِكَ ابْنَ الْمَالِكِينَ وَلَمْ تَزَلْ  
تُدْعَى لِيَوْمِي نَائِلٍ وَعِقَابِ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - لَمْ تَزِمِ ذَا رَجِمٍ بِبَائِقَةٍ وَلَا  
كَلَّمْتَ قَوْمَكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - لِلْجُودِ بَابٌ فِي الْأَنَامِ وَلَمْ تَزَلْ  
يُمْنُكَ مِفْتَاحًا لِذَاكَ الْبَابِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَرَأَيْتَ قَوْمَكَ، وَالْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ  
جَرَحَى بِظُفْرِ لِيْلَزْمَانٍ وَنَابِ
- ١٥ - هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ الْبُرُوقَ صَوَاعِقًا  
فِيهِمْ وَذَاكَ الْعَفْوَ سَوْطَ عَذَابِ

(١) خِضَابَ اللَّهِ: أي سواد شعر الشباب.

(٢) الخليف: المحالف. بنو عَنَّا: هم من الأرقام من تغلب.

(٣) متدققا: فائضا. الصيقل: مَنْ يجلو السيوف.

(٤) الوعى: ساحة القتال. الضراب: القتال بالسيوف.

(٥) مالك: اسم المدوح. نائل وعقاب: أي إعطاء من يطلب عطاءه، وعقاب مَنْ يُعاديهِ.

(٦) البائقة: الداهية والنازلة، وجمعها بوائق.

(٧) الأنام: كل من على الأرض.

- ١٦ - فَأَقِيلُ أُسَامَةَ جُرْمَهَا وَاصْفَحْ لَهَا  
عَنْهُ وَهَبْ مَا كَانَ لِوَهَّابٍ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - رَفَدُوكَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ وَشَقُّقُوا  
فِيهِ الْمَزَادَ بِجَحْفَلٍ غَلَّابٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - وَهُمْ بِعَيْنِ أَبَاغٍ رَاشُوا لِلْوَعَى  
سَهْمَيْكَ عِنْدَ الْحَارِثِ الْحَرَّابِ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - وَلِيَالِي الْحَشَّاءِ وَالثَّرَثَارِ قَدْ  
جَلَبُوا الْجِيَادَ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - فَمَضَتْ كَهَوْلُهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ  
أَحْدَاثُهُمْ تَذْبِيرَ غَيْرِ صَوَابٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - لَا رِقَّةَ الْحَضِرِ اللَّطِيفِ غَذَتْهُمْ  
وَتَبَاعَدُوا عَنْ فِطْنَةِ الْأَعْرَابِ
- ٢٢ - فَإِذَا كَشَفْتَهُمْ وَجَدْتَ لَدَيْهِمْ  
كَرَمَ النَّفُوسِ وَقِلَّةَ الْأَدَابِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - أَسْبِلْ عَلَيْهِمْ سِتْرَ عَفْوِكَ مُفْضِلًا  
وَانْفَحْ لَهُمْ مِنْ نَائِلٍ بِذِنَابٍ<sup>(٧)</sup>

(١) أسامة: حيٌّ من بني تغلب الأرقام ناوأوا الممدوح فشفع لهم الشاعر فصَفَحَ عنهم. الجُرم: الذُّنب.  
(٢) رَفَدُوكَ: أَعَانُوكَ. يَوْمُ الْكَلَابِ: يَوْمٌ كَانَ بَيْنَ الْمَلِكِ شَرْحُبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ عَمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ وَأَخِيهِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَكَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ مَعَ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ تَمِيمٌ مَعَ شَرْحُبِيلَ، وَقَتْلَ أَبُو حَنْشٍ عَصَمَ بْنِ النُّعْمَانِ التَّغْلِبِيِّ شَرْحُبِيلَ يَوْمئِذٍ، وَأَمَّا الْكَلَابُ الثَّانِي فَكَانَ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ وَالرَّبَابِ وَبَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَالْكَلَابُ اسْمُ مَاءٍ كَانَتْ عِنْدَهُ هَاتَانِ الْوَقْعَتَانِ. شَقُّقُوا الْمَزَادَ: أَيِ أَرَاقُوا مَا مَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ، وَقَالُوا لَا نَشْرَبُ إِلَّا مِنْ الْكَلَابِ.  
(٣) عَيْنُ أَبَاغٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ، كَانَتْ فِيهِ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ، وَبَيْنَ الْمَنْذَرِ ابْنِ مَاءِ الْمَسَاءِ، وَانْتَصَرَ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ. رَاشُوا: أَعَانُوا. الْحَرَّابُ: الْكَثِيرُ الْحَرْبِ.  
(٤) الْحَشَّاءُ وَالثَّرَثَارُ: مَوْضِعَانِ أَوْ نَهْرَانِ كَانَتْ عِنْدَهُمَا وَقْعَتَانِ لِبَنِي تَغْلِبٍ مَعَ قَيْسِ عِيلَانَ. لَوَاحِقُ: ضَوَامِرُ. الْأَقْرَابُ: الْخَوَاصِرُ.  
(٥) أَحْدَاثُ: جَمْعُ حَدَثٍ، وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ.  
(٦) كَشَفْتَهُمْ: أَطْلَعْتَهُمْ عَلَى دَوَاحِلِهِمْ.  
(٧) أَسْبِلْ: أَرْخِ. انْفَحْ: أَعْطِ. النَّائِلُ: الْعَطَاءُ. الذَّنَابُ: جَمْعُ الذَّنُوبِ، وَأَصْلُهُ الدَّلْوُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْمَاءِ، وَهَذَا أَيُّ الْمَطَرِ الْغَزِيرِ.

- ٢٤ - لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ أُسُوءَةٍ  
وَأَجَلُهَا فِي سُنَّةٍ وَكِتَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ الْقُلُوبِ رِضَاهُمْ  
كَرَمًا وَرَدَّ أَخَايَذَ الْأَحْزَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - وَالْجَعْفَرِيُّونَ اسْتَقَلَّتْ ظُهُنُهُمْ  
عَنْ قَوْمِهِمْ وَهُمْ نَجُومٌ كِلَابٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - حَتَّى إِذَا أَخَذَ الْفِرَاقُ بِقِسْطِهِ  
مِنْهُمْ وَشَطَطَ بِهِمْ عَنِ الْأَحْبَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - وَرَأَوْا بِلَادَ اللَّهِ قَدْ لَفَظَتْهُمْ  
أَكْنَافُهَا رَجَعُوا إِلَى جَوَابٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - فَاتُّوا كَرِيمَ الْخِيَمِ مِثْلَكَ صَافِحًا  
عَنْ ذِكْرِ أَحْقَادٍ مَضَتْ وَضَبَابٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - لَيْسَ الْغَيْبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ  
لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي<sup>(٧)</sup>
- ٣١ - قَدْ نَلَّ شَيْطَانُ النِّفَاقِ وَأَخْفَتَتْ  
بِيضُ السُّيُوفِ زَيْرَ أُسْدِ الْغَابِ
- ٣٢ - فَاضْمُمْ أَقَاصِيَهُمْ إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ  
لَا يَزْخَرُ الْوَادِي بِغَيْرِ شُعَابٍ<sup>(٨)</sup>

(١) أُسُوءَةٌ: قُدُورَةٌ.

(٢) الْمُؤَلَّفَةُ الْقُلُوبِ: هُم مَن دَخَلُوا الْإِسْلَامَ رَغْبَةً فِي الْغَنَائِمِ وَالْعَطَاءِ، وَهُمْ مَن ذَكَرُوا فِي آيَةِ الصَّدَقَةِ (التَّوْبَةِ: ٦٠).  
الْأَحْزَابُ: هُم مَن تَحَرَّجُوا لِقَاتِلِ الْمُسْلِمِينَ.

(٣) الْجَعْفَرِيُّونَ: هُم بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ. الظُّعْنُ: الْإِيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ النِّسَاءَ.

(٤) شَطَطٌ: بَعْدٌ.

(٥) أَكْنَافُهَا: أُنْحَاؤُهَا. جَوَابٌ: هُوَ جَوَابُ الْكِلَابِيِّ وَاسْمُهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَحَدُ حُكَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ ارْتَحَلَ بَنُو جَعْفَرِ  
ابْنِ كِلَابٍ عَنْ قَوْمِهِمْ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ، فَجَاوَرُوا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَلَمْ يَتَوَافَقُوا فَرَحَلُوا دُونَ عِلْمِهِمْ  
فَلَحَقُوهُمْ، فَلَجَأَ بَنُو جَعْفَرٍ إِلَى جَوَابٍ وَحَكْمُوهُ، فَحَمَلَ الدَّمَاءَ وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ.

(٦) الْخِيَمُ: السَّجِيَّةُ وَالْخُلُقُ. الضُّبَابُ: جَمْعُ الضُّبِّ، وَهُوَ الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ الْكَامِنُ فِي الصَّدْرِ.

(٧) الْمُتَغَابِي: هُوَ مَن يُبْدِي الْغَفْلَةَ، وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ.

(٨) أَقَاصِيَهُمْ: أَيُّ شَتَاتِ قَوْمِهِ. يَزْخَرُ: يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ. الشُّعَابُ: جَمْعُ الشُّعْبِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

- ٣٣ - وَالسَّهْمُ بِالرَّيْشِ اللَّوَامُ وَلَنْ تَرَى  
بَيْتًا بِلا عَمَدٍ وَلَا أَطْنَابٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - مَهْلًا بَنِي غَنَمٍ بِنِ تَغْلِبَ إِنَّكُمْ  
لِلصَّيْدِ مِنْ عَذْنَانٍ وَالصُّيَّابِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - لَوْلا بَنُو جُشَمٍ بِنِ بَكْرٍ فَيَكُمُ  
رُفِعَتْ خِيَامُكُمْ بِغَيْرِ قَبَابٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - يَا مَالِكَ اسْتَوْذَعْتَنِي لَكَ مِنَّةً  
تَبْقَى نَخَائِرُهَا عَلَى الْأَحْقَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - يَا خَاطِبًا مَذْحِي إِلَيْهِ بِجُودِهِ  
وَلَقَدْ خَطَبْتَ قَلِيلَةَ الْخُطَّابِ
- ٣٨ - خُذْهَا ابْنَةُ الْفِكْرِ الْمُهَذَّبِ فِي الدُّجَى  
وَاللَّيْلُ أَسْوَدُ رُقْعَةِ الْجِلْبَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٩ - بِكُرًّا تُورَثُ فِي الْحَيَاةِ وَتَنْثَنِي  
فِي السَّلَامِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَسْلَابِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٠ - وَيَزِيدُهَا مَرُّ اللَّيَالِي جِدَّةً  
وَتَقَادِمُ الْأَيَّامِ حُسْنُ شَبَابٍ

\*\*\*\*\*

(١) اللوام: الرِّيش الذي يلائم بعضه بعضاً. العمد: جمع العمود، وهو ما تقوم عليه الخيمة. الأطناب: جمع الطنب، وهو الحبل الذي تُشدُّ به الخيمة في الوجد.

(٢) بنو غنم: قبيلة من تغلب، وهو غنم بن تغلب بن وائل. الصيد: جمع أصيد، وهو المتكبر، وأصلها في البعير الذي به داء الصيد فيميل له عنقه. الصيَّاب: الأخيار الخُلص.

(٣) بنو جشم: رهط مالِك، وهم بنو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب.

(٤) الذخائر: جمع الذخيرة، وهي ما يُدخَر. الأحقاب: الدهور.

(٥) الدُّجى: الظلام.

(٦) بكر: أي القصيدة. الأسلاب: جمع السُّلب، وهو ما يسلبه المحارب في المعركة.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤ برواية التبريزي: ٧٥/١. وانظرها برقم: ٤ برواية الصولي:  
٢٠٨/١. ويرقم: ٣٥ عند القالي: ١٨٢ ويرقم: ٣٤ عند الأعلم: ٤٠٠/١. وابن  
المستوفي: ٧٥/٢.

- مع اختلاف في ترتيب الأبيات عند ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ١١ - ٣٣) الموازنة: ٣٧٠، ٣٧١.
- الأبيات (١٦، ١١، ١٤ - ٢٢، ٣٢، ٣٣) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٢ ب.
- الأبيات (١٤ - ٢٥) العمدة لابن رشيق: ١٤٢/١، ١٤٣.
- الأبيات (١، ٦، ٧٢، ١٧ - ١٩، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص  
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤.
- الأبيات (١٧ - ٢٠، ٢٤ - ٢٩) تحرير التجير: ص ٥٥٤، ٥٥٥. ونهاية الأرب: ١٦٧/٧، ١٦٨.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٣٠، ٣٣) زهر الأكم: ٢٢٤/١.
- الأبيات (٢٥ - ٢٩) جوهر الكنز: ص ٢٣٧، ٢٣٨.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٥٢٢/١، ٥٢٣.
- الأبيات (٣٧ - ٤٠) الموازنة: ٦٩٠/٣.
- البيتان (٥، ٦) الزهرة: ٤٣٣/١. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨١. وجمع الجواهر:  
ص ١١٩.

- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٢٩٢/٢.
- البيتان (٢١، ٢٢) العقد الفريد: ١٠/٣. وزهر الآداب: ٤٠٣/١. واقتطاف الزهر: ص ١١١
- البيتان (٣٢، ٣٣) كتاب الصناعتين: ص ٤١٧.
- البيت (١) المثل السائر: ٩/٤. وأنوار الربيع: ٧٢/١.
- البيت (٢) معجم ما استعجم: ١٩٤/١
- البيت (٦) أدب الكتاب: ص ١٤٩ وقراصة الذهب: ص ١٠٣ وسر الفصاحة: ص ١٤٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٠٦.
- البيت (٧) يتيمة الدهر: ١٤٤/٢
- البيت (٩) الأمثال المولدة: ص ٤٧٩. والرسالة الموضحة: ص ١٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥.
- البيت (١٣) العمدة لابن رشيق: ٤٦٦/١. والأفضليات: ص ١٦١
- البيت (١٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ١٥٣٦/٣ والاستدراك: ص ١٦٢. والدر الفريد (خ): ٣٧٥/٥.
- البيت (١٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣. والعمدة لابن رشيق: ٥٥٨/١.
- البيت (٢٢) الفسر: ٦٦/٤.
- البيت (٣٠) الفسر: ١٠٥/١. والموازنة: ٢٤٨/٣. والمنتخل: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٧٧/١. ومحاضرات الأدباء: ١٥٧/١. والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٣٧/١١. ونهج البلاغة: ٤٤/١٩. والدر الفريد (خ): ١٨/٥. وريحانة الألبا: ص ١١٨
- البيت (٣٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣.
- البيت (٣٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٥٧٩/٤، ومعاهد التنخيص على شواهد التلخيص: ١٧٤/٢

- البيت (٣٨) العمدة لابن رشيق: ٦٧٦/١. ودلائل الإعجاز: ص ١٠٤. وجواهر الآداب: ٥٤٠/١. وتحرير التحبير: ص ٤٠٢. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٣١٢. وشرح الكافية البديعية: ص ٢٥٩. وصبح الأعشى: ٣٢٠/٢. وأنوار الربيع: ١٥٤/٥.

## الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «رَجَعَ جَوَابِي: ..... طُولُ عِتَابِي». وفي المثل السائر، وأنوار الربيع: «رجع جوابي».
- (٢) الموازنة: «دمنتين بأمره»..
- (٣) الموازنة: «ثَنَّتَيْنِ كَالْقَمَرَيْنِ». وفي النظام: «بِنَتَانٍ ..... مِثْلُ الْمَهَا».
- (٥) في التشبيهات: «نَارٍ فِي الْحَشَى». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «أذكت عليك». وفي النظام: «أذكت عليك شهاب نهارٍ في الحشا».
- (٦) في الزهرة، والتشبيهات، وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وجمع الجواهر: «نِصْفَ كِتَابٍ». وفي أدب الكتاب: «عذل شبيهه ... سطر كتاب». وفي شرح الصولي، والنظام: «سطر كتاب». وفي شرح الأعلام: «دلاً شبيهاً .... نصف كتاب».
- (٩) في الرسالة الموضحة: «صَقَلُوا بِهِ أَعْرَاضَهُمْ». وفي النظام: «صَقَلُوا بِهِ أَيَامَهُمْ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: جَلَبُوا الْعَتَادَ».
- (١١) في المختارات الفائقة: «لم يزل: يدعى ليومي».
- (١٢) في شرح الصولي: «كَلَّمْتُ قَوْمًا». وفي النظام: «ولم: تنهد إليهم من وراء حجاب».
- (١٣) في شرح الصولي: «وَلَمْ يَزَلْ: كَفَّاكَ مِفْتَاحًا». وفي الموازنة: «كفَّاكَ مِفْتَاحًا». وفي العمدة، والأفضليات: «مُذْ كُنْتُ مِفْتَاحًا». وفي النظام: «واللجود باب».
- (١٤) في رواية القالي، والنظام: «للخطوب وَنَاب».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْهَا وَهَب». وفي الموازنة: «وَأَقِلُّ أَسَامَةً».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والعمدة (ص ٥٥٨): «بِجَحْفَلٍ كَاللَّابِ». وفي العمدة (ص ١٤٢)، وتحرير التعبير، والمختارات الفائقة: «بِجَحْفَلٍ كَلَّابٍ». وفي شرح الأعلام: «بجحفل كالا ب».
- (١٨) في العمدة: «بِعَيْنِ أَبَا ع». وفي تحرير التعبير، ونهاية الأرب: «راشوا للعدا». وفي مخطوط المختارات الفائقة: «راشوا للعدى».
- (١٩) في رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والعمدة، وشرح الأعلام، والنظام، وتحرير التعبير، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب: «وَلِيَالِيِ الثَّرثَارِ وَالْحَشَّاءِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «حلبوا الجياد». وفي العمدة «جنبوا الجياد».
- (٢٠) في جوهر الكنز: «أحداثهم في الدين».
- (٢١) في المختارات الفائقة: «لا رقة الخصر».
- (٢٢) في الموازنة: «وإذا كشفتهم».
- (٢٣) في رواية القالي: «نِعْمَةٌ بِذَنَابٍ».
- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، وتحرير التعبير، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز: «كَمَلًا وَرَدَّ». وفي العمدة: «المؤلفة القلوب...: ... وردَّ أخائذ». وفي تحرير التعبير، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز: «وَرَدَّ أَخَائِذَ».
- (٢٨) في شرح الصولي: «أكتافها رجعوا».
- (٢٩) في تحرير التعبير، ونهاية الأرب: «وذكر ضباب».

- (٣٠) في ريحانة الألبا: «ليس الكريم».

- (٣١) في النظام: «النفاق وأخفقت».

- (٣٢) في شرح الصولي: «فاضم قواصيههم بغير عُبَابٍ». وفي رواية القالي،

والموازنة، والصناعتين، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والنظام:

«فَاضْمُ قَوَاصِيَهُمْ». وفي المختارات الفائقة: «فاضمم قواصيههم لديك فإنه: لا يزجر

الوادي بغير عباب».

- (٣٥) في معاهد التنصيص: «كَانَتْ حَيَاةُكُمْ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «لَكَ زِمَةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «جُعِلَتْ

إِلَيْهَا سَاقَةُ الْأَحْقَابِ».

- (٣٧) في الموازنة، وشرح الأعلام، «إِلَيَّ بِجُودِهِ».

- (٣٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، «بِكُرِّ تَوَرُّثِ».

- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَرُّ اللَّيَالِي».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يرثي محمد بن الفضل الحميري، ويُقال أبا العباس محمد بن عيسى الجرجاني:

[الخفيف]

- ١ - رَيْبٌ دَهْرٍ أَصَمُّ دُونَ الْعِتَابِ
- مُرْصِدٌ بِالْأَوْجَالِ وَالْأَوْصَابِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - جَفَّ نَرُّ الدُّنْيَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَكُ
- تَقَالُ أَرْوَاحُنَا بِغَيْرِ حِسَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَوْ بَدَتْ سَافِرًا أَهْيَنْتُ وَلَكِنْ
- شَعَفَ الْخَلْقَ حُسْنُهَا فِي النَّقَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - إِنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ يُحْسِنُ أَنْ يُهْ
- سَدِيَ الرَّزَايَا إِلَى ذَوِي الْأَحْسَابِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَلِذَا يَجِفُّ بَعْدَ اخْضِرَارِ
- قَبْلِ رَوْضِ الْوِهَادِ رَوْضُ الرُّوَابِي<sup>(٥)</sup>
- ٦ - لَمْ تَلُزْ عَيْنُهُ عَنِ الْحُمُسِ حَتَّى
- ضَغَضَعَتْ رُكْنَ حِمِيرِ الْأَرْبَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) الرَّيْبُ هنا: الخطب الفادح. أَصَمٌّ: لا يُصْغِي ولا يَلِين. الْأَوْجَالُ: المخاوف الشديدة. الْأَوْصَابُ: للتاعب، جمع الوَصَب.

(٢) الدَّرُّ: الضَّرْع. تَكَتَالُ: من الكَيْل.

(٣) السَّافِرُ: المرأة الكاشفة عن وجهها. شَعَفَ: عَلَا وأَعْرَى. النَّقَابُ: الحجاب.

(٤) الرَّزَايَا: المصائب. ذَوُو الْأَحْسَابِ: أصحاب المناقب والمكارم.

(٥) الْوِهَادُ: جمع الوَهْدَة، وهي الأرض المنخفضة. الرُّوَابِي: جمع الرابية، وهي المكان المرتفع.

(٦) الْحُمُسُ: كِنَانَة، وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَحْمُسُوا فِي دِينِهِمْ أَيْ تَشَدَّدُوا، وَكَانَ مَاتَ صَدِيقٌ لَهُ بِالْفِدَاةِ وَمَاتَ صَاحِبُهُ الْحَمِيرِيُّ فِي الْمَسَاءِ. ضَغَضَعَتْ: أَخْضَعَتْ.

- ٧ - بَطَشَتْ مِنْهُمْ بِلُؤْلُؤَةِ الْغَوْ  
وَاصِ حُسْنًا وَدُمِيَّةِ الْمِحْرَابِ<sup>(١)</sup>
- ٨ - بِالصَّريحِ الصَّريحِ وَالْأَزْوَعِ الْأَزْ  
وَعٍ مِنْهُمْ وَيَاللُّبَابِ اللَّبَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - زَهَبَتْ يَا مُحَمَّدُ الْغُرُّ مِنْ أَيْ  
يَا مِكَ الْوَاضِحَاتِ أَيَّ زَهَابٍ!<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - عَبَسَ اللَّحْدُ وَالتُّرَى مِنْكَ وَجْهًا  
غَيْرَ مَا عَابِسٍ وَلَا قَطَّابٍ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - أَطْفَأَ اللَّحْدُ وَالتُّرَى لُبَّكَ الْمُسْتِ  
رَجَ فِي وَقْتِ ظُلْمَةِ الْأَلْبَابِ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - وَتَبَدَّلَتْ مَنْزِلًا ظَاهِرَ الْجَدِ  
بِ يُسَمَّى مُقَطَّعِ الْأَسْبَابِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - مَنْزِلًا مُوَجِّشًا وَإِنْ كَانَ مَعْمُو  
رًا بِجِلِّ الصَّدِيقِ وَالْأَحْبَابِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - يَا شِهَابًا خَبَا لِأَلِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
لَهُ أَغْرَزَ بِفَقْدِ هَذَا الشُّهَابِ<sup>(٨)</sup>

(١) لؤلؤة الغواص: أفضل اللآلئ. دُمِيَّة المِحْرَاب: الصورة التي في أفضل موضع في البيت وهو المِحْرَاب، ويعني بها هذا المَرْتَبِ.

(٢) الصَّريح: الطَّيِّب النَّسَب. اللَّبَاب: الجواهر.

(٣) الْغُرُّ: الواضح الجبين. الْوَاضِحَات: المتأَلِّقَات.

(٤) اللَّحْد: الشَّق في جانب القبر. التُّرَى: التراب النَّدِي. قَطَّاب: شديد عبوس الوجه.

(٥) لُبَّكَ الْمُسْتَرَج: عقلك المضيء.

(٦) الْجَدْب: القُحْط. الْأَسْبَاب: الصَّلَات.

(٧) جِلٌّ: أي إقامة.

(٨) الشَّهَاب: الكوكب الساطع. خَبَا: خمد ضوءه.

١٥ - زَهْرَةٌ غَضَّةٌ تَفْتَقُ عَنْهَا الْ

مَجْدُ فِي مَنْبِتٍ أَنْيَقِ الْجَنَابِ<sup>(١)</sup>

١٦ - خُلُقٌ كَالْمُدَامِ أَوْ كَرُضَابِ الْ

مِسْكٍ أَوْ كَالْعَبِيرِ أَوْ كَالْمَلَابِ<sup>(٢)</sup>

١٧ - وَحْيًا نَاهِيكَ فِي غَيْرِ عِيٍّ

وَصَبًّا مُشْرِقًا بِغَيْرِ تَصَابِ<sup>(٣)</sup>

١٨ - أَنْزَلَتْهُ الْأَيَّامُ عَنْ ظَهْرِهَا مِنْ

بَعْدِ إِثْبَاتِ رَجُلِهِ فِي الرُّكَابِ<sup>(٤)</sup>

١٩ - حِينَ سَامَى الشُّبَابُ وَاعْتَدَتْ الدُّنْ

يَا عَلَيْهِ مَفْتُوحَةُ الْأَبْوَابِ

٢٠ - وَحَكَى الصَّارِمَ الْمُحَلَّى سِوَى أَنْ

نَ حُلَاةُ جَوَاهِرُ الْآدَابِ<sup>(٥)</sup>

٢١ - وَهُوَ غَضُّ الْآرَاءِ وَالْحَزْمِ خِرْقُ

تُمْ غَضُّ النُّوَالِ غَضُّ الشُّبَابِ<sup>(٦)</sup>

٢٢ - قَصَدَتْ نَحْوَهُ الْمَنِيَّةُ حَتَّى

وَهَبَتْ حُسْنَ وَجْهِهِ لِلتُّرَابِ

\*\*\*\*\*

---

(١) أنيق: حسن. الجناب: الناحية.

(٢) المُدَام: الخمر. الرُّضَاب: الرِّيق. العبير: العطر. المَلَاب: نوع من العطر، وهو الزعفران.

(٣) الحيا: الحياء. ناهيك: ما نُعَكَ. العِي: العجز عن النطق. التصابي هنا: الجهل إثر اللذائذ.

(٤) الرُّكَاب: الرَّاحِلَة.

(٥) الصَّارِم: السَّيْفُ القاطع. المُحَلَّى: المُزَيَّن.

(٦) الغَضُّ: الطُّرْي. الخِرْق: الكريم الواسع الكرام. النُّوال: العطاء.



## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٣ برواية التبريزي: ٤٣/٤. وانظرها برقم: ١٦٠ برواية الصولي:  
٢٥٣/٣. وابن المستوفي: ١٦٦/٣

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٩، ٥ - ١٨، ١٤ - ٢٢، ٢٠ - ٢٠٢/٥) نهاية الأرب: ٢٠٢/٥
- الأبيات (١٤ - ١٦، ١٨، ٢١) الموازنة: ٥٣٣، ٥٣٢/٣.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٤٨٢/٣. وأسرار البلاغة: ص ٢٧٦. وزهر الأكم: ٢٢٦، ٢٢٥/١
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٥١٣/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣.
- البيت (٨) تحرير التعبير: ص ٣٧٥. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٣٣  
وأنوار الربيع: ٣٤٧/٥.
- البيت (١٦) الموشح: ٣٩٩. والمنصف: ٩٠/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٤.
- البيت (١٨) الموازنة: ٢٦٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.
- البيت (٢١) الموشح: ص ٣٩١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٢٨. والاستدراك: ص ٢٠٤.

## الروايات

- (٣) في النظام، ونهاية الأرب: «شَغَفَ الخُلُقَ».
- (١١) نهاية الأرب: «لُبُّكَ المَسْرُوجِ».
- (١٣) في شرح الصولي: «بِجَلِّ الصَّدِيقِ وَالْأَصْحَابِ».

- (١٤) في الموازنة: «أَعَزُّ بِفَقْدِهِ مِنْ شِهَابٍ».
- (١٥) في الموازنة: «عَنْهُ الْمَجْدُ».
- (١٩) في شرح الصولي: «سامي الشهاب».
- (٢١) في الموازنة، والوساطة، والاستدراك: «فَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ غَضُّ الْحَزْمِ». وفي الموشح: «فَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْحَزْمِ: وَغَضُّ النِّوَالِ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يرثي أحمد بن هارون القُرَشِيَّ، وأشار محمد عبده عزام إلى أنه قد جاء في شرح التبريزي على رأس هذه المراثية أنها في إحدى النسخ في رثاء هارون بن عبد العزيز الطائي

[الخفيف]

- ١ - دَابُّ عَيْنِي الْبُكَاءُ وَالْحُزْنُ دَابِي
- فَاتْرُكْنِي - وَقِيتَ مَا بِي - لِمَا بِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - سَأَجْزِي بَقَاءَ أَيَّامٍ عُمْرِي
- بَيْنَ بَثِّي وَعَبْرَتِي وَاكْتِنَابِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَيْكَ يَا أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ خَصَّتْ
- ثُمَّ عَمَّتْ رَزِيئَتِي وَمُصَابِي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَجَعَلْتَنِي الْأَيَّامُ فَيْكَ فَأُنْسِي
- فِي اخْتِلَالِي وَعِصْمَتِي فِي اضْطِرَابِي<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَجَعَلْتَنِي الْأَيَّامُ بِالصَّادِقِ النُّطْ
- قِي فَتَى الْمَكْرُمَاتِ وَالْآدَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - بِخَلِيلٍ دُونَ الْأَخِيْلَاءِ لَا بَلْ
- صَاحِبِي الْمُصْطَفَى عَلَى أَصْحَابِي<sup>(٦)</sup>

(١) الدُّأْبُ: العادة.

(٢) الْبَثُّ: الحزن الشديد الذي يُبْيه الإنسان.

(٣) الرُّزِيئةُ: المصيبة الفاجعة.

(٤) الاختلال: فقدان القدرة على التركيز.

(٥) الصادق النُّطْقُ: الصادق الوعد.

(٦) المصطفى: المختار.

- ٧ - شَمَّرِيَّ يَحْتَلُّ مِنْ سَلَفِي مَرُّ  
وَأَنْ فِي الْأَكْرَمِينَ وَالصُّيَّابِ<sup>(١)</sup>
- ٨ - أَفَلَمَّا تَسَرَّبَلِ الْمَجْدَ وَاجْتَا  
بَ مِنْ الْحَمْدِ أَيَّمَا مُجْتَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - وَتَرَاعْثُهُ أَعْيُنُ النَّاطِرِيهِ  
قَمَرًا بَاهِرًا وَرِئْبَالِ غَابِ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - وَعَلَا عَارِضِيهِ مَاءُ النَّدَى الْجَا  
رِي وَمَاءُ الْجِجَا وَمَاءُ الشُّبَابِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - أَرْسَلْتُ نَحْوَهُ الْمَنِيَّةَ عَيْنًا  
قَطَعَتْ مِنْهُ أَوْثَقَ الْأَسْبَابِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الشُّمَّرِيَّ: الكَيْسُ المَجْرَبُ المَاضِي فِي الْأُمُورِ. الصُّيَّابُ: أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَسَادَتُهُمْ.  
(٢) تَسَرَّبَلُ: اكْتَسَى وَارْتَدَى. اجْتَابَ: قَطَعَ وَمَرَّ.  
(٣) الرِّئْبَالُ: الْأَسَدُ وَالذَّنْبُ الْخَبِيثُ.  
(٤) الْعَارِضُ: صَفْحَةُ الْخَدِّ. النَّدَى: الْعَطَاءُ. الْجِجَا: الْعَقْلُ.  
(٥) الْأَسْبَابُ: الصَّلَاتُ.

## التخريجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٥ برواية التبريزي: ٥١/٤. وانظرها برقم: ٢٦٢ برواية الصولي:  
٢٦٣/٣. وابن المستوفي: ١٧٤/٣

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦، ٨ - ١١) نهاية الأرب: ٢٠٤/٥.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١، ٤٦٢/٢. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٥.

## الروايات

- (١) في الموازنة: «فَدَعَيْني - وَقَيْتِ ما بي».
- (٢) في شرح الصولي: «عَبَّرْتِي وانتِحَابِي».
- (٣) في نهاية الأرب: «رَزَيْتِي ومُصَابِي».
- (٥) في نهاية الأرب: «الصَائِقِ النُّطْقِ».
- (٦) في شرح الصولي: «المُصْطَفَى على الْأَصْحَابِ».
- (٩) في شرح الصولي: «وَرِئْبَابِ غَابِ».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو محمد بن يزيد الشاعر وقد بلغ أبا تمام أنه ادعى شعراً له:

[الخفيف]

- ١ - مَنْ بَنُو عَامِرٍ مَنِ ابْنُ الْحُبَابِ  
مَنْ بَنُو تَغْلِبٍ غَدَاةَ الْكُلَابِ؟<sup>(١)</sup>
- ٢ - مَنْ طُفَيْلٌ مَنْ عَامِرٌ وَمَنِ الْحَا  
رِثُ أُمِّ مَنْ عُتَيْبَةُ ابْنُ شِهَابِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِنَّمَا الضَّيْغُمُ الْهَضُورُ أَبُو الْأَشْ  
جَالِ مَنْزَاعُ كُلِّ خَيْسٍ وَغَابِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مَنْ غَدَتِ خَيْلُهُ عَلَى سَرْجٍ شِعْرِي  
وَهُوَ لِلْحَيْنِ رَاتِعٌ فِي كِتَابِي<sup>(٤)</sup>
- ٥ - غَارَةٌ أَسْخَنَتْ عُيُونَ الْمَعَانِي  
وَأَسْتَحَلَّتْ مَحَارِمَ الْأَدَابِ
- ٦ - لَوْ تَرَى مَنْطِقِي أَسِيرًا لِأَصْبَحَ  
تَ أَسِيرًا لِعَبْرَةٍ وَاكْتِنَابِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - يَا عَذَارَى الْكَلَامِ صِرْتُنَّ مِنْ بَغْ  
دِي سَبَايَا تُبْعَنُ فِي الْأَعْرَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) الكُلاب: يوم الكُلاب هو اليوم الذي وقفت فيه بنو تغلب مع سلمة بن الحارث أمام أخيه الملك شرحبيل بن الحارث وانتصروا عليه.

(٢) طُفَيْلٌ وَمَنِ ذَكَرَ: أسماء فرسان العرب الشجعان.

(٣) الضَّيْغُمُ: الأسد الواسق الشدق. الْهَضُورُ: القويُّ المفترس. الْخَيْسُ: الشجر الكثير المتف، والجمع أخياس.

(٤) الْحَيْنُ: الهلاك.

(٥) المنطق: الكلام.

(٦) سبَايَا: أسرى.

- ٨ - عِبَقَاتٍ بِالسَّمْعِ تُبْدِي وُجُوهًا  
كَوُجُوهِ الْكَوَاعِبِ الْآتِرَابِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - قَدْ جَرَى فِي مُتُونِهِنَّ مِنَ الْإِفْ  
رِنْدِ مَاءٍ نَظِيرُ مَاءِ الشُّبَابِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - إِنَّ نَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ  
فِي الَّذِي نَالَهُ لَغَيْرُ صَوَابِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - دَعَا يَحْظَى لَدَى الْأَنَامِ بِشِعْرِي  
وَقَصِيدِي فَذَاكَ أَهْوَنُ بَابِ
- ١٢ - طَالَ رُغْبِي يَا رَبُّ مِمَّا أُلَاقِي  
وَرَهْبِي إِلَيْكَ فَاحْفَظْ ثِيَابِي

\*\*\*\*\*

---

(١) عِبَقَات: لصيقات. الكواعب: جمع الكاعب، وهي التي نهد ثديها. الاتراب: جمع التراب وهو المماثل في العمر.  
(٢) الإفرند: وشي السيف.  
(٣) محمد بن يزيد: هو المهجور الذي سرق شعر أبي تمام وأدعاه لنفسه.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٨ برواية التبريزي: ٣٠٨/٤. وانظرها برقم: ١٧٩ برواية الصولي: ٧٨/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٣.
- والبيت (١٢) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٧، ١٢) المنصف: ٣٥/١. وشرح مقامات الحريري للشرشي: ٨٩/٣، ٩٠. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٨/٤.
- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٦، ١٢) تحرير التجبير: ص ٥٧٢. ونهاية الأرب: ١٧٢/٧
- الأبيات (١، ٣ - ٥، ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٥٧
- الأبيات (٣ - ٥، ٧) جمع الجواهر: ص ٢٤١
- البيتان (١، ٢) التذكرة الحمدونية: ٣٠١/٧.
- البيت (١٢) المنصف: ٢٨٧/١.

## الروایات

- (١) في شرح الصولي: «بَنُو نَجْدَلٍ مِّنْ ابْنِ الْحُبَابِ». وفي المنصف لابن وكيع، وتحرير التجبير، ونهاية الأرب: «مَنْ بَنُو بَحْدَلٍ مِنْ ابْنِ الْحُبَابِ». وفي شرح مقامات الحريري: «بَنُو مَجْدَلٍ مِنْ ابْنِ الْحُبَابِ». وفي معاهد التنصيص: «مَنْ بَنُو بَحْدَلٍ....: .... حُدَاةُ الْكَلَابِ».

- (٢) في المنصف، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «أَوْ مِّنْ عُتَيْبَةٍ». وفي تحرير التجبير: «أَوْ مِنْ الْحَارِثِ». وفي نهاية الأرب: «أُمُّ مَنْ الْحَارِثِ».



- (٣) في الوساطة، وجمع الجواهر: «رُبَّالُ كُلِّ خَيْسٍ». وفي المنصف، ومعاهد التنصيص: «جبار كُلِّ خَيْسٍ». وفي شرح مقامات الحريري «جَبَّارُ كُلِّ جَيْشٍ». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «هَتَّاكَ كُلِّ خَيْسٍ».

- (٤) في الوساطة، وجمع الجواهر، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «مَنْ عَدَّتْ خَيْلُهُ». وفي المنصف، وتحرير التحبير، ونهاية الأرب: «مَنْ عَدَّتْ خَيْلُهُ عَلَى سَرْحٍ شِعْرِي: وَهُوَ لِلْحَيْنِ رَاتِعٌ فِي كِتَابٍ».

- (٥) في شرح الصولي، والوساطة، والنظام: «عيون المعالي». وفي المنصف، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «واستباححت محارم». وفي جمع الجواهر: عيون القوافي: فاستحلت محارم».

- (٦) في المنصف لابن وكيع، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «لِعَبْرَةٍ وَاِنْتِحَابٍ». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «أَسِيرًا ذَا عَبْرَةٍ».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «كَانَ مِنْهُ غَيْرُ صَوَابٍ».

- (١١) في شرح الصولي، والنظام: «ذَرَّةٌ يَحْظَى لَدَى الْأَنَامِ بِشِعْرِي: وَقَرِيضِي».

- (١٢) في المنصف لابن وكيع: «طَالَ رَغْبِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ» وفي شرح مقامات الحريري: «طال رهبي إليك يا رب يا رب و: رغبني إليك». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «رغبني إليك مما أقاسيه: ورهبي يارب» وفي معاهد التنصيص: «رغبني إليك يا ربَّ يا رب: ورهبي لديك فاحفظ».

\*\*\*\*

(٦٧)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه:

[مجزوء الرجز]

- ١ - الحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ  
كَالْفَيْثِ فِي انْسِكَابِهِ
- ٢ - فِي الشَّرِخِ مِنْ جَبَاهُ  
وَالشَّرِخِ مِنْ شَبَابِهِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَالْخِصْبِ مِنْ نَدَاهُ  
وَالْخِصْبِ مِنْ جَنَابِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَمَنْزِلِ نَمَاهُ  
وَوَالِدِ سَمَابِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - نُطْنِبُ كَيْفَ شَيْنَا  
فِيهِ وَلَمْ نُخَابِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَحُلَّةِ كَسَاهَا  
كَالْحُلِيِّ وَالْتِهَابِهِ
- ٧ - فَاسْتَنْبَطْتُ مَدِيحًا  
كَالْأَزْيِ فِي لِحَابِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٨ - فَزَاحَ فِي ثَنَائِي  
وَزُخْتُ فِي ثِيَابِهِ

\*\*\*\*\*

---

(١) الججا: العقل. شرح الشباب: أوله.

(٢) الجناب: الجمی.

(٣) المنصب: الأصل.

(٤) نطنب: نبالغ في المدح. المحاباة: الميل عن الحق.

(٥) الأزّي: العسل. اللصاب: جمع اللصب، وهو الشق الضيق في الجبل.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦ برواية التبريزي: ١٠٨/١ وانظرها برقم: ٦ برواية الصولي:
- ٢٢١/١. ويرقم: ٧٦ عند القالي: ٣٤١. ويرقم: ٧٥ عند الأعلام: ١٣٣/٢ وابن المستوفي:
- ٢٣١/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٦ - ٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٦، ٣٥٧.
- البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣١٢/١.

## الروايات

- (١) في التشبيهات، ورواية القالي: «كالمُزَن في انسكابه».
- (٢) في التشبيهات، ورواية القالي: «في الشرخ من نداء».
- (٣) في رواية القالي: «والخصب من حباه».
- (٤) في رواية القالي: «فمنصبُ نماه: ووالدُ سما به».
- (٥) في شرح الصولي: «كيف شيننا».
- (٦) في رواية القالي: «كالجمر والنهاب».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو يوسف السراج:

[الوافر]

- ١ - أَيُوسُفُ جِئْتَ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
- تَرَكْتَ النَّاسَ فِي شَكٍّ مُرِيبِ
- ٢ - سَمِعْتُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ
- وَلَمْ أَسْمَعْ بِسَرَاجٍ أَدِيبِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَمَّا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمًا
- إِذْ لَنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ
- ٤ - وَمَا لَكَ بِالْغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ
- تَعَاطَيْكَ الْغَرِيبَ هُوَ الْغَرِيبُ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - فَلَوْ نُبِّشَ الْمَقَابِرُ عَنْ زُهَيْرٍ
- لَصَرَخَ بِالْعَوِيلِ وَبِالنُّحَيْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - مَتَى كَانَتْ قَوَافِيهِ عِيَالًا
- عَلَى تَفْسِيرِ بُقْرَاطِ الطَّبِيبِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٧ - وَكَيْفَ وَلَمْ يَزَلْ لِلشُّعْرِ مَاءٌ
- يَرْفُ عَلَيْهِ رِيحَانُ الْقُلُوبِ؟<sup>(٥)</sup>

(١) الداهية: المصيبة. النّاد: الداهية الكبرى التي لا حل لها. السراج: مَنْ حرفته بيع أو صناعة السروج، أو الكذاب.

(٢) الغريب هنا: الغامض من الالفاظ.

(٣) زُهَيْر: هو الشاعر المعروف زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَى. النُّحَيْب: أشدُّ البكاء.

(٤) بُقْرَاط: هو أبقراط أحد أشهر أطباء اليونان القدماء.

(٥) يرف: يحوطه ويعطف عليه.

٨ - تَرْخُزَحْ عَنْ بَعِيدِ الْعَقْلِ حَتَّى

تَوَجَّهَ أَنْ تَوَجَّهَ فِي الْقَرِيبِ

٩ - أَرَى ظُلْمِيكَ إِنْصَافًا وَعَدْلًا

وَنَنْبِي فِيكَ تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

\*\*\*\*

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٢ برواية التبريزي: ٣١٥/٤. وانظرها برقم: ١٨٣ برواية الصولي: ٨٦/٣. وابن المستوفي: ٢١٩/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) البيان والتبيين: ٢٠/٤. وعيون الأخبار: ١٦٥/٢، ١٦٦.
- الأبيات (١، ٣، ٢) الموازنة: ٦٩٩/٣.
- الأبيات (٢ - ٤) التذكرة الحمدونية: ١٤٤/٥.
- الأبيات (٥ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦.
- البيتان (٢، ٤) المختار دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٨٤.
- البيتان (٤، ٣) العقد الفريد: ٤٩٢/٢.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٦٦. والدر الفريد (خ): ٢٥٩/٢. وزهر الأكم: ٢٢٥/١.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٢٤٠/٤.
- البيت (٧) ثمار القلوب: ص ٤٥٣. وتمام المتون: ص ٣٩٦. وسلك الدرر: ١٩٩/٤.

## الروايات

- (١) في الموازنة: «في أمرٍ مُريبٍ». وفي النظام: «شك قريب».
- (٢) في الموازنة: «بِرَجَّاجٍ أديبٍ».

- (٣) في البيان والتبيين: «عَادَ حِلْمًا: إِذَا». وفي عيون الأخبار، والاستدراك، الدر الفريد، وزهر الألكم: «إِذَا لِنَفَذْتَ». وفي العقد الفريد: «عَادَ عِلْمًا: إِذَا لِرِسْخَتِ». وفي زهر الألكم: «عَادَ عِلْمًا: إِذَا».

- (٤) في عيون الأخبار، والعقد الفريد: «فَمَالِكَ بِالْغَرِيبِ». في شرح الصولي، والنظام: «من الغريب» وفي الدر الفريد: «فما لك...: .... من الغريب».

- (٦) في الوساطة: «مَعَانِيهِ عِيَالًا». وفي النظام: «فَتَى كَانَتْ قَوَافِيهِ».

- (٧) في شرح الصولي، والنظام، وتمام المتن: «فَكَيْفَ وَلَمْ يَزَلْ». وفي سلك الدرر: «عَلَيْهِ يَرْفُ رِيحَانُ الْقُلُوبِ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

- ١ - صَبَرْتُ عَنْكَ بِصَبْرٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ  
وَدَمَعِ عَيْنٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَسْكُوبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَذْنَيْتَنِي مِنْ هَوَى مَنْ لَيْسَ يُنْصِفُنِي  
لَوْ كَانَ يَشْرَبُ قَلْبِي مَاءَ تَأْدِيبِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - صَيَّرْتَنِي مُسْتَقَرًّا لِلْهَوَى وَطَنًا  
لِلْحُزْنِ يَا مُسْتَقَرَّ الْحُسْنِ وَالطُّيْبِ
- ٤ - لَيْنٌ جَحَدْتُكَ مَا لَاقَيْتُ فِيكَ فَقْدُ  
صَحَّتْ شُهُودُ تَبَارِيحِي وَتَغْذِيبِي<sup>(٣)</sup>
- ٥ - بِزَفْرَةٍ بَعْدَ أُخْرَى طَالَمَا شَهِدَتْ  
بِأَنَّهَا انْتُرِعَتْ مِنْ صَدْرِ مَكْرُوبٍ
- ٦ - لَكِنْ عَدَوْتُ عَلَى جِسْمِي فَبِنْتُ بِهِ  
يَا مَنْ رَأَى الظُّبْيَ عِدَاءً عَلَى الذُّبِّ!!<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) مسكوب: متتابع الجريان.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط: «من هو من»، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

(٣) التباريح: توهج الشوق.

(٤) عدا على جسمه: جاوز الحد. الظبي: الغزال.



## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٧ برواية التبريزي: ١٥٧/٤. وانظرها برقم: ٢٩٥ برواية الصولي:  
٣٧٤/٣. وابن المستوفي: ١٨٥/٣
- البيت (٢) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٢٣.
- الأبيات (٤ - ٦) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٧. وديوانه (الخياط): ص ٤٣٣.  
والديوان الكامل: ص ٣٨٥.

## الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلوت منك بصبر».
- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «يا مستقر الهوى والحسن».
- (٤) في شرح الصولي: «كَيْنَ جَمَدْتُكَ». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فإن جحدتك».
- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وزفرة...: بأنها انحدرت».
- (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب):  
«على قلب فتنت به: يا مَنْ رأى حَملاً يعدو على ذيب».

\*\*\*\*\*

(٧٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

- ١ - مُرَّتَبُ الْحُزْنِ فِي الْقُلُوبِ  
وَنَاصِرُ الْعَزْمِ فِي الذُّنُوبِ
- ٢ - مَا شِئْتُ مِنْ مَنَظَرٍ عَجِيبٍ  
فِيهِ وَمِنْ مَنَاطِقِ أَرِيبٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - لَمَّا رَأَى رِقَبَةَ الْأَعَادِي  
عَلَى مُعْنَى بِهِ كَيْبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - جَرَّدَ لِي مِنْ هَوَاهُ وَدًّا  
صَارَ رَقِيبًا عَلَى الرَّقِيبِ!

\*\*\*\*

---

(١) أريب: عاقل.

(٢) الرقبة: الحالة التي تكون عليها المراقبة. معنئى: متعجب.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢١ برواية التبريزي: ١٦٣/٤. وانظرها برقم: ٢٩٩ برواية الصولي:  
٣٨٠/٣. وابن المستوفي: ٢٣٥/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) عيون الأخبار: ٨٥/٤.  
- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ١٤٦/١

## الروايات

- (٢) في عيون الأخبار: «ما شئتَ من مَنطِقٍ أريبٍ: فيه ومن مَنظَرٍ عَجيبٍ». وفي الزهرة:  
«ما شئتَ من مَنطِقٍ أديبٍ: فيه ومن مَنظَرٍ أريبٍ».
- (٤) في عيون الأخبار: «هواه طَرفًا». وفي الزهرة: «هواه نصَحًا».

\*\*\*\*\*

## (٧١)

قال أبو تمام يرثي إسحاق بن أبي رُبَيْعٍ:

[السريع]

- ١ - أَيُّ نَدَى بَيْنَ الثُّرَى وَالْجُبُوبِ  
وَسُؤْدِدِ لَدُنِّ وَرَأْيِ صَلِيبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَا ابْنَ أَبِي رَبِيعٍ اسْتَقْبِلَتْ  
مِنْ يَوْمِكَ الدُّنْيَا بِيَوْمٍ عَصِيبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - شَقُّ جُيُوبًا مِنْ رِجَالٍ لَوْ اسْتِ  
طَاعُوا لَشَقُّوا مَا وَرَاءَ الْجُيُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - كُنْتَ عَلَى الْبُعْدِ قَرِيبًا فَقَدْ  
صِرْتَ عَلَى قُرْبِكَ غَيْرَ الْقَرِيبِ
- ٥ - رَاخَتْ وَفُودُ الْأَرْضِ عَنْ قَبْرِهِ  
فَارِغَةَ الْأَيْدِي مِلَاءَ الْقُلُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - قَدْ عَلِمْتَ مَا رُزِئْتَ إِنَّمَا  
يُعْرِفُ فَقَدْ الشَّمْسُ بَعْدَ الْغُرُوبِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الثُّرَى: التراب النَّدَى. الجبوب: الغليظ من وجه الأرض أو الطين اليابس. السُّودد: المجد والشرف. اللُّدُن: اللُّين. الصُّليب: القوي.

(٢) يومك: موتك. عصيب: عسير.

(٣) شَقُّ الجُيُب: كناية عن الحُزن.

(٤) ملأء القلوب: أي قلوبهم مملوءة مرارة وحزنًا.

(٥) رُزِئْتَ: أُصيبْتَ بالرُّزء.

٧ - إِذَا الْبَعِيدُ الْوَطَنِ انْتَابَهُ

حَلَّ إِلَى نَهْيٍ وَجَزَعٍ خَصِيبٍ<sup>(١)</sup>

٨ - أَدْنَتْهُ أَيْدِي الْعَيْسِ مِنْ سَاحَةِ

كَأَنَّهَا مَسْقَطُ رَأْسِ الْغَرِيبِ<sup>(٢)</sup>

٩ - أَظْلَمَتِ الْأَمَالُ مِنْ بَعْدِهِ

وَعُرِّيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبٍ<sup>(٣)</sup>

١٠ - كَانَتْ خُدُودًا صُقِلَتْ بُرْهَةً

فَالْيَوْمَ صَارَتْ مَأْلَفًا لِلشُّحُوبِ<sup>(٤)</sup>

١١ - كَمْ حَاجَةٍ صَارَتْ رُكُوبًا بِهِ

وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ بِالرُّكُوبِ<sup>(٥)</sup>

١٢ - حَلَّ عُقَالِيهَا كَمَا أَطْلَقَتْ

مِنْ عُقْدِ الْمُزْنَةِ رِيحُ الْجَنُوبِ<sup>(٦)</sup>

١٣ - إِذَا تَيَمَّمْنَاهُ فِي مَطْلَبٍ

كَانَ قَلِيبًا أَوْ رِشَاءَ الْقَلِيبِ<sup>(٧)</sup>

١٤ - وَنِعْمَةٍ مِنْهُ تَسْرِبَلْتُهَا

كَأَنَّهَا طُرَّةٌ ثَوْبٍ قَشِيبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) انتابته: قصده طالباً العطاء. النهي: غدير الماء. الجزع الخصيب: جانب الوادي الكثير الأشجار.

(٢) العيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة.

(٣) أظلمت الآمال: خابت.

(٤) صُقِلَتْ: جُلِيَتْ وَجُمِلَتْ. الشحوب: تغير اللون بسبب حزن وهم.

(٥) الركوب: الذليلة التي تنصاع لراكبها.

(٦) العقال: الحبل الذي يُربط به البعير. المزنه: جمعها المزن، وهو السحاب المحمل بالماء. ريح الحنوب: الريح التي تهب من الجنوب.

(٧) القليب: البئر التي يستقى منها الماء. الرشاء: حبل الدلو.

(٨) تسربل: ارتدى. الطرة: طرف الثوب. القشيب: الجميل الجديد.

١٥ - مِّنَ اللَّوَاتِي إِذَا نَوَى شَاكِرٌ

قَامَتْ لِمُسَدِّيهَا مَقَامَ الْخَطِيبِ<sup>(١)</sup>

١٦ - مَتَى تُنِخْ تَرْحَلْ بِتَفْضِيلِهِ

أَوْ غَابَ يَوْمًا خَضِرَتْ بِالْمَغِيبِ<sup>(٢)</sup>

١٧ - فَمَا لَنَا الْيَوْمَ وَلَا لِلْعُلَا

مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ الْأَسَى وَالنُّحَيْبِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) ونى: تكاسل. المُسدي: المُعطي والمانح.

(٢) أناخ البغير: أبركه. ترحل: أي القصائد.

(٣) النُّحَيْب: شدة البكاء.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٤ برواية التبريزي: ٤٧/٤. وانظرها برقم: ١٦١ برواية الصولي:  
٢٥٨/٣. وابن المستوفي: ١٧٠/٣

### المصادر:

- الأبيات (١١ - ١٥) المنتحل: ص ٨٨. والمنتخل: ٣٥٠/١.
- البيتان (٦، ٥) الموازنة: ٥٠٥/٣. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨. وزهر الآداب: ٦٨٤/٢
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٤٩٦/٣، ٤٩٧.
- البيتان (١٤، ١٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٨. والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٤.
- والاستدراك: ص ١٤٩. ونهاية الأرب: ٢٤٩/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٥٩/٣.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١١. والمنتخل: ١٨٦/١. والتبيان في  
شرح الديوان: ٥٤/١. والاستدراك: ص ١٠٤
- البيت (٥) شرح نهج البلاغة: ١٢٤/٩
- البيت (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥.
- البيت (٩) الدر الفريد (خ): ١٥٨/٢
- البيت (١٥) الدر الفريد (خ): ١٢٨/٥
- البيت (١٧) الموازنة: ٤٨٨/٣.

## الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «شَقَّ جُيُوفًا». وفي الوساطة، والتبيان: «شَقَّ جِيْبًا». وفي الاستدراك: «جِيُوبًا من أناس».
- (٤) في النظام: «قربك غير قريب».
- (٥) في شرح الصولي: «وُفُوْدُ الْأَرْضِ عَنْ قَرْبِهِ».
- (٦) في الموازنة: «الشمسِ بَعْدَ الْمَغِيْبِ». وفي الرسالة الموضحة: «عِنْدَ الْغُرُوبِ». وفي الوساطة، والفتح على أبي الفتح: «عِنْدَ الْمَغِيْبِ».
- (٩) في الدر الفريد: «أَظْلَمَتِ الْآفَاقُ».
- (١٢) في المنتحل، والمنتخل: «عَنْ عُقْدِ الْمُزْنَةِ».
- (١٤) في التشبيهات، والمنتحل، والمنتخل: «بُرْدٍ قَشِيْبٍ». وفي الاستدراك: «ونعمة...: برد قشيب». وفي التذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «كم نعمة منك...: ... بُرْدٍ قَشِيْبٍ».
- (١٥) في الاستدراك: «إن وفي شاكر .. قامت تسديها قيام الخطيب».
- (١٦) في الاستدراك: «متى يَقمُ ترحل».
- (١٧) في الموازنة: «وَمَا لِلْعُلَى».

\*\*\*\*\*



قال أبو تمام يصف غيثاً :

[الرجز]

- ١ - لَمْ أَرِ عَيْرًا جَمَّةً الدُّووبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - تُوَاصِلُ التَّهْجِيرَ بِالتَّأْوِيبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَبْعَدَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ لُغُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مِنْهَا غَدَاةُ الشَّارِقِ الْمَهْضُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - نَجَائِبًا وَلَيْسَ مِنْ نَجِيبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - شَبَابَةً الْأَعْنَاقِ بِالْعُجُوبِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - كَاللَّيْلِ أَوْ كَاللُّوبِ أَوْ كَالنُّوبِ<sup>(٧)</sup>
- ٨ - مُنْقَادَةً لِعَارِضٍ غَرِيبِ<sup>(٨)</sup>
- ٩ - كَالشَّيْعَةِ التَّفَّتْ عَلَى النَّقِيبِ
- ١٠ - أَخِذَةً بِطَاعَةِ الْجَنُوبِ
- ١١ - نَاقِضَةً لِمِرْرِ الْخُطُوبِ<sup>(٩)</sup>

(١) العير: المطية المحملة بالزاد. جمّة الدووب: كثيرة السير.

(٢) التهجير: السير وقت الهجرة حيث القيظ الشديد. التأويب: ضرب من السير.

(٣) الأين: الإعياء والتعب. اللغوب: التعب الشديد.

(٤) الشارق: عند ظهور قرن الشمس. المهضوب: من الهضبة المطرة الدائمة العظيمة القطر.

(٥) النجائب: خيار الإبل، وهنا كتل السحاب. النجيب: الراكب.

(٦) شبابة: مرتفعة. العجوب: جمع العجب، وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز.

(٧) اللوب: جمع لابة، وهي الحرة أو الأرض ذات الحجارة السود. النوب: الحرة أيضاً.

(٨) الغريب: الشديد السواد.

(٩) مِرر الخطوب: شدائد المصائب.

- ١٢ - تَكُفُّ غَرْبَ الزَّمَنِ الْعَصِيبِ<sup>(١)</sup>
- ١٣ - مَحَاةٌ لِلْأَزْمَةِ اللَّزُوبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٤ - مَحَوَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ لِلذُّنُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٥ - لَمَّا بَدَتْ لِلأَرْضِ مِنْ قَرِيبِ
- ١٦ - تَشَوَّفَتْ لِوَيْلِهَا السُّكُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٧ - تَشَوَّفَ الْمَرِيضُ لِلطَّبِيبِ
- ١٨ - وَطَرَبَ الْمُحِبُّ لِلْحَبِيبِ
- ١٩ - وَفَرَحَةَ الْأَدِيبِ بِالْأَدِيبِ
- ٢٠ - وَخَيَّمَتْ صَارِقَةَ الشُّؤْبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - فَقَامَ فِيهَا الرَّعْدُ كَالْخَطِيبِ
- ٢٢ - وَحَنَّتِ الرِّيحُ حَنِينَ النَّيْبِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - وَالشَّمْسُ ذَاتُ حَاجِبٍ مَحْجُوبِ
- ٢٤ - قَدْ غَرَبَتْ مِنْ غَيْرِ مَا غُرُوبِ
- ٢٥ - وَالْأَرْضُ فِي رِدَائِهَا الْقَشِيبِ
- ٢٦ - فِي زَاهِرٍ مِنْ نَبْتِهَا رَطِيبِ
- ٢٧ - بَعْدَ اشْتِهَابِ الثَّلْجِ وَالضَّرِيبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٨ - كَالْكَهْلِ بَعْدَ السَّنِّ وَالتَّحْنِيبِ<sup>(٨)</sup>
- ٢٩ - تَبَدَّلَ الشُّبَابُ بِالْمَشِيبِ

(١) الغَرْبُ: مسيل الدمع من العين.

(٢) الازمة: الشدة والضيق. اللزوب: الملازمة للشدة والضيق.

(٣) استلام الركن: في الحج.

(٤) تشوَّفت: تطلَّعت. الويل: المطر الشديد الانهمار.

(٥) الشؤبوب: الدفعة من المطر الشديد.

(٦) حنَّت: مدَّت الأصوات بالحنين. النيب: النياق المسببة.

(٧) الاشتهاب: اختلاط السواد في البياض. الضريب: العسل الأبيض.

(٨) التحنيب: اعوجاج الساقين أو الضلوع من الكبر.

- ٣٠ - كَمْ أَنْسَتَ مِنْ جَانِبٍ غَرِيبٍ  
٣١ - وَفَتَقْتَ مِنْ مِذْنَبٍ يَعْجُوبٍ<sup>(١)</sup>  
٣٢ - وَغَلَبْتَ مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ  
٣٣ - وَنَفَّسْتَ عَنْ بَارِضٍ مَكْرُوبٍ<sup>(٢)</sup>  
٣٤ - وَسَكَّنْتَ مِنْ نَافِرِ الْجُنُوبِ  
٣٥ - وَأَقْنَعْتَ مِنْ بَلَدٍ رَغِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
٣٦ - يَحْفَظُ عَهْدَ الْغَيْثِ بِالْمَغِيبِ  
٣٧ - لَذِيذَةِ الرِّيقِ مَعَ الصَّبِيبِ<sup>(٤)</sup>  
٣٨ - كَأَنَّمَا تَهْمِي عَلَى الْقُلُوبِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) المِذْنَب: مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ. الْيَعُوبُ: الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ.

(٢) الْبَارِضُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ.

(٣) رَغِيبُ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ

(٤) الرِّيقُ: تَرْدُّدُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. الصَّبِيبُ: الْمَاءُ الْمُنْهَمِرُ.

(٥) تَهْمِي: تَنْزِلُ بِغَزَارَةٍ.

## التخریجات

### الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٥٧ برواية التبریزی: ٥٠١/٤. وانظرها برقم: ٤٤٧ برواية الصولي: ٥٤٨/٣. وبرقم: ٢٢ عند القالي: ١١٩ وبرقم: ٢١ عند الأعلم: ٢٧٦/١ وابن المستوفي: ٢٢٢/٣.

- مع اختلاف في ترتيب أقطارها عند الصولي والقالي والأعلم.

### المصادر:

- الأقطار (١ - ٣٨) هبة الأيام: ص ٤١.
- الأقطار (١ - ٣٧) الموازنة: ٦٥٦/٣.
- الأقطار (١ - ٣٠، ٣٢ - ٣٧) زهر الأكم: ٢٢٦/١.
- الأقطار (١ - ٤، ٧ - ٢٣، ٢٥ - ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨) التذكرة الحمدونية: ٣٤١/٥، ٣٤٢.
- الأقطار (١، ٢، ٥، ٧ - ١١، ١٣ - ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٠، ١٦١.

## الروایات

- (١) في التشبيهات: «حُمَّة الدُّوْبِ».
- (٤) في التذكرة الحمدونية: «غَدَاة السَّارِقِ». وفي زهر الأكم: «غَدَاة الشَّارِ».
- (٥) في شرح الأعلم: «وَلَسْنُ مِنْ نَجِيبٍ».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَبِيهَةُ الْأَعْنَاقِ». وفي النظام: «شَبَابَةُ الْإِعْجَازِ». وفي هبة الأيام، وزهر الأكم: «شَبَابَةُ الْأَعْنَاقِ».
- (٨) في زهر الأكم: «لِعَارِضٍ غَرِيبٍ».

- (٩) في التشبيهات: «على نقيب». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «إلى النقيب».
- (١١) في شرح الأعلام: «لمرار الخطوب». وفي النظام: «لمرد الخطوب».
- (١٣) في التشبيهات: «للزينة اللزوب».
- (١٥) في التذكرة الحمدونية: «لما دنت للأرض».
- (١٦) في الموازنة: «لويّله السكوب».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وفرحة المحب».
- (١٩) في رواية القالي: «وطرب الأديب». وفي شرح الأعلام: «وطرب الأديب للأديب».
- (٢١) في التشبيهات، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وقام فيها».
- (٢٢) في رواية القالي: «حنين النوب».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ذات شارق مهضوب».
- (٢٤) في زهر الأكم: «قد أغربت».
- (٢٥) في التشبيهات: «فالأرض».
- (٢٧) في الموازنة: «بعد اشهباب الثلج».
- (٢٨) في التشبيهات: «كالكلّ بعد الشيب».
- (٣٠) في رواية القالي، والموازنة: «من حاجر غريب». وفي شرح الأعلام: «ألبست من حاجر غريب».
- وفي هبة الأيام: «من حاجر غريب».
- (٣٣) في زهر الأكم: «ونفست من بارض».
- (٣٤) في التذكرة الحمدونية: «ومكنت من نافر الجنوب».
- (٣٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «تحفظ». وفي التذكرة الحمدونية: «تحفظ عهد الغيب».
- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام، وزهر الأكم: «الرقيق والصبيب».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح سليمان بن وهب:

[الخفيف]

- ١ - أَيَّ مَرْغَى عَيْنٍ وَوَادِي نَسِيبٍ  
لَحَبْتُهُ الْأَيَّامُ فِي مَلْحُوبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - مَلَكْتُهُ الصَّبَا الْوُلُوعُ فَأَلْفَتُ  
هُ قَعُودَ الْبِلَى وَسُورَ الْخُطُوبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - نَدَّ عَنْكَ الْعَزَاءُ فِيهِ وَقَادَ الذُّ  
دَمَعَ مِنْ مُقْلَتَيْكَ قَوْدَ الْجَنِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - صَحِبتُ وَجْدَكَ الْمَدَامِيعُ فِيهِ  
بِنَجِيعٍ بِغَبْرَةٍ مَضْحُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - بِمُلَيْتٍ عَلَى الْفِرَاقِ مُرَبٍّ  
وَلِشَأْوِ الْهَوَى الْبَعِيدِ طُلُوبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَخْلَبْتُ بَعْدَهُ بُرُوقُ مِنَ اللَّهِ  
وَوَجَفْتُ غُدْرُ مِنَ التَّشْبِيبِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - وَبِمَا قَدْ أَرَاهُ رِيَّانَ مَكْسُورٍ  
وَالْمَغَانِي مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ<sup>(٧)</sup>

(١) مَرْغَى العين: أي نظرها للحسان. النُسيب: الغزل. لَحَبْتُهُ: قَشَرْتُهُ. ملحوب: اسم موضع.

(٢) الْوُلُوعُ هنا: الْمُتَرَدِّدُ عَلَيْهِ دَائِمًا. الْقَعُودُ: الْفَتَى مِنَ الْإِيلِ، وهنا: الْمَطِيَّةُ. السُّورُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ.

(٣) نَدَّ: بَعْدَ وَهَامٍ وَشَرَدَ. الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ. الْجَنِيبُ: الدَّابَّةُ الَّتِي تُقَادُ طَائِعَةً.

(٤) النَّجِيعُ: دَمُ الْجَوْفِ.

(٥) الْمُلَيْتُ وَالْمُرَبُّ: الْمَلَاذِمُ لِلشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَطَرِ الدَّائِمِ. الشَّأْوُ: الْأَمَدُ وَالْغَايَةُ.

(٦) أَخْلَبَ الْبَرْقُ: إِذَا التَّمَعَ وَلَمْ يَعْقِبْهُ مَطَرٌ. غَدْرُ: جَمْعُ غَدِيرٍ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ مَاءِ الْمَطَرِ.

(٧) الْمَغَانِي: جَمْعُ الْمَغْنَى، وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُهُ.

- ٨ - بِسَقِيمِ الْجُفُونِ غَيْرِ سَقِيمِ  
وَمُرِيبِ الْأَحْظاظِ غَيْرِ مُرِيبِ
- ٩ - فِي أَوَانٍ مِنَ الرَّبِيعِ كَرِيمِ  
وَزَمَانٍ مِنَ الْخَرِيفِ حَسِيبِ
- ١٠ - فَعَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَشْرَكَ الْأَطْمَ  
لَالَ فِي لَوْعَتِي وَلَا فِي نَحِيبِي<sup>(١)</sup>
- ١١ - فَسَوَاءٌ إِيَّابَتِي غَيْرَ دَاعٍ  
وَدُعَائِي بِالْقَفْرِ غَيْرَ مُجِيبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٢ - رَبِّ خَفْضِ تَحْتَ السُّرَى وَغَنَاءِ  
مِنْ عَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شُحُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ١٣ - فَاسْأَلِ الْعَيْسَ مَا لَدَيْهَا وَأَلْفُ  
بَيْنَ أَشْخَاصِهَا وَبَيْنَ السُّهُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٤ - لَا تُذِيلُنْ صَغِيرَ هَمِّكَ وَانْظُرِي  
كَمْ بِذِي الْأَثْلِ دَوْحَةٌ مِنْ قَضِيبِ<sup>(٥)</sup>
- ١٥ - مَا عَلَى الْوَسْجِ الرُّوَاتِكِ مِنْ عَدُوٍّ  
بِ إِذَا مَا أَتَتْ أَبَا أَيُّوبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٦ - حَوْلُ لَا فَعَالُهُ مَرْتَعُ الذَّمِّ  
مِ وَلَا عِرْضُهُ مُرَاحُ الْعُيُوبِ<sup>(٧)</sup>

(١) النحيب: شدة البكاء.

(٢) القفر: الخلاء من الأرض. غير داع: أي من لم يدعني.

(٣) الخفض هنا: الدعة وسعة العيش. السرى: السير ليلاً. الغناء: النفع. الشحوب: تغير لون المرء من تعب أو حزن ونحوهما.

(٤) العيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة. ما لديها: أي من السير. ألف هنا: وحد. السهوب: جمع السهب، وهو الأرض الواسعة البعيدة.

(٥) لا تُذيلن: لا تهملن. الأثل: شجر طويل كثير الأغصان. الدوحة: الشجرة العظيمة المتشعبة الفروع.

(٦) الوسج: جمع الواسج، والوسج ضرب من سير الإبل سريع. الرواتك: جمع الراتكة، وهي من النوق التي تمشي تضرب بيديها وكأَنَّ برجلها قيداً.

(٧) حول: من تحول الرأي وتقلبه. المراح: مكان الإبل.

- ١٧ - سُرُحُ قَوْلُهُ إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ  
عُقْدَةُ الْعِيِّ فِي لِسَانِ الْخَطِيبِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - وَمُحْصِيْبُ شَوَاكِلِ الْأَمْرِ فِيهِ  
مُشْكِلَاتٌ يَلُكِّنُ لُبَّ لَبِيبِ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - لَا مُعْنَى بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَا كُلُّ  
لُ عَجِيبٍ فِي عَيْنِهِ بِعَجِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - سَدِكَ الْكَفِّ بِالنَّدَى عَائِرُ السَّمِّ  
سِعِ إِلَى حَيْثُ صَرْخَةُ الْمَكْرُوبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - لَيْسَ يَعْرِى مِنْ حُلَّةٍ مِنْ طِرَازِ الْ  
مَذْحِ مِنْ تَاجِرٍ بِهَا مُسْتَثْبِيبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - فَإِذَا مَرَّ لَا بَيْسَ الْحَمْدِ قَالَ الْ  
قَوْمُ: مَنْ صَاحِبُ الرِّدَائِ الْقَشِيبِ؟<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - وَإِذَا كَفَّ رَاغِبٍ سَلَبَتُهُ  
رَاحَ طَلْقًا كَالْكُوكِبِ الْمَشْبُوبِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - مَا مَهَاةُ الْحِجَالِ مَسْلُوبَةً أَظْ  
رَفَ حُسْنًا مِنْ مَاجِدٍ مَسْلُوبِ<sup>(٨)</sup>
- ٢٥ - وَاجِدٌ بِالْخَلِيلِ مِنْ بُرَحَاءِ الشَّ  
شَوْقٍ وَجَدَانِ غَيْرِهِ بِالْحَبِيبِ<sup>(٩)</sup>

(١) سُرُح: سهل. العي: العجز عن البيان.

(٢) الشُّواكِل: جمع الشَّاكِلَة، وهي الخاصرة.

(٣) مُعْنَى: مُتَعَب.

(٤) سَدِكَ: ملازم. النَّدَى: الكرم والعطاء. عَائِرُ السَّمِّ: مُسِغ.

(٥) يَعْرِى: يخلو. التَّاجِرُ هُنَا: الشَّاعِر. مُسْتَثْبِيب: أَي طَالِبُ الثَّوَابِ.

(٦) لَا بَيْسَ الْحَمْدِ: أَي الْمَآرِح.

(٧) طَلْقًا: مُسْتَبْشِرًا. الْمَشْبُوبُ: الْمُتَوَهِّجُ الْمَضِيءُ.

(٨) مَهَاةُ الْحِجَالِ: أَي الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمُسْتَتِرَةُ فِي الْحِجَالِ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ. الْمَاجِدُ: الشَّرِيفُ الْكَرِيمُ.

(٩) الْخَلِيلُ هُنَا: الصَّدِيقُ الْمَلَاذِمُ دَارَهُ وَالْجَمْعُ خِلَانٌ وَأَخْلَاءٌ. بُرَحَاءُ الشَّوْقِ: شِدَّتُهُ. الْحَبِيبُ: الْمَعْشُوقُ.



- ٢٦ - فَهُوَ يُؤْوِي خِلَانَهُ فِي حَوَاشِي  
خُلُقٍ حِينَ يُجْدِبُونَ خَصِيْبَ
- ٢٧ - أَمِنْ الْجَيْبِ وَالضُّلُوعِ إِذَا مَا  
أَصْبَحَ الْغِشُّ وَهُوَ يَزْعُ الْقُلُوبِ<sup>(١)</sup>
- ٢٨ - لَا كَمْصِفِيهِمْ إِذَا خَضَرُوا الْوُدَّ  
ذَ وَلاَحِ قُضْبَانَهُمْ بِالْمَغِيْبِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٩ - يَتَغَطَّى عَنْهُمْ وَلَكِنَّهُ تَنْدُ  
حُصْلُ أَخْلَاقُهُ نُصُولَ الْمَشِيْبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - كُلُّ شَيْعٍ كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهْبٍ  
فَهُوَ شَيْعِي وَشَيْعِبُ كُلِّ أَدِيْبِ<sup>(٤)</sup>
- ٣١ - لَمْ أَزَلْ بَارِدَ الْجَوَانِحِ مُذْ خَضُ  
خَضْتُ دَلْوِي فِي مَاءِ ذَاكَ الْقَلِيْبِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - بِنْتُمْ بِالْمَكْرُوهِ دُونِي وَأَصْبَحُ  
سُتَّ الشَّرِيكِ الْمُخْتَارِ فِي الْمَحْبُوبِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - ثُمَّ لَمْ أَدْعِ مِنْ بَعِيدٍ لَدَى الْإِذْ  
نِ وَلَمْ أَتُنْ عَنْكُمْ مِنْ قَرِيْبِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٤ - كُلُّ يَوْمٍ تُزْخَرِفُونَ فِنَائِي  
بِحِبَاءٍ فَرْدٍ وَبِرَّ غَرِيْبِ<sup>(٨)</sup>

(١) الجيب والضلوع هنا: كناية عن الظاهر والباطن.  
(٢) المصفي: صادق الود. لاح: من اللحي، وهو القشر، يقال لحوت العود ولحيته إذا قشرته. القُضبان: جمع القضيب، وهو الغصن أو العود.  
(٣) يتغطى: يستتر ويتوارى. تنصل: تظهر.  
(٤) الشَّعْب: الطريق بين جبلين، وهنا: أي موضع.  
(٥) بارد الجوانح: ساكن العطش. خَضَضْتُ: حرَّكْتُ. القَلِيْب: البئر واستعارة هنا للممدوح.  
(٦) بِنْتُمْ بالمكروه: أي تحملتموه وحدكم.  
(٧) لم أَتُنْ: لم أَصْرَفْ وَأُخْجِبَ.  
(٨) تُزْخَرِفُونَ: تُزَيِّنُونَ. الفناء: ساحة الدَّار. الحِبَاء: العطاء. البِرُّ: المعروف.

- ٣٥ - إِنَّ قَلْبِي لَكَالْكَبِدِ الْحَرِّ  
رَى وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ<sup>(١)</sup>
- ٣٦ - لَسْتُ أُدْلِي بِحُرْمَةٍ مُسْتَزِيدًا  
فِي وِدَادٍ مِنْكُمْ وَلَا فِي نَصِيبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ - لَا تُصِيبُ الصَّدِيقَ قَارِعَةُ النَّأْ  
نِيبِ إِلَّا مِنْ الصَّدِيقِ الرَّغِيبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ - غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيلَ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ  
مِ عَلَى شَرْحِ مَا بِهِ لِلطَّبِيبِ
- ٣٩ - لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةً عَجَزَ  
مَا شَفَعْنَا الْآذَانَ بِالتَّنْثُوبِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الكبد الحري: أي التي أحرقتها الصبابة.  
(٢) أدلي: أتقرب، من إدلاء الدلو.  
(٣) الرغيب: الكثير الطمع.  
(٤) التنثوب: إقامة الصلاة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨ برواية التبريزي: ١١٦/١ وانظرها برقم: ٨ برواية الصولي:  
١/٢٢٥. وبرقم: ٧٨ عند القالي: ٣٤٤. وبرقم: ٧٧ عند الأعلم: ١٣٧/٢ وابن المستوفي:  
١٤١/٢

- البيت (٢٦) زيادة من شرح الصولي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤، ٦ - ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠ - ٢٥، ٣٠ - ٣٩) هبة الأيام: ص ٥٣،  
٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧.
- الأبيات (١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٥) الحماسة المغربية: ٣٦٦/١.
- الأبيات (١، ٣، ٧، ٨، ١٠، ١١) المنازل والديار: ص ١٠٤
- الأبيات (٣٠ - ٣٥) الموازنة: ٢٦٢/٣
- الأبيات (١١، ١٢، ٣٦، ٣٨، ٣٩) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٣
- الأبيات (١٢، ٣٦ - ٣٩) زهر الأكم: ١/٢٢٤.
- الأبيات (٢٥، ٢٧، ٢٩) الموازنة: ٦٦/٣
- الأبيات (١، ١٠، ١١) الموازنة: ١/٥٠٦.
- الأبيات (١، ١١، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢١١، ٢١٢.
- الأبيات (١٤، ١٢، ١٣) الموازنة: ٢/٢٧٤
- الأبيات (١٥ - ١٧) الموازنة: ٣/٤٠.
- الأبيات (١٧ - ١٩) شرح مقامات الحريري للشريشي: ١/٢٥١.

- الأبيات (٣٠، ٣٥، ٣٩) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٤
- البيتان (١٠ ١١) الموازنة: ٥٦٤/١.
- البيتان (٣٠، ٢٥) أدب الكتاب: ص ٢٣٧.
- البيتان (٣٠، ٣٥) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٩. والأزمنة والأمكنة: ص ٤٥٥. وجمع الجواهر: ص ٢٠٠. وزهر الآداب: ٦٢٥/٢، ٦٢٦. ونهج البلاغة: ٩٠/٢، ٩١.
- البيت (١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٦٣/١.
- البيت (٢) الموازنة: ٤٩٣/١.
- البيت (٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٧.
- البيت (٥) كنز الكتاب: ١٠٢/١.
- البيت (٧) نهج البلاغة: ٢١٩/٩.
- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦.
- البيت (١١) أخبار أبي تمام: ص ٧٦. والموازنة: ٣٢٤/١. والموشح: ص ٤٠٩. والدر الفريد (خ): ١٩٢/٤.
- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ص ١٩٥، ٢٢٤، ٤٠٣. والعمدة لابن رشيق: ٥٥٦/١. والاستدراك: ص ١٦٧. والدر الفريد (خ): ٣٠٨/٣.
- البيت (١٤) الموازنة: ١١٥/١. وزهر الآداب: ٥٧٣/١. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٣٨٣. وشرح نهج البلاغة: ١٤٠/٩.
- البيت (٢٠) الموشح: ص ٣٩٠. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٥.
- البيت (٢٥) المنصف: ٤١١/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٥/٢. وريحانة الألبا: ٥٦/٢. وخلاصة الأثر: ٢٧٠/٤.
- البيت (٣٠) رسالة الغفران: ص ٥٣٢.

## الروايات

- (١) في المنازل والديار، وهبة الأيام: «عين ووادٍ قشيب».
- (٢) في شرح الصولي: «الصُّبَا الولوغُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَلْفَتُهُ الصُّبَا الولوغُ فَأَبْقَتْهُ».
- (٥) في شرح الأعلام: «بملت على الفراق».
- (٦) في شرح الصولي: «نُهُرٌ مِنَ التَّشْبِيبِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أخلفت بعده».
- (٧) في شرح الأعلام: «ربما قد». وفي نهج البلاغة: «فِيمَا ... المعاني».
- (٨) في المنازل والديار: «لَسَقِيمِ الْجُفُونِ».
- (١٠) في الموازنة: «ولا في نَجِيبِي».
- (١١) في أخبار أبي تمام، والموشح، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والدر الفريد، وهبة الأيام: «بِالْقَاعِ غَيْرَ مُجِيبٍ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك، «أجابني غير دَاعٍ ودعائي بالقاع غير مهيب».
- (١٢) في شرح الأعلام: «غَنَاءٌ وَنَضْرَةٌ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «الشُّرَى وَعَنَاءٌ: من عناءٍ ونصرةٍ». وفي الدر الفريد: «ونظرةٍ من شُحُوبٍ».
- (١٣) في شرح الصولي: «فَسَلِ الْعَيْسَ». ورواية القالي: «فَسَلِ...: بَيْنَ أَشْبَاحِهَا»، والموازنة، وشرح الأعلام: «بَيْنَ أَشْبَاحِهَا».
- (١٤) في شرح الصولي: «لا تُذِيلَنَّ خِصْفَنَ». وفي الموازنة: «مَصُونٌ هَمَّكَ». وفي زهر الآداب: «لا تَزِيلَنَّ». وفي شرح نهج البلاغة: «بِذِي الْأَسْلِ».
- (١٥) في الموازنة: «ما على الوشج».

- (١٦) في شرح الأَعلم: «حُوِّلَ لِأَفْعَالِهِ».
- (١٧) في شرح مقامات الحريري: «سُرِّحَ نطقه».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأَعلم، والنظام: «لُبُّ اللَّيْبِ». وفي شرح مقامات الحريري: «مَلَكْنَ لُبَّ اللَّيْبِ».
- (١٩) في شرح الصولي: «ومعنى بكلِّ شيء».
- (٢٠) في هبة الأيام: «عَابِرُ السَّمْعِ».
- (٢٢) في شرح الأَعلم: «قال الناس».
- (٢٣) في شرح الصولي: «رَاغِبٌ سَأَلَتْهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأَعلم: «كَفُّ أَمَلٍ».
- (٢٤) في هبة الأيام: «مَهَاةُ الْجِمَالِ».
- (٢٥) في التبيان: «واجدٌ بالعطاء». وفي خلاصة الأثر: «بُرْخَا الشُّوقِ».
- (٢٨) في النظام: «ولاجي قُضْبَانَهُمْ».
- (٣٢) في الحماسة المغربية: «بَوْتَمَ بِالْمَكْرُوهِ». وفي النظام: «المُخْتَارَ فِي الْقُلُوبِ».
- (٣٣) في هبة الأيام: «لذا الأذن».
- (٣٤) في رواية القالي: «تزخرفون ثنائِي».
- (٣٦) في المنتظم في تاريخ الملوك: «بحرمةٍ لي مزيدًا».
- (٣٧) في المنتظم في تاريخ الملوك: «حالِهِ لِلطُّبِيبِ».
- (٣٨) في المنتظم في تاريخ الملوك: «التَّثْوِيبَ» خُطَّةً عَجَزَهَا».

\*\*\*\*\*

قال:

[الخفيف]

- ١ - حَسُنْتَ عِبْرَتِي وَطَابَ نَجِيبِي  
فِيكَ يَا كَنْزَ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ
- ٢ - لَكَ قَدْ أَذُقُّ مِنْ أَنْ يُحَاكِي  
بِقَضِيبٍ فِي الْحُسْنِ أَوْ بِكَثِيبٍ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ صَبِ  
بِ أَدِيبٍ مُتَيِّمٍ بِأَدِيبٍ؟<sup>(٢)</sup>
- ٤ - جَارَ حُكْمِي فِي قَلْبِهِ وَهَوَاهُ  
بَعْدَ مَا جَارَ حُكْمُهُ فِي الْقُلُوبِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - كَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْهَوَى بَيْنَ عَيْنَيْ  
كِ كِتَابًا هَذَا حَبِيبٌ حَبِيبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - غَيْرَ أَنِّي لَوْ كُنْتُ أَعْشَقُ نَفْسِي  
لَتَنَغَضْتُ عَيْنَيْهَا بِالرَّقِيبِ

\*\*\*\*

(١) القَدْ: الخِصْر. يُحَاكِي: يُمِثِّل. القَضِيب: الغصن الرقيق الناعم. الكَثِيب: تَلُّ الرُّمْلِ.

(٢) الْمُتَيِّم: الَّذِي تَمْلُكُهُ الْهَوَى.

(٣) جَارَ: ظَلَمَ.

(٤) «حَبِيب» الثَّانِي: هُوَ أَبُو تَمَامَ.

## التخريجات

### المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٨ برواية التبريزي: ١٧٢/٤. وانظرها برقم: ٣٠٦ برواية الصولي:  
٣٨٩/٣. وابن المستوفي: ١٨٤/٣

### المصادر:

- الأبيات (٣ - ٦) الزهرة: ١٠٩/١
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥١.
- البيت (٣) البيان والتبيين: ٣١٣/٣.
- صدر البيت (٢) والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣.

## الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «قد أرق... : بقضيب من النعت». وفي الوساطة، والانتصار: «قد أرق... : بقضيب في النعت». وفي النظام: «بقضيب من الحسن».
- (٤) في الزهرة: «جاز حُكمي بعد ما جاز».
- (٦) في الزهرة: «عشقها بالرقيب». وفي النظام: «عشقها برقيب».

\*\*\*\*



قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - شَمْسُ دُجْنٍ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَضِيبٍ  
أَمَرَتْ عَيْنَيْهَا بِسَبْيِ الْقُلُوبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَوْ تَحُلُّ الْقِنَاعَ لِلشَّمْسِ وَالْبَدَنِ  
رِضِيَاءً تَقْنَعَا بِغُرُوبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَنَا مِنْ لَحْظٍ مُقَلَّتَيْهِ جَرِيحُ  
أَتَدَاوَى بِغُبْرَةٍ وَنَحِيبِ
- ٤ - حُرَّقُ الشُّوقِ وَالْهَوَى يَتَصَارَخُ  
نَ عَلَيَّ مُشَقَّاتِ الْجُيُوبِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) الدُّجْنُ: الظلام.

(٢) تقنعا: احتجبا.

(٣) يتصارخُن: يَصيحُن. شق الجيوب: كناية عن الحزن.

## التخریجات

### الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ۲۳۰ بروایة التبریزی: ۱۷۴/۴. وانظرها برقم: ۳۰۸ بروایة الصولي:  
۳۹۱/۳. وابن المستوفي: ۲۳۸/۳.

### المصادر:

- البيت (۲) نفحة الريحانة: ۱۸/۵

## الروایات

- (۱) في شرح الصولي: «أَمَرْتُ عَيْنَهَا».  
- (۳) في شرح الصولي، والنظام: «لَحْظٌ مُقْلَتِيهَا».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا دُلْف القاسم بن عيسى العجلي:

[الطويل]

- ١ - عَلَى مِثْلِهَا مِنْ أَزْجِعٍ وَمَلَاعِبٍ  
أُذِيلَتْ مَصُونَاتُ الدُّمُوعِ السَّوَائِبِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَقُولُ لِقُرْحَانٍ مِنَ الْبَيْنِ لَمْ يُضِفْ  
رَسِيسَ الْهَوَى تَحْتَ الْحِشَا وَالتُّرَائِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَعِنِّي أَفَرِّقْ شَمْلَ دَمْعِي فَإِنِّي  
أَرَى الشَّمْلَ مِنْهُمْ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ
- ٤ - وَمَا صَارَ فِي ذَا الْيَوْمِ عَذْلُكَ كُلُّهُ  
عَدُوِّي حَتَّى صَارَ جَهْلُكَ صَاحِبِي<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَمَا بِكَ إِرْكَابِي مِنَ الرُّشْدِ مَرْكَبًا  
أَلَا إِنَّمَا حَاوَلْتَ رُشْدَ الرُّكَّائِبِ
- ٦ - فَكِلْنِي إِلَى شَوْقِي وَسِرِّ يَسِيرِ الْهَوَى  
إِلَى حُرْقَاتِي بِالدُّمُوعِ السَّوَارِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - أَمِيدَانِ لَهْوِي مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبَلَى  
فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ؟<sup>(٥)</sup>

(١) الأربيع: جمع الرُّبْع، وهو منزل القوم. أُذِيلَتْ: أُهِنَتْ. السواكب: جمع الساكبة، أي المنهمة.

(٢) القُرْحَان هنا: من لم يصبه مرض. الْبَيْن: الْفِرَاق. لَمْ يُضِفْ: لَمْ يَحْمِلْ. الرُّسِيس هنا: الدفين. التُّرَائِب: عظام الصدر، جمع التريبة.

(٣) العذل: اللوم.

(٤) السوارب: المنهمة.

(٥) الْبَلَى: الْفَنَاء. الصَّبَا: رِيح الشمال. الْجَنَائِب: جمع الْجَنُوب، وهي الرِّيح الجنوبيّة.

- ٨ - أَصَابَتْكَ أَبْكَارُ الْخُطُوبِ فَشَتَّتَتْ  
هَوَايَ بِأَبْكَارِ الظُّبَاءِ الْكَوَاعِبِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَرُكْبٌ يُسَاقُونَ الرُّكَّابَ رُجَاجَةً  
مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَقْصِدْ لَهَا كَفُّ قَاطِبٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - فَقَدْ أَكَلُوا مِنْهَا الْغَوَارِبَ بِالسُّرَى  
فَصَارَتْ لَهَا أَشْبَاحُهُمْ كَالْغَوَارِبِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - يُصَرِّفُ مَسْرَاهَا جُذَيْلٌ مَشَارِقِ  
إِذَا أَبَهُ هَمٌّ عَذِيقٌ مَغَارِبِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - يَرَى بِالْكَعَابِ الرُّودِ طَلْعَةَ ثَائِرِ  
وَبِالْعِرْمِيسِ الْوَجْنَاءِ غُرَّةَ أَيْبِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - كَأَنَّ بِهِ ضِغْنًا عَلَى كُلِّ جَانِبِ  
مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - إِذَا الْعَيْسُ لَاقَتْ بِي أَبَا ثُلُفٍ فَقَدْ  
تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النُّوَائِبِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - هُنَالِكَ تَلْقَى الْجُودَ حَيْثُ تَقَطَّعَتْ  
تَمَائِمُهُ وَالْمَجْدَ مُرْخَى الذُّوَائِبِ<sup>(٨)</sup>

(١) أبكار الخطوب: التي لم يُصَب بها أحدٌ من قبل. الظُّباء: الغزلان، واستعارها هنا للفتيات الجميلات. الكواعب: جمع الكاعب، وهي الفتاة التي نهت ثديها.

(٢) الرُّكْب: المسافرون. يُسَاقُونَ الرُّكَّاب: أي يسقون المطي. الرُّجَاجَة هنا: وعاء الخمر. القاطب: المازج الخمرة بالماء. (٣) الغوارب: جمع الغرب، وهو هنا السنام. السُّرى: السير ليلاً. الأشباح: الشُّخوص. (٤) الجُذيل: تصغير الجذل، وهو الخشب الذي تحتك به الإبل الجُرْبَى. أبه: عاوده. عَذِيق: تصغير عذق، وهو غصن النخلة.

(٥) الكعاب: الفتاة التي نهت ثديها. الرُّود: اللينة الناعمة. العِرْمِيس: الناقة الصلبة الشديدة. الوجناء: تامة الخلق غليظة لحم الوجه. الغُرَّة: مقدمة شعر الرأس، وهنا كناية عن الطلعة. أيب: عائد.

(٦) الضُّغْن: العداوة والبغضاء.

(٧) العيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة. النوائب: المصائب.

(٨) حيث تقطعت تمائمها: أي الموضع الذي نشأ فيه. الذُّوَائِب: جمع الذُّوَابَة، وهي صغيرة الشعر المرسلّة.

- ١٦ - تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنُّ جُنُونُهَا  
إِذَا لَمْ يُعَوِّذْهَا بِنَفْمَةِ طَالِبٍ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - إِذَا حَرَّكَتْهُ هِزَّةُ الْمَجْدِ غَيَّرَتْ  
عَطَايَاهُ أَسْمَاءَ الْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
- ١٨ - تَكَادُ مَغَانِيهِ تَهْشُ عِرَاصُهَا  
فَتَرْكَبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - إِذَا مَا غَدَا أَغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ  
هَدِيًّا وَلَوْ زُقَّتْ لِالْأَمِّ خَاطِبٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ أَوْيَةَ آيِبٍ  
كَسَنَتُهُ يَدُ الْمَأْمُولِ حُلَّةَ خَائِبٍ
- ٢١ - وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ تُفْتَحُهُ الصَّبَا  
بَيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٢ - إِذَا أَلْجَمَتْ يَوْمًا لُجَيْمٌ وَحَوْلَهَا  
بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصِنَاتِ النَّجَائِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَا  
أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - جَحَافِلٌ لَا يَتْرُكْنَ ذَا جَبَرِيَّةٍ  
سَلِيمًا وَلَا يَحْرُبْنَ مَنْ لَمْ يُحَارِبِ<sup>(٧)</sup>

(١) يُعَوِّذُهَا: يُحَصِّنُهَا، مِنَ الْعَوْدَةِ، وَهِيَ التَّمِيمَةُ وَالرُّقِيَّةُ.  
(٢) الْمَغَانِي: جَمْعُ الْمَغْنِيِّ: وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي غَنِيَ بِهِ أَهْلُهُ. الْعِرَاصُ: جَمْعُ الْعَرِصَةِ، وَهِيَ سَاحَةُ الدَّارِ.  
(٣) الْهَدْيُ: الْعَرُوسُ.  
(٤) النَّوْرُ: الزُّهْرُ. الصَّبَا: الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ.  
(٥) لُجَيْمٌ: هُوَ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُمْ قَوْمُ الْمَدُوحِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمٍ. نَجْلٌ: وَلَدٌ. الْمُحْصِنَاتُ: النِّسَاءُ الْكَرِيمَاتُ.  
(٦) الصَّوَارِمُ: جَمْعُ الصَّارِمِ، وَهُوَ السِّيفُ الْقَاطِعُ. الْقَنَا: الرِّمَاحُ. الرَّوْعُ: الْفَزَعُ.  
(٧) الْحَجَافِلُ: جَمْعُ الْحَجْفَلِ، وَهُوَ الْجَيْشُ الْكَبِيرُ. الْجَبَرِيَّةُ: الْكِبَرُ. يَجْرِبْنَهُ: يَسْلِبْنَهُ مَا يَمْلِكُ.

- ٢٥ - يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ  
تَحْصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِي<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ قَسْطَلُ الْحَرْبِ صَدَّعُوا  
صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - إِذَا افْتَخَرَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ بِقَوْسِهَا  
وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَّدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - فَأَنْتُمْ بِذِي قَارٍ أَمَأَلْتُمْ سِيُوفَكُمْ  
عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٩ - مَحَاسِينُ مِنْ مَجْدٍ مَتَى تَقْرَأُوا بِهَا  
مَحَاسِينَ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَعَايِبِ
- ٣٠ - مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلوِّ كَأَنَّهُا  
تُحَاوِلُ ثَأْرًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ
- ٣١ - وَقَدْ عَلِمَ الْإِفْشِينَ وَهُوَ الَّذِي بِهِ  
يُحْصَانُ رِذَاءُ الْمُلِكِ عَنْ كُلِّ جَائِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - بِأَنَّكَ لَمَّا اسْحَنَكَ الْأَمْرُ وَاكْتَسَى  
أَهَابِي تَسْفِي فِي وُجُوهِ التَّجَارِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) عَوَاصٍ: جمع عاصية، أي ضاربة بالسيف أو من العصيان. عَوَاصِمِ: جمع عاصمة، أي مُجبرة من استجار بها. قَوَاضٍ: جمع قاضية. الْقَاضِبُ: القاطع.

(٢) الْقَسْطَلُ: غُبار الحرب. صُدُورُ الْعَوَالِي: مقدمة الرماح. الْكَتَائِبُ: جمع الكتيبة، وهي الفرقة الكبيرة من الجيش.

(٣) الْقَوْسُ هُنَا: إشارة إلى قوس جاجب بن زرارة الذي رهنه عند كِسْرَى لكي يرعوا بأرضه، فوفى لهم بما وافقهم عليه فعُدَّ ذلك من مناقب بني تميم. الْمَنَاقِبُ: الفضائل.

(٤) ذَوْقَار: هي أول موقعة ينتصر فيها العرب على الفرس، وقد كان بنو عجل مع بني شيبان في هذا اليوم، وكان حنظلة العجلي قد قتل رجلاً من الفرس مما شجّعهم على الظفر. الْعُرُوشُ: الأسيرة.

(٥) الْإِفْشِينَ: كان عبداً للخليفة المعتصم، ثم قرّبه ورفع شأنه، وكان من أهل أشروسنة، وقد جرت العادة أن ملك ذلك البلد يسمى الْإِفْشِينَ كما يطلق اسم قيصر علي ملك الروم، ثم تغيّر المعتصم عليه في النهاية وقتله.

(٦) اسْحَنَكَ: أظلم واسودَّ. الْأَهَابِي: جمع الإهباء، وهو الغبار. تَسْفِي: تذرّ التراب.

- ٣٣ - تَجَلَّلَتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْتَهُ  
بِهِ مِلَّةً عَيْنَيْنِيهِ مَكَانَ الْعَوَاقِبِ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - بِأَرْشَقَ إِذْ سَأَلْتُ عَلَيْهِمْ غَمَامَةً  
جَرَتْ بِالْعَوَالِي وَالْعِتَاقِ الشُّوَارِبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - نَضَوْتُ لَهُ رَأْيَيْنِ سَيْفًا وَمُنْصَلًا  
وَكُلُّ كَنْجَمٍ فِي الدُّجْنَةِ ثَاقِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - وَكُنْتُ مَتَى تُهَرِّزُ لِخُطْبٍ تُغَشِّهِ  
ضَرَائِبَ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - فَذِكْرُكَ فِي قَلْبِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهَا  
خَلِيفَتُكَ الْمُقْفَى بِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - فَإِنْ تَنْسَ يَذْكُرُ أَوْ يَقُلْ فِيكَ حَاسِدٌ  
يَفِلْ قَوْلُهُ أَوْ تَنَأَ دَارُ تُصَاقِبِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ - فَأَنْتَ لَدَيْهِ حَاضِرٌ غَيْرُ حَاضِرٍ  
جَمِيعًا وَعَنْهُ غَائِبٌ غَيْرُ غَائِبٍ
- ٤٠ - إِلَيْكَ أَرْحَنَّا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا  
تَمَهَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَانِي الْعَجَائِبِ<sup>(٧)</sup>
- ٤١ - غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فِنَائِكَ أَنْسَهَا  
مِنْ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبٍ

(١) تجللت: علوته.

(٢) أرشق: اسم موضع من بلاد أذربيجان، حيث أسر الإفشين بآبك. العتاق الشوارب: الخيل المضمرة.

(٣) نضوت: سللت. المنصل: السهيف. الدجنة: الظلمة. ثاقب: مضيء.

(٤) ضرائب: جمع ضربية، وهي الخليفة والشيمة. المضارب: جمع المضرب، وهو حد السيف.

(٥) المقفى: المأثور.

(٦) يفل: يبطل. تنأ: تبعد. تصاقب: تدنو.

(٧) أرحنا: ردنا وأعدنا. العازب: الغائب.

٤٢ - وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشُّعْرُ أَفْنَاهُ مَا قَرَّتْ

حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ الذَّوَاهِبِ<sup>(١)</sup>

٤٣ - وَلَكِنَّهُ صَوَّبَ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ

سَحَائِبُ مِنْهُ أُغْقِبَتْ بِسَحَائِبِ<sup>(٢)</sup>

٤٤ - أَقُولُ لِأَصْحَابِي هُوَ الْقَاسِمُ الَّذِي

بِهِ شَرَحَ الْجُودُ التِّبَاسَ الْمَذَاهِبِ<sup>(٣)</sup>

٤٥ - وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَرُدَّ رُكَائِبِي

مَوَاهِبُهُ بِحُرٍّ تُرْجَى مَوَاهِبِي<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) قَرَّتْ حِيَاضُكَ: جَمَعَتْ.

(٢) الصُّوبُ: المطر النافع، ويعني به هنا الشعر.

(٣) القاسم: الممدوح.

(٤) الرُّكَائِبُ: المطايا.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥ برواية التبريزي: ١٩٨/١. وانظرها برقم: ١٥ برواية الصولي: ٢٧٦/١ ويرقم: ٣٢ عند القالي: ١٦٧. ويرقم: ٣١ عند الأعلام: ٣٧٠/١. وابن المستوفي: ٣١٥/٢.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ١٦، ١٨، ١٧، ١٩ - ٤٥) هبة الأيام: ص ١١٤
- الأبيات (١، ٧، ١٤، ١٩، ٢١ - ٢٣، ٢٧ - ٣٠، ٤٢، ٤٣) أخبار أبي تمام: ص ١٢١
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ٢٧، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.
- الأبيات (٢، ١٤، ٢٠، ٢١، ٣١ - ٣٤، ٤٢) الإيانة: ص ٢٦٦، ٢٦٧.
- الأبيات (١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٤٢، ٤٣) الحماسة المغربية: ٣٣٢/١، ٣٣٣.
- الأبيات (٩، ١٠، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٣) الرسالة الموضحة: ص ١٦١، ١٦٢.
- الأبيات (١٤، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٤، ٤٢، ٤٣) معجم الأدباء: ٢٥١٧/٦.
- الأبيات (٢٠ - ٢٥) خزانة الأدب: ٣٥٣/١.
- الأبيات (٣١ - ٣٦) الموازنة: ٢٩٣/٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٧، ٨) المنازل والديار: ص ١٤٣
- الأبيات (٢ - ٦) الموازنة: ٥٤٣/١.
- الأبيات (٢٥، ١، ١٤ - ١٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٦/٣.
- الأبيات (١، ٢٧ - ٢٩) الأغاني: ٣٨٩/١٦.

- الأبيات (٩، ١٠، ١٢، ١٣) الموازنة: ٢٧٦/٢.
- الأبيات (٢٠، ٢١، ٤٢، ٤٣) زهر الأكم ٢٢٣/١.
- الأبيات (٢٨، ١٤، ٣٩، ٢١) مسائل الانتقاد: ص ١٧٠.
- الأبيات (٤٠ - ٤٣) الموازنة: ٦٩٣/٣. ودلائل الإعجاز: ص ٥١٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٨٢.
- الأبيات (١٤، ١٥، ١٦) خزانة الأدب: ٣٥٢/١.
- الأبيات (١٤، ١٥، ٢١) المنتخل: ٢٤٣/١.
- الأبيات (١٧، ٢٠، ٢١) الموازنة: ١٢٥/٣.
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الزهرة: ٦٣٦/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ١٦٣، ١٦٤.
- البيتان (٢، ٣) خزانة الأدب: ٣٥٢/١.
- البيتان (١٦، ١١) الموشح: ص ٣٧٧.
- البيتان (٢٠، ٢١) زهر الآداب: ١٣٥/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٣.
- البيتان (٢٢، ٢٣) البديع لابن المعتز: ص ٢٩.
- البيتان (٢٥، ٢٦) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٥.
- البيتان (٢٧، ٢٨) ربيع الأبرار: ٣٤٣/٤. والغيث المسجم: ٣٤٦/٢. وصبح الأعشى: ٣٩٥/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢١٣/٤.
- البيتان (٢٩ - ٣٠) الموازنة: ٨٩/٣.
- البيتان (٤٢، ٤٣) أخبار أبي تمام: ص ٥٤، النصف: ٣٨٩/١. رسالة الغفران: ص ٣٢٤. وزهر الآداب: ١٠٨/١. والعمدة لابن رشيق: ١٩٩/١. ورايات المبرزين: ص ٤٠.
- البيت (١) الموازنة: ٤٥١/١. ومواد البيان: ص ٤٠٩. والعمدة لابن رشيق: ٣٩٣/١. وجواهر الآداب: ٣٧١/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦٨. والاستدراك: ص ٩٧. ووفيات الأعيان: ١٤/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٢١. ونهاية الأرب: ١٣٤/٧. والغيث

المسجم ١٨٩/١ والوافي بالوفيات: ٢٢٧/١١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٠/١، ٢٢٧/٣. وخزانة الأدب: ٣٤٨/١، ٣٤٩.

- البيت (٢) الإيانة: ص ٢٦٤.
- البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٨. والمثل السائر: ٨٢/٢.
- البيت (٩) الموشح: ص ٣٩٣.
- البيت (١٠) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢١٨/١. وحلية المحاضرة: ٩٠/٢. والعمدة لابن رشيق: ٤٦٩/١. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.
- البيت (١١) الرسالة الموضحة: ص ١٦٢.
- البيت (١٢) الفسر: ١٢٢/١. وشرح الواحدي: ١٨٧٣/٤.
- البيت (١٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٩٩/٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٠٨/٣.
- البيت (١٤) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٧، و(المانع) ص ١٩٨. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. وزهر الآداب: ٦٠٦/٢. وجواهر الآداب: ٩٤٣/٢. والاستدراك: ص ١١٥.
- البيت (١٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢. والموشح: ص ٤١٩. والإيانة: ص ٢٦٤. وقشر الفسر: ص ٣٥٩. والتجني على ابن جني: ص ١٠٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٢. وجواهر الآداب: ١٠٠١/٢. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٠٠.
- البيت (١٨) الموازنة: ٣٢٩/١، ١٣٩/٣. والوساطة: ص ٢٢٠. ومواد البيان: ص ٤٦٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٥. وجواهر الآداب: ١٠٩٧/٢. والاستدراك: ص ١١٠.
- البيت (١٩) الموازنة: ١٨١/٣.
- البيت (٢٠) أنوار الربيع: ٢١٩/٥.
- البيت (٢١) الموازنة: ١١٨/١. والمنصف: ٢٠/١. ومواد البيان: ص ١٧. والعمدة لابن رشيق: ٤٤١/١. والتذكرة الحمدونية: ٣١٤/٧. وجواهر الكنز: ص ٣٧٠. والمستطرف في كل فن مستظرف: ص ١١٣. وأنوار الربيع: ٥٢/٢.

- البيت (٢٣) المنصف: ١٩٠/١. وشرح الواحدي: ٢٨٦/١. والاستدراك: ص ١٤٧
- البيت (٢٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٧. ومواد البيان: ص ٢٩٨ والعمدة لابن رشيق: ٥٥٣/١. وسر الفصاحة: ص ١٩٥ وأسرار البلاغة: ص ١٧ وجواهر الآداب: ٤٣٦/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٧. ونهاية الإيجاز: ص ٦٠. والبديع في علم البديع: ص ١٠٩ والمثل السائر: ٢٦٩/١. وتحرير التحبير: ص ١٠٨. ونهج البلاغة: ٢٨١/٨. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٨٧ ونهاية الأرب: ٩١/٧. وجوهر الكنز: ص ٩٥. والإيضاح: ص ٤٣٤. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٤٤. وإعداد الزاد في شرح ذخر المعاد (خ): ٢٨٠/١. ورقة ٨٠. وشرح بديعية الحلبي لحكيم زادة (خ): ورقة ١١٢.
- البيت (٢٦) الفسر: ٧٥/١. والمبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ص ٨٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٧. وتفسير أبيات المعاني: ص ٢٤. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢٠٩/١. والمثل السائر: ٢٦٤/١. ونصرة الإغريض: ص ٨٨. ونهج البلاغة: ٢٧٨/٨. والدر الفريد (خ): ٢٨٠/١. والإيضاح: ص ٤٣١. والطرار المتضمن لأسرار البلاغة: ١٨٦/٢.
- البيت (٢٧) الموشح: ص ٣٩٤.
- البيت (٢٩) الوساطة: ص ٢٨٦. والمنصف: ٤٣٣/١. وشرح الواحدي: ٥٥٦/٢. ومحاضرات الأدباء: ٢٩٣/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٩. والاستدراك: ص ١٠٧. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٩.
- البيت (٣٠) كتاب الصناعتين: ص ١٩٩. والاستدراك: ص ١٨٠. ونهج البلاغة: ١٥٣/١.
- البيت (٣١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١.
- البيت (٣٤) الموازنة: ٢٨٠/٣. والاستدراك: ص ٢٠٧.
- البيت (٤١) المثل السائر: ٢٤٩/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٨/٢. والصبح المنبئ: ص ١٩٦.
- البيت (٤٢) محاضرات الأدباء: ٩٥/١.
- البيت (٤٣) الموازنة: ١٠٢/١، ٧٠١/٣. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ١٥٥. وسر الفصاحة: ص ٥١. والأفضليات: ص ١٠٨. ونفع الطيب: ٥٦٦/٣.
- البيت (٤٥) الموازنة: ٩٤/١، ٢٠٠/٣. والاستدراك: ص ٩٨. وجوهر الكنز: ٣٧١.

## الروايات

- (١) في مواد البيان: «أدِلْتُ مصونات». وفي البديع في نقد الشعر: «أزِلْتُ مصونات». وفي التذكرة الفخرية: «أرْسُم وملاعب». وفي معاهد التنصيص: «أهينْتُ مصونات». وفي خزانة الأدب: «تذال مصونات».
- (٢) في الإبانة: «البين لم يُصِبْ». وفي شرح الأعلام، والمنازل والديار، والنظام: «الهوى بين الحشا». وفي خزانة الأدب: «لم يجد: ... بين الحشا».
- (٣) في المنازل والديار: «أعِنِّي على تفريق دمعِي».
- (٤) في شرح الصولي: «فَمَا صَارَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «صَارَ يَوْمَ الدَّارِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وما زال يَوْمُ الدَّارِ ..... عَنْزُكَ صَاحِبِي».
- (٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «بالدموع السَّوَكِبِ».
- (٧) في شرح الصولي: «لَكَ الرَّدَى». وفي رواية القالي: «أَمِيدَانِ لَهُوَ مِنْ أَتَاحَ لَكَ الْهَوَى». وفي الانتصار: «لَكَ النُّوَى». وفي المنازل والديار: «وَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ». وفي النظام: «لَكَ الْهَوَى».
- (٨) وفي شرح الصولي: «هَوَاكَ بِأَبْكَارِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والمنازل والديار: «نَوَاكَ بِأَبْكَارِ». وفي هبة الأيام: «نَوَاكَ بِأَبْكَارِ الظُّبَا».
- (٩) في الموشح: «مَنْ السَّيْرِ لَمْ تَقْطُبْ».
- (١٠) في شرح الصولي: «هَوَاكَ بِأَبْكَارِ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «وَصَارَتْ لَهَا». وفي الموازنة: «فَقَدْ أَكَلْتُ».
- (١١) في شرح الصولي: «جَذِيلُ مَشَارِقُ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والنظام: «يَقُودُ نَوَاصِيهِمْ جَذِيلُ مَشَارِقِ». وفي الموشح، والرسالة الموضحة، وهبة الأيام: «يَقُودُ نَوَاصِيهَا».

- (١٢) في شرح الواحدي، وهبة الأيام: «غرة أئب».
- (١٣) في شرح الأعلام: «له ضغنًا».
- (١٤) في عيار الشعر، والنظام: «العيسُ وافَتْ». وفي جواهر الآداب: «العيسُ أَلَقَتْ». وفي معاهد التنصيص: «قد لاقت أبادلف».
- (١٥) في رواية القالي: «يُلْقَى الجودُ في حيثُ قُطِّعَتْ: ... وافي الذوائب». وفي شرح الأعلام: «يلقى من حيث قُطِّعَتْ: ... وافي الذوائب». وفي المنتخل: «ألقى الجودُ في حيثُ قُطِّعَتْ: تمائمهُ والمجدَ وافي الذوائب». وفي معاهد التنصيص، وهبة الأيام: «قُطِّعَتْ: تمائمهُ والمجدَ وافي».
- (١٦) في رواية القالي: «تجنُّ جنونَهَا: ... بنعمة طالب». في الموشح: «بنعمة طالب».
- (١٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «أَخَذَتْهُ هِرَّةُ المَجْدِ».
- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والرسالة الموضحة، والإبانة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، ومعجم الأدباء، والنظام، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وزهر الأكمل: «أَوْبَةً أَمِلٍ». وفي زهر الآداب: «أَمِلٍ: كَسَتْهَا». وفي مسائل الانتقاد: «أَمِلٍ: كَسَتْهَا يَدُ المَأْمُولِ حِلَّةً غَائِبٍ». وفي أنوار الربيع: «خبيبة أَمِلٍ».
- (٢١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، والرسالة الموضحة، والإبانة، ومواد البيان، والعمدة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، ومعجم الأدباء، ومعاهد التنصيص، وخزانة الأدب: «يُفْتَحُهُ النَّدَى: بَيَاضُ العَطَايَا». وفي زهر الأكمل: «سَوَادِ المَارِبِ».
- (٢٣) في البديع، ورواية القالي: «أَقَارِبُكُمْ فِي الرُّوعِ». وفي الاستدراك: «في الرُّدْعِ».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَسَوَّرُ بِأَسْيَافٍ». وفي إعداد الزاد: «يَمِيسُونُ من أَيْدٍ». وفي هبة الأيام: «عَوَاصٍ عَوَاصِبٍ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «الحرب صَدُّمُوا». وفي الفسر، والمبهج، وتفسير أبيات المعاني، وشرح ديوان الحماسة: «أَنَاسٌ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الرُّوعُ صَدَّعُوا» وفي الصناعتين:

«أناسٌ إذا ما استَحَكَمَ الروعُ كَسَرُوا». وفي نضرة الإغريض: «قَسَطَلُ النَّقِيعِ». وفي هبة الأيام: «قَصَطَلُ الحربِ».

- (٢٧) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «فَخَارًا على ما وَطَّنَتْ». وفي رواية القالي وشرح الأعلام، وربيع الأبرار: «فَخَارًا». وفي الموشح: «حَفَظًا على ما وَطَّدَ من مناسبٍ». وفي التذكرة الفخرية: «هَزِيلٌ بقوسها». وفي معاهد التنصيص: «لَنَنْ فَخَرْتُ».

- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «الَّذِينَ اسْتَوْهَبُوا». وفي شرح الأعلام: «عُرُوشُ الَّذِينَ».

- (٢٩) في الزهرة، والمنصف لابن وكيع: «مَسَاعٍ لَأَقْوَامٍ مَتَى تَقَرَّنُوا». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَنَاعٍ لَأَقْوَامٍ مَتَى تَقَرَّنُونَهَا». وفي أخبار أبي تمام، وشرح الواحدي، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: «يَقَرِّنُوا بِهَا: مَحَاسِنُ أَقْوَامٍ تَكُنُ كَالْمَعَائِبِ». وفي الوساطة: «يَقَرِّنُوا بِهَا: مَنَاقِبُ». وفي شرح الأعلام، والتذكرة الفخرية: «يَقَرِّنُوا بِهَا». وفي محاضرات الأدباء: «محاسن أقوام متى تقرنوا بها: محاسن أقوام تكن كالخبائث». وفي سرقات المتنبي: «مناقب من مجدٍ متى يقرنوا بها: مناقب أقوام تكن كالمعائب». وفي الاستدراك: «إذا قرنوا بها». وفي هبة الأيام: «أقوام تلك كالمعائب».

- (٣٠) في أخبار أبي تمام، والصناعتين، والحماسة المغربية، وشرح نهج البلاغة، وهبة الأيام: «عُلُوٌّ كَأَنَّمَا». وفي رواية القالي: «معَالٍ تَمَادَتْ فِي الْعُلُوِّ». وفي شرح الأعلام: «معَالٍ تَمَادَتْ فِي الْعُلُوِّ كَأَنَّمَا». وفي الاستدراك، العلو كَأَنَّمَا. وفي التذكرة الفخرية: «مَنَاقِبُ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّمَا».

- (٣١) في هبة الأيام: «مِنْ كُلِّ جَاذِبٍ».

- (٣٢) في شرح الصولي، والموازنة: «وَاسْتَحَنَكَ الْأَمْرُ». وفي الرسالة الموضحة: «فِي وَجْهِ النَّوَائِبِ». وفي الإبانة: «اسْتَحْكَمَ النَّصْرُ». وفي معجم الأدباء: «اسْتَحَنَكَ النَّصْرُ». وفي هبة الأيام: «اسْحَنَكَ الْأَمْرُ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «نَصَلْتُ لَهُم سَيْفَيْنِ رَأْيًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «نَصَبْتُ لَهُم سَيْفَيْنِ رَأْيًا». وفي الموازنة: «نصبت له سيفين رأياً». وفي النظام: «نصوت لهم سيفين رأياً ومنصلاً».

- (٣٨) في شرح الصولي: «فَإِنْ تُنْسَ تَذَكَّرُ»، وفي رواية القالي: «قائل: يَغْلُ قَوْلُهُ». وفي النظام: «يَغْلُ رَأْيُهُ».

- (٣٩) في رواية القالي: «بذكرٍ وعنه غائبٌ».

- (٤٠) في المختار من دواوين المتنبي: «روض المَعَالِي».

- (٤١) في شرح الأعلام: «مِنْ الْبَحْرِ فَهِيَ الْآنَ».

- (٤٢) في أخبار أبي تمام، والرسالة الموضحة والمنصف لابن وكيع: «فَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَتْهُ». وفي الموازنة، ورايات المبرزين، «الشَّعْرُ أَفْنَتْهُ». وفي رسالة الغفران، والعمدة: «فَلَوْ كَانَ». وفي دلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي: «السَّنين الذَّوَاهِبِ». وفي النظام: «القصور الذواهب».

- (٤٣) في أخبار أبي تمام: «إِذَا انْتَنَتْ: سَحَائِبٌ مِنْهَا». وفي شرح الصولي: «إِذَا انْتَنَتْ». وفي زهر الآداب: «فيض العقول». وفي الأفضليات: «سَحَائِبٌ مِنْهَا». وفي معجم الأدباء: «فيضُ العقولِ إِذَا انْجَلَتْ: سَحَائِبٌ جَوْدٍ». وفي نفح الطيب: «إِذَا انْبَرَتْ». وفي هبة الأيام: «إِذَا فَنَتْ».

- (٤٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والاستدراك، والنظام، وجوهر الكنز، وهبة الأيام: «وَإِنِّي لَأَرْجُو عَاجِلًا أَنْ تَرُدَّنِي».

\*\*\*\*\*



## (٧٧)

قال أبو تمام لأبي سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[المتقارب]

١ - لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ غَيْرُ الْمُرِي-

بِ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ

٢ - وَلَرَيْتُ تَحْفِزُهُ بِالنُّجَا

حِ خَيْرٌ مِنَ الْأَمَلِ الْخَائِبِ! (١)

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٣١ برواية التبريزي: ٤٤٧/٤. وانظرهما برقم: ٤٢١ برواية الصولي:  
٤٩١/٣. وابن المستوفي: ٢٢٨/٣.

#### المصادر:

- البيتان (١، ٢) زهر الأكم: ٢٢٦/١

### الروایات

- (١) في النظام: «غَيْرُ الْمُرِيث».

\*\*\*\*

---

(١) الرُّيْتُ: التَّريُّث والتمهُّل.

قال أبو تمام يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

- ١ - أَنْضَيْتُ فِي هَذَا الْأَنَامِ تَجَارِييَ  
وَبَلَوْتُهُمْ بِمُفْخَصَاتٍ مَذَاهِبِي<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَذَمَلْتُ فِي الْأَيَّامِ حَتَّى أَسْحَنْتُ  
شَطْطِي سَنَامِي وَانْتَحَتُ فِي غَارِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مُتَجَشِّمًا سُبُلَ الْمَطَامِيحِ طَالِبًا  
مِنْهَا وَفِيهَا شَأْوُ رِزْقٍ هَارِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَمْرَايَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَاعْلَمِي  
طَوْقَانٍ فِي عُنُقِ الْقَضَاءِ الْغَالِبِ
- ٥ - لِيَنْزِلَ عَدُوٌّ مِنْ عَدُوٍّ إِنَّمَا  
يَعْفُو وَيَصْفَحُ صَاحِبٌ عَنْ صَاحِبٍ
- ٦ - غَابَ الْهَجَاءُ فَآبَ فَيْكَ بَدِيعُهُ  
فَتَهَنَّ يَا مُوسَى قُدُومَ الْغَائِبِ!<sup>(٤)</sup>
- ٧ - أَمْوَيْسُ كَيْفَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ سَالِمٌ  
مِنْ وَخْزِ حَيَّاتِي وَلَسَبِ عَقَّارِي<sup>(٥)</sup>

(١) أنضيت: قضيت وأنفقت. بلوتهم: اختبرتهم. مفخصات: مدققات.

(٢) ذملت: سرت، والذميل ضرب من سير الإبل سريع. أسحتت: قشرت. شططا السنام: جانباه. انتحت: وصلت ناحية. الغارب: ما بين سنام البعير وعنقه.

(٣) متجشما: معانئا. الشأو: البعد والأمد.

(٤) أب: رجع.

(٥) وخز الحيات: لسع الأفاعي. اللسب: اللسع.

٨ - لَا تُدْهِشْنِي بِالْجَبَابِ فَإِنِّي

فَطِنُ الْبَدِيهَةِ عَالِمٌ بِمَوَارِبِي<sup>(١)</sup>

٩ - لَا تَكْلَفَنَّ وَأَرْضُ وَجْهِكَ صَخْرَةٌ

فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ مَوْوَنَةٍ حَاجِبٍ

١٠ - مَا كُنْتَ أَوَّلَ آخِرٍ فِي قَدْرِهِ

أَثَرِي فَقَصِّرْ قَدْرَ حَقِّي وَاجِبٍ<sup>(٢)</sup>

١١ - لَا شَاهِدًا أَخْزَى لِجَاحِدٍ لُؤْمِيهِ

مِنْ أَنْ تَرَاهُ زَاهِدًا فِي رَاغِبٍ

١٢ - خُذْ مِنْ غَدِي الْجَائِي بِخَزِيكَ ضِعْفَ مَا

أَعْطَيْتَنِي فِي صَدْرِ أَمْسِ الذَّاهِبِ

١٣ - فَلَا تُحَفَنَّ السَّفَرَ فِيكَ بِشُرْدٍ

أَنْسٍ يَقُومَنَّ مَقَامَ زَادِ الرَّاكِبِ<sup>(٣)</sup>

١٤ - وَزَعَمْتَ أَنَّكَ مُعْطِي وَمُسَلِّمٌ

مِنْنِي فَأَيِّرِي فِي حِرِّ لَمِّ الْكَازِبِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) الموارب: المخادع.

(٢) أثري: اغتنى.

(٣) أتحف: من أتحف، أي أعطى شيئاً ثميناً. السُّفَر: المسافرين. الشُّرْد: القوافي. أنس: يؤنس المسافرين.

(٤) الأير: ذكر الرجل. الحِر: فرج المرأة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٣ برواية التبريزي: ٣١٧/٤. وانظرها برقم: ١٨٤ برواية الصولي: ٨٨/٣. وابن المستوفي: ٢١٥/٣.
- البيت (٧) زيادة من شرح الصولي.

### المصادر:

- الأبيات (٦، ٨ - ١٠، ١٢) هبة الأيام: ص ١٥٧، ١٥٨
- البيتان (١، ٢) الاستدراك: ص ١٧٥
- البيتان (٩، ٨) رسائل الجاحظ: ٦٣/٢

## الروايات

- (١) في شرح الصولي: «بِتَصَفَّحَاتٍ مَذَاهِبِيَّ». وفي الاستدراك: «الزَّمانِ تَجَارِبِي: وَيَلَوْنُهُمْ بِتَقْلِبَاتٍ».
- (٢) في شرح الصولي: «حَتَّى اسْخَنْتُ» وفي الاستدراك: «وَرَحَلْتُ فِي الْأَيَّامِ حَتَّى انْحَنْتُ: شَطِي مَنَامِي».
- (٣) في شرح الصولي: «مُتَجَسِّمًا سُبُلَ الْمَطَامِعِ».
- (٤) في شرح الصولي: «أَمْرَانِ مِنْ خَيْرٍ».
- (٥) في شرح الصولي: «مِنْ صَاحِبٍ».
- (٨) في رسائل الجاحظ: «لَا تَمْتَهِنِّي بِالْحِجَابِ».

- (٩) في رسائل الجاحظ: «وَأَرْضُ وَجْهِكَ وَجْهُهُ».
- (١٠) في النظام: «أَثَرِي فَصْغُرُ». وفي هبة الأيام: «في قدرة: أَثَرِي فَصْغُرُ».
- (١٢) في النظام: «أَوَّلِيَّتِي فِي صَنْدِرٍ». وفي هبة الأيام: «أَمْسَى الذَّاهِبِ».

\*\*\*\*\*

قال:

[المنسرح]

- ١ - نَأْتُ بِهِ الدَّارُ عَنْ أَقَارِيهِ  
فَأُلْقِيَ الحَبْلُ فَوْقَ غَارِيهِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - عَاشَتْ لِمَحَبُّوبِهِ مُمَانَعَةٌ  
مَاتَ عَلَيْهَا رَجَاءُ طَالِبِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - اتَّفَقَ الحُسْنُ فِيهِ وَاخْتَلَفَتْ  
مَذَاهِبُ العَقْلِ فِي مَذَاهِبِهِ
- ٤ - لَمْ أَرْ بَذْرًا سِوَاكَ مُعْتَدِلًا  
بِهِ افْتِقَارٌ إِلَى كَوَاكِبِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَيْلٌ صَبَّ رَمَى صُعُوبَتِكَ الْ  
أُولَى فَلَانَتْ بِلَيْنِ جَانِبِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - أَلْقَاكَ فِي مُغْجِبٍ أَوَائِلُهُ  
فَمَا تَفَكَّرْتُ فِي عَوَاقِبِهِ
- ٧ - وَمَنْ يَكُنْ طَيِّبًا فَلَا عَجَبُ  
أَنْ يَأْكُلَ النَّاسُ مِنْ أَطْيَابِهِ!<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

(١) نأط: بعدت. الغارب: هو ما بين سنام الجمل وعنقه، وألقى الحبل على الغرب أي تركه يذهب حيث يشاء.

(٢) الممانعة: الصدود.

(٣) افتقار: حاجة.

(٤) ويْلٌ: ويلٌ لأَمٍّ.

(٥) أطايب: جمع أطيّب، وهو أجود الطعام.

## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١٣ برواية التبریزی: ١٥١/٤ وانظرها برقم: ٢٩١ برواية الصولي: ٣٦٧/٣. وابن المستوفي: ١٧٥/٣

### المصادر:

- البيت (٧) زهر الأكم: ٢٢٦/١.

## الروایات

- (٢) في النظام: «مُنَازَعَةٌ: عاشَ عَلَيْهَا».
- (٥) في شرح الصولي: «وَيُلَمُّ طَبٌّ».

\*\*\*\*\*

## المحتوى

- ٥ ..... الإهداء
- ٧ ..... الشكر
- ٩ ..... التصدير
- ١٣ ..... المقدمة
- ٢١ ..... التمهيد
- ٦٩ ..... نماذج لصور بعض مخطوطات ديوان أبي تمام
- ٩٧ ..... المستوفى من شعر أبي تمام ... ديوان حبيب بن أوس الطائي
- ٩٩ ..... القسم الأول، ما نسب لأبي تمام في شروح ديوانه ورواياته

الرقم	المطلع	ص
قافية الهمزة		
١	أَلَا تَرَى مَا أَصْدَقَ الْأَنْوَاءِ	١٠١
٢	بِأَيِّ نُجُومٍ وَجْهَكَ يُسْتَضَاءُ	١٠٣
٣	إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئًا	١٠٦
٤	قُلْ لِعَبْدُونَ أَيْنَ ذَاكَ الْحَيَاءُ	١١٠
٥	نَفْسِي فِدَاءٌ مُحَمَّدٍ وَوَقَاؤُهُ	١١٢
٦	نَعَاءٍ إِلَى كُلِّ حَيٍّ نَعَاءٍ	١١٥
٧	قَدْكَ اتَّيَّبَ أَرِيئِتَ فِي الْغُلُوءِ	١٢٧
٨	يَا مُوَضِّعَ الشُّدْنِيَّةِ الْوَجْنَاءِ	١٣٧
٩	نُبِّئْتُ عُثْبَةَ شَاعِرَ الْغَوَغَاءِ	١٤٢
١٠	أَعْتَيْبَ يَا ابْنَ الْفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ	١٤٥
١١	أَيَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَجَامِعَ شَمْلِهَا	١٤٨
	وَمَنْ عَذْلُهُ فِيهَا تَمَامٌ بِهَائِهَا	



الرقم	المطلع	ص
١٢	سَقَى اللَّهُ مَنْ أَهْوَى عَلَى بُعْدِ نَائِيهِ	١٥١
١٣	أُمَحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ ادْخِرِ الْأُسَى	١٥٢
	قافية الباء	
١٤	يَا مَغْرِبَ الظُّرْفِ وَفَرْعَ الْحَسْبِ	١٥٥
١٥	أَوَّلُ عَذْلِ مِنْكَ فِيمَا أَرَى	١٥٧
١٦	أَمَّا وَالَّذِي غَشَى الْمُبَارَكَ خَزِيَّةً	١٥٩
١٧	أَعْتَبَةً أَجَبَنُ الثَّقَلَيْنِ عُتْبَا	١٦٢
١٨	صَحْبِي قِفُوا مُلِيْتُكُمْ صَحْبَا	١٦٥
١٩	تَلَقَّاهُ طَيْفِي فِي الْكَرَى فَتَجَنَّبَا	١٧٠
٢٠	قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلَبَا	١٧٢
٢١	إِمْرَأَةٌ مُفْرَانٌ مَاتَتْ بَعْدَ مَا شَابَا	١٧٧
٢٢	طَلَبْتُهُ أَيَّامٌ وَطَالَبَ مِنْهَا	١٧٨
٢٣	قَدْ قَصَرْنَا دُونَكَ الْأَلْ	١٨٠
٢٤	مِنْ سَجَايَا الطُّلُولِ إِلَّا تُجِيبَا	١٨١
٢٥	اجْعَلِي فِي الْكَرَى لِعَيْنِي نَصِيبَا	١٩٤
٢٦	أَيَّامَنَا مَا كُنْتُ إِلَّا مَوَاهِبَا	١٩٦
٢٧	لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ دَارِ مَاوِيَّةِ الْحَقْبِ	٢٠٤
٢٨	نَنَا سَفَرُ وَالِدَارِ تَنَائَى وَتُصَقِّبُ	٢١٦
٢٩	لَمَكَايِرُ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ أَطِيبُ	٢٢٠
٣٠	قَدْ نَابَتِ الْجِرْعُ مِنْ أَرْوِيَّةِ النُّوبِ	٢٢٨
٣١	النَّارُ وَالْعَارُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْعَطَبُ	٢٤١
٣٢	صَبْرًا عَلَى الْمَطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ	٢٤٤
٣٣	لَا عَيْشَ أَوْ يَتَحَامَى جِسْمَكَ الْوَصَبُ	٢٤٧
٣٤	فَاضَ اللَّئَامُ وَغَاضَتِ الْأَحْسَابُ	٢٤٩

الرقم	المطلع	ص
٣٥	أَبَا ذُلْفٍ لَمْ يَبْقَ طَالِبُ حَاجَةٍ	٢٥٣
٣٦	أَلَا يَا خَلِيلِي الَّذِينَ كِلَاهُمَا	٢٥٥
٣٧	مَتَى يُزْعِي لِقَوْلِكَ أَوْ يُنِيبُ	٢٥٦
٣٨	نَظَرِي إِلَيْكَ عَلَيَّكَ يَشُدُّ	٢٦٣
٣٩	يَا قَضِيْبًا لَا يُدَانِي	٢٦٤
٤٠	دِيمَةً سَمَحَةَ الْقِيَارِ سَكُوبُ	٢٦٥
٤١	غَيْرُ مُسْتَأْنَسٍ بِشَيْءٍ إِذَا غُبُ	٢٧١
٤٢	هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشْوِي وَهُنَّ الْمَصَائِبُ	٢٧٢
٤٣	إِنِّي أَتَنِّي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةٌ	٢٧٧
٤٤	هُنَّ عَوَادِي يُوسُفٍ وَصَوَاجِبُهُ	٢٨١
٤٥	قَالَ الْوُشَاةُ بَدَا فِي الْخَدِّ عَارِضُهُ	٢٩٣
٤٦	أَبَا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمَرِّعًا	٢٩٥
٤٧	جُفُوفَ الْبَلَى أَسْرَعَتْ فِي الْغُصْنِ الرُّطْبُ	٢٩٦
٤٨	ذَكَرْتُكَ حَتَّى كِدْتُ أَنْسَاكَ لِلَّذِي	٢٩٨
٤٩	وَمُنْفَرِدٍ بِالْحُسْنِ خُلُوٍ مِنَ الْهَوَى	٣٠٠
٥٠	بِعَقْلِي هَذَا صِرْتُ أُخْلُوَّةَ الرُّكْبِ	٣٠٢
٥١	أَطْفَأْتُ نَارَ هَوَاكَ مِنْ قَلْبِي	٣٠٤
٥٢	تَقِي جَمَاحَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنَّبِي	٣٠٥
٥٣	أَحْسِنُ بِأَيَّامِ الْعَقِيقِ وَأَطِيبُ	٣١٤
٥٤	أَمَّا وَقَدْ أَحَقَّتَنِي بِالْمَوْكِبِ	٣٢٥
٥٥	إِذَا مَا شُبَّتْ حُسْنُ الدُّي	٣٢٩
٥٦	السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ	٣٣٠
٥٧	أَبَدْتُ أَسَى أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلِيسَ الْقُصْبِ	٣٥٠
٥٨	عَنْتُ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِضِهَا أَرْبِي	٣٥٦
	مِنْ النَّاسِ غَيْرِي وَالْمَحَلُّ جَدِيبُ	
	بِلَبِّيكَ عِنْدَ النَّائِبَاتِ يُجِيبُ	
	وَجِدْنَاهُ الْكَاتِبَةُ وَالنُّحَيْبُ	
	هَذَا لِي بِأَنَّكَ لِي حَبِيبُ	
	هـ مِنْ الْإِنْسِ قَضِيْبُ	
	مُسْتَغِيثُ بِهَا الثُّرَى الْمَكْرُوبُ	
	حَتَّ سِوَى ذِكْرِكَ الَّذِي لَا يَغِيبُ	
	وَأَكْثَرُ أَمَالِ الرُّجَالِ كَوَازِبُ	
	غَلَبَتْ هُمُومَ الصُّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ	
	فَعَزَمًا فَقَدِمَا أَدْرَكَ السُّؤْلُ طَالِبُهُ	
	فَقُلْتُ لَا تُكْثِرُوا مَا ذَاكَ عَائِبُهُ	
	فَمِلْ بِرَوَاعِيهِ عَنِ الْأَمَلِ الْجَدْبِ	
	وَحَطَبَ الرُّدَى وَالْمَوْتَ أَبْرَحَتْ مِنْ حَطْبِ	
	تَوَقَّدُ مِنْ نِيرَانِ ذِكْرَاكِ فِي قَلْبِي	
	بَصِيرٍ بِأَسْبَابِ التَّجَرُّمِ وَالْعَثَبِ	
	وَقَدْ كُنْتُ فِي سَلَمٍ فَأَصْبَحْتُ فِي حَرْبِ	
	وَحَلَلْتُنِي مِنْ عُزُورَةِ الْحُبِّ	
	وَلَيْسَ جَنِيْبِي إِنْ عَذَلْتُ بِمُضْجِي	
	وَالْعَيْشِ فِي أَظْلَالِهَا الْمُعْجَبِ	
	وَمَدَدْتُ مِنْ ضَبْعِي إِلَيْكَ وَمَنْكَبِي	
	مِنْ مِنْكَ بِصَالِحِ الْأَدَبِ	
	فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللُّعْبِ	
	وَالْ مَا كَانَ مِنْ عُجْبٍ إِلَى عَجَبِ	
	يَا هَذِهِ عُذْرِي فِي هَذِهِ النُّكْبِ	

الرقم	المطلع	ص
٥٩	بِأَبِي وَإِنْ حَسُنَتْ لَهُ بِأَبِي	٣٦٤
٦٠	شِعْرِي، أَنَّى هَرَبْتَ فِي الطَّلَبِ	٣٦٦
٦١	إِنْ بُكَاءٌ فِي الدَّارِ مِنْ أَرِيهِ	٣٦٨
٦٢	سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِتِ	٣٧٧
٦٣	لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدُّ رَجَعَ جَوَابِ	٣٨٥
٦٤	رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ الْعِتَابِ	٣٩٥
٦٥	دَابُّ عَيْنِي الْبُكَاءُ وَالْحُزْنُ دَابِي	٤٠٠
٦٦	مَنْ بَنُو عَامِرٍ مِنْ ابْنِ الْحَبَابِ	٤٠٣
٦٧	الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ	٤٠٧
٦٨	أَيُّوسُفُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ	٤٠٩
٦٩	صَبَرْتُ عَنْكَ بِصَبْرٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ	٤١٣
٧٠	مُرْتُبُ الْحُزْنِ فِي الْقُلُوبِ	٤١٥
٧١	أَيُّ نَدَى بَيْنَ الثُّرَى وَالْجَبُوبِ	٤١٧
٧٢	لَمْ أَرِ عِيراً جَمَّةَ الثُّوْبِ	٤٢٢
٧٣	أَيُّ مَرْغَى عَيْنٍ وَوَادِي نَسِيبِ	٤٢٧
٧٤	حَسُنَتْ غَبَرَتِي وَطَابَ نَجِيبِي	٤٣٦
٧٥	شَمْسُ دَجْنٍ تَطْلَعُ مِنْ قَضِيبِ	٤٣٨
٧٦	عَلَى مِثْلِهَا مِنْ أَرْبَعٍ وَمَلَاعِبِ	٤٤٠
٧٧	لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ غَيْرُ الْمُرِيدِ	٤٥٤
٧٨	أَنْضَيْتُ فِي هَذَا الْأَنَامِ تَجَارِيبي	٤٥٥
٧٩	نَأَتْ بِهِ الدَّارُ عَنْ أَقَارِبِهِ	٤٥٩

المحتوى ..... ٤٦١

\*\*\*\*\*



